

صالح لأحمث رلالشاي

المن المراب الم





الطبُّعَة الأولى ١٤٣٧ هـ-٢٠١٦م

جُمقوق الطَّبِع بَجِفُوطَلِة

تُطلب جميع كتبنا من:

دار القلم _ دمشق

هاتف: ۲۲۲۹۱۷۷ فاکس: ۲۲۵۵۷۲۸ ص.ب: ٤٥٢٢

www.alkalam-sy.com

الدار الشامية _ بيروت

هاتف: ۸۵۷۲۲۲ (۰۱) فاکس: ۸۵۷۲۲۲ (۰۱)

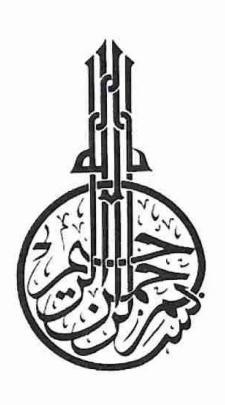
ص.ب: ۱۱۲/٦٥٠١

توزّع جميع كتبنا في السعودية عن طريق:

دار البشير _ جـدة

۲۱٤٦١ ص.ب: ۲۸۹۰ هاتف: ۲۲۵۷۱۲۱ فاکس: ۲۸۹۰۶

جَعَعَ مَا لَا يَسَعُ الْلِينِ لِمُ جَهَدُهُ





قال تعالى:

﴿ وَأَنْزَلْنَا ۚ إِلَيْكَ ٱلذِّكَرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِلَ إِلَيْهِمْ ﴾ ﴿ وَأَنْزَلْنَا ۚ إِلَيْهِمْ ﴾ [النحل: ٤٤]

وقال تعالى:

﴿ وَمَا ءَاللَكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُـ لُوهُ وَمَا نَهَلَكُمْ عَنْهُ فَآنَهُوا ﴾ [الحشر:٧]

وقال تعالى:

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أَسْوَةً حَسَنَةً ﴾

[الأحزاب: ٢١]

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وبعد:

فقد طلبت مني إحدى الهيئات الدعوية أن أختصر لهم كتاب «معالم السنة النبوية» ـ وهو الكتاب الجامع الذي يسر الله لي جمعه ـ بحيث يخرج في مجلد واحد، وذلك بغية ترجمته إلى اللغات الأخرى.

ولِمَا في ذلك من خير، فقد وافقت على الطلب، ورأيت أن هذا الكتاب ينبغي أن يتوفر فيه أمران:

الأول: أن يلبي حاجة الفرد المسلم في معرفة أحكام كل ما يهمه من أمر دينه، وكذلك في أمر دنياه، في معاملاته وعلاقاته الاجتماعية... وغير ذلك.

الثاني: أن يعطي تصوراً عاماً عن هذا الدين الحنيف وخصائصه ومزاياه. وقد يسَّر الله تعالى ـ بعونه ـ اختيار الأحاديث التي تلبي هذين المطلبين. وتم جمع المادة التي تكوِّن هذا الكتاب.

وبعد أن استكمل العمل، رأيت أن طباعته باللغة العربية قد تكون مفيدة لشريحة واسعة من القراء، الذين لا يجدون الوقت للمطولات.

وقد اقتصرت فيه على ذكر الأحاديث الصحيحة ـ ومعظمها مما في الصحيحين ـ وما ذكرته من الأحاديث الحسنة فهو قليل، ولم أذكر فيه حديثاً ضعيفاً.

وقد بلغ عدد أحاديث الكتاب (١٣٠٠) منها (٨٦٠) مما في الصحيحين.

والله المرجو، أن ينفع به، وأن يكون مؤدياً للغرض الذي أنشئ من أجله.

هذا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين.

وكتبه الفقير لله تعالى صالح بن احمد بوبس الشامى غرة المحرم ١٤٣٧هـ ٢٠١٥/١٠/١٤م

بيان بحوث الكتاب

جاء الكتاب مقسماً إلى تسعة مقاصد، وتحت كل مقصد: كتب، وتحت كل كتاب: فصول، وتحت كل فصل: أبواب.

أما المقاصد فهي:

المقصد الأول: في العقيدة.

المقصد الثاني: في العلم ومصادره.

المقصد الثالث: في العبادات.

المقصد الرابع: في أحكام الأسرة.

المقصد الخامس: في الحاجات الضرورية.

المقصد السادس: في المعاملات.

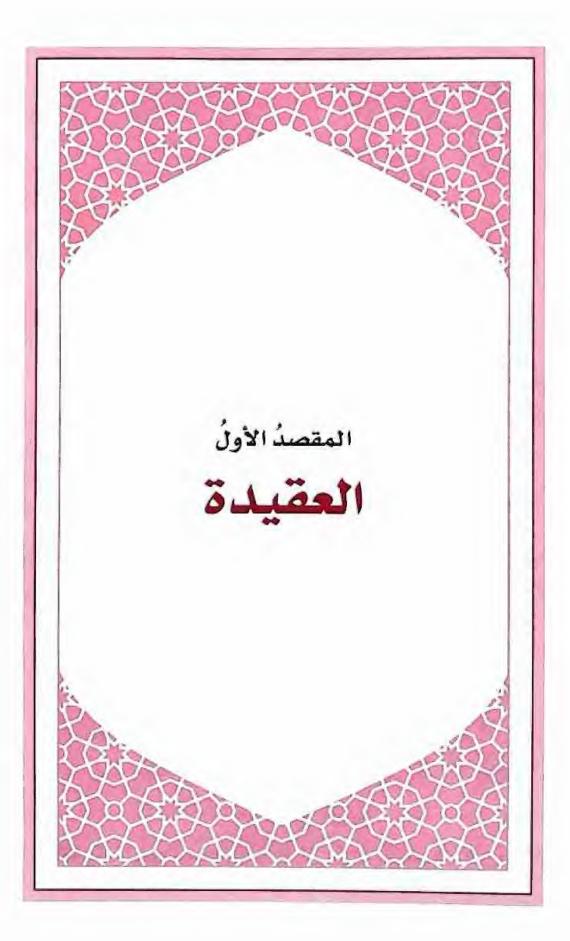
المقصد السابع: في الإمامة وشؤون الحكم.

المقصد الثامن: في الرقائق والأخلاق والآداب.

المقصد التاسع: في السيرة النبوية.

المصطلحات

الكتاب	الرمز
البخاري	خ
مسلم	٢
متفق عليه	ق
معلقات البخاري	خر
سنن أبي داود	د
سنن الترمذي	ت
سنن النسائي	ن
سنن ابن ماجه	جه
سنن الدارمي	مي
المسند	حم
الموطأ	ط
ابن خزيمة	مه
ابن حبان	حب
المستدرك	ك
سنن البيهقي	هق
الأحاديث المختارة	مخ
إشارة إلى ذكر بعض التعليقات على بعض الأحاديث	ت



الكتاب الأول الإسلام والإيمان

١ _ باب: أركان الإسلام والإيمان

قال تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا ءَامِنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ وَٱلْكِنَاب ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ، وَٱلْكِتُبِ ٱلَّذِي آنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرُ بِٱللَّهِ وَمَلَتَهِكَتِهِ، وَكُنْبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَلًا بَعِيدًا﴾.

[النساء: ١٣٦]

١ _ (ق) عَن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ ابْنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسِ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَإِقَام [خ٨/٩٢١] الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْم رَمَضَانَ).

٢ _ (م) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْم، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشُّعْرِ، لَا يُرَىٰ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَىٰ فَخِذَيْهِ (١)، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلَامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الإسْلامُ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ عِلى، وَتُقِيمَ

٢ _ (١) (ورضع كفيه علىٰ فخذيه): معناه: أن الرجل الداخل وضع كفيه علىٰ فخذي نفسه، وجلس على هيئة المتعلم.

الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ، إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً)، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ، يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ (٢). قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ؟ قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ؟ قَالَ: (أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَاثِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِاللّهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِاللّهَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ)، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ؟ قَالَ: (أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ).

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: (مَا المَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ). قَالَ: (أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَىٰ الحُفَاةَ العُرَاةَ، العَالَةَ (أَ)، رِعَاءَ الشَّاءِ، يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْيَانِ).

قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيّاً (٥)، ثُمَّ قَالَ لِي: (يَا عُمَرُ! أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ)؟ قُلْتُ: اللهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ).

⁽٢) (فعجبنا له): جاء التعجب من أن السؤال يكون من الجاهل الذي يطلب العلم، والتصديق لا يكون إلا من عالم.

⁽٣) (أمارتها): علامتها، الأمارة: العلامة.

⁽٤) (العالة): أي: الفقراء، والعائل الفقير.

⁽٥) (فلبثت ملياً): أي: انتظرت وقتاً طويلاً.

⁽ت) هٰذا الحديث الشريف فيه شرح وبيان لكلمة «الدين» فقد قال ﷺ: (فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم).

وهذه التعاليم التي جاء بها جبريل على هي: أركان الإسلام، وأركان الإيمان، وبيان علامات الساعة، وبيان مقام الإحسان الذي يعني استشعار المسلم لرقابة الله تعالى عليه في كل لحظة من لحظات حياته، هذا الاستشعار الذي يجعل المسلم دائماً في محاب الله تعالى.

٣ - عَنْ أَبِي أُمَامَةً: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الإِيمانُ؟ قال: (إِذَا سَرَّتُكَ حَسَنَتُكَ وَسَاءَتْكَ سَيِّتُتُكَ فَالَنَا اللهِ، مَا الإِثْمُ؟ قَالَ: (إِذَا حَاكَ في صَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ).
وَمَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ).

• قال الذهبي: على شرطهما.

٢ _ باب: حلاوة الإيمان وشُعبه

٤ ـ (ق) عَنْ أَنَس، عَنِ النَّبِيِّ عَنِيْ قَالَ: (ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ، وَأَنْ يَكُرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُعُودَ فِي النَّارِ).

٥ ـ (م) عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ يَكُونُ مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبَّاً وَبِالإِسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ يَقُولُ: (ذَاقَ طَعْمَ الإِيمَانِ، مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبّاً وَبِالإِسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ يَقُولُ: (ذَاقَ طَعْمَ الإِيمَانِ، مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبّاً وَبِالإِسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً).
 [م٤٤]

٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الإِيمَانُ بِضْعٌ (١) وَسِتُونَ شُعْبَةً (٢) ، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ).
 إضْعٌ (١) وَسِتُونَ شُعْبَةً (٢) ، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ).

إلى الله الحديث والحديثين بعده : أن الإيمان ليس مجرد دعوى، وإنما هو قول وعمل كما قال الإمام البخاري وما جاء في هذه الأحاديث بيان لما يترتب على المؤمن من أعمال حتى يكون مؤمناً.

٢ (١) (يضع): البضع: في العدد ما بين الثلاث والعشر.
 (٢) (شعبة): الشعبة: هي القطعة من الشيء. ومعنى الحديث: بضع وستون خصلة.

٣ _ باب: حبِّ النبيِّ ﷺ من الإيمان

٧ - (ق) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَىٰ أَكُونَ أَحَدُكُمْ حَتَىٰ أَكُونَ أَحَبٌ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ).
 أكُونَ أَحَبٌ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ).

٤ _ باب: الإخلاص والنية

قال تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا أَللَهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾. [البينة: ٥]

٨ - (ق) عن عُمَر بْنِ الخَطَّابِ وَ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَ اللهِ المُلْمُلِلهِ اللهِلمُلْ اللهِ اللهِ اللهِ المُلْمُلْمُلِي اللهِ المُلْمُلْمُلِلهِ ا

□ وفي رواية للبخاري: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ الْمُعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ الْمُرِئِ مَا نَوَىٰ..).

٩ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ

٨ - (١) (إنما الأعمال بالنية): أجمع المسلمون على عظم موقع لهذا الحديث وكثرة فوائده وصحته. قال الشافعي وأخرون: هو ثلث الإسلام.

⁽٢) (فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله): معناه: من قصد بهجرته وجه الله وقع أجره على الله، ومن قصد بها دنيا أو امرأة فهي حظه، ولا نصيب له في الآخرة بسبب هذه الهجرة. وأصل الهجرة: الترك. والمراد هنا: ترك الوطن.

⁽ت) المراد بالنية: هو أن يكون العمل مقصوداً به وجه الله تعالىٰ. فيكون ظاهره وباطنه سواء، قال تعالىٰ ﴿ مِنكُم مِّن يُربِيدُ الدُّنِكَا وَمِنكُم مِّن يُربِيدُ اللَّذِكَ وَمِنكُم مِّن يُربِيدُ اللَّخِرَةَ ﴾ [آل عمران: ١٥٢] فبينت الآية الكريمة أن العمل الصادر عنهم في ظاهره واحد، ولكنه تبعاً للنية والإرادة أصبح مختلفاً.

_ (ت) هذا الحديث جليل الشأن، إذ يعلُّم المسلم كيف يجعل عمله خالصاً لله =

أُوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ، رَجُلِّ اسْتُشْهِدَ فَأْتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: قَالَا: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّىٰ اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّىٰ اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ.

وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأْتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: قَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ. قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لَيُقَالَ عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ؟ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ.

وَرَجُلٌ وَسَعَ الله عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَملْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلِ تُحِبُ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ. قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ). [م١٩٠٥]

اب: الإسلام يهدم ما قبله
 قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَىٰ لِللَّاكِرِينَ ﴾.
 [مود:١١٤]

١٠ - (م) عَن عَمْرَو بْنَ العَاصِ قَال: فَلَمَّا جَعَلَ اللهُ الْإِسْلَامَ فِي قَالِي، أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلْأُبَايِعْكَ، فَبَسَطَ يَمِينَهُ، قَالَ: فَقَبَضْتُ يَدِي. قَالَ: (مَا لَكَ يَا عَمْرُو)؟ قَالَ قُلْتُ: أَرَدْتُ أَنْ

تعالى، وكيف يحرر نيته من الشوائب، التي من جملتها النظر إلى الناس، وقد ضرب الحديث الأمثلة لإيضاح ذلك.

أَشْتَرِطَ قَالَ: (تَشْتَرِطُ بِمَاذَا)؟ قُلْتُ: أَنْ يُغْفَرَ لِي، قَالَ: (أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحَجَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلِهَا؟ وَأَنَّ الْحَجَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلِهَا؟ وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ)؟.

٦ _ باب: الإسلام نسخ الأديان السابقة

قال تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغ غَيْرَ ٱلْإِسْلَكِمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَسِرِينَ ﴾.

وقال تعالى: ﴿ هُو اللَّذِي آَرْسَلَ رَسُولَهُ اللَّهُ كَا وَدِينِ ٱلْحَقِ لِيُظْهِرُهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّهُ اللَّا الللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

١١ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ ؟ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ). [١٥٣٥]

٧ ـ باب: من مات على التوحيد دخل الجنة
 قال تعالى: ﴿ يَتَأَيُّا الَّذِينَ ءَامَنُوا اللَّهُ حَقَّ اللَّهَ حَقَّ اللَّهَ عَقَ اللَّهِ وَلَا تَمُونَا اللَّهُ وَأَنتُم مُسْلِمُونَ ﴾.
 إلَّا وَأَنتُم مُسْلِمُونَ ﴾.

١٢ _ (ت) هٰذا الحديث يبين أن أهم ما ينبغي أن يحرص عليه المسلم، هو أن يموت على عقيدة التوحيد، إذ في ذٰلك النجاة، ومن أجل ذلك ينبغي عليه أن يعيش عليها، فإذا مات مات عليها.

٨ - باب: من مات على الكفر دخل النار قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَالِكَ لِمَن نَشَآءُ ﴾. [الناه: ٨٤]

١٣ - عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (كُلُّ ذَنْب عَسَىٰ اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ؛ إِلَّا الرَّجُلُ يَقْتُلُ المُؤْمِنَ مُتَعَمِّداً، أَوْ الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِراً). [50007]

• صحيح.

٩ _ باب: الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايُتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنْهَا لَرّ تَكُنُّ ءَامَنَتَ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَنِهَا خَيْراً ﴾. [الأنعام:١٥٨]

١٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ثُلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ، لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً: طُلُوعُ الشُّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدَّجَّالُ، وَدَابَّةُ الْأَرْض). [١٥٨]

١٠ ـ باب: ﴿ ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَرَحْ مَنِي وَسِعَتَ كُلُّ شَيْءٍ ﴾. [الأعراف:١٥٦] وقال تعالى: ﴿وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ ۚ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّحِينَ﴾. [الأعراف: ١٥١]

١٥ _ (ق) عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

١٥ _ (ت) في هٰذا الحديث بيان عظم رحمة الله تعالى، كيف لا ومن أسمائه (الرحمن الرحيم).

(جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ في مِئَةِ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءاً، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءاً وَاحِداً، فَمِنْ ذَلِكَ الجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الخَلْقُ، حَتَّىٰ تَرْفَعَ الفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ). [خ٧٥٦/ م٢٧٥٢]

١٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفِيْتُنِهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَمَّا قَضَىٰ اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي). [+ 198] م (۲۱۹۶]

 وفي رواية لهما: (سَبَقَتْ غَضبي). [خ۲۲٤٧]

١١ - باب: ﴿ أَدْعُونِ أَسْتَجِبُ لَكُونَ ۗ قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ أَدْعُونِ أَسْتَجِبٌ لَّكُونِ . [غانر:١٠] وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلُكَ عِبَادِى عَنِي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةً ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِّنَهِ. [البقرة: ١٨٦]

١٧ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ، عَن النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا رَوَىٰ عَن اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَنَّهُ قَالَ: (يَا عِبَادِي! إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِي (١) وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً، فَلَا تَظَالَمُوا^(٢).

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ؛ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ. يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ؛ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ. يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ عَارِ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ؛ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ.

١٧ _ (١) (إني حرمت الظلم على نفسي): قال العلماء: معناه: تقدستُ عنه وتعاليت. (٢) (فلا تظالموا): أي: لا تتظالموا. والمراد: لا يظلم بعضكم بعضاً.

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً؛ فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ.

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَىٰ أَنَّقَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَىٰ أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلِ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلِّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي؛ إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ المِخْيَطُ^(٣) إِذَا أُدْخِلَ البَحْرَ.

يَا عِبَادِي! إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوفِيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ).

 ⁽٣) (إلا كما ينقص المخيط): قال العلماء: هذا تقريب إلى الأفهام. ومعناه:
 لا ينقص شيئاً أصلاً.

⁽ت) هذا الحديث القدسي الشريف فيه فوائد كثيرة، منها:

ـ تحريم الظلم، والنهي أن يقع فيه المسلم فيظلم غيره.

ـ الإرشاد إلىٰ الدعاء وطلب الحاجات من الله تعالىٰ في كل الأمور: في طلب الهداية، وفي سؤال الطعام والكساء والمغفرة وغير ذلك.

ـ سعة ملك الله تعالى وعظمته.. ولهذا فيه التأكيد على التوجه بالمسألة إليه تعالىٰ.

١٢ _ باب: إن الله لا ينام

قال تعالى: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ ٱلْحَى ۗ ٱلْقَيْوُمُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾.

10 - (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ وَ اللهَ وَ اللهَ وَ اللهِ اللهُ وَ اللهُ ال

🗖 وَفِي رِوَايَةِ: (حِجَابُهُ النار).

١٨ ـ قاعدة أهل السُّنَّة والجماعة في باب الأسماء والصفات كما يلي: أنهم في باب الإثبات: يثبتون ما أثبته الله تعالىٰ لنفسه مما جاء في الكتاب والسُّنَّة الصحيحة علىٰ الوجه اللائق به من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل.

وأنهم في باب النفي: ينفون ما نفاه الله تعالىٰ عن نفسه في الكتاب والسُّنَّة مع إثبات كمال ضدها.

لأنَّ النفي المحض عدم، والعدم ليس شيئاً؛ فضلاً أن يكون كمالاً! وعليه؛ فإنهم إذا نفوا عن الله تعالىٰ مثلاً: العَجْزَ أثبتوا له كمالَ القوةِ، وإذا نفوا عنه السَّنَةَ والنومَ أثبتوا له كمالَ القيومية، وإذا نفوا عنه الولدَ أثبتوا له كمالَ الوحدانية، وهكذا.

وعلى هذه القاعدة قد أجمع أهل السُّنَّة والجماعة سلفاً وخلفاً.

(١) (يخفض القسط ويرفعه): قال ابن قتيبة: القسط الميزان. والمراد: أن الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه، بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة، ويوزن من أرزاقهم النازلة.

(٢) (يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل): معناه -والله أعلم -: يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده. وعمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده. ۱۳ ـ باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قالم بالمعروف والنهي عن المنكر قالم بالمعروف قال تعالى: ﴿ وَلَتَكُن مِنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرُ وَأُولَتِهِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾.
وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرُ وَأُولَتِهِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾.

وقال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتَ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكِرِ ﴾.

19 ـ (خ) عَن النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَهُمَّا عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ حُدُودِ اللهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْم اسْتَهَمُوا أَنَّ عَلَىٰ سَفِينَةٍ، القَاثِمِ عَلَىٰ حُدُودِ اللهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْم اسْتَهَمُوا أَنَّ عَلَىٰ سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَىٰ مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَو أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَىٰ مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَو أَنَّا خَرَقْنَا في نَصِيبِنَا خَرْقاً، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعاً، وَإِنْ خَرْقاً، وَلَنْ يَتُركُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعاً، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ أَنَ الْحَرَقِ الْحَمْوا جَمِيعاً، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ أَنَّ الْحَرُقُوا جَمِيعاً، وَإِنْ الْحَدُوا عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ أَنَ الْحَوْا جَمِيعاً، وَإِنْ الْحَدُوا عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ أَنْ أَنْ فَوْ قَنَا، فَإِنْ يَتُركُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعاً، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ أَنْ فَيْ وَنَجَوْا جَمِيعاً).

٢٠ _ (م) عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالخُطْبَةِ، يَوْمَ الْحِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، مَرْوَانُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ قَبْلَ الخُطْبَةِ، فَقَالَ: قَدْ تُرِكَ مَا هُنَالِكَ.

فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَّا هذَا، فَقَدْ قَضَىٰ مَا عَلَيْهِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ مُنْكَراً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ

١٩ _ (١) (استهموا): أي: اقترعوا، فأخذ كل واحد منهم سهماً: أي: نصيباً من السفينة بالقرعة.

⁽٢) (أخذوا على أيديهم): أي: منعوهم.

⁽ت) لهذا الحديث من روائع البيان النبوي، وقد سمي "حديث السفينة" وفيه البيان: بأن نجاة الأمة وصلاحها لا يكون إلا عندما يكون للعقلاء فيها القدرة على الأخذ على أيدي السفهاء، وإلا هلك الجميع.

يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ). [٩٥]

18 ـ باب: الوسوسة وحديث النفس
 قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾. [البقرة:٢٨٦]

٢١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَنِي اللَّهِ قَالَ: (إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي ما حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، ما لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ).
 تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي ما حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، ما لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ).
 [خ٢٥٢٥ (٢٥٢٨)/ م١٢٧]]

اباب: كتابة الحسنات والسيئات قال تعالى: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَآءَ بِٱلسَيِئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.
 الانعام: ١٦٠]

الله عمل خيراً قبل إسلامه عمل خيراً قبل إسلامه قال تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا﴾.

٢٧ _ (ت) هذا الحديث فيه بيان عظم رحمة الله بعباده وكرمه في معاملتهم، فإن مجرد الهم بالحسنة يكون حسنة، وعمل الحسنة يجعلها عشراً، وترك السيئة بعد الهم بها يكون حسنة. إنه الإحسان منه تعالى في حساب عبيده.

٢٣ ـ (ق) عَنْ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: قلت: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَتَحَنَّتُ (١) بِهَا في الجَاهِلِيَّةِ، مِنْ صَدَقَةٍ، أو عَتَاقَةٍ، وَصِلَةِ رَحِمٍ، فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَسْلَمْتَ عَلَىٰ مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ)(٢).
مَلَفَ مِنْ خَيْرٍ)(٣).

١٧ ـ باب: الاقتصار على الفروض

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ تُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآهَ وَيُقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا الزَّكُوةَ وَذَلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴾. [البينة:٥]

٢٤ ـ (ق) عَنْ طَلْحَة بْنِ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، ثَائِرَ الرَّأْسِ(١)، يُسْمَعُ دَوِيُ صَوْتِهِ(٢) وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حتَّىٰ دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَنِي: (خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي اليوْمِ وَاللَّيْلَةِ)، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ عَنِي: (وَصِيامُ عَيْرُهُا؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)، قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)، قَالَ: وَذَكَرَ رَمْضَانَ)، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)، قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ الزَّكَاةَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَ غَيْرُهُا؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)، قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)، قَالَ: وَذَكَرَ لَمُسُولُ اللهِ عَلَىٰ الزَّكَاةَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَ غَيْرُهُا؟ قَالَ: (لَا، إلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)، قَالَ: هَلْ عَلَى عَيْرُهُا؟ قَالَ: (لَا، إلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)، قَالَ: (لَا، إلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)، قَالَ: هَلْ عَلَى عَيْرُهُا؟ قَالَ: (لَا، إلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)، قَالَ: (لَا، إلَّا أَنْ صَدَقَ)، قَالَ: هَلْ عَلَىٰ هَذَا لَوْ لَهُ وَيُعُولُ: وَاللهِ لَا أَزِيدُ عَلَىٰ هَذَا لَا أَنْ صَدَقَ). [خ٢٤ مَاكَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

٢٣ ـ (١) (أتحنث): قال أهل اللغة: أصل التحنث أن يفعل فعلاً يخرج به من الحنث، وهو الإثم.

⁽٢) (أسلمت على ما أسلفت من خير): وهذا لفظ مسلم، قال ابن بطال وغيره من المحققين: إن الحديث على ظاهره وإنه إذا أسلم الكافر ومات على الإسلام يثاب على ما فعله من الخير في حال الكفر.

٢٤ _ (١) (ثاثر الرأس): معناه: أن شعره متفرق، إشارة إلى قرب عهده بالوفادة.
 (٢) (دوي صوته): الدوي: صوت متكرر لا يفهم. وذلك لأنه نادى من بعد.

□ وفي رواية لهما: (دَخَلَ الجَنَّةَ إِنْ صَدَقً).

١٨ _ باب: الدين يسر

قال تعالى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسَرِ يُسُرًا ﴿ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسَرِ يُسَرًا ﴾ . [النسر: ١٠٥] ٢٥ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الدِّينَ يُسُرُّ، وَلَنْ يُسُرُّ، وَلَنْ يُسُرُّ، وَلَنْ يُسُرُّهُ الدِّينَ ('') أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقارِبُوا، وأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالغَدُوةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ ('') .
[خ٣٩]

٢٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ مَعْصِيتُهُ).
 آوْتَىٰ رُخَصُهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَىٰ مَعْصِيتُهُ).

• صحيح.

١٩ _ باب: الدين النصيحة

قال تعالى: ﴿ وَٱلْعَصْرِ ۞ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَغِي خُسْرٍ ۞ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّلِحَتِ وَتَوَاصَوْا بِٱلْحَقِي وَتَوَاصَوْا بِٱلصَّبْرِ ﴾. [العصر: ١-٣]

٢٥ ـ (١) (ولن يشادً): المشادة: المغالبة، والمعنى: لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية ويترك الرفق إلا عجز وانقطع فيغلب.

 ⁽٢) (فسددوا): أي: الزموا السداد، وهو الصواب، من غير إفراط ولا تفريط.
 (وقاربوا): أي: إن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل، فاعملوا ما يقرب منه.

⁽وأبشروا): أي: بالثواب على العمل الدائم وإن قل.

⁽واستعينوا بالغدوة): أي: استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعها في الأوقات المنشطة. والغدوة: سير أول النهار.

⁽والروحة): السير بعد الزوال.

⁽والدلجة): سير آخر الليل. ولهذه الأوقات أطيب أوقات المسافر. وكأنه ﷺ خاطب مسافراً إلى مقصد فنبهه على أوقات نشاطه.

⁽ت) هذا الحديث وما بعده يدل على أن اليسر والتيسير من الصفات البارزة لهذا الدين، ونفي الحرج والمشقة عن الناس مقصد من مقاصده، ولهذا أفلح من أحب أن يقتصر على أداء الفروض، كما جاء في الحديث الذي قبله.

٢٧ - (م) عَنْ تَمِيم الدَّارِيِّ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الدِّينُ النَّمِينَ، النَّصِيحَةُ) قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: (لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلاَئِمَةِ المُسْلِمِينَ، وَعَامَتِهِمْ).
 [م٥٥]

۲۰ _ باب: المسلم والمهاجر

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱخْتَمَلُواْ بُهْتَنَا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾.

٢٨ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو ﴿ النَّبِي عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو ﴿ اللهُ عَنْ النَّبِي عَنْ النَّبِي اللهُ عَنْ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا (المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ اللهُ عَنْهُ).
 [خ١٠]

٢٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ اللهِ ﷺ: (المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَىٰ دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ).
 وَأَمْوَالِهِمْ).

• حسن صحيح،

٢٧ _ (ت) (ش، ولكتابه، ولرسوله، ولأثمة المسلمين، وعامتهم). أما النصيحة لله تعالى: فمعناها منصرف إلى الإيمان به، ونفي الشريك عنه وحقيقة هذه النصيحة راجعة إلى العبد في نصحه نفسه. فالله غني عن نصح الناصحين.

وأما النصيحة لكتابه سبحانه: فالإيمان بأنه كلام الله تعالى، والعمل به.

وأما النصيحة لرسوله ﷺ فتصديقه والإيمان بجميع ما جاء به.

وأما النصيحة لأنمة المسلمين - والمقصود بهم الخلفاء ومن يقوم بأمور المسلمين - فهي معاونتهم على الحق وطاعتهم فيه.

وأما نصيحة عامة المسلمين، فهي إرشادهم لمصالحهم في أمر آخرتهم ودنياهم.

٢١ ـ باب: (قل: آمنت بالله)

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَامُواْ تَـكَنَزُّلُ عَلَيْهِمُ ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَامُواْ تَـكَنَزُلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَتِهِكَةُ ٱلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحَرَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِالْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنْتُمْ تُوعَكُونَ﴾.

[نصلت: ٣٠]

٣٠ - (م) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ!
 قُلْ لِي فِي الإِسْلَام قَوْلاً، لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَداً بَعْدَكَ، قَالَ: (قُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ فَاسْتَقِمْ).

٢٢ ـ باب: ما يحب لنفسه قال تعالى: ﴿ فَأَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾.

[آل عمران: ١٠٣]

٣١ - (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُعَلِّقُ قَالَ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبُّ لِنَفْسِهِ).

٣٠ (ت) لهذا الصحابي "سفيان" ﷺ، لم يكن - فيما يبدو - قريباً من الرسول ﷺ،
فيعلم ما يستجد كل يوم من أوامر ونواه ومن فرائض وتوجيهات، فأراد أن يأخذ
وصية من رسول الله ﷺ تكون هي المرجع في ضبط أعماله.

وقد حدد المطلوب بقوله الا أسأل عنه أحداً بعدك أن يكون هذا القول شافياً وافياً يلبي مطالبه، لا يحتاج معه أن يسأل أحداً بعد رسول الله في وكان هذا القول، القول منه في كلمتين: (قل آمنت بالله، فاستقم) والرجل مؤمن يقول هذا القول، وأصبح المطلوب محصوراً في كلمة (فاستقم).

وكل إنسان بفطرته ـ التي فطر الله الناس عليها ـ يعرف الحق من الباطل، ويعرف الحسن من القبيح، ويعرف العدل من الظلم، ويعرف الصواب من الخطأ . . ويعرف الهدى من الضلال . . إنه ميزان الفطرة . . ومن هذه المعرفة يمكنه أن يكون مستقيماً . ولو أن كل إنسان استفاد من لهذا الميزان (فاستقم) وجعله البوصلة في حياته لكان المجتمع كله بخير .

٣١ - (ت) المراد من الحديث: الحث على أن يحب المسلم لأخيه ما يحب لنفسه، حتى يستكمل الإيمان.

٣٢ - وعَنْه، عَن النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبُّ لِلنَّاس مَا يُحِبُ لِنَفْسِهِ، وَحَتَّىٰ يُحِبُّ المَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ﴿ إِلَّا لِلَّهِ ﴿ المَا المَا

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٢٣ _ باب: المنافقون وصفاتهم

قال تعالى: ﴿ يَحَذَرُ ٱلْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ نُنَيِثُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهُم ﴾. [التوبة: ٦٤]

٣٣ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (أَرْبَعْ مَنْ كُنَّ فِيهِ (١) كَانَ مُنَافِقاً خَالِصاً (٢)، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَب، وَإِذَا عَاهَدُ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ) (٣). [- ٢٤ م ١٥٥]

٢٤ _ باب: الثبات على الدين

قال تعالى: ﴿ رَبُّنَا لَا تُرْغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾. [آل عمران: ٨]

٣٤ _ عَنْ أَنَس بْن مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَنَس بْن مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ النَّاس زَمَانٌ، الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَىٰ دِينِهِ كَالقَابِضِ عَلَىٰ الجَمْر). [ت٢٢٦٠]

• صحيح.

[وانظر: ٤٢].

٣٢ _ (١) (أربع من كن فيه): الذي قاله المحققون إن معناه: إن هذه الخصال خصال نفاق. وصاحبها شبيه بالمنافقين في لهذه الخصال ومتخلق بأخلاقهم. لا أنه منافق في الإسلام، فيظهره وهو يبطن الكفر.

⁽٢) (كان منافقاً خالصاً): معناه: شديد الشبه بالمنافقين بسبب هذه الخصال.

⁽٣) (فجر): أي: مال عن الحق وقال الباطل.

٢٥ ـ باب: احفظ الله يحفظك قال تعالى: ﴿ وَهُو مَعَكُم أَيْنَ مَا كُنتُم وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾. قال تعالى: ﴿ وَهُو مَعَكُم أَيْنَ مَا كُنتُم وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾. [الحدید:٤]

٣٥ ـ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْماً فَقَالَ: (يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْك، احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْك، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَك، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ تَجِدْهُ تُجَاهَك، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَك، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْك، رُفِعَتِ الْأَقَلَامُ وَجَفَّتِ الصَّحُفُ). [ت٢٥١٦]

زاد في رواية لأحمد: (تَعَرَّفْ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ... وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَىٰ مَا تَكْرَهُ خَيْراً كَثِيراً، وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً).
 الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً).

• صحيح.

٢٦ ـ باب: عظم أجر الدعوة إلىٰ الله
 قال تعالى: ﴿ أَدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِكَ بِالْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾.
 النحل:١٢٥]

٣٥ ـ (ت) ما جاء في هذا الحديث، يعد من أصول العقيدة. وقد علمه الرسول ﷺ
 لابن عباس ـ وهو غلام يومئذ ـ أثناء مسيرهما في الطريق.

⁻ ففي الحديث: لفت النظر إلى الاستفادة من الوقت الضائع، فالسائر في الطريق يمكنه أن يعلم صاحبه ما ينفعه، ويمكنه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. . ويمكنه أن يكون لسانه رطباً بذكر الله تعالى.

ـ وفيه: أن الغلام يعلم في صغره أسس الاعتقاد حتى تستقر في ذهنه وحافظته، وأنه سوف يدرك معناها فيما بعد.

٣٦ - عَنْ سَهْل بُن سَعْدِ، عَن النَّبِيِّ عِنْ قَالَ: (وَاللهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِهُدَاكَ رَجُلاً وَاحِداً، خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَم). [01777] • صحيح.

> ٢٧ _ باب: افتراق هذه الأمة قال تعالى: ﴿ وَأَغْتَصِمُوا بِحَبِّلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾.

[آل عمران: ١٠٣]

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَآخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيْنَتُ ﴾. [آل عمران: ١٠٥]

٣٧ _ عَنْ عَوْفِ بْن مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ : (افْتَرَقَتِ اليَهُودُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ ثِنْتَيْن وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَإِحْدَىٰ وَسَبْعُونَ فِي النَّار، وَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَيُنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ) قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ هُمْ؟ قَالَ: (الجَمَاعَةُ). [44947=]

• صحيح،

الكِتَابُ الثّاني الإيمان باليوم الآخر

الفَصْل الأُول

أشراط الساعة

قال تعالى: ﴿ فَهَلَ يَظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْلِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ أَشَرَاطُهَا ﴾.

وقال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَتِ رَبِكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنْهَا لَرَ تَكُنَ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَنِهَا خَيْرًا ﴾. [الأنعام:١٥٨]

١ _ باب: إجمال أشراط الساعة

٣٨ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُسُّخُ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُقْبَضَ العِلْمُ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُثُرَ الوَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الهَرْجُ _ وَهُوَ القَتْلُ القَتْلُ _ حَتَّىٰ يَكُثُرَ فِيكُمُ المَالُ الفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الهَرْجُ _ وَهُوَ القَتْلُ القَتْلُ _ حَتَّىٰ يَكُثُرَ فِيكُمُ المَالُ الفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الهَرْجُ _ وَهُوَ القَتْلُ القَتْلُ _ حَتَىٰ يَكُثُرَ فِيكُمُ المَالُ الفِينَ ، وَيَغْفِضُ).

٣٩ _ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سِتًا: الدَّجَّالَ، وَالدُّحَانَ، وَدَابَّةَ الأَرْضِ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَأَمْرَ العَامَّةِ (١)، وَخُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ (٢)).

٣٩ (أمر العامة): قال قتادة: يعني: القيامة. كذا في مشارق الأنوار.
 (٢) (وخويصة أحدكم): خاصة أحدكم: الموت. وخويصة: تصغير خاصة.

٤٠ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ وَ النَّبِيِّ وَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللهِ الللهِ اللهِ اللهُ اللهِ الل

٤١ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (وَاللَّذِي نَفْسِي بِيَالِيْ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

٢ _ باب: غبطة أهل القبور

٤٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ
 حَتَّىٰ يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ!).
 [خ٥٢١٧ (٨٥)/ م١٥٧م/ الفنن ٥٣]

٣ _ باب: قتال اليهود

٤٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ إِنَّى اللهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَنَى أَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَىٰ تُقَاتِلُوا اليَهُودَ، حَتَىٰ يَقُولَ الحَجَرُ وَرَاءَهُ اليَهُودِيُ :
 يَا مُسْلِمُ! هَلذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ).

٤ - باب: كثرة المال واخضرار أرض العرب
 ٤ - باب: كثرة المال واخضرار أرض العرب

السّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهَ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهَ اللّهُ اللّهَ اللّهُ اللّهَ اللّهُ اللّه

٤٤ ـ (١) (لا أرب لي): أي: لا حاجة لي به.

□ زاد مسلم: (وَحَتَّىٰ تَعُودَ أَرْضُ العَرَبِ مُرُوجاً وَأَنْهَاراً).

٥ ـ باب: خروج الدَّجال ونزول عيسىٰ

الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ(١)، حَتَّىٰ ظَنَنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّحْلِ، الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ(١)، حَتَّىٰ ظَنَنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّحْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: (مَا شَأْنُكُمْ)؟ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَالَ غَدَاةً، فَخَفَضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ، حَتَّىٰ ظَنَنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّحْلِ، فَقَالَ: (غَيْرُ الدَّجَالِ أَحْوَفُنِي عَلَيْكُمْ؛ إِنْ يَحْرُجْ وَأَنَا طَائِفَةِ النَّحْلِ، فَقَالَ: (غَيْرُ الدَّجَالِ أَحْوَفُنِي عَلَيْكُمْ؛ إِنْ يَحْرُجْ وَأَنَا عَدِيجُهُ دُونَكُمْ؛ وَإِنْ يَحْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَأَمْرُو حَجِيجُ نَفْسِه، وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلُّ مُسْلِم. إِنَّهُ شَابٌ قَطَطٌ (٢)، عَيْنُهُ طَافِئَة، نَفْسِه، وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِم. إِنَّهُ شَابٌ قَطَطٌ (٢)، عَيْنُهُ طَافِئَة، كَأْنِي أُشَبِهُهُ بِعَبْدِ العُزَّىٰ بْنِ قَطَنٍ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ؛ فَلْيَقْرَأُ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الكَهْفِ. إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالعِرَاقِ (٣)، فَعَاثَ يَمِيناً وَعَاثَ شَمِيناً وَعَاثَ شَمَالًا (١٤)، يَا عِبَادَ اللهِ! فَاثْبُتُوا).

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا لَبْثُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ يَوْماً، يَوْماً، يَوْمٌ كَسُنَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأْيَّامِكُمْ) قُلْنَا: يَوْمٌ كَسُنَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأْيَّامِكُمْ) قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَذَلِكَ اليَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ:

⁽١) (فخفض فيه ورفع): بتشديد الفاء فيهما. معناه: أن خفض بمعنى حقر. وقوله: رفع؛ أي: عظمه وفخمه. فمن تحقيره وهوانه على الله تعالى عَوْرُهُ، وأنه لا يقدر على قتل أحد إلا ذلك الرجل، ثم يعجز عنه، وأنه يضمحل أمره، ويقتل بعد ذلك، هو وأتباعه. ومن تفخيمه وتعظيم فتنته والمحنة به هذه الأمور الخارقة للعادة، وأنه ما من نبي إلا وقد أنذره قومه.

⁽٢) (قطط): أي: شديد جعودة الشعر.

⁽٣) (خلة بين الشام والعراق): قبل معناه: سمتُ ذُلك وقبالته.

⁽٤) (فعاث يميناً وعاث شمالاً): العيث الفساد، أو أشد الفساد والإسراع فيه.

(لَا، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ (٥).

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: (كَالغَيْثِ السَّنَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَىٰ القَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاء فَتُمْطِرُ، وَالأَرْضَ فَتُنْبِتُ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ، أَطُولَ مَا كَانَتْ ذُراً (٢)، وَأَسْبَعَهُ ضُرُوعاً، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ. ثُمَّ يَأْتِي القَوْمَ، فَيَدْعُوهُمْ، فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ (٧) لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُ بِالخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبعُهُ كُنُوزُها كَيْعَاسِيبِ النَّحْلِ (٨). ثُمَّ يَدْعُو رَجُلاً مُمْتَلِئاً شَبَاباً، فَيَضْرِبُهُ كُنُوزُها كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ (٨). ثُمَّ يَدْعُو رَجُلاً مُمْتَلِئاً شَبَاباً، فَيَضْرِبُهُ وَالسَّيْفِ، فَيَقُولُ لَهَا الْغَرَضِ (٢٠)، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَلُ وَيَتَهَلَلُ وَيَعَهَلُلُ وَيَعَمَلُ وَيَعَهَلَلُ وَيَتَهَلَلُ وَبَعَهُمُ وَرُخُهُمُ ، يَضْحَكُ.

فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللهُ المَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ المَنَارَةِ البَيْضَاءِ(١١) شَرْقِيَ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ(١١)، وَاضِعاً كَفَيْهِ عَلَىٰ

أي: أطوله لكثرة اللبن، وكذا أمده خواصر، لكثرة امتلائها من الشبع.

⁽٥) (اقدروا له قدره): قال القاضي وغيره: هذا حكم مخصوص بذلك البوم، شرعه لنا صاحب الشرع. قالوا: ولولا هذا الحديث، ووُكِلنا إلى اجتهادنا، لاقتصرنا فيه على الصلوات الخمس عند الأوقات المعروفة في غيره من الأبام. (٦) (فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا... إلخ) أما تروح فمعناه: ترجع آخر النهار. والسارحة هي الماشية التي تسرح؛ أي: تذهب أول النهاد إلى المرعى. والذرا الأعالى والأسنمة جمع ذروة، بالضم والكسر. وأسبغه؛

⁽V) (فيصبحون ممحلين): قال القاضي: أي: أصابهم المحل، من قلة المطر.

 ⁽٨) (كيعاسيب النحل): هي ذكور النحل. والمراد: جماعة النحل، لا ذكورها خاصة. لكنه كني عن الجماعة باليعسوب، وهو أميرها.

⁽٩) (فيقطعه جزلتين رمية الغرض): أي: قطعتين. ومعنى رمية الغرض: أنه يجعل بين الجزلتين مقدار رمية.

⁽١٠) (عند المنارة البيضاء): هٰذه المنارة موجودة اليوم شرقي دمشق.

⁽١١) (بين مهرودتين): معناه: لابس مهرودتين؛ أي: ثوبين مصبوغين بورس.

أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللَّوْلُو (١٢)، فَلَا يَحِلُ (١٣) لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي كَاللَّوْلُو (١٤)، فَلَا يُحِلُ الْكَافِرِ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرُفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدُ (١٤)، فَيَقْتُلُهُ. ثُمَّ يَأْتِي عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ (١٥) وَيُحَدِّنُهُمْ مِدَرَجَاتِهِمْ فِي الجَنَّةِ. فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَىٰ اللهُ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الجَنَّةِ. فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَىٰ اللهُ إِلَىٰ عِيسَىٰ: إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَاداً لِي، لَا يَدَانِ لأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ (١٦٠)، فَحَرِزْ عِبَادِي إِلَىٰ الطُورِ (١٠٠).

وَيَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ (١٨) ، فَيَمُرُ أَوَائِلُهُمْ عَلَىٰ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّة ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا ، وَيَمُرُ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءً . وَيُحْصَرُ نَبِيُ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ ، حَتَىٰ يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْدِ لأَحَدِهُمْ فَيَرْغَبُ رأْسُ الثَّوْدِ لأَحَدِهِمْ خَيْراً مِنْ مِائَةٍ دِينَارٍ لأَحَدِكُمُ اليَوْمَ ، فَيَرْغَبُ رَأْسُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ (٢٠) فِي رِقَابِهِمْ ، فَيَرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ (٢٠) فِي رِقَابِهِمْ ، فَيَرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ (٢٠) فِي رِقَابِهِمْ ،

⁽١٢) (تحدر منه جمان كاللؤلؤ). المراد: يتحدر منه الماء على هيئة اللؤلؤ في صفائه.

⁽١٣) (فلا يحل): معنىٰ لا يحل، لا يمكن ولا يقع. وقال القاضي: معناه عندي: حق واجب.

⁽١٤) (بباب لد): بلدة قريبة من بيت المقدس.

⁽١٥) (فيمسح عن وجوههم): قال القاضي: يحتمل أن هذا المسح حقيقة على ظاهره. فيمسح على وجوههم تبركاً وبَراً ويحتمل أنه إشارة إلى كشف ما هم فيه من الشدة والخوف.

⁽١٦) (لا يدان لأحد بقتالهم): يدان تثنية يد. قال العلماء: معناه: لا قدرة ولا طاقة.

⁽١٧) (فحرز عبادي إلى الطور): أي: ضمهم واجعله لهم حرزاً.

⁽١٨) (وهم من كل حدب ينسلون): الحدب النشر. قال الفراء: من كل أكمة،ومن كل موضع مرتفع. وينسلون يمشون مسرعين.

⁽١٩) (فيرغب نبيّ الله): أي: إلىٰ الله. أو يدعو.

⁽٢٠) (النغف): هو دود يكون في أنوف الإبل والغنم. الواحدة نغفة.

فَيُصْبِحُونَ فَرْسَىٰ (٢١) كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ.

ثُمُّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ إِلَىٰ الأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلاَهُ زَهَمُهُمْ (٢٢) وَنَتْنُهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ إِلَىٰ اللهِ، فَيُرْسِلُ اللهُ طَيْراً كَأَعْنَاقِ البُخْتِ (٢٢)، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَراً لَا يَكُنُ (٢٦)، مِنْهُ بَيْتُ مَتَوْرَهُمُ مَ حَيْثُ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَراً لَا يَكُنُ (٢٦)، مُمَّ يُقَالُ مَدَرٍ (٢٥) وَلَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّىٰ يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ (٢٦)، ثُمَّ يُقَالُ الرَّسِنِ قَلَا وَرُدِي بَرَكَتِكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ العِصَابَةُ (٢٦) مِنَ اللَّرْضِ: أَنْبِتِي فَمَرَتَكِ، وَرُدِي بَرَكَتِكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ العِصَابَةُ (٢٦) مِنَ اللَّرْضِ: أَنْبِتِي فَمَرَتَكِ، وَرُدِي بَرَكَتِكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ العِصَابَةُ (٢٦) مِنَ اللَّرْضِ: أَنْبِتِي فَمَرَتَكِ، وَرُدِي بَرَكَتِكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ العِصَابَةُ (٢٦) مِنَ اللَّرْضِ: أَنْبِتِي فَمَرَتَكِ، وَرُدِي بَرَكَتِكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ العِصَابَةُ (٢٦) مِنَ اللَّوْمَانَةِ، وَيَسْتَظِلُونَ بِقِحْفِهَا (٢٨)، وَيُبَارَكُ فِي الرِّسُلِ (٢٩١)، حَتَّىٰ أَنَ اللَّقُحِةَ مِنَ اللِّقِيلِ لَتَكْفِي الفِقَامُ (٢٣٠) مِنَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الغَنِم لَتَكْفِي الفَخِذَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَة مِنَ الغَيْمَ مُنَاتُ اللَّهُمُ تَحْتَ الللَّهُ رِيحاً طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ اللَّاسِ، وَيَبْقَىٰ شِرَارُ النَّاسِ، وَكُلُّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَىٰ شِرَارُ النَّاسِ، آبَاطِهِمْ، فَتَقْيِضُ رُوحَ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَكُلُّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَىٰ شِرَارُ النَّاسِ،

⁽٢١) (فرسيٰ): أي: قتليٰ. واحدهم فريس. كقتيل وقتليٰ.

⁽۲۲) (زهمهم): أي: دسمهم.

⁽٢٣) (البخت): وهي الإبل الخراسانية، وهي جمال طوال الأعناق.

⁽٢٤) (لا يكن): أي: لا يمنع من نزول الماء.

⁽٢٥) (مدر): هو الطين الصلب.

⁽٢٦) (كالزلفة): معناه: كالمرآة، وقبل: كالصفحة، وقبل: كالروضة.

⁽٢٧) (العصابة): هي الجماعة.

⁽٢٨) (بقحفها) بكسر القاف: هو مقعر قشرها.

⁽٢٩) (الرسل): هو اللبن.

⁽٣٠) (اللقحة): وهي القريبة العهد بالولادة.

⁽٣١) (الفثام): هي الجماعة الكثيرة.

⁽٣٢) (الفخذ من الناس): قال أهل اللغة: الفخذ الجماعة من الأقارب. وهم دون البطن. والبطن دون القبيلة.

يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الحُمُرِ (٣٣)، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ). [٩٩٣٧]

٤٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً وَ اللهِ عَنْ أَلْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَماً (١) أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَماً (١) مُقْسِطاً، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ (٣)، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ (١)، وَيَفِيضَ المَالُ حَتَّىٰ لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ).
 المَالُ حَتَّىٰ لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ).

٦ - باب: طلوع الشمس من مغربها

٧٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُذِهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ:
(لَا تَقُومُ السَّاعةُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَآهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، فَذَلِكَ حِينَ: ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِينَهُم لَا تَكُنْ ءَامَنتَ النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، فَذَلِكَ حِينَ: ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِينَهُمَا لَدَ تَكُنْ ءَامَنتَ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِينَهَا خَيْراً ﴾ [الانعام:١٥٨]. وَلَتَقُومَنَ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ، وَلَا يَطْوِيَانِهِ. وَلَتَقُومَنَ السَّاعَةُ وَهُو نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ، وَلَا يَطْعِمُهُ. وَلَتَقُومَنَ السَّاعَةُ وَهُو وَقَدِ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقُحْتِهِ (") فَلَا يَطْعَمُهُ. وَلَتَقُومَنَ السَّاعَةُ وَهُو يَلِيطُ حَوْضَهُ (") فَلَا يَسْعِي فِيهِ. وَلَتَقُومَنَ السَّاعَةُ وَقُدْ رَفَعَ أُكُلْتَهُ إِلَىٰ فِيهِ يَلِيطُ حَوْضَهُ (") فَلَا يَسْعِي فِيهِ. وَلَتَقُومَنَ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أُكُلْتَهُ إِلَىٰ فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهُ أَلُولُهُ إِلَىٰ فِيهِ وَلَتَقُومَنَ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أُكُلْتَهُ إِلَىٰ فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهُا).

⁽٣٣) (يتهارجون فيها تهارج الحمر): أي: يجامع الرجال النساء علانية بحضرة الناس، كما يفعل الحمير، ولا يكترثون لذلك. والهرج: بإسكان الراء، الجماع.

٤٦ (١) (ليوشكن): ليقربن.

⁽٢) (حكماً): أي: حاكماً بهذه الشريعة، لا ينزل نبياً برسالة مستقلة وشريعة ناسخة، بل هو حاكم من حكام هذه الأمة.

⁽٣) (فيكسر الصليب): معناه: يكسره حقيقة، ويبطل ما يزعمه النصارئ من تعظمه.

⁽٤) (ويضع الجزية): أي: لا يقبلها ولا يقبل من الكفار إلا الإسلام.

٤٧ ـ (١) (اللقحة): هي ذات الدر من النوق.

⁽٢) (بليط حوضه): إذا سدُّ ما بين الفراغات بالمدر.

٧ _ باب: تقارب الزمان

٨٨ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَيْنِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ كَالجُمُعَةِ، وَتَكُونَ الجُمُعَةُ كَاليَوْم، وَيَكُونَ اليَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَاحْتِرَاقِ السَّعَفَةِ الخُوصَةِ). [-428 [-1]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٨ ـ باب: دابة الأرض

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَمُمْ دَّاتِئَةً مِنَ ٱلأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا بِعَايَنتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾. [النمل: ٨٢]

٤٩ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ حُذَيْفَةَ فَذَكَرْتُ الدَّابَّةَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ رَفِيْقُهُ: إِنَّهَا تَخْرُجُ ثَلاثَ خَرَجَاتٍ فِي بَعْض البَوَادِي ثُمَّ تَكُمُنُ، ثُمَّ تَخْرُجُ فِي بَعْضِ القُرَىٰ حَتَّىٰ يُذْعَرُوا وَحَتَّىٰ تُهْرِيقَ فِيْهَا الأُمَرَاءُ الدِّمَاءَ ثُمَّ تَكُمُنُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا النَّاسُ عِنْدَ أَعْظَم المَسَاجِدِ وَأَفْضَلِهَا وَأَشْرَفِها - حَتَّىٰ قُلْنَا: المَسْجِدُ الحَرّامُ، وَمَا سَمَّاهُ - إِذِ ارْتَفَعَتِ الأَرْضُ وَيَهْرُبُ النَّاسُ، وَيَبْقَىٰ عَامَّةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَنْ يُنْجِيْنَا مِنْ أَمْرِ اللهِ شَيْءٌ، فَتَخْرُجُ فَتَجْلُو وَجُوهَهُمْ حَتَّى تَجْعَلَها كَالْكُواكِبِ الدُّرِّيَّةُ وَتَتْبَعُ النَّاسُ جِيْرانٌ فِي الرِّبَاعِ شُرَكَاءُ فِي الأَمْوالِ وَأَصْحَابٌ فِي الإِسْلام. [61831]

• قال الذهبي: على شرطهما.

٩ _ باب: المهدي

٥٠ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، عَن النّبِي ﷺ قَالَ: (لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ اللّهُ نُبِا إِلّا يَوْمٌ، لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ اليَوْمَ، حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلاً مِنِّي - أَوْ مِنَ اللّهُ نُبِا إِلّا يَوْمٌ، لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ اليَوْمَ، حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلاً مِنِّي - أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي -، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، يَمْلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي -، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، يَمْلاً الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلُماً وَجَوْراً).
 [٢٢٣٠-٢٢٢]

• حسن صحيح.

١٠ _ باب: رفع القرآن

الله على كِتَابِ اللهِ فَيُرْفَعُ إِلَىٰ اللهِ فَيُرْفَعُ إِلَىٰ اللهِ فَيُرْفَعُ إِلَىٰ اللهِ فَيُرْفَعُ إِلَىٰ اللهِ مَا أَبِي هُرَيْرَةَ وَاللهِ اللهِ فَيُرْفَعُ إِلَىٰ اللهِ مَاءِ، فَلا يُصْبِحُ فِي الأَرْضِ آيَةٌ مِنَ القُرْآنِ، وَلا مِنَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ، وَلا الزَّبُورِ، وَيُنْتَزَعُ مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ فَيُصْبِحُونَ وَلا يَدْرُونَ مَا هُو.
آل 1828م]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

* * *

الفّضل الثّاني

صفة القيامة

قال تعالى: ﴿ هَلَ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْلِيَهُم بَغْتَةُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾.

١ _ باب: قيام الساعة علىٰ شرار الخلق

٥٢ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَىٰ شِرَارِ النَّاسِ).
 [م٩٤٩]

٢ ـ باب: ذكر الصُّور وما بين النفختين

قال تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَتِ وَمَن فِي السَّمَوَتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمَّ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾. الأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمَّ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾. [الزم: ٦٨]

مع - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ إِلَيْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ما بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ)، قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْماً؟ قَالَ: أَبَيْتُ (١)، قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْماً؟ قَالَ: أَبَيْتُ (١)، قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ. قَالَ: (ثُمَّ أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ. قَالَ: (ثُمَّ يُنْزِلُ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ البَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ يَنْبُتُ البَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ

٥٣ ـ (١) (قال: أبيت): معناه: أبيت أن أجزم بأن المراد أربعون يوماً أو شهراً أو سنة. بل الذي أجزم به أنها أربعون، مجملة. وقد جاءت مفسرة من رواية غيره، في غير مسلم: أربعون سنة. والمسؤول هنا، هو أبو هريرة.

شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَىٰ، إِلَّا عَظْماً وَاحِداً وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ^(۲)، وَمِنْهُ يُرَكِّبُ الخَلْقُ يَوْمَ القِيَامَةِ). [خ٤٩٦٥، (٤٨١٤)/ م٢٩٥٥]

٥٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الصُّورُ قَرْنٌ يَكُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الصُّورُ قَرْنٌ يَكِانُ مَعْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الصُّورُ قَرْنٌ يَكِانُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الصُّورُ قَرْنٌ يَكُانُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الصُّورُ قَرْنٌ يَكُانُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو، عَن النَّبِيِّ عَلَيْهِ إِلَيْ قَالَ: (الصُّورُ قَرْنٌ عَمْرِو، عَن النَّبِيِّ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو، عَن النَّبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو، عَن النَّبِيِّ عَبْدِ اللهِ اللهِلمَّ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِل

• صحيح.

٣ _ باب: الأرض يوم القيامة

قال تعالى: ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ، يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ وَٱلسَّمَوَتُ مُطُوِيَّتُ أَ بِيَمِينِهِ مُ سُبْحَنَهُ وَتَعَكَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ . [الزمر: ٦٧]

٥٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَقْبِضُ اللهُ الله

٤ ـ باب: في الحشر

قال تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَهُمْ فَلَمْ نُعَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾. [الكهف: ٤٧]

وقال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ۚ ذَٰلِكَ حَشَّرٌ عَلَيْمَا يَسِيرٌ ﴾.

٥٦ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيْنًا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ عَائِشَةَ عَيْنًا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ عَائِشَةً عَيْنًا قَالَتْ:

⁽٢) (عجب الذَّنب): أي: العظم اللطيف الذي في أسفل الصلب، وهو رأس العصعص. ويقال له: عجم، بالميم. وهو أول ما يخلق من الآدمي. وهو الذي يبقىٰ منه ليعاد تركيب الخلق عليه.

حُفَاةً عُرَاةً غُرُلاً (١). قَالَتْ عائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضِ؟ فَقَالَ: (الأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضِ؟ فَقَالَ: (الأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضِ؟ فَقَالَ: (الأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضِ؟ فَقَالَ: (الأَمْرُ أَشَدُ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضِ؟ فَقَالَ: (الأَمْرُ أَشَدُ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ وَالنِسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضِ؟ فَقَالَ: (الأَمْرُ أَشَدُ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضِ عَلَىٰ وَاللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ أَنْ يُهِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ إِلَىٰ بَعْضِهُمْ إِلَىٰ بَعْضِ إِلَىٰ بَعْضِهُمْ إِلَىٰ بَعْضِهُمْ إِلَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضِ إِلَىٰ اللّهَ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُمْ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللللللللللللللّهُ اللّهُ الللللللّهُ اللّهُ الللللللللللللللمُ اللللللللللللللمُ اللللللللمُ اللللللمُ الللللمُ الللللمُ اللللمُ الللللمُ الللللمُ اللللمُ الللللمُ الللللمُ اللللمُ الللللمُ الللمُ الللمُ الللمُ الللمُ اللللمُ الللمُ الللمُ اللللمُ الللمُ اللللمُ الللمُ اللللمُ اللللمُ اللللللمُ الللمُ الللمُ الللمُل

النّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالِمِينَ مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خمسينَ أَلْفِ سنةٍ، يُهَوَّنُ ذلك عَلَىٰ لِرَبِّ العَالِمِينَ مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خمسينَ أَلْفِ سنةٍ، يُهَوَّنُ ذلك عَلَىٰ المُؤمنينَ كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلغُروبِ إلىٰ أَنْ تَغْرُبَ).
المُؤمنينَ كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلغُروبِ إلىٰ أَنْ تَغْرُبَ).

• إسناده صحيح على شرط البخاري.

٥٨ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ: (يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاء (١)، كَقُرْصَةِ نَقِيً (٢).
 قالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ: لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لأَحَدِ (٣).

٥ _ باب: أهوال يوم القيامة

قال تعالى: ﴿إِنَ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىٰ ۚ عَظِيدٌ ۞ نَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُ ذَاتِ حَمْلٍ خَمْلَهَا وَثَرَى ٱلتَّاسَ سُكْرَىٰ وَمَا هُم بِسُكْرَىٰ وَلَكِنَ عَذَابَ اللّهِ شَدِيدٌ ﴾.

٥٩ _ (م) عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، حَدَّثْنِي المِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ قَالَ:

٥٦ _ (١) (غرلاً): أي: غير مختونين، والمقصود: أنهم يحشرون كما خلقوا.

٥٨ _ (١) (عفراء): بيضاء إلى حمرة.

⁽٢) (النقق): هو الدقيق الحوَّاري.

⁽٣) (ليس فيها معلم لأحد): أي: ليس بها علامة سكني أو بناء ولا أثر.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (تُدْنَىٰ الشَّمْسُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الخَلْقِ، حَتَّىٰ تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ).

قَالَ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ: فَوَاللهِ مَا أَدْرِي مَا يَعْنِي بِالمِيلِ؛ أَمَسَافَةَ الأَرْضِ، أَم المِيلَ الَّذِي تُكْتَحَلُ بِهِ العَيْنُ؟

قَالَ: (فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ حَقْوَيْهِ (١)، وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْجِمُهُ (٢) الْعَرَقُ إلجَاماً).

قَالَ: وَأَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَىٰ فِيهِ. [م٢٨٦٤]

٦ _ باب: الشفاعة والمقام المحمود

قال تعالى: ﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثُكَ رَبُّكَ مَقَامًا عَمْهُودًا ﴾. [الإسراه: ٧٩]

٩٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهِ قَالَ: أَتِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلَحْم، فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ (١) مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قالَ: (أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَلِكَ؟ يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ الأَوَلِينَ وَالآخِرِينَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ (٢)، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ البَصَرُ (٣)، وَالآخِرِينَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ (٢)، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ البَصَرُ (٣)، وَتَدْنُو الشَّمْسُ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الغَمِّ وَالكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ

٥٩ ـ (١) (حقويه): مثنى حقو، وهما معقد الإزار؛ أي: الوركان.

⁽٢) (يلجمه): أي: يبلغ فاه.

١٠ _ (١) (نهس): أخذ بأطراف أسنانه.

⁽٢) (في صعيد واحد): الصعيد: هو الأرض الواسعة المستوية.

 ⁽٣) (وينفذهم البصر): معناه: أنه يحيط بهم الناظر، لا يخفى عليه منهم شيء
 لاستواء الأرض؛ أي: ليس فيها ما يستتر به أحد عن الناظرين.

لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: عَلَيْكُمْ بِآدَمَ.

فَيَأْتُونَ آدَمَ ﴿ اللَّهُ ، فَيَقُولُونَ لَهُ : أَنْتَ أَبُو البَشَرِ ، خَلَقَكَ اللهُ بِيدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَمَرَ المَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا ؟ فَيَقُولُ آدَمُ : إِنَّ رَبِّي أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا ؟ فَيَقُولُ آدَمُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ فَيْلُهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ نَهُ اللهُ عَنْ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ نُوحٍ .

فَيَأْتُونَ نُوحاً، فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللهُ عَبْداً شَكُوراً، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي رَجِّلُ قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي رَجِّلُ قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ مَا نَحْنُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَىٰ قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ.

فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْتَ نَبِيُ اللهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ أَهْلِ الأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ خُضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِي قَدْ كُنْتُ كَذَبُتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ _ فَذَكَرَهُنَ أَبُو حَيَانَ في الحَدِيثِ _ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ مُوسىٰ.

فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَىٰ، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، فَضَلَكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَىٰ النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْساً لَم أُومَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي الْمَا أُومَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي النَّيْ عَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ عِيسىٰ.

فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ، فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَىٰ، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ في المَهْدِ صَبِيًّا، اشْفَعْ لَنَا، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسَىٰ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَّوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ قَطَّ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ _ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْباً _ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ.

فَيَأْتُونَ مِحَمَّداً ﷺ، فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ! أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، وَخَاتَمُ الْأَنَّبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَّرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّك، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ العَرْش، فَأَقَعُ سَاجِداً لِرَبِّي رَجِّكَ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَىٰ أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَك، سَلْ تُعْطَهُ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: أُمَّتِي يَا رَبِّ! أُمَّتِي يَا رَبِّ! فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ البَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَىٰ ذلِكَ مِنَ الأَبْوَابِ، ثمَّ قالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ مَا بَيْنَ المِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةً وَحِمْيَرَ (1)، أَوْ: كَمَا [- ۲۱۷۶ (۲۳٤٠) م١٩٤] بَيْنَ مَكَّةً وَبُصْرَىٰ).

والذي في مسلم: (بَيْنَ مَكَّةً وَهَجَر).

٧ _ باب: إخراج بعث النار

قال تعالى: ﴿ يُومًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَانَ شِيبًا ﴾.

[المزمل: ١٧]

⁽٤) (وحمير) قال القاضى: صوابه: (وهجر).

71 _ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخدرِي قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ عَنَى اللهُ وَمَا يَعُثُ وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، قَالَ: وَمَا يَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ الْفِ يَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ، قَالَ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ الْفِ يَسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ يَسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ صَمْلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَىٰ النَّاسَ سَكْرَىٰ وَمَا هُمْ بِسَكْرَىٰ، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ ضَمْلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَىٰ النَّاسَ سَكْرَىٰ وَمَا هُمْ بِسَكْرَىٰ، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَلِيدٌ). فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ مَمْلِ اللهِ! أَيُّنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ فَالَ: (وَالْذِي نَفْسِي بِيلِهِ! إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ). قالَ: وَالّذِي نَفْسِي بِيلِهِ! إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ). قالَ: فَحَمِدُنَا اللهَ وَكَبَرْنَا، ثُمَّ قالَ: (وَالذِي نَفْسِي بِيلِهِ! إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا فَكُونُوا الْمَالِمُ مَنْ اللّهُ وَكِبُرْنَا، ثُمَّ قالَ: (وَالذِي نَفْسِي بِيلِهِ! إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا اللّهُ مَا اللّهُ وَكَبُرْنَا، ثُمَّ قالَ: (وَالذِي نَفْسِي بِيلِهِ! إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا اللّهُ مَو كَالرَّقْمَةِ (١) فَي مَثَلِكُمْ فِي الأُمْمِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ في جِلْدِ النَّوْدِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ (١) في ذِرَاعِ الحِمَارِ). [خ ١٥٣٠ (١٣٤٨)/ ٢٢٢]

٨ - باب: الحساب وقصاص المظالم

قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَانِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيْحَةِ فَلَا نُظْلَمُ نَفْسُ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّكَةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ ٱلْيَنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَسِبِينَ﴾.

وقال تعالى: ﴿وَوُضِعَ ٱلْكِنَابُ فَنَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَوَيَلَنَنَا مَالِ هَلْذَا ٱلْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَبِغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَنْهَأَ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِراً وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾. [الكهف:٤٩]

مَعَ ابْن عُمَرَ وَ الْمَانِيَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزِ المَازِنِيّ قالَ: بَيْنَما أَنَا أَمْشِي مَعَ ابْن عُمَرَ وَ الْمَانِيَ الْحِدُ بِيَدِهِ، إِذ عَرَضَ رَجُلٌ فَقَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ

٦١ _ (١) (الرقمة): هي الدائرة في ذراع الحمار.

٦٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (أَتَدْرُونَ مَا المُفْلِسُ)؟ قَالُوا: المُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: (إِنَّ المُفْلِسَ مِنْ أُمِّتِي، يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ المُفْلِسَ مِنْ أُمِّتِي، يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ المُفْلِسَ مِنْ أُمِّتِي، يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكُلَ مَالَ هَلْذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَىٰ هَذَا، وَقَذَل مَنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ، قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ). [٢٥٨١]

٦٤ _ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عِنْ

١٢ ـ (١) (النجوئ): هي المحادثة سراً، والمراد: ما يقع بين الله تعالى وبين عبده يوم القيامة.

⁽٢) (كنفه): أي: ستره وحفظه.

⁽٣) (كذبوا على ربهم): بنسبة الشريك والولد له.

١٤ ـ (ت) هذا الحديث يضع بين أيدينا الأسئلة التي على كل إنسان أن يجيب عليها يوم القيامة. وهذا من رحمته سبحانه وتعالى بعباده. أن بين لهم ما يسألون عنه وأتاح فرصة الحياة كلها لإعداد الإجابة.

والملاحظ تميز السؤال عن المال بأنه ذو شقين: من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ والذي يبدو: أن كثيراً من الناس في غفلة عن هذا.. فاللهم احفظنا بحفظك واسترنا بسترك الجميل.

تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ يُسْأَلَ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِسْمِهِ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟).

[ت٧٤١٧/ مي٥٥٥]

• صحيح.

٩ ـ باب: المرور على الصراط
 قال تعالى: ﴿ وَإِن مِنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴾.
 [مريم: ٧١]

٦٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: (فَيُضْرَبُ الصِّراطُ بين ظَهرانَي جهنَّم، فأكونُ أنا وأمتي أولَ مَنْ يُجِيزُ، ولا يتكلمُ يومئذٍ إلا الرُّسُلُ ودعوىٰ الرسل يومئذٍ: اللّهم! سلَّمْ سَلَّم..).

77 - عن أبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُوضَعُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ، عَلَىٰ حَسَكٍ كَحَسَكِ السَّعْدَانِ (١)، ثُمَّ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ، عَلَىٰ حَسَكٍ كَحَسَكِ السَّعْدَانِ (١)، ثُمَّ يَسْتَجِيزُ النَّاسُ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوجٌ (٢) بِهِ، ثُمَّ نَاجٍ وَمُحْتَبَسٌ بِهِ، وَمَخْدُوجٌ (٢) بِهِ، ثُمَّ نَاجٍ وَمُحْتَبَسٌ بِهِ، وَمَخْدُوجٌ (٢) بِهِ، ثُمَّ نَاجٍ وَمُحْتَبَسٌ بِهِ، وَمَخْدُوجٌ (٢) إِنَّالَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ ال

• صحيح.

٦٧ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقاً ذَا دَحْضِ وَمَزِلَّةٍ، وَإِنَّا نَأْتِي عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اقْتِدَارٌ(١)

١٦ _ (١) (السعدان): نبات ذو شوك.

⁽٢) (مخدوج): أي: ناقص من خلقته.

⁽٣) (منكوس): أي: يلقيٰ في النار عليٰ رأسه.

٦٧ _ (١) (الاقتدار): التوسط.

- وفي لفظ: وَفِي أَحُمَالِنَا اصْطِمارٌ (٢) ـ أَحْرَىٰ أَنْ نَنْجُو عَنْ أَنْ نَأْتِيَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَوَاقِيرُ.

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٠ ـ باب: ما جاء في الحوض
 قال تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ ٱلْكُوْثَرَ﴾.

١٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِهِ قال: قالَ النَّبِيُ ﷺ: (حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، وَكِيزَانُهُ كَنْجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَداً).
 ٢٢٩٢ م١٩٥٢/ م٢٢٩٢]

١٩ - (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرِ وَ اللّٰهِ قَالَ النَّبِيُ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى الحَوْضِ حَتَّىٰ أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، وَسَيُوخَذُ نَاسٌ دُونِي، وَإِنِّي عَلَىٰ الحَوْضِ حَتَّىٰ أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، وَسَيُوخَذُ نَاسٌ دُونِي، فَلُقُولُ: هَلْ شَعَرْتَ ما عَمِلُوا بَعْدَكَ؟ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي، فَيُقَالُ: هَلْ شَعَرْتَ ما عَمِلُوا بَعْدَكَ؟ واللهِ ما بَرِحُوا يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ).
واللهِ ما بَرِحُوا يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ).

١١ _ باب: الميزان وحديث البطاقة

قال تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَذِينَ ٱلْقِسْطَ لِيُؤْمِ ٱلْقِيكَمَةِ ﴾. [الأنبياه: ٤٧]

٧٠ ـ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِهِ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ رُؤُوسِ الخَلائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ رُؤُوسِ الخَلائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ بَسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًا، كُلُ سِجِلًّ مِثْلُ مَدُّ البَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتَنْكِرُ مِنْ مَذَا شَيْئاً؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عَذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبّ، فَيَقُولُ: أَلَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبّ، فَيَقُولُ: أَلْكُ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا

⁽٢) (الاضطمار): الخلو والخفة.

ظُلْمَ عَلَيْكَ اليَوْمَ، فَتُخْرَجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا هَذِهِ البطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجلَّاتِ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كَفَّةٍ وَالبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ وَثَقُلَتِ البطَاقَةُ، [ت٢٦٣٩/ جه٠٠٠٤] فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ شَيْءٌ).

• صحيح.

١٢ _ باب: أول الأمم حساباً

٧١ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (نَحْنُ آخِرُ الْأُمَم، وَأُوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، يُقَالُ: أَيْنَ الْأُمَّةُ الْأُمِّيَّةُ وَنَبِيُّهَا؟ فَنَحْنُ الْآخِرُونَ الْأُوَّلُونَ). [= ٢٩٠٤]

• صحيح.

الفصل الثالث

أحاديث في الجنة والنار

قال تعالى: ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُنَقِينَ ﴿ وَبُرِزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴾.

١ _ باب: (حجبت الجنة بالمكاره)

٧٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الجَنَّةُ بِالمكارِهِ)..
 النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الجَنَّةُ بِالمكارِهِ)..

٢ _ باب: رؤية الإنسان مقعده من الجنة والنار

٧٣ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الجَنَّةَ؛ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ، لِيَزْدَادَ شُكْراً، وَلَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ؛ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ، لِيَزْدَادَ شُكُراً، وَلَا يَدْخُلُ الجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ النَّارَ أَحَدٌ؛ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ النَّارَ أَحَدٌ؛ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً).

٣ _ باب: (تحاجت الجنة والنار)

٧٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهَالَ: قَالَ النَّبِيُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالمُتَكَبِّرِينَ وَالمُتَجَبِّرِينَ، (تَحَاجَّتِ الجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالمُتَكَبِّرِينَ وَالمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ النَّارُ وَقَالَتِ النَّارِ وَسَقَطُهُمْ؟ وَقَالَتِ الجَنَّةُ: مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي؛ إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ؟ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عَبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذَّبِ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عَبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذَّبِ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ

عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِلْؤُهَا، فَأُمَّا النَّارُ: فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّىٰ يَضَعَ رِجْلَهُ (۱) فَتَقُولُ: قَطٍ قَطٍ قَطٍ قَطٍ قَطٍ لَا مَهُ اللَّهُ تَمْتَلِئُ وَيُزْوَىٰ (۳) بَعْضُهَا إِلَىٰ رَجْلَهُ (۱) فَتَقُولُ: قَطٍ قَطٍ قَطٍ قَطٍ قَطٍ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ

٤ _ باب: عامة أهل الجنة وعامة أهل النار

٧٥ ـ (ق) عَنْ أُسَامَةً، عَنِ النَّبِيُ ﷺ قَالَ: (قَمْتُ عَلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَكَانَ عَامَّةً مَنْ دَخَلَهَا المَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الجَدِّ(١) مَحْبُوسُونَ، فَكَانَ عَامَّةً مَنْ دَخَلَهَا المَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الجَدِّ(١) مَحْبُوسُونَ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرِ بِهِمْ إِلَىٰ النَّارِ، وَقَمْتُ عَلَىٰ بِابِ النَّارِ فَإِذَا عَلَىٰ عِابِ النَّارِ فَإِذَا عَلَىٰ عَلَىٰ عِابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ).

٥ _ باب: في نعيم الجنة وعذاب النار

٧٦ ـ (م) عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُؤْتَىٰ بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ النَّارِ، يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً (١)، فَمَّ يُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ خَيْراً قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللهِ! يَا رَبِّ! وَيُؤْتَىٰ بِأَشَدِ النَّاسِ بُوْساً فِي الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَيُصَابُغُ صَبْغَةً فِي الجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ بُوْساً الجَنَّةِ، فَيُصَابُغُ صَبْغَةً فِي الجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ بُوْساً

٧٤ - (١) قال الإمام البغوي كَافَة: القدم والرجل المذكوران في لهذا الحديث من صفات الله تعالى المنزَّه عن التكييف والتشبيه، . . . فالإيمان بها فرض، والامتناع عن الخوض فيها واجب. «شرح السنة» (٢٥٧/١٥) رقم (٢٤٢٢)].

⁽٢) (قط. قط): معنىٰ قط حسبي؛ أي: يَكْفيني هٰذا.

⁽٣) (يزويٰ): يضم بعضها إلىٰ بعض، فتجتمع وتلتقي علىٰ من فيها.

٧٥ _ (١) (أصحاب الجد): المراد: أصحاب الغنى والوجاهة في الدنيا.

٧٦ - (١) (صبغة): أي: يغمس غمسة.

قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللهِ! يَا رَبِّ! مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ). [44.47]

٦ _ باب: ينادي (خلود فلا موت) قال تعالى: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ﴾. [مريم: ٣٩]

٧٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخَدْرِيِّ وَيَهْجُهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يُؤْتَىٰ بِالمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشِ أَمْلَحَ (١)، فَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، فَيَشْرَئِبُّونَ (٢) وَيَنْظُرونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هلذَا المَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ. ثُمَّ يُنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَشْرَيْبُونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَلْذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَلْذَا المَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ، فَيُذْبَحُ. ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، ثُمَّ قَرَأً: ﴿ وَأَنذِنْهُمْ بَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةِ ﴾ _ وهؤلاء في غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيَا _ هُوَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [+ . 7 × 3 / 4 × 4] [مريم: ٣٩]).

٧٧ _ (١) (أملح): هو الذي فيه بياض وسواد، وبياضه أكثر. (٢) (فيشرئبون): أي: يرفعون رؤوسهم إلى المنادي.

الفَصْل الرَّابع

عذاب أهل النار

١ _ باب: شدة حر نار جهنم

قال تعالى: ﴿ فَالَّذِينَ كَفُرُواْ قُطِّعَتْ لَمُمْ ثِيَابٌ مِن نَارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿ يُصَهَرُ بِهِ، مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالجُلُودُ ۞ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ۞ يُصْهَرُ بِهِ، مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالجُلُودُ ۞ وَلَمْمُ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ۞ كُلِّمَا أَرَادُوٓا أَن يَغْرُجُوا مِنهَا مِنْ غَمِّ وَلَمُهُمُ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ۞ كُلِّمَا أَرَادُوٓا أَن يَغْرُجُوا مِنهَا مِن غَمِّ أَعْدَابَ الْحَرِيقِ﴾. [الحج: ١٩ - ٢٣]

٧٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ اللهِ

٢ ـ باب: قول النار: (هل من مزید)
 قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَاثِتِ وَتَقُولُ هَلَ مِن مَزِيدٍ﴾.
 [قَ:٣٠]

٧٩ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: قَطِ تَقُولُ: قَطِ تَقُولُ: قَطِ مَنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّىٰ يَضَعَ رَبُّ العِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ(١)، فَتَقُولُ: قَطِ تَقُولُ: قَطِ وَعِزَّتِك، وَيُزْوَىٰ بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ). [خ٢٦٦٦، (٤٨٤٨)/ م٢٨٤٨]

٧٩ _ (١) انظر شرح الحديث (٧٤).

□ وزاد في رواية لهما: (وَلَا تَزَالُ الجَنَّةُ تَفْضُلُ، حَتَّىٰ يُنْشِيءَ اللهُ لَهَا خَلْقاً، فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ الجَنَّةِ). [YTAE -]

٣ ـ باب: بيان حال الكافر في النار

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِنَايَئِنَا سَوْفَ نُصِّلِهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا ٱلْعَذَابُّ ﴾. [النساء:٥٦]

٨٠ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ضِرْسُ الكَافِرِ، أَوْ نَابُ الكَافِرِ، مِثْلُ أُحُدٍ. وَغِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ). [٢٨٥١]

٨١ - (ق) عَن النعمانِ بُن بشير قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْ يَقُولُ: (إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ لَرَجُلٌ، تُوضَعُ في أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَةٌ، يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ). [+1505/ 4717]

٤ _ باب: التحذير من النار قال تعالى: ﴿ فَأَتَّقُوا ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾.

[البقرة: ٢٤]

٨٢ ـ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: (أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ)، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّىٰ لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا لَسَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ، حَتَّىٰ سَقَطَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رَجُلَيْهِ. [می۲۸٥٤]

• إسناده جيد.

الفَصْل الخامِسْ

صفة الجنة وبيان أهلها

قَالَ تَعَالَى: ﴿ جَنَّتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّمْنَ عِبَادَهُ, بِٱلْغَيْبُ إِنَّهُ كَانَ وَعَدُ ٱلرَّمْنَ عِبَادَهُ, بِٱلْغَيْبُ إِنَّهُ كَانَ وَعَدُهُ مَأْنِيَا ﴿ لَكُنَّ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّالَا الللَّا اللَّهُ اللَّالَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّه

١ - باب: أول من يقرع باب الجنة

٨٣ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَنَا أَكُثُرُ الأَنْبِيَاءِ تَبَعاً يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ).

وفي رواية: (أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الجَنَّةِ، لَمْ يُصَدَّقْ نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ
 مَا صُدِّقْتُ، وَإِنَّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَبِيًا مَا يُصَدِّقُهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ). [١٩٦٨]

٢ - باب: نعيم الجنة لم يخطر على قلب بشر
 قال تعالى: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسُ مَّا أُخْفِى لَمْم مِن قُرَّةِ أَعْيُنِ ﴾.

[السجدة: ١٧]

٨٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ: مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ، ذُخْراً، بَلْهَ (١) مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ).

٨٤ - (١) (بله ما أطلعتم عليه): معناه: دع عنك ما أطلعكم عليه، فالذي لم يطلعكم عليه أعظم.

أُ ـــمَّ قَـــرَأَ: ﴿ فَلَا تَعَلَّمُ نَفَسٌ مَّا أَخْفِى لَمْم مِن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءٌ بِمَا كَاثُواْ يَمْمَلُونَ ﴿ ﴾ [السجدة].

٣ ـ باب: شجرة في الجنة ظلها مائة عام
 قال تعالى: ﴿ وَظِلِّ مَمَدُودٍ ﴾.

٨٥ - (ق) عَنْ سَهْلِ بُنِ سَعْدِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ:
 (إِنَّ في الجَنَّةِ لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّهَا مِاثَةَ عامٍ لَا
 يَقْطَعُهَا).

٤ _ باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً على صورة القمر

مَن أَمْنِ فَعُلْ الْجَنّة مِنْ أُمّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ الْفاً، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَة (يَدْخُلُ الْجَنّة مِنْ أُمّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ الْفاً، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَة الْقَمْرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ). وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَامَ عُكَاشَةُ بُنُ مِحْصَنِ الْقَمْرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ). وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَامَ عُكَاشَةُ بُنُ مِحْصَنِ اللّهَ الْفَهَ الْبَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي الْأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: (اللّهُمَّ الْجُعَلْهُ مِنْهُمْ)، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: (سَبَقَكَ عُكَاشَةُ). [خَكَامَةُ (١٨٥٥)، م١٦١]

ه - باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب

٨٧ ـ (م) عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: (يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ اللهُ اللهِ عَنْ حِسَابٍ) قَالُوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: (هُمْ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرُّقُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ).
 [مهمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرُّقُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ).

المقصد الأول: العقيدة

٦ _ باب: تسبيح أهل الجنة

٨٨ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَأْكُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ التَّسْبِيحَ وَالحَمْدَ، وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَاكَ جُشَاءٌ (١) كَرَشْحِ المِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالحَمْدَ، كَمَا يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالحَمْدَ، كَمَا يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالحَمْدَ، كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفَسَ).

٧ - باب: دوام نعيم أهل الجنة

قَالَ تَعِالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُوا ٱلْفَكْلِحَتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّتِ مَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَادُ خَلِدِينَ فِهَا ٱلدَّأَ وَعَدَ ٱللّهِ حَقًا وَمَنَ أَصَدَقُ مِنَ ٱللّهِ قِيلًا﴾. [الناه: ١٣٢]

٨ - باب: إخراج الموحدين من النار

٩٠ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ : أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَهْلُ البَّهِ الْجُنَّةِ الجَنَّةِ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، يَقُولُ اللهُ: مَنْ كَانَ في قَلْبِهِ مَنْ الجَنَّةِ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، يَقُولُ اللهُ: مَنْ كَانَ في قَلْبِهِ مَنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ ، فَأَخْرِجُوهُ ، فَيَخْرُجُونَ قَد امْتُحِشُوا (١) مِنْ قَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ ، فَأَخْرِجُوهُ ، فَيَخْرُجُونَ قَد امْتُحِشُوا (١)

٨٨ _ (١) (جشاء): هو تنفس المعدة من الإمتلاء.

٩٠ _ (١) (امتحشوا): احترقوا.

وَعَادُوا حُمَماً (٢) ، فَيُلْقَوْنَ في نَهرِ الحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في خَمِيلِ السَّيْلِ _ وَقَالَ النَّبِيُ ﷺ : أَلَمْ تَرَوْا أَنَهَا حَمِيلِ السَّيْلِ _ وَقَالَ النَّبِيُ ﷺ : أَلَمْ تَرَوْا أَنَهَا تَخُرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً).

٩ _ باب: رضوان الله على أهل الجنة

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن عَلَيْهَا ٱلأَنَّهَا رُخَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدَّا وَرَضَوَانُ عَلَيْهَا ٱلأَنَّهَا رُخَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدَّا وَرَضَوَانُ عَلِيهِ اللهِ عَنَّالِ عَدْ وَرَضَوَانُ مَن اللهِ أَكْنَ أَنْ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

٩١ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ اللهِ الْمَالِيَّةِ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَيْكَ (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَقُولُ لأَهْلِ الجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَيْكَ رَبِّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَىٰ وَقَدْ رَبِّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَىٰ وَقَدْ أَعْطَيْتُنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَنَا أَعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا أَعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَولَا مُعَلِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَخِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَداً). [خ٩١٥٦/ م٢٥٤٩]

١٠ ـ باب: رؤية المؤمنين ربهم سبحانه في الآخرة قال تعالى: ﴿ وُجُونٌ يَوْمَ إِنْ نَاضِرَةُ ﴿ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾. [القيامة: ٢٣،٢٢]

٩٢ _ (م) عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ النَّبِيُّ عَلَيْ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: تُرِيدُونَ شَيْئاً أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ لُجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: تُرِيدُونَ شَيْئاً أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبيضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ لَبَيْضٌ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الجَجَابَ، فَمَا أَعْطُوا شَيْئاً أَحَبً إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَجَالُ). [١٨١٥]

⁽٢) (حمماً): أي: فحماً.

١١ ـ باب: درجات الجنة وقال تعالى: ﴿ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتِ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴾.

[الإسراء: ٢١]

٩٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فِي الجَنَّةِ مِائَةُ مِائَةُ مِائَةُ مِائَةُ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ).
 دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ).

• صحيح.

ٱلْأَنْهُا أَنْ أَكُلُهَا دَآيِدٌ وَظِلُهَا يَلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوَّأُهِ. [الرعد: ٣٥]

94 - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُبْعَثُ أَهْلُ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ أَهْلُ اللهِ عَلَيْ مُوداً مُرْداً مُرْداً مُرْداً مُرْداً مُرْداً مُرْداً مُرْداً مُرْداً مُرْداً مُرَداً مُكَحَلينَ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إلىٰ شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ، فيكتبونَ فِيها، لا تَبْلَىٰ مُكَحَلينَ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إلىٰ شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ، فيكتبونَ فِيها، لا تَبْلَىٰ مُكَحَلينَ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إلىٰ شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ، فيكتبونَ فِيها، لا تَبْلَىٰ مُكَابِهُمْ، وَلا يَفْنَىٰ شَبَابُهم).

• إسناده صحيح.



الكِتَّابُ الثَّالِث الإيمان بالقدر

١ - باب: الإيمان بالقدر خيره وشره

وقال تعالى: ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدُّرُهُ نَقَدِيرًا ﴾. [الفرقان: ٢]

وقال تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِن مُصِيبَةِ فِي ٱلأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمُ إِلَّا فِي كِتَنْهِ مِن قَبْلِ أَن نَبْرُأُهَا ﴾.

وقال تعالى: ﴿ قُلُ لَّن يُصِيبَـٰنَا ۚ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾.

[النوبة: ٥١]

90 - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ). [ت٤٦٤]

• صحيح.

٢ ـ باب: بدء الخلق

٩٦ - (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (خُلِقَتِ

٩٥ ـ (ت) الإيمان بالقدر خيره وشره ركن من أركان الإيمان التي جاء ذكرها في حديث جبريل هي الذي سبق ذكره، وعدم الإيمان به مخرج من الدين، كما ورد في الأحاديث التالية.

المَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الجَانُّ مِنْ مَارِجٍ^(۱) مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ ممَّا وُصِفَ لَكُمْ).

9٧ _ (م) عَنْ أَنسِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَمَّا صَوَّرَ اللهُ اللهُ عَنْ أَنسِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَمَّا صَوَّرَ اللهُ الْمَا فِي الْجَنَّةِ تَرَكَهُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَتْرُكَهُ، فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يُطِيفُ بِهِ (١)، يَنْظُرُ مَا هُوَ، فَلَمَّا رَآهُ أَجُوفَ (٢) عَرَفَ أَنَّهُ خُلِقَ خَلْقاً لَا يَتَمَالَكُ (٣). وَيَقَالُكُ (٣).

٣ _ باب: خلق الآدمي في بطن أمه

٩٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودِ وَ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ عَنِينَ وَهُوَ الصَّادَقُ المَصْدُوقُ: (إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ في بَطْنِ أُمَّهِ أَرْبَعِينَ يَوماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً (١) مِثْلَهُ، ثمَّ يَكُونُ مُضْغَةً (٢) مِثْلَهُ، ثمَّ يَكُونُ مُضْغَةً (٢) مِثْلَهُ، ثمَّ يَبْعَثُ إِلَيْهِ المَلَك، فَيُؤْذَنُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَكْتُبُ: رِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَعَمَلَهُ، وَشَقِيِّ أَمْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَإِنَّ أَحَدكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَل أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّىٰ لَا يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّىٰ لَا يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ مَلُ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ. وَإِن أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّىٰ لَا يَكُونَ بَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ عَمَلُ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّىٰ مَا يَعْمَلُ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ. وَإِن أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ. وَإِن أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّىٰ مَا يَعْمَلُ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ. وَإِن أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ. وَإِن أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَىٰ الْمَالِكَابُ، فَيَعْمَلُ عَمَلُ أَهْلِ النَّارِ، حَتَىٰ الْمَالِ النَّارِ فَيَدْخُلُهُا وَبِينَهُ إِلَا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ عَمَلُ أَهْلِ النَّارِ مَنْهُ الْمَالِيَةُ فَيَدْخُلُهَا).

٩٦ _ (١) (من مارج): المارج: اللهب المختلط بسواد النار.

٩٧ _ (١) (يطيف به): طاف بالشيء: إذا استدار حواليه.

⁽٢) (أجوف): الأجوف: صاحب الجوف، وقيل: هو الذي داخله خال.

⁽٣) (لا يتمالك): لا يملك نفسه عن الشهوات، والمراد به: جنس بني آدم.

٩٨ _ (١) (علقة): الدم الغليظ المتجمد.

⁽٢) (مضغة): هي قطعة اللحم.

٤ - باب: (كل مولود يولد على الفطرة)

٥ _ باب: جف القلم بما أنت لاق

الله الله الله المعرّف أهلُ الجنّةِ مِنْ أهلِ النّارِ؟ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ النَّارِ؟ قَالَ: (نَعَمْ). قَالَ: وَسُولَ اللهِ النَّارِ؟ قَالَ: (نَعَمْ). قَالَ: فَلِمَ يَعْمَلُ العَامِلُونَ؟ قَالَ: (كُلّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَوْ لِمَا يُيَسَّرُ لَهُ يَعْمَلُ المَا خُلِقَ لَهُ، أَوْ لِمَا يُيَسَّرُ لَهُ اللهَ المَا عُلِقَ لَهُ، أَوْ لِمَا يُيَسَّرُ لَهُ اللهَ المَا عُلِقَ لَهُ، أَوْ لِمَا يُيَسَّرُ لَهُ اللهَ المَا عُلِقَ لَهُ، أَوْ لِمَا يُيَسَّرُ لَهُ اللهُ اللهُ اللهُ المَا عُلِقَ لَهُ اللهُ اللهُ

٦ ـ باب: كل شيء بقدر
 قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدَرٍ ﴾.

١٠١ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ

٩٩ ـ (١) (الفطرة): قال المازريّ: قيل: هي ما أخذ عليهم في أصلاب آبائهم، وإن الولادة نقع عليها حتى يحصل التغيير بالأبوين. وقيل: هي ما قضى عليه من سعادة أو شقاوة يصير إليها.

⁽٢) (كما تنتج البهيمة بهيمة): بضم التاء الأولى وفتح الثانية. ورفع البهيمة، ونصب بهيمة، ومعناه: كما تلد البهيمة بهيمة جمعاء؛ أي: مجتمعة الأعضاء، سليمة من نقص. لا توجد فيها جدعاء، وهي مقطوعة الأذن أو غيرها من الأعضاء، ومعناه: أن البهيمة تلد بهيمة كاملة الأعضاء لانقص فيها، وإنما بحدث فيها الجدع والنقص بعد ولادتها.

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الخَلَاثِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِينَ ٱلْفَ سَنَةٍ. قَالَ: وَعَرْشُهُ عَلَىٰ المَاءِ). [٢٦٥٣]

١٠٢ - عَنْ أَنسٍ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنينَ، فَمَا بَعَثَنِي فِي حَاجَةٍ لَمْ تَتَهَيَّا إِلَّا قَالَ: (لَوْ قُضِيَ لَكَانَ، أَوْ لَوْ قُدْرَ لَكَانَ).
لَكَانَ).

• إسناده صحيح على شرطهما.

٧ _ باب: تصريف الله تعالى القلوب

١٠٣ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ أُصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَسُولَ اللهِ ﷺ الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفهُ حَيْثُ يَشَاءُ)، ثمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ مُصَرِّف القُلُوبِ صَرِّف قُلُوبَنَا عَلَىٰ طَاعَتِك). [١٦٥٤]

٨ - باب: ما قدر علىٰ ابن آدم من الزنىٰ

١٠٤ - (ق) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْنًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (إِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَىٰ، أَدْرَكَ ذلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَزِنَىٰ العَيْنِ النَّظُرُ، وَذِنَىٰ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَىٰ، أَدْرَكَ ذلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَزِنَىٰ العَيْنِ النَّظُرُ، وَذِنَىٰ اللَّسَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّىٰ وَتَسْتَهِي، وَالفَرَجُ يُصَدِّقُ ذلِكَ كُلَّهُ أَوْ اللَّسَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّىٰ وَتَسْتَهِي، وَالفَرَجُ يُصَدِّقُ ذلِكَ كُلَّهُ أَوْ اللَّسَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّىٰ وَتَسْتَهِي، وَالفَرَجُ يُصَدِّقُ ذلِكَ كُلَّهُ أَوْ اللَّسَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّىٰ وَتَسْتَهِي، وَالفَرَجُ يُصَدِّقُ ذلِكَ كُلَّهُ أَوْ يُكَنِّيُهُ إِلَىٰ كُلَّهُ أَوْ يَسْتَهِي وَالفَرَجُ يُصَدِّقُ ذلِكَ كُلَّهُ أَوْ يَسْتَهِي مَا اللَّهَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّىٰ وَتَسْتَهِي وَالفَرَجُ يُصَدِّقُ ذلِكَ كُلَّهُ أَوْ يُسْتَهِي الْكَابُ اللَّسَانِ المَنْطِقُ وَالنَّفُونَ اللَّهُ اللَّهُ الْوَلِيْ فَيْنَا لَهُ مُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُونِ الْمُنْعِقُ وَالنَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْهُ وَلَالِكُ كُلُهُ أَوْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الْمُ الْوَلَامُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمَنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمَنْ الْمُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُ الْمُونَ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ اللْمُنْ الْمُلْكُونُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ ا

١٠٢ ـ (ت) هٰذا المسلك الذي سنَّه رسول الله ﷺ يريح الإنسان في عدم التحسر علىٰ شيء قصد إليه فلم يدركه. ويطمئن قلبه إلىٰ أنه لم يقدر، ولو قدر لكان .

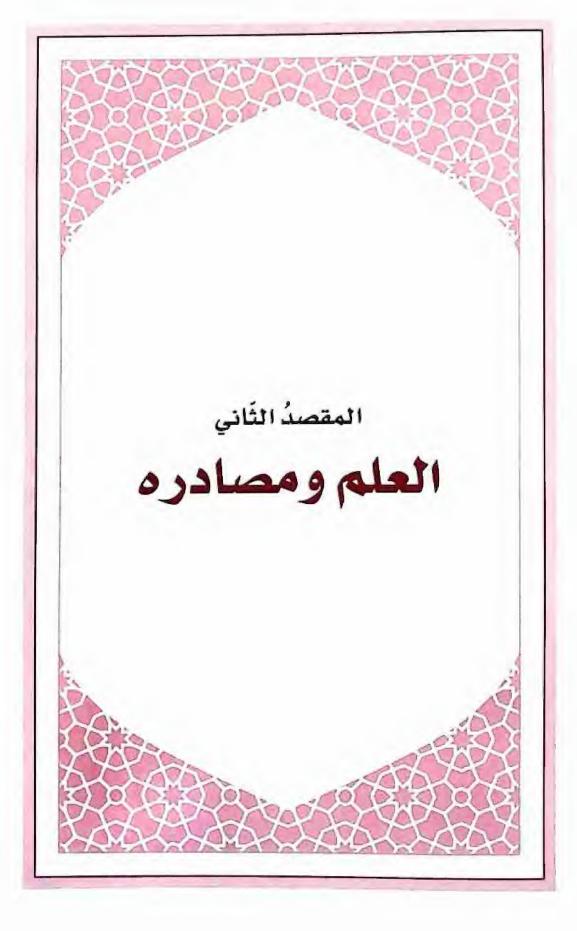
٩ - باب: النهي عن الخوض في القدر

١٠٥ - عَنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ وَجُهِهِ حَبُ الرُّمَّانِ مِنَ الغَضَبِ، فَقَالَ: (بِهَذَا أُمِرْتُمْ، أَوَ لِهَذَا خُلِقْتُمْ؟ تَضْرِبُونَ القُرْآنَ مِنَ الغَوْآنَ الغُرْآنَ بَعْضِ، بِهَذَا هَلَكَتِ الْأُمُمُ قَبْلَكُمْ).

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو: مَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِمَجْلِسِ تَخَلَّفْتُ فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِذَلِكَ المَجْلِسِ، وَتَخَلَّفِي عَنْهُ. [جه٥٨] • حسن صحيح.

\$\$ \$\$ \$\$

القدرة (ت) هذا الحديث يؤكد أمراً واحداً، وهو النهي عن الخوض في "القدرة والملاحظ: أن النبي على أما خرج على أصحابه وهم يتنازعون، لم يصوّب أحد الرأيين، وإنما نهى عن الخوض في ذلك، فهذه القضية أمر إيماني يدخل في جملة «الإيمان بالغيب» الذي من واجب العقل التسليم به. وجاء في هٰذا الحديث عند الإمام أحمد زيادة نصها: (انظروا الذي أمرتم به فاعملوا به، والذي نهيتم عنه فانتهوا) فوجههم على إلى الالتزام بالأمر والنهي، وهو أمر مقدور عليه. وترك الخوض في أمرٍ مهمة العقل فيه التسليم، ولهٰذا كان ركناً من أركان الإيمان.





الكِتَّابُ الأُوَّل **العـلــم**

١ - باب: الفقه في الدين
 قال تعالى: ﴿ وَقُل رَبِّ زِذْنِي عِلْمُا ﴾.

[4:311]

١٠٦ - (ق) عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ يُودِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ اللهُ بَهِ خَيْراً يُفَهُمْ، حَتَى يَأْتِيَ هَذِهِ الأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَىٰ أَمْرِ اللهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَى يَأْتِي اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

٢ _ باب: فضل العلم والتعليم

قَــال تــعــالـــى: ﴿ أَفْرَأُ وَرَبُكَ ٱلْأَكْرَمُ ۞ ٱلَّذِى عَلَمَ بِٱلْفَلَهِ ۞ عَلَمَ الْإِنسَانَ مَا لَرَ يَعْلَمُ ﴾.

وقال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾. [الزم: ٩]

١٠٧ _ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالِمِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، حَنَّىٰ الحِيتَانُ فِي الْبَحْرِ).
[جه٣٦]

١٠٨ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ للهِ ﷺ: (مَنْ غَدَا إِلَىٰ المَسْجِدِ لا يُرِيْدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمَ خَيْراً أَوْ يُعَلَّمَهُ، كَانَ لَهُ أَجْرُ مُعَتَمِرٍ تَامًّ المُسْجِدِ لا يُرِيْدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمُ خَيْراً أَوْ يُعَلَّمَهُ، فَلَهُ العُمْرَةِ، فَمَنْ رَاحَ إِلَى المَسْجِدِ لا يُرِيْدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمُ خَيْراً أَوْ يُعَلِّمَهُ، فَلَهُ أَجُرُ حَاجٍ تَامً الحِجَّة).

• قال الذهبي: على شرط البخاري.

٣ _ باب: (بلغوا عني ولو آية)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَلَاتِ ٱللَّهِ وَيَخْشُونَهُ وَلَا يَخْشُونَ اللَّهِ وَيَخْشُونَهُ وَلَا يَخْشُونَ اللَّهِ اللَّهُ وَكُفَى بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾.

١٠٩ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (بَلِّغُوا عَنْ كَذَبَ عَلَيً وَلَوْ آيةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ^(١)، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيً مُتَعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).
[خ٣٤٦١]

١١٠ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:
 (نَضَّرَ اللهُ امْرَأَ سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَنْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ).

• صحیح. [د۲۳۰م/ ت۲۲۰۸/ جه۲۳۰/ مي ۲۳۰]

١٠٩ - (١) (حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج): قال مالك: المراد جواز التحدث عنهم بما كان من أمر حسن، وأما ما علم كذبه فلا. وقال الشافعي: من المعلوم أن النبي على لا يجيز التحدث بالكذب، فالمعنى: حدثوا عن بني إسرائيل بما لا تعلمون كذبه.

⁽ت) لهذا الحديث وما بعده، فيها الحث علىٰ تبليغ العلم ونشره، والعملُ في لهذا الميدان فيه الأجر الكبير لأنه إسهام في الدعوة إلىٰ الله سبحانه.

٤ - باب: إثم الكذب على النبي على النبي

١١١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [خ١١٠/ م٣ مقدمة]

٥ - باب: الجلوس لاستماع العلم

١١٢ - (ق) عَنْ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَر، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ، قَالَ: فَوَقَفَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأُمَّا أَحَدُهُمَا: فَرَأَىٰ فُرْجَةً فِي الحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الآخَرُ: فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ: فَأَدْبَرَ ذَاهِباً. فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَائَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأُوَىٰ إِلَىٰ اللهِ فَآوَاهُ اللهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ). [לווץ] [לווץ]

٦ _ باب: الاقتصاد في الموعظة

قال تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ نَنفُعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

١١٣ _ (ق) عَنْ أَبِي وائل قالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مسعودٍ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيس، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمن، لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْم، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمِلَّكُمْ (١)، وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالمَوْعِظَةِ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا (٢)

١١٣ _ (١) (أملكم): أي: أوقعكم في الملل.

⁽٢) (يتخولنا): أي: يتعاهدنا، وقيل: يصلحنا.

[خ٠٧ (٨٢)/ م١٢٨٢]

بِهَا، مَخَافَةً السَّامَةِ (٣) عَلَيْنَا.

٧ ـ باب: كيفية الدعوة إلى الله تعالى قال تعالى: ﴿ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾.

المُعَاذِ بْنِ جَبَلِ، حِينَ بَعَثَهُ إِلَىٰ اليَمَنِ: (إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْماً أَهْلَ كِتَابٍ، لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلِ، حِينَ بَعَثَهُ إِلَىٰ اليَمَنِ: (إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْماً أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِعْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَىٰ: أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَظَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَأَخْبِرُهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُوخِذُ مِنْ أَغْنِيَاثِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَىٰ فَقَرَاثِهِمْ، أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُوخِذُ مِنْ أَغْنِيَاثِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَىٰ فَقَرَاثِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَإِيّاكَ وَكَرَاثِمَ أَمْوَالِهِمْ أَنَّا لَهُ عَلَىٰ فَقَرَاثِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَقِرَاثِهِمْ فَلَوْمَ اللهِ مُ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَقَرَاثِهِمْ اللهِ عَهُوا لَكَ بِذلِكَ فَإِيّاكَ وَكَرَاثِمَ أَمْوَالِهِمْ أَلُومُ اللهِ مُ أَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَبْرُكُ مَا أَلَاهُمْ وَالِهِمْ أَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَبْرُكُ مَ الله عَجَابُ). [[479] [199]

⁽٣) (السآمة): الملل.

 ⁽ت) هذه هي السنة في موعظة الناس، أن تكون في المكان المناسب والوقت
 المناسب، وعندئذ تكون قابلة لأن تؤتى ثمارها.

١١٤ - (١) (وكرائم أموالهم): الكرائم جمع كريمة. قال صاحب «المطالع»: هي جامعة الكمال الممكن في حقها، من غزارة لبن وجمال صورة أو كثرة لحم أو صوف.
(ت) همكذا تكون الدعوة إلى الله تعالى _ ولحذلك النصح _، بحيث يكون المدعو إلى الله المطلوب العمل به أمراً واحداً، فإذا استجاب المدعو ومرت أيام دعي إلى أمر آخر.

وأما ما يلجأ إليه بعض خطباء المساجد من إطالة الخطبة وطرح موضوعات متعددة في آن واحد، فهو مخالف للسُّنَّة والحكمة، فإن كثرة الكلام ينسي بعضه بعضاً.

ومن هنا جاءت السُّنَّة بقصر الخطبة ليكون الموضوع محل البحث أمراً واحداً، وعندها يرسخ في ذهن المستمع ويستقر فيه.

٨ - باب: تعليم النساء

١١٥ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ، فَاجْعَلْ لْنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْماً نَأْتِيكَ فِيهِ، تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ، فَقَالَ: (اجْتَمِعْنَ في يَوْم كَذَا وَكَذَا، فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا)، فَاجْتَمَعْنَ، فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَعَلَّمَهُنَّ مِمًّا عَلَّمَهُ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: (مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً؛ إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ)، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: يَا رَسُولَ اللهِ! اثْنَيْنِ؟ قَالَ: فَأَعادَتْهَا مَرَّتَيْن، ثُمَّ قَالَ: (وَاثْنَيْن وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ). [+ ١٠١ (١٠١) م

٩ _ باب: قبض العلم

١١٦ _ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عَمْرِو بْن العَاص قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ لَا يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِماً، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوساً جُهَّالاً، فَسُئِلُوا، فَأَفْتَوا بِغَيْرِ عِلْم، فَضَلُّوا وَأُضَلُّوا). [خ٠٠١/ ٩٣٧٢٦]

١٠ _ باب: يحدث القوم بما تبلغه عقولهم

١١٧ _ (خ) عَنْ على وَ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله الله النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ (١)، [: ١٢٧] أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللهُ وَرَسُولُهُ.

١١٧ _ (١) (بما يعرفون): أي: بما يفهمون.

١١٨ - (م) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودِ قَالَ: مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثِ قَوْماً
 حَدِيثاً لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ اللَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةً.
 آمقدمة مسلم]

ال ـ باب: من العلم قول: لا أعلم قال تعالى: ﴿ وَمَا أُوتِيتُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾. [الإسراء: ٨٥]
 عال تعالى: ﴿ وَمَا أُوتِيتُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾. [الإسراء: ٨٥]
 مَا ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يُفْتِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يُسْتَفْتَىٰ لَمَجْنُونٌ.
 إمي ١٧٦]

• إسناده صحيح.

١٢٠ ـ عَن الشُّعْبِيِّ قَالَ: لَا أَدْرِي، نِصْفُ العِلْمِ. [مي١٨٥]

• إسناده صحيح.

١٢ - باب: طلب العلم لغير الله

العِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ العُلَمَاء، وَلَا لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاء، وَلَا تَخَيَّرُوا^(۱) بِهِ المُخَامُوا بِهِ السُّفَهَاء، وَلَا تَخَيَّرُوا^(۱) بِهِ المُجَالِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِك، فَالنَّارُ النَّارُ).

• صحيح.

العلم العلم العلم العلم العلم العلم قال تعالى: ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ اللَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالَّذِينَ الْعَلَمَ اللَّهُ اللَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

١٢٢ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ

١٢١ _ (١) (ولا تخيروا): أي: ولا تختاروا به خيار المجالس وصدرها.

[البقرة: ١٧٤]

بُيُوتِ اللهِ، يَتَذَاكَرُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا أَظَلَّتُهُمُ المَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَبْتَغِي بِهِ العِلْمَ، سَهَّلَ اللهُ طَرِيقَهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ [۳٦٨ هي]

• إسناده صحيح.

١٤ - باب: ما جاء في كتمان العلم قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ عَمَنًا قَلِيلًا أُولَتِكَ مَا يَأْكُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمُ ﴾.

١٢٣ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْم فَكَتَمَهُ، أَلجَمَهُ اللهُ بِلِجَام مِنْ نَارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ).

[د٨٥٦٣/ ت٤٦٦/ جد١٢١، ٢٢١] • حسن صحيح.

١٥ _ باب: فضل العلم على العبادة قال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾. [الزمر: ٩]

١٢٤ _ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ قَالَ: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا عَابِدٌ، وَالْآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَضْلُ العَالِم عَلَىٰ العَابِدِ، كَفَضْلِي عَلَىٰ أَدْنَاكُمْ). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

١٣٤ _ (ت) ولهذا لأن العالم نفعه متعد إلى غيره، والعابد نفعه قاصر على نفسه.

(إِنَّ اللهُ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ، حَتَّىٰ النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّىٰ النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّىٰ النَّمْلَةَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، حَتَّىٰ النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّىٰ الخُوتَ، لَيُصَلُّونَ عَلَىٰ مُعَلِّمِ النَّاسِ الخَيْرَ). [ت٢٩٥م] وحَتَّىٰ الخُوت، لَيُصَلُّونَ عَلَىٰ مُعَلِّمِ النَّاسِ الخَيْرَ).



الكِتَابُ الثَّاني جمع القرآن وفضائله

قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَكَفِظُونَ ﴾. [الحجر: ٩]

الفصل الأول

جمع القرآن الكريم

١ _ باب: نزول الوحى ومدة ذلك قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كُمَّا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوجٍ وَٱلنَّبِيِّنَ مِنْ بُعْدِهِ عُهُ . [النساء: ١٦٣]

١٢٥ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِي ﷺ: (ما مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلَّا أَعْطِيَ مَا مِثْلُه آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُهُ وَحْياً أَوْحاهُ اللهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [خ ١٥١٨] م١٥٢]

١٢٦ _ (خ) عَنْ عائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسِ ﴿ اللَّهِ النَّبِيِّ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةً عَشْرَ سِنِينَ، يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْراً. [خ٤٦٤، ٤٤٦٥ (٣٨٥١)]

٢ _ باب: أول ما نزل وآخر ما نزل

١٢٧ _ عَنْ أَبِي رَجَاء العُطَارِدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رَجَاء العُطَارِدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رَجَاء قَالَ: تَعَلَّمْنَا القُرْآنَ فِي المَسْجِدِ - يعني: مَسْجَدَ البَصْرَةِ - وكنا نَجْلِسُ حِلَقاً حِلقاً، وَكَأَنَّما أَنْظُرُ إِلَيْه بَيْنَ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ، وَعَنْهُ أَخَذْتُ هٰذهِ السُّورةَ: ﴿ آفَرُأُ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿ إِلَّهِ ﴿ [العلق] قَالَ: وَكَانَتْ أَوَّلَ سُورَةٍ أُنُزِلَتْ عَلَىٰ مُحمَّدِ ﷺ. (LYVYY)

• قال الذهبي: على شرطهما.

١٢٨ - عَنْ أُبَيِّ بْن كَعْبِ وَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا نَزَلَ مِنَ القُرْآنِ: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُوكُ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِثُمْ حَرِيضً عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفُ تَحِيثُ ١ (ピアタアガ)

• قال الذهبي: على شرطهما.

٣ _ باب: جمع القرآن الكريم

١٢٩ - (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْر مَقْتَلَ أَهْل الْيَمامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرِ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ فِي المَوَاطِن كُلِّهَا، فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْع الْقُرْآنِ، قُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي في ذلِكَ حَتَّىٰ شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ في ذلِكَ الَّذِي رَأَىٰ عُمَرُ.

قَالَ زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرِ: وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ، فَاجْمَعْهُ.

قَالَ زَيْدٌ: فَوَاللهِ! لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ بِأَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا كَلَّفَنِي مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ. قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ أَبُو بِكُرِ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلُ يِحُثُّ مُرَاجَعَتِي حَتَّىٰ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرً، وَرَأَيْتُ في ذلِكَ الَّذِي رَأَيَا.

فَتَتَبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسُبِ(١) وَالرِّقاعِ وَاللِّخَافِ(٢) وَصُدُورِ الرِّجالِ، فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوكُ مِنْ السِّ مِنْ أَنْشُكُمْ التوبة: ١٢٨] إِلَىٰ آخِرهَا مَعَ خُزَيْمَةً _ أَوْ أَبِي خُزَيْمَةً _ فَأَلْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا، فَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكُر حَيَاتَهُ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللهُ رَجَّلُكُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتَهُ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بنْتِ عُمْرٍ . [(۲۸۰۷) (۷۱۹۱)]

٤ _ باب: نزول القرآن على سبعة أحرف

• ١٣٠ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَىٰ حَرْفٍ، فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي، حَتَّىٰ انْتَهِيٰ إِلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ). [(+ ۱۹۹۱ (۱۹۲۹) م ۱۹۹۱ [

 □ زاد مسلم: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: بَلغَنِي أَنَّ تِلْكَ السَّبْعَةَ الْأَحْرُف، إِنَّمَا هِيَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَكُونُ وَاحِداً، لَا يَخْتَلِفُ فِي حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ.

٥ _ باب: القراء من الصحابة

١٣١ _ (ق) عَنْ مَسْرُوقِ قَالَ: ذُكِرَ عَبْدُ اللهِ عَنْدَ عَبْد اللهِ بْن

١٢٩ _ (١) (العسب): قال في االقاموس؛: والعسيب: جريدة من النخل مستقيمة. (٢) (اللخاف): يعني: الخزف، وقال في «القاموس»: حجارة بيض رقاق.

عَمْرِو فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ، بَعْدَ ما سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (اسْتَقْرِئُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ _ فَبَدَأَ بِهِ _ وَسَالِم مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةً، وَأَبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ). قَالَ: لَا أَدْرِي بَدَأَ بِأُبَيِّ أَوْ بِمُعاذٍ. [خ۸۵۷۳/ مع۲۶۲]

٦ - باب: العرضة الأخيرة

١٣٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: كَانَ يَعْرِضُ (١) عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ الْقُرْآنَ كُلَّ عام مَرَّةً، فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ في الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عام عَشْراً، فَاعْتَكَف عِشْرِينَ في الْعَام الَّذِي قُبِضَ [(۲۰ ٤٤) [4 ٩ ٩٨ -]]

١٣٢ _ (١) الفاعل محذوف هو جبريل، كما جاء في الروايات الأخرى.

الفصل الثاني

فضل القرآن وفضل تلاوته

١ _ باب: فضل القرآن

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّهُ لَكِنَابُ عَزِيزٌ ﴿ لَكَ يَأْنِيهِ ٱلْبَطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۚ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾. [نصلت: ٤١، ٤١]

وقال تعالى: ﴿ لَوَ أَنزَلْنَا هَلَا الْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلِ لِّرَأَيْنَهُۥ خَلْشِعًا مُنَصَدِعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾.

١٣٣ - عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَر، عَنْ عَلِيِّ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ لِلْحَارِثِ: خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ. [مي٣٣٧]

• إسناده حسن.

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ

• قال الذهبي: صحيح.

٢ _ باب: فضل تلاوة القرآن

قال تعالى: ﴿ وَآتُلُ مَا أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَالَّ مَا أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِي

١٣٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الأَثْرُجَةِ (١)، رِيحُهَا طَيِّب، وَطَعْمُهَا طَيِّب. وَمَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا حُلُوٌ. وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّب، وَطَعْمُهَا مُرِّ. وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّب، وَطَعْمُهَا مُرِّ. وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَيسَ لَهَا رِيحٌ، وَطَعْمُهَا مُرِّ.) م ١٧٩٧]

اللّهِ عَنِ النّبِيِّ عَنْ عبد الله بن عمر وَ النّبِيِّ عَنْ قَالَ: (لَا حَسَدَ إِلّا في اثْنَتَيْن: رَجُلِ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللّيْلِ وَآنَاءَ اللّيْهَارِ).

١٣٤ ـ (١) (يجد): أي يغضب.

١٣٥ _ (١) (الأترجة): لعلها البرتقالة.

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللهِ، فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْنَالِهَا، لَا أَقُولُ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللهِ، فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْنَالِهَا، لَا أَقُولُ اللهَ حَرْف، وَلِهُمْ حَرْف، وَمِيمٌ حَرْف). [ت ٢٩١٠] الله حَرْف، وَمِيمٌ حَرْف).

٣ - باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه
 ١٣٨ - (خ) عَنْ عُثْمَانَ وَهُنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ).

٤ ـ باب: فضل سورة الفاتحة
 قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَالْيَتَنَكَ سَبْعًا مِنَ ٱلْمَثَانِ وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾.
 الحجر: ٨٧]

١٣٩ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيَ يَكِيْخُ سَمِعَ نَقِيضًا (١) مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رأْسَهُ، فَقَالَ: هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ، لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ الْيَوْمَ، لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وقَالَ: أَبْشِرُ بِنُورَيْنِ إِلَى الأَرْضِ، لَمْ يُنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وقَالَ: أَبْشِرُ بِنُورَيْنِ إِلَى الأَرْضِ، لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيَّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيم سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأُ بِحَرْفِ مِنْهُمَا إِلَّا أَعْطِيتَهُ.

اب: فضل البقرة وآل عمران وآية الكرسي
 اق) عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ وَ الْ اللهِ عَالَ: قَالَ

١٣٩ _ (١) (نقيضاً): أي: صوتاً كصوت الباب إذا فتح.

١٤٠ _ (ت) لهذا الحديث يلفت النظر إلى هاتين الآيتين، ويحث علىٰ أن تكونا آخر ما =

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الآيتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبقرَةِ. مَنْ قَرَأَهُمَا في لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ).

(يَا الْمُنْذِرِ! أَنَدْرِي أَيُّ آبَيْ بُنِ كَعْبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ اللهِ أَنْ اللهُ اللهُ

٦ _ باب: فضل ﴿ قُلُ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـٰدُ ﴾

المَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ اللَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يِقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)؟ قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: (هُوَ أَنْ هُوَ آنَهُ أَحَدُكُهُ، تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ).

٧ - باب: فضل المعوذات

اَلَمْ تَرَ اللهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (أَلَمْ تَرَ آلَمْ تَرَ آلَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ (أَلَمْ تَرَ آلَهُ أَلُهُ وَهُوْلُ اللهِ عَلَيْكِ اللَّهُ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟ ﴿ وَأَلْ أَعُوذُ بِرَبِ ٱلْفَلَقِ ﴾، وَ﴿ قُلُ آعُوذُ بِرَبِ ٱلنَّاسِ ﴾).

\$\$ \$\$ \$\$

يختم الإنسان بهما يومه، وليعش المسلم مع معناهما وهو يتلوهما، وليكونا
 دعاءه الذي يختم به يومه.

١٤١ _ (١) (ليهنك العلم): أي: ليكن العلم هنيئاً لك.

الكِتَابُ الثَّالث

الاعتصام بالسنة

قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾. [النحل: ٤٤]

١ ـ باب: وجوب إطاعة النبي ﷺ قال تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلأَمْنِ مِنكُرْكِهِ. [النساء: ٥٩]

وقال تعالى: ﴿ مَن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهُ ﴾. [النساء: ٨٠] ١٤٤ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ؛ إِلَّا مَنْ أبيٰ)، قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنْ يَأْبِيٰ؟ قَالَ: (مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبيٰ). [خ٠٨٢٧]

١٤٥ _ (ق) وعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (دَعُوني مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سُؤَالُهُمْ وَاخْتِلافُهُمْ عَلَىٰ أَنْبِيَاثِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وُإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا [לאזעי לאזאי] اسْتَطَعْتُمْ).

٢ _ باب: السُّنَّة من الوحى قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ ٱلْمُوَىٰ ۚ ۚ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾. [النجم: ٣، ٤]

١٤٦ - عَنْ مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّةَ نَبِيّهِ).
 [ط ١٦٦٢]

٣ _ باب: «هلك المتنطعون»

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَنَا مِنَ الْنَكُكِلِفِينَ ﴾. [ص: ٨٦]

١٤٧ ـ (ق) عَنْ عائِشةَ قالَتْ: صَنَعَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ شَيْئاً فَرَخَّصَ (١) فِيهِ، فَتَنَزَّهُ (٢) عَنْهُ قَوْمٌ، فَبَلَغَ ذلِكَ النَّبِيَّ عَلَيْهُ، فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ فَيهِ، فَتَنَزَّهُ وَ٢) عَنْهُ قَوْمٌ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُهُمْ فَالَ: (مَا بَالُ أَقُوامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُهُمْ فَالَ: (مَا بَالُ أَقُوامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُهُمْ إِلله، وَأَشَدُهُمْ لَهُ خَشْيَةً).

٤ ـ باب: التزام السنة ورفض المحدثات
 قال تعالى: ﴿ وَمَا ءَائنكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُـدُوهُ وَمَا نَهَنكُمْ عَنْهُ فَٱننَهُوأَ ﴾.
 [الحشر:٧]

الله عَنْ عَائِشَةَ فَيْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْجَ: (مَنْ اللهِ عَيْجَ: (مَنْ اللهِ عَيْجَ: (مَنْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمُ اللهِ ال

□ وفي رواية لمسلم: (مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ
 رَدٌ).

١٤٧ - (١) (رخَّص): أي: أخذ بالرخصة.

⁽٢) (تنزُّه): التنزه: البُعد عن الشيء.

⁽ت) هٰذا يؤكد المنهج العام في أن هٰذا الدين يُسر.

¹⁴٨ ـ (١) (رد): أي: مردود، ومعناه: فهو باطل غير معتدِ به، ولهذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الإسلام، وهو من جوامع كلمه رد الله عظيمة من قواعد الإسلام، وهو من جوامع كلمه الله الله على البدع والمخترعات. فإن معناه: من اخترع في الدين ما لا يشهد له أصل من أصوله فلا يلتفت إليه.

١٤٩ - عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةً قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ ذَاتَ يَوْم، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّع، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟

فَقَالَ: (أُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْداً حَبَشِيّاً، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَىٰ اخْتِلَافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةٍ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ).

[د۲۰۷۷/ ت۲۲۷/ جه ٤٢/ مي٩٦]

٥ _ باب: من دعا إلىٰ هدًى قال تعالى: ﴿ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةُ ﴾. [النحل: ١٢٥]

١٥٠ _ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ دَعَا إِلَىٰ هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً. وَمَنْ دَعَا إِلَىٰ ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْم مِثْلُ آثَام مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً). [93777]

٦ _ باب: من سن سُنَّة حسنة قال تعالى: ﴿ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُنَّقِينَ إِمَامًا ﴾. [الفرقان: ١٤] وقال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيِمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾. [الأنبياء:٧٣] ١٥١ _ (م) عَنْ جَرِير بنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ

سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ. وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَن يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ).
[١٠١٧]

٧ ـ باب: وجوب العمل بالسنة
 قال تعالى: ﴿ وَمَا آرَسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَكَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾.
 [النساء: ٦٤]

وقال تعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾. [آل عمران: ١٣٢]

107 _ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكُرِبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَلَا عَسَىٰ رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: هَلْ عَسَىٰ رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلَالاً اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَاماً حَرَّمْنَاهُ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا حَرَّمَ اللهُ).

• صحيح.

٨ ـ باب: تأويل حديث النبي ﷺ

١٥٣ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ حَدَّثَ يَوْماً بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ عَنْ اللَّهِ مَا يُخَالِفُ هَذَا. قَالَ: أَلَا أُرَانِي اللهِ مَا يُخَالِفُ هَذَا. قَالَ: أَلَا أُرَانِي

١٥٢ _ (ت) هٰذا الحديث والذي بعده وغيرهما كثير يدل على مكانة السُّنَّة.

١٥٣ ـ (ت) رحم الله سعيد بن جبير فقد وضع بكلمته هذه حلاً لهذا الإشكال الذي يبدو لبعض الناس في حديث ما. والمخرج من هذا الرجوع إلى أهل العلم، فلا يتصور أن يعارض حديث آية كريمة.

أُحَدُّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَتُعَرِّضُ فِيهِ بِكِتَابِ اللهِ. كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللهِ مِنْكَ. [71. [71]

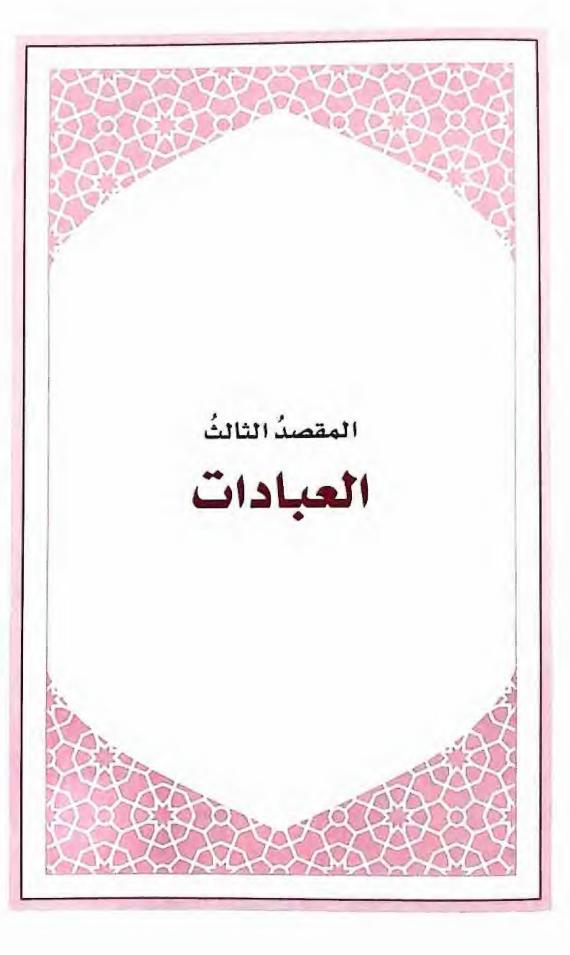
• إسناده صحيح.

٩ - باب: لا تجتمع الأمة على ضلالة

١٥٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ اللهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، فَابْتَعَثَهُ بِرسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ، فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَىٰ دِينِهِ، فَمَا رَأَىٰ الْمُسْلِمُونَ حَسَناً فَهُوَ عِنْدَ اللهِ حَسَنٌ، وَمَا رَأَوْا سَيِّناً فَهُوَ عِنْدَ اللهِ [حم٠٠٢] سيئ.

• اسناده حسن.







الكِتَابُ الأُوِّل الطهارة

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُنْظَهْرِينَ ﴾. [البقرة: ٢٢٢] وقبال تبعمالي: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَنَطَهُ رُواْ وَاللَّهُ يُحِبُ ٱلْمُطَّهِرِينَ ﴾. [التوبة:١٠٨]

الفصل الأول

الطهارة من النجاسات

١ _ باب: الاستنجاء بالماء

١٥٥ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً، عَن النَّبِي ﷺ قَالَ: (نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ قُبَاءٍ ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَنظَهُ رُواْ ﴾ [النوبة:١٠٨] قَالَ: كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ، فَنَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ). [د٤٤/ ت٢١٠٠/ جه٣٥]

١٥٦ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَسْتَطِيبُوا بِالْمَاءِ، فَإِنِّي أَسْتَحْبِيهِمْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. [ت١٩/ ن٤١]

٢ _ باب: الاستجمار بالحجارة ١٥٧ _ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: اتَّبَعْتُ النَّبِيِّ ﷺ، وخَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: (ابْغِنِي أَخْجَاراً أَسْتَنْفِضْ (١) بِهَا _ أَوْ نَحْوَهُ _ ولَا تَأْتِنِي بِعَظْم، وَلَا رَوْثٍ)، فَأَتَيْتُهُ أَسْتَنْفِضٌ (١) بِهَا _ أَوْ نَحْوَهُ _ ولَا تَأْتِنِي بِعَظْم، وَلَا رَوْثٍ)، فَأَتَيْتُهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ، وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ، فَلَمّا قَضَىٰ بِأَحْجَارٍ بِطَرَفِ ثِيَابِي، فَوَضَعْتُهَا إِلَىٰ جَنْبِهِ، وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا قَضَىٰ أَتْبُعَهُ بِهِنَّ.

٣ _ باب: النهي عن الاستنجاء باليمين

٤ _ باب: الاستتار لقضاء الحاجة

١٥٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبَرَازَ، الْبَرَازَ، الْطَلَقَ حَتَّىٰ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ.

• صحيح.

٥ - باب: النهي عن التخلي في الطرق والظلال

اللَّعَّانَيْنِ (١٦٠ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (اتَّـقُوا اللَّعَّانَيْنِ (١٦٠)، قَالُوا: وَمَا اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (الَّذِي يَتَخَلَّىٰ (٢) في طَلِّهِمْ). [٢٦٩]

١٥٧ _ (١) (أستنفض): معناه: أستنجي.

١٦٠ _ (١) (اللعانين): المراد: الأمرين الجالبين للعن، الحاملين الناس عليه.

⁽٢) (يتخليٰ): أي: يتغوط.

٦ - باب: النهي عن البول في الماء الراكد
 ١٦١ - (ق) عن أبي هُرَيْرَة: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِم الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ). [خ٣٦٩/ ٢٨٢]

٧ - باب: حكم المذي

اللهُ عَنْ عَلَيْ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً (١٦٠ مَا فَاسْتَحْبَيْتُ أَنْ أَنْ الأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: (فِيهِ أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: (فِيهِ أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: (فِيهِ اللهُ ضُوءً).

٨ - باب: الاستطابة وعدم استقبال القبلة المستقبال القبلة وعدم استقبال القبلة قال: (إِذَا ١٦٣ - (ق) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا أَنْيُتُمُ الغَائِطَ؛ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا).

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ، فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ بُنِيَتْ قِبَلَ القِبْلَةِ، فَنَنْحَرِفُ، وَنَسْتَغْفِرُ الله تَعَالَىٰ. [خ٣٩٤، (١٤٤)/ م٢٦٤]

٩ _ باب: ما يقول عند الخلاء

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُودُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ والْخَبَائِثِ النَّبِيُ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُودُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ والْخَبَائِثِ (١١)). [خ١٤٢/ م٣٧٥]

١٦٢ ـ (١) (مذاء): أي: كثير المذي. والمَذْي ماء أبيض رقيق لزج يخرج عند شهوة، لا بشهوة ودفق، ولا يعقبه فتور. وربما لا يُحَسَّ بخروجه، ويكون ذلك للرجل والمرأة، وهو في النساء أكثر منه في الرجال.

١٦٤ _ (١) (الخبث والخبائث): المراد: ذكران الشياطين وإناثهم.

المقصد الثالث: العبادات

النَّبِيِّ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ: أَنَّ النَّبِيِّ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ: (مُعُفْرَانَكَ(١٠)). [د٣٠٠ ج٠٠٠/ مي٧٠٧]

• صحيح.

١٠ _ باب: بول الصبيان

النّبِيُّ عَنْ عَائِشَةً وَ اللّهُ عَالَتْ: كَانَ النّبِيُ وَ اللّهُ عُلَيْ يُعَلِّقُ يُؤْتَىٰ بِالصّبْيَانِ، فَيَدْعُو لَهُمْ، فَأُتِيَ بِصَبِيِّ فَبَالَ عَلَىٰ ثُوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبُعَهُ إِللّهُ مَاءً فَأَتْبُعَهُ إِللّهُ مَا يَغْسِلُهُ.
[خ٥٥٣، (٢٢٢)/ م٢٨٦]

١١ - باب: حكم المني

المَنِيِّ المَنِيِّ عَنِ سليمانَ بِنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةً: عَنِ المَنِيِّ لَمُنِيِّ عَنِ المَنِيِّ عَنِ المَنِيِّ عَنِ المَنِيِّ عَنِ اللَّهِ عَنِيْ عَنْ اللَّهِ عَنْ أَوْبِ رَسُولِ اللهِ عَنْ أَنْ فَيَخْرُجُ لَكُوبِ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ أَعْنَ أَعْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ عَنْ أَنْ الْعَسْلِ فِي ثَوْبِهِ: بُقَعُ المَاءِ. [خ٣٦٩، (٢٢٩)/ م٢٨٩] إلَىٰ الصَّلَاةِ، وَأَثَرُ الْغَسْلِ فِي ثَوْبِهِ: بُقَعُ المَاءِ.

١٢ - باب الأذى يصيب النعل

١٦٨ - عَـنْ أَبِـي هُـرَيْـرَةَ، أَنَّ رَسُــولَ اللهِ ﷺ قَــالَ: (إِذَا وَطِـئَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلِهِ الْأَذَى، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ). [د٣٨٦، ٣٨٥]

• صحيح.

١٣ - باب حكم الهرة

ابْنِ مَالِكٍ - وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ الْهِ الْهِ - وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ الْهِ عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ الْهِ وَضُوءاً، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ أَبِي قَتَادَةً -: أَنَّ أَبَا قَتَادَةً دَخَلَ، فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءاً، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ

١٦٥ _ (١) أي: أسألك غفرانك.

فَشَرِبَتْ مِنْهُ، فَأَصْغَىٰ (١) لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّىٰ شَرِبَتْ. قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَتَعْجَبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّهَا مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ). [د٥٧/ ت٤٦/ ن٨٥، ٣٣٩/ جه٣٦٧/ مي٧١٣]

• صحيح.

١٤ - باب: المياه

قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَآءً طَهُوزًا ﴾. [الفرقان: ٤٨]

• صحيح.

الله عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ اللَّهَاءُ قُلَّتَيْنِ (١) لَمْ يَنُوبُهُ مِنَ اللَّهَاءُ قُلَّتَيْنِ (١) لَمْ يَخُوبُهُ مِنَ اللَّهَاءُ قُلَّتَيْنِ (١) لَمْ يَخْمِلِ الْخَبَثَ). [د٦٣/ ت٢/ ٢٥٥/ جه١٥/ مي٥٥٥]

• صحيح.

* * *

١٦٩ _ (١) (أصغى لها): أي: أمال لها الإناء.

١٧١ _ (١) (قلتين): قال (البغا) في حاشية الدارمي: وعاء يتسع لنحو مائة لتر ماء.

المقصد الثالث: العبادات

الحيض

١ _ باب: تترك الحائض الصلاة والصوم

اللّهِ عَنْ مُعَاذَةَ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَةَ: أَتَجْزِي إِحْدَانَا صَلَاتَهَا إِذَا طَهُرَتْ؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ (١) كُنَّا نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، فَلَا يَأْمُرُنَا بِهِ، أَوْ قَالَتْ: فلَا نَفْعَلُهُ. [خ٣٦٥/ م٣٣٥]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ قُلْتُ: لَسْتُ بِحَرُورِيَّةٍ، وَلَكِنِّي أَسْأَلُ، قَالَتْ: كَانَ يُصِيبُنَا ذلِكَ فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ. قَالَتْ: كَانَ يُصِيبُنَا ذلِكَ فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ.

٢ _ باب: الغسل من الحيض والنفاس

النَّبِيَّ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَ عَيُّ عَنْ غُسْلِهَا مِنَ المَّعِيض، فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ، قَالَ: (خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ(١١)،

¹۷۲ ـ (۱) (أحرورية أنت): نسبة إلى حروراء، وهي قرية بقرب الكوفة، كان أول اجتماع الخوارج بها. قال الهروي: تعاقدوا في لهذه القرية فنسبوا إليها. فمعنى قول عائشة في إن طائفة من الخوارج يوجبون على الحائض قضاء الصلاة الفائنة في زمن الحيض، وهو خلاف إجماع المسلمين. ولهذا الاستفهام الذي استفهمته عائشة هو استفهام إنكاري؛ أي: لهذه طريقة الحرورية، وبئست الطريقة.

١٧٣ ـ (١) (فرصة من مسك): قطعة قطن أو خرقة تستعملها المرأة في مسح دم
 الحيض. والمعنى: تأخذ فرصة مطيبة من مسك.

فَتَطَهِّرِي بِهَا). قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ؟ قَالَ: (تَطَهِّرِي بِهَا)، قَالَتْ: كَيْفَ؟ قَالَ: (سُبْحَانَ الله (٢)! تَطَهِّرِي)، فَاجْتَبَذْتُهَا إِلَيَّ، فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّم (٣). [+ 112 | 7777]

٣ - باب: الاستحاضة

١٧٤ - عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّيْي وَصَلِّي). [נדאז/ נדוז: ודא]

٤ _ باب: طهارة جسم الحائض

١٧٥ _ (ق) عَنْ عُرْوَةً أَنَّهُ سُئِلَ: أَتَخْدُمُنِي الْحَائِضُ، أَوَ تَدْنُو مِنِّي الْمَرْأَةُ وَهْيَ جُنُبٌ؟ فَقَالَ عُرْوَةُ: كُلُّ ذلِكَ عَلَىَّ هَيِّنٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَخْدُمُنِي، وَلَيْسَ عَلَىٰ أَحَدٍ فِي ذَلِكَ بِأُسٌ، أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ: أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ _ تَعْنِي: رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ _ وَهِيَ حَائِضٌ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَئِذٍ مُجَاوِرٌ (١) فِي الْمُسْجِدِ، يُدْنِي لَهَا رَأْسَهُ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا، [+ 197/ gyp7] فَتُرَجُّلُهُ وَهْيَ حَائِضٌ.

⁽٢) (سبحان الله): يراد بها التعجب، ومعنىٰ التعجب هنا: كيف يخفيٰ مثل لهذا الظاهر الذي لا يحتاج الإنسان في فهمه إلى فكر.

⁽٣) (تتبعى بها أثر الدم): قال جمهور العلماء: يعني به: الفرج.

۱۷۵ _ (۱) (مجاور): أي: معتكف.

٥ _ باب: إتيان الحائض وكفارة ذلك

قال تعالى: ﴿ وَيُسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلْمَحِيضِ وَلَا نَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنُّ ﴿. [البقرة: ٢٢٢]

١٧٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأْتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ؟ قَالَ: (يَتَصَدَّقُ بِدِينَارِ، أَوْ نِصْفِ دِينَارِ).

[د۲۲۲/ ن۲۸۸/ جه ۲۶۰/ می۱۱٤٦]

الفصل الثالث

الوضوء

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْهُنَطَهْرِينَ ﴾.

[البقرة: ٢٢٢]

١ - باب: فضل الوضوء

١٧٧ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله عِنْ قَالَ: (إِذَا تَوَضَّأَ العَبْدُ المُسْلِمُ _ أَوِ المُؤْمِنُ _ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلَّ خَطِيقَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ المَاءِ - أَوْ مَعَ آخِر قَطْر المَاءِ -. فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ، خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلَّ خَطِيتَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ المَاءِ _ أَوْ مَعَ آخِر قَطْرِ المَاءِ .. فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ، خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ المَاءِ .. أَوْ مَعَ آخِر قَطْر المَاءِ _ حَتَّىٰ يَخْرُجَ نَقِيّاً مِنَ الذُّنُوبِ). [4337]

٢ _ باب: لا تقبل صلاة بغير طهور

قال تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوۤا إِذَا قُمَّتُم إِلَى ٱلصَّكَوْةِ فَأَغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَانَ . [المائدة: ٦]

١٧٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عِنْ [خ٥٦/ م٥٢٢] صَلَاةُ مَنْ أَحْدَثَ، حَتَّىٰ يَتَوَضَّأَ).

□ زاد في البخاري: قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ: مَا الحَدَثُ يَا أَنَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ.

٣ _ باب: وضوء النَّبِي ﷺ

1۷٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زيد: وسئل عَنْ وُضُوءِ النّبِيِّ عَيْدٍ الله بْنِ زيد: وسئل عَنْ وُضُوءِ النّبِيِّ عَيْدٍ فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ لَهُمْ، فَكَفَأَ عَلَىٰ يَدَيْهِ فَعَسَلَهُمَا ثَلَاثاً، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَرَ ثَلَاثاً، بِثَلَاثِ غَرَفَاتٍ مَنْ مَاءٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، فَعَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، فَعَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، فَعَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، فَعَسَلَ يَدَيْهِ إِلَىٰ المِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيكَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَعَسَلَ رِجْلَيْهِ.

١٨٠ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَوَضَّأُ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً . [خ١٥٧]

الما _ (خ) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ .

الأُذُنَانِ اللهُ عَبْدِ اللهُ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ: (الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ).

• صحيح.

٤ - باب: إسباغ الوضوء

المَّا مَنْ سَالِمٍ مَوْلَىٰ شَدَّادٍ مَقَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةً مَوْلَىٰ شَدَّادٍ مَقَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةً مَوْقِي سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّأَ عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! أَسْبِغِ الوُضُوءَ، فَإِنِّي أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّأً عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! أَسْبِغِ الوُضُوءَ، فَإِنِّي أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّأً عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! أَسْبِغِ الوُضُوءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلَيْهِ يَقُولُ: (وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ). [18.3]

٥ - باب: الذكر عقب الوضوء

١٨٤ - (م) عَنْ عُقْبَةً بْنِ عَامِر قَالَ: كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الإِبل (١١)، فَجَاءَتُ نُوْبَتِي، فَرَوَّ حُتُهَا بِعَشِيٌّ، فَأَدْرَكْتُ رُسُولَ الله ﷺ قَائِماً يُحَدُّثُ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: (مَا مِنْ مُسْلِم يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ؛ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ)، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذِهِ! (٢) فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدِّيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ، قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِنْتَ آيفاً (٣)، قَالَ: (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُبْلِغُ _ أَوْ فَيُسْبغُ _ الوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهِ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ؛ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبُوَابُ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيُّهَا شَاءً). [9377]

٦ _ باب: غسل اليدين عند الاستيقاظ

١٨٥ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا اسْتَيْقَظَّ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ؛ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثاً، فَإِنَّهُ لَا [AVY] يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ).

١٨٤ _ (١) (كانت علينا رعاية الإبل): معنىٰ لهذا الكلام: أنهم كانوا يتناوبون رعي إبلهم، فيجتمع الجماعة، ويضمون إبلهم بعضهم إلى بعض فيرعاها كل يوم واحد منهم، ليكون أرفق بهم، وينصرف الباقون في مصالحهم. والرُّعاية هي الرعي. ومعنىٰ روحتها بعشي: أي: رددتها إلىٰ مراحها في آخر النهار، وتفرغت من أمرها، ثم جئت إلى مجلس رسول الله ﷺ.

⁽٢) (ما أجود لهذه): يعنى: الفائدة أو البشارة أو العبادة.

⁽٣) (آنفاً): أي: قريباً.

⁽ت) هكذا كان حرص الصحابة ﴿ أَن يبلغ أحدهم أخاه ما فاته سماعه. وفي الحديث: عظم فضل الله فهذا العمل اليسير له ذلك الأجر الكبير.

٧ _ باب: لا يتوضأ من الشك

١٨٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ، أَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لَا؟ فَلَا يَخْرُجَنَ مِنْ أَسْعِهُ عَلَيْهِ مَا أَشْكُلَ عَلَيْهِ، أَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لَا؟ فَلَا يَخْرُجَنَ مِنْ المَسْجِدِ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا).
 [م٢٦٢]

٨ _ باب: التيمن في الطهور وغيره

(۱) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ (۱) فِي تَنَعُّلِهِ (۲)، وَتَرَجُّلِهِ (۳)، وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ. [خ۱٦٨/ م۲٦٨]

١٨٨ - عَنْ حَفْصَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ كَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِطَعَامِهِ
 وَشَرَابِهِ وَثِيَابِهِ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَىٰ ذَلِكَ.

• صحيح.

٩ ـ باب: يتمضمض من الطعام ولا يتوضأ
 ١٨٩ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ شَرِبَ لَبَناً،
 فَمَضْمَضَ وَقَالَ: (إِنَّ لَهُ دَسَماً).

١٠ _ باب: الوضوء من لحوم الإبل

١٩٠ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ:
 أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الغَنَمِ؟ قَالَ: (إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأُ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَوَضَأُ).

١٨٧ _ (١) (التيمن): هو الابتداء في الأفعال باليد اليمني، والرجل اليمني، والجانب الأيمن.

⁽٢) (في تنعله): أي: لبس نعله.

⁽٣) (وترجله): أي: ترجيل شعره، وهو تسريحه ودهنه.

قَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ؟ قَالَ: (نَعَمْ، فَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ). قَالَ: أَصَلِّي فِي مَرَّابِضِ الغَنَّم؟ قَالَ: (نَعَمْ). قَالَ: أُصَلِّي فِي مَبَارِكِ الإِبل؟ قَالَ: (لًا). [9.57]

١١ ـ باب: نوم الجالس لا ينقض الوضوء

١٩١ - (ق) عَنْ أَنَس قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِي رَجُلاً فِي جَانِبِ المَسْجِدِ، فَمَا قَامَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ نَامَ [(+ ۲۶۲ م ۲۷۲] القَوْمُ.

١٢ _ باب: السواك

١٩٢ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَيْهَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (لَوْلَا أَنْ أَشُقَ عَلَىٰ أُمَّتِي _ أَوْ عَلَىٰ النَّاسِ _ لأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَّاةٍ). [خ٧٨٨/ م٢٥٢]

١٣ _ باب: المسح على العمامة والخفين

١٩٣ - (خ) عَنْ عَمْرِو بْن أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ: أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَىٰ الخُفَّيْنِ. وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ بَيْكُةٌ يَمْسَحُ عَلَىٰ عِمَامَتِهِ. [خ٢٠٥ و٢٠٠]

١٤ _ باب: هل يتوضأ من مس الذكر

١٩٤ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ، فَلْيَتُوضَّأُ). [= 4 \ \ \]

١٥ _ باب: الوضوء من النوم ١٩٥ ـ عَنْ عَلِيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلِيُّهُ مَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهُ ﷺ: (وِكَاءُ السَّهِ^(۱) العَيْنَانِ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ). [د٢٠٣/ جه٧٧٤]

الفصل الرابع

الغسل

قال تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَأَطَّهَ رُوأً ﴾. [المائدة: ٦]

١ - باب: المسلم لا ينجس

١٩٦ - (م) عَنْ حُذَيْغَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَقِيَهُ وَهُوَ جُنُبٌ، فَحَادَ عَنْهُ، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ جاءَ فَقَالَ: كُنْتُ جُنْباً، قَالَ: (إِنَّ المُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ). [7777]

٢ _ باب: إذا التقى الختانان

١٩٧ - عَنْ عَبْدِ الله بن عَمْرو قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلِيْ: (إِذَا التَقَىٰ الخِتَانَان، وتَوَارَتِ الحَشَفَةُ؛ فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ). [71147]

• صحيح.

٣ _ باب: إذا احتلمت المرأة

١٩٨ - (م) عَنْ أَنَس بُن مَالِكٍ قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْم إِلَىٰ رَسُولِ الله عَلَى الله عَلَى الله الله الله الله الله المَوْأَةُ تَرَىٰ الله الله المَوْأَةُ تَرَىٰ مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ فِي المَنَامِ، فَتَرَىٰ مِنْ نَفْسِهَا مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا أُمَّ سُلَيْم؛ فَضَحْتِ النِّسَاءَ، تَربَتْ يَمِينُكِ، فَقَالَ لِعَائِشَةَ: (بَلْ أَنْتِ، فَتَرِبَتْ يَمِينُكِ، نَعَمْ، فَلْتَغْتَسِلْ يَا أُمَّ سُلَيْم إِذَا رَأَتْ ذَاكَ). [9.17]

٤ _ باب: صفة الغسل

199 - (ق) عَنْ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ -: أَنَّ النَّبِيِّ عَلَيْهُ -: أَنَّ النَّبِيِّ عَلَيْهُ كَمَا يَتُوضًا كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ، بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتُوضًا كَمَا يَتُوضًا لَلْ إِنَّا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ، بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَدُخِلُ اللَّهُ الْصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي المَاءِ، فَيُخَلِّلُ بِهَا أَصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُفِيضُ المَاءَ عَلَىٰ جِلْدِهِ يَصُبُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفِ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يُفِيضُ المَاءَ عَلَىٰ جِلْدِهِ كُلُهِ.

[خ718/ 1718]

٥ _ باب: الغسل كل سبعة أيام

٢٠٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: (حَقُّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ، أَنْ يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ
 كُلِّ مُسْلِمٍ، أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْماً، يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ
 وَجَسَدَهُ).

٦ _ باب: حكم ضفائر المغتسلة

٢٠١ ـ (م) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قالتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهُ، إِنِّي الْمُولَةُ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي، فَأَنْقُضُهُ لِغُسْلِ الجَنَابَةِ؟ قَالَ: (لَا، إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِي عَلَىٰ رَأْسِكِ ثَلَاث حَثَيَاتٍ، ثُمَّ تُفِيضِينَ عَلَيْكِ المَاءَ، فَتَطُهُرِينَ).

□ وفي رواية: فَأَنْقُضُهُ لِلْحَيْضَةِ وَالجَنَابَةِ؟ فقال: (لا).

الفصل الخامس

قال تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدُّ مِنكُم مِنَ ٱلْغَآبِطِ أَوْ لَنَمْسَتُمُ ٱلنِسَآة فَلَمْ يَجِدُواْ مَآءٌ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِنْهُ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِنْ حَرَجٍ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ﴾. [المائدة: ٦]

١ _ باب: كيفية التيمم

٢٠٢ _ عَنْ مَالِك، عَنْ نَافِع: أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَعَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ مِنَ الجُرُفِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَا بِالمِرْبَدِ، نَزَلَ عَبْدُ الله، فَتَيَمَّمَ صَعِيداً طَيِّباً، فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَىٰ المِرْفَقَيْن، ثُمَّ صَلَّىٰ. [4771,371]

• إسناده صحيح.

٢٠٣ _ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرِ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ عَلَىٰ عَنِ التَّيَمُّم؟ فَأَمَرَنِي ضَرْبَةً وَاحِدَةً لِلْوَجْهِ وَالكَفَّيْن. [د۳۲۷، ت۲۱۶/ می۷۷۷]

• صحيح.

٢ _ باب: هل يعيد الصلاة إذا وجد الماء

٢٠٤ _ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَجُلَانِ فِي سَفَر، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ، فَتَيَمَّمَا صَعِيداً طَيْباً، فَصَلَّيَا، ثُمَّ وَجَدَا المَّاءَ فِي الوَقْتِ، فَأَعَادَ أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ وَالوُضُوءَ، وَلَمْ يُعِدِ الآخَرُ. ثُمَّ أَتَيَا رَسُولَ الله ﷺ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدُ: (لَكَ (أَصَبْتَ السُّنَّةَ، وَأَجْزَأَتَكَ صَلَاتُك)، وَقَالَ لِلَّذِي تَوَضَّأَ وَأَعَادَ: (لَكَ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ). [د٣٣، ٣٣٩/ ن٣٦، ٤٣١/ مي٧٧]

• صحيح.

٣ _ باب: التيمم للجنابة

٢٠٥ - (ق) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ الخُزَاعِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلاً مُعْتَزِلاً، لَمَ يُصَلِّ فِي القَوْمِ، فَقَالَ: (يَا فُلانُ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّي فِي القَوْمِ، فَقَالَ: (يَا فُلانُ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّي فِي القَوْمِ)؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهَ أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: تُصَلِّي فِي القَوْمِ)؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهَ أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: (عَلَيْكَ فِي القَوْمِ)؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهَ أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: (عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ، فَإِنَّهُ يَكُفِيكَ).

٤ - باب: التيمم في السفر

٢٠٦ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قال: قال رَسُول الله ﷺ: (إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورُ المُسْلِم، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ المَاءَ عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدَ المَاءَ، فَلْيُجِسَّهُ بَشَرَتَهُ، فَإِنَّ ذَلِك خَيْرٌ).
قلْيُجِسَّهُ بَشَرَتَهُ، فَإِنَّ ذَلِك خَيْرٌ).

• صحيح.

٥ - باب: التيمم للمرض والجراح

٢٠٧ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ، فَأَصَابَ رَجُلاً مِنَّا حَجَرٌ، فَشَجَّهُ فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ احْتَلَمَ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: هَلْ تَجِدُونَ لِي رُخْصَةً فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ احْتَلَمَ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: هَلْ تَجِدُونَ لِي رُخْصَةً، وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَىٰ لِي رُخْصَةً، وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَىٰ

٢٠٧ - (ت) لهذا الحديث يبين عظيم إثم من أفتىٰ بغير علم، وأن الواجب علىٰ من سئل
 عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم.

المَاءِ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ. فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ أُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: (قَتَلُوهُ، قَتَلَهُمْ الله ! أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا، فَإِنَّمَا شِفَاءُ العِيِّ السُّؤَالُ ؛ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَمَّمَ وَيَعْصِرَ _ أَوْ يَعْصِبَ، شَكَّ مُوسَىٰ _ عَلَىٰ جُرْحِهِ خِرْقَةً، ثُمَّ يَمْسَحَ عَلَيْهَا، وَيَغْسِلَ سَائِرَ جَسَدِهِ). [2777]





الكِتَابُ الثّاني الأذان ومواقيت الصلاة

الفصل الأول الأذان

١ _ باب: بدء الأذان وبيان ألفاظه

٢٠٨ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدِ قَالَ: لَمَّا أَمْرَ رَسُولُ الله ﷺ بِالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِجَمْعِ الصَّلَاةِ، طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوساً فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ الله، أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُكَ عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ فَلِكَ؟ فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، قَالَ: ثَقُولُ: الله أَكْبَرُ، أَله إلله الله، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَه إِلَّا الله، قَلْ قَامَتِ الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَىٰ الضَلَاةِ، حَيَّ عَلَىٰ الضَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، لَا إِلَه إِلَّا الله.

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ، فَقَالَ: (إِنَّهَا لَرُوْيَا حَقُّ إِنْ شَاءَ الله، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ، فَأَلقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ فَلْيُؤَذِّنُ بِهِ، فَإِنَّهُ أَنْدَىٰ صَوْتاً مِنْكَ). فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَجَعَلْتُ أَلقِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤذِنُ بِهِ، فَإِنَّهُ أَنْدَىٰ صَوْتاً مِنْكَ). فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَجَعَلْتُ ألقِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤذِنُ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بُنُ الخَطَّابِ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ يَجُرُ بِيهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بُنُ الخَطَّابِ، وَهُو فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ يَجُرُ رِيمَالًا الله الله الله الله الله الله عَلْمَ مَا رَسُولَ الله! لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا أَرِيَ، فَقَالَ رَسُولُ الله يَعْفِحُ (فَلِلَّهِ الحَمْدُ). [493/ جه١٧٠]

• حسن صحيح.

٢ _ باب: إجابة المؤذن

٣ _ باب: الدعاء عند النداء

٢١٠ _ (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (مَنْ

قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَةِ، وَالصَّلَاةِ القَائِمَةِ، اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَةِ، وَالصَّلَاةِ القَائِمَةِ، اللَّهُ مَحَمُّوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَبَ مُحَمُّوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَبَ مُحَمُّوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ مُخَمُّوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ).

بَثُولُ: (إِذَا سَمِعْتُمُ المُؤذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْ مِنْ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا الله لِي مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْ صَلَاةً، صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا الله لِي الوَسِيلَة، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ الله، وَأَرْجُو الوَسِيلَة، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ الله، وَأَرْجُو اللهَ أَنُ أَكُونَ أَنَا هُو، فَمَنْ سَأَلَ لِي الوسِيلَة حَلَّىٰ لَهُ الشَّفَاعَةُ). [م١٨٤]

٤ ـ باب: التثويب في أذان الفجر

٢١٢ - عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ قَالَ: كُنْتُ أُؤَذَّنُ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَكُنْتُ أُقُودً فِي أَذَانِ الفَحْرِ الأُوَّلِ: حَيَّ عَلَىٰ الفَلَاحِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، اللهَ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا الله. [ن٦٤٦]

• صحيح.

٥ _ باب: الأذان لمن يصلي وحده

٢١٣ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (يَعْجَبُ رَبُّكُمْ مِنْ رَاعِي غَنَم، فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ (١) بِجَبَل، يُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ الله ﷺ يَقُولُ الله وَيُقِيمُ لِلصَّلَاةَ، وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ الله وَيَقِيمُ لِلصَّلَاةَ، يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، وَأَدْخَلْتُهُ الجَنَّةُ). [١٢٠٣] ن ٦٦٥]

• صحيح.

٢١٣ ـ (١) (شظية): هي القطعة في رأس جبل.

الفصل الثاني

مواقيت الصلاة

ا ـ باب: أُوقات الصلوات الخمس قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوْةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتَا﴾. [النساء: ١٠٣]

وقال تعالى: ﴿ أَقِيرِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ ٱلَّتِلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ لِأَنْ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودَا ﴾. [الإسراء:٧٨]

٢١٤ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: كَانَ النَّبِيُ عَلَيْ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ (١) ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمسُ نَقُيَّةٌ ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ (٢) ، وَالْعِشَاءَ أَحْيَاناً وَأَحْيَاناً: إِذَا رَآهُمْ أَبْطَؤُوا أَخَرَ ، وَالْعَشَاءَ وَالْصُبْحَ ـ كَانُوا ، أَوْ ـ كَانَ النَّبِيُ عَلِيْ يُصَلِّيهَا بِغَلَسِ (٣) . [خ٥٦٠/ م١٤٦] وَالصَّبْحَ ـ كَانُوا ، أَوْ ـ كَانَ النَّبِيُ عَلِيْ يُصَلِّيهَا بِغَلَسٍ (٣) . [خ٥٦٠/ م١٤٦]

۲ ـ باب: فضل صلاتي الصبح والعصر
 قال تعالى: ﴿وَسَيِّحَ بِحَمْدِ رَبِكَ فَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَفَبْلَ الْعُرُوبِ﴾.

٢١٥ - (م) عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةً قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَنْ

٢١٤ ـ (١) (بالهاجرة): هي شدة الحر نصف النهار، عقب الزوال.

⁽٢) (وجبت): أي: غابت الشمس، والوجوب: السقوط.

⁽٣) (بغلس): هو ظلمة آخر الليل بعد طلوع الفجر.

يُقُولُ: (لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّىٰ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا)؛ يَعْنِي: الفَّجْرَ وَالعَصْرَ.

٣ - باب: الإبراد بالظهر في شدة الحر

٢١٦ - (ق) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: أَذَّنَ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ، فَقَالَ: (أَبْرِدْ أَبْرِدْ)، أَوْ قَالَ: (انْتَظِرْ انْتَظِرْ)، وَقَالَ: (شِدَّةُ الحَرِّ مِنْ فَقَالَ: (أَبْرِدْ أَبْرِدُ)، فَإِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ؛ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ)، حَتَّىٰ رَأَيْنَا فَيْءَ التَّلُولِ.

[خ٥٣٥/ م١٦]

٤ _ باب: إِثم من فاتته العصر

٢١٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ العَصْرِ، كَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ (١)).

٥ _ باب: الأوقات المنهي عن الصلاة فيها

٢١٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ
 يَقُولُ: (لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصِّبْحِ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ العَصْرِ
 حَتَّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ).

٦ _ باب: قضاء الصلاة الفائتة

٢١٩ _ (ق) عَنْ أَنسٍ، عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: (مَنْ نَسِيَ صَلَاةً؛

٢١٧ _ (١) (وتر أهله وماله): وتر: سلب، والمعنى: ليحذر من ذلك، كحذره من ذهاب أهله وماله.

فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِى ﴾ فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِى ﴾ [طه: ١٤]).

□ وفي رواية لمسلم: (.. أو نامَ عنها..).

٧ _ باب: فضل الصلاة لوقتها

٢٢٠ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ رَبِّيُ اللهُ أَيُّ اللهُ اللهُ عَلَىٰ وَقْتِهَا)، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ إَنَّ اللهُ عَلَىٰ وَقْتِهَا)، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ قَالَ: (الصَّلَاةُ عَلَىٰ وَقْتِهَا)، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ قَالَ: (الجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله)، قَالَ: (ثُمَّ بِرُ الوَالِدَيْنِ)، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ قَالَ: (الجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله)، قَالَ: حدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي.

٨ ـ باب: الترتيب بين الصلوات

٢٢١ ـ عَنْ مَالِك، عَنْ نَافِع: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، فَلَمْ يَذْكُرْهَا إِلَّا وَهُوَ مَعَ الإِمَامِ، فَإِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ؛ فَلْيُصَلِّ الطَّلَاةَ التَّتِي نَسِيَ، ثُمَّ لِيُصَلِّ بَعْدَهَا الأُخْرَىٰ. [ط٤٠٨]

• إسناده صحيح.



الكِتَابُ الثَّالِث

المساجد ومواضع الصلاة

١ - باب: أول المساجد في الأرض قَالَ تَعِالَى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَّكًا وَهُدُى لِلْعَالَمِينَ ﴾. [آل عمران:٩٦]

٢٢٢ _ (ق) عَنْ أَبِي ذَرِ وَ اللهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيُ مَسْجِدٍ وُضِعَ في الأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: (المَسْجِدُ الحَرَامُ)، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: (المسجدُ الأَقْصَىٰ)، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ بَعْدُ فَصَلَّهُ، فَإِنَّ الفَضْلَ [לרד אין קי דס]

٢ _ باب: الأرض مسجد وطهور

٢٢٣ _ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (أَعْطِيتُ خَمْساً، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرِ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، فَأَيُّمَا رَجُل مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ؛ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِيَ المَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَّدٍ قَبْلِي، وَأَعْطِيتُ الشَّفَاعَة، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَىٰ النَّاسِ عَامَّةً). [خ٣٣٥/ ٥٢١٥]

٢٢٤ _ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عِنْ الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ؛ إِلَّا الحَمَّامَ وَالمَقْبَرَةَ). [د٢٩٢/ ت٣١٧/ جه٥٤/ مي١٤٣] " باب: المسجد الذي أسس على التقوى قال تعالى: ﴿ لَمَسْجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقَوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُ أَن قَال تعالى: ﴿ لَمَسْجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقَوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُ أَن قَال تعالى: ﴿ لَمَسْجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقَوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُ أَن تَعُومَ فِيدِهِ ﴾.

٢٢٥ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فِي بَيْتِ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ المَسْجِدَيْنِ الَّذِي فِي بَيْتِ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ المَسْجِدَيْنِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَىٰ التَّقْوَىٰ؟ قَالَ: فَأَخَذَ كَفَّا مِنْ حَصْبَاءَ فَضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ، ثُمَّ أُسُسَ عَلَىٰ التَّقْوَىٰ؟ قَالَ: فَأَخَذَ كَفَّا مِنْ حَصْبَاءَ فَضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ، ثُمَّ قَالَ: (هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا) لِمَسْجِدِ المَدينَةِ. [١٣٩٨]

٤ _ باب: فضل ما بين الحجرة والمنبر

٢٢٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَائِدِهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي). [خ١٩٩٦/ م١٣٩١]

٥ _ باب: مسجد قباء

٢٢٧ ـ (ق) عَن ابْنِ عُمَرَ رَقَيْهَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ رَقَيْ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءِ كُلَّ سَبْتِ، ماشِياً وَرَاكِباً. [خ٣٩٩ (١١٩١)/ م١٣٩٩]

□ وفي رواية عندهما: فيصلي فيه ركعتين. [خ١١٩٤]

٢٢٨ - عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (مَنْ خَرَجَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ هَذَا المَسْجِدَ - مَسْجِدَ قُبَاءَ - فَصَلَّىٰ فِيهِ، كَانَ لَهُ عَدْلَ عُمْرَةٍ).
 [ن٩٩٨]

□ وفي رواية: (مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَىٰ مَسْجِدَ قُبَاء، فَصَلَّىٰ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَىٰ مَسْجِدَ قُبَاء، فَصَلَّىٰ فِي مَلَاةً، كَانَ لَهُ كَأْجُرِ عُمْرَةٍ).
 إيه صَلَاةً، كَانَ لَهُ كَأْجُرِ عُمْرَةٍ).

٦ - باب: فضل بناء المساجد

قَـال تـعـالـى: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَيَجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِـرِ﴾.

٢٢٩ ـ (ق) عَنْ عُبَيْدِ الله الخَوْلَانِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ ـ عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَىٰ مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ -: إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ، يَقُولُ ـ عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَىٰ مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ -: إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ، وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ بَنَىٰ مَسْجِداً ـ قَالَ بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ بَنَىٰ مَسْجِداً ـ قَالَ بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّهِ يَعْدُولُ: (مَنْ بَنَىٰ مَسْجِداً ـ قَالَ بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّهِ يَعْدُولُ: (مَنْ بَنَىٰ مَسْجِداً ـ قَالَ بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ وَاللّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الجَنَّةِ). [خ٠٥٦/ م٣٣٥]

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ ذَلِكَ عندما كَرِهَ النَّاسُ بِنَاءَ المَسْجِدِ، وَأَحَبُّوا أَنْ يَدَعَهُ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ.

٧ - باب: المساجد أحب البلاد إلى الله

البِلَادِ إِلَىٰ الله مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ البِلَادِ إِلَىٰ الله أَسُواقُهَا). [٦٧١]

٨ ـ باب: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد

٢٣١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ عَلَيْ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَىٰ).

٢٣٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنَ ٱلفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ؛ إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي المَسْجِدِ الحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ ٱلفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ). [جه١٠٦]

٩ ـ باب: النهي عن بناء المساجد على القبور ٢٣٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (قَاتَلَ الله الله وَ الله الله وَ الله الله وَ الله وَالله وَ الله وَ الله وَالله وَ الله وَالله وَا

١٠ _ باب: المساجد في البيوت

الدُّورِ، وَأَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ. أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِبِنَاءِ المَسَاجِدِ فِي الدَّورِ، وَأَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ. [د٥٥٥/ ت٥٩٤/ ج٥٨٥، ٥٩٥]

• صحيح .

٢٣٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَرْسَلَ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ: أَنْ تَعَالَ فَخُطَّ لِي مَسْجِداً فِي دَارِي أُصَلِّي فِيهِ، وَذَلِكَ رَسُولِ الله ﷺ: فَخَاءَ فَفَعَل.
إبعد مَا عَمِي، فَجَاءَ فَفَعَل.

• صحيح.

١١ - باب: تحية المسجد

٢٣٦ - (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِد؛ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ). [خ٤٤٤/ م٢١٤]

١٢ - باب: فضل الجلوس في المسجد

٢٣٧ - عَنْ سَهْلِ السَّاعِدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:
 (مَنْ كَانَ فِي المَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ).

• صحيح

١٣ _ باب: خدمة المسجد ونظافته قال تعالى: ﴿ وَعَهِدُنَا إِلَى إِبْرَهِ عَمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهْرًا بَيْنَ ﴾. [البقرة: ١٢٥]

٢٣٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَيْ اللهِ : أَنَّ أَسْوَدَ ـ رَجُلاً أَوِ امْرَأَةً ـ كَانَ يَقُمُ (١) المَسْجِدَ، فَمَاتَ، وَلَمْ يَعْلَم النَّبِيُّ ﷺ بِمَوْتِهِ، فَذَكَّرَهُ ذَاتَ يَوْم فَقَالَ: (مَا فَعَلَ ذلِكَ الإِنْسَانُ)؟ قَالُوا: مَاتَ يَا رَسُولَ الله! قَالَ: (أَفَلَا آذَنْتُمُونِي)؟ فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ كَذَا وَكَذَا _ قِصَّتُهُ _ قَالَ: فَحَقَرُوا شَأْنَهُ، قَالَ: (فَدُلُونِي عَلَىٰ قَبْرِهِ)، فَأَتَىٰ قَبْرَهُ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ. [خ٧٣٦ (٤٥٨)/ م٥٩٦]

٢٣٩ _ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (البُّزَاقُ فِي المَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا). [خ٥١٤/ م٢٥٥]

١٤ _ باب: رفع الصوت في المساجد

٢٤٠ _ (خ) عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنْتُ قَائِماً فِي المَسْجِدِ، فَحَصَبَنِي (١) رَجُلٌ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّاب، فَقَالَ: اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِذَيْنِ، فَجِئْتُهُ بِهِمَا، قَالَ: مَنْ أَنْتُمَا _ أَوْ مَنْ أَيْنَ أَنْتَمَا _؟ قَالا: مِنْ

٢٣٨ _ (١) (يقم): أي: يكنس، والقمامة: الكناسة.

⁽ت) خدمة المسجد والقيام على طهارته ونظافته عمل جليل أمر إبراهيم ﷺ أن يقوم به، فينبغي أن نكرِّم القائم به، وأن يكون محل احترام وتقدير. وهو ما فعله النبي عندما ذهب إلى المقبرة وصلى عليه. فأشعر الصحابة بمكانة العمل بعد أن كانوا قد حقروا من شأنه.

وكانت هذه الخدمة عملاً يتقرب به إلى الله تعالى فهذه امرأة عمران ـ أم مريم ـ نذرت ما في بطنها لخدمة بيت المقدس فقالت: ﴿ رَبِّ إِنِّ نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَعْنِي مُعَرِّزُا فَنَفَئِلُ مِنْيَّ إِنَّكَ أَنتَ ٱلنِّمِعُ ٱلْفَلِيمُ ﴾ [آل عمران: ٣٥].

۲٤٠ _ (١) (حصبني): أي: رماني بالحصباء.

أَهْلِ الطَّائِفِ، قَالَ: لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ البَلَدِ لأَوْجَعْتُكُمَا، تَرْفَعَانِ أَهْلِ البَلَدِ لأَوْجَعْتُكُمَا، تَرْفَعَانِ أَهْلِ البَلَدِ لأَوْجَعْتُكُمَا، تَرْفَعَانِ أَهْلِ اللهِ عَلَيْهِ! [خ٧٠٤]

١٥ ـ باب: لا يخرج من المسجد بعد الأذان
 ٢٤١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا كُنْتُمْ فِي المَسْجِدِ؛ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ، فَلَا يَخْرُجْ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ).

[-4779 ، ١ ، ٩٣٣ - ١]

• إسناده صحيح.

١٦ _ باب: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله

٧٤٢ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ لِعُمَرَ تَشْهَدُ صَلَاةً الصَّبْحِ وَالعِشَاءِ في الجَمَاعَةِ فِي المَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهَا: لِمَ تَخْرُجِينَ، وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَيَغَارُ؟ قَالَتْ: وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَانِي؟ قَالَ: يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ الله وَيَعَارُ؟ قَالَتْ: وَمَا يَمْنَعُوا إِمَاء الله يَنْهَانِي؟ قَالَ: يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ الله وَيَهِيْ : (لَا تَمْنَعُوا إِمَاء الله مَسَاجِدَ الله).

٢٤٣ - (م) عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَتْ: قَالَ لَنَا
 رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ المَسْجِدَ؛ فَلَا تَمَسَّ طِيباً). [٢٤٣]

٢٤٤ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْقِ قَالَ: (صَلَاةُ المَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا، وَصَلَاتُهَا فِي مَخْدَعِهَا(١) المَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا).
 أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا).

• صحيح.

٢٤٤ _ (١) (مخدعها): المخدع: البيت الصغير داخل البيت الكبير.

١٧ - باب: دخول المسجد وما يقول عنده المسجد وما يقول عنده المسجد وما يقول عنده المسجد (م) عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ - أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِك).
[٩٦١٧]

۱۸ ـ باب: لا يدخل المسجد من أكل ثوماً أو بصلاً ٢٤٦ ـ (ق) عَنْ عَظَاء أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَكَلَ ثُوماً، أَوْ بَصَلاً؛ فَلْيَعْتَزِلْنَا)، أَوْ قَالَ: (فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ). [خ٥٥٨ (٨٥٤)/ م٢٥٥]

19 ـ باب: النهي عن نشد الضالة في المسجد ٢٤٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (مَنْ سَمِعَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَةً فِي المَسْجِدِ، فَلْيَقُلْ: لَا رَدَّهَا الله عَلَيْكَ، فَإِنَّ المَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا).



الكِتَابُ الرَّابع فضل الصلاة وشروطها وصفتها

الفصل الأوَل

فضل الصلاة وشروطها

الب: فضل الصلاة وحكم تاركها قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْفَكْرُ ﴾.
 قال تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّكَانُوةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالمُنكَرُ ﴾.
 [العنكبوت: ٥٤]

وقال تعالى: ﴿وَأَقِيرِ ٱلصَّكَوْةَ طَرَفِي ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلْيَالِ إِنَّ الْخَسَنَتِ يُذْهِبُنَ ٱلسَّيِّنَاتِ ﴾.

٢٤٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:
 (أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَراً بِبَابٍ أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْساً، مَا تَقُولُ:
 ذلك يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ (١)؟ قَالُوا: لَا يُبْقِي مِن دَرَنِهِ شَيْئاً، قَالَ: (فَذلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، يَمْحُو الله بِهَا الخَطَايَا).
 وثلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، يَمْحُو الله بِهَا الخَطَايَا).

٢٤٩ _ (م) وَعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (أَلَا أَدُلُكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو الله بِهِ الخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ)؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله،

٢٤٨ _ (١) (درنه): الدرن: الوسخ.

المقصد الثالث: العبادات

قَالَ: (إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَىٰ المَكَارِهِ (١)، وَكَثْرَةُ الخُطَا إِلَىٰ المَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ؛ فَذلِكُمُ الرِّبَاطُ (٢). [٢٥١]

٢٥٠ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَغُولُ:
 (الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ، وَالجُمُعَةُ إِلَىٰ الجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَىٰ رَمَضَانَ؛
 مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ، إِذَا اجْتَنَبَ الكَبَائِرَ).

٢٥١ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِي ﷺ يَقُولُ:
 (إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلَ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالكُفْرِ، تَرْكَ الصَّلَاةِ).

٢٥٢ ـ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِنَّ أُوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ الصَّلَّاةُ، فَإِنْ وَجَدَ صَلَاتَهُ كَامِلَةً كُتِبَتْ لَهُ كَامِلَةً، وَإِنْ يَحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ الصَّلَّاةُ، فَإِنْ وَجَدَ صَلَاتَهُ كَامِلَةً كُتِبَتْ لَهُ كَامِلَةً، وَإِنْ كَانَ فِيهَا نُقْصَانٌ، قَالَ الله تَعَالَىٰ لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ، كَانَ فِيهَا نُقْصَانٌ، قَالَ الله تَعَالَىٰ لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ، فَأَكْمِلُوا لَهُ مَا نَقْصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ الأَعْمَالُ عَلَىٰ حَسَبِ فَأَكْمِلُوا لَهُ مَا نَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ الأَعْمَالُ عَلَىٰ حَسَبِ فَأَكْمِلُوا لَهُ مَا نَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ الأَعْمَالُ عَلَىٰ حَسَبِ فَالْكَالُ مَا نَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ الأَعْمَالُ عَلَىٰ حَسَبِ فَالْكَالُ عَلَىٰ اللهُ مَا نَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ الأَعْمَالُ عَلَىٰ حَسَبِ فَيْكَالُ عَلَىٰ اللهُ مَا نَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُولًا لَهُ مَا كَانُ اللهُ لَعَلَىٰ عَلَىٰ حَسَبِ إِلَىٰ اللهُ مَا نَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ وَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ حَسَبِ إِلَىٰ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

• صحيح.

٢ _ باب: استقبال القبلة

قال تعالى: ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُهُ فَوَلُوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾.

٢٤٩ ـ (١) (إسباغ الوضوء على المكاره): المكاره: جمع مكره، وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه. والمعنى: أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء.

⁽٢) (فذلكم الرباط): أي: الرباط المرغّب فيه. وأصل الرباط الحبس على الشيء؛ كأنه حبس نفسه على هذه الطاعة.

٢٥٣ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (مَنْ صَلَّىٰ صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ المُسْلِمُ، الَّذِي لَهُ صَلَّىٰ صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ المُسْلِمُ، الَّذِي لَهُ فِي ضَلَّىٰ صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلُ عَبْدُوا الله فِي ذِمَّتِهِ).
إذمَّةُ الله (۱) وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَلَا تُخْفِرُوا الله فِي ذِمَّتِهِ).

٢٥٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ بِمَكَّةَ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَالكَعْبَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَعْدَ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ المَدِينَةِ بِمَكَّةَ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَالكَعْبَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَعْدَ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ المَدِينَةِ بِمَكَّةً عَشَرَ شَهْراً، ثُمَّ صُرِفَ إِلَىٰ الكَعْبَةِ.
[حم٢٢٥٢]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٣ ـ باب: وجوب الصلاة في الثياب

قال تعالى: ﴿ خُذُوا زِينَتُكُرْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾. [الأعراف: ٣١]

مَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ: (أَوَلِكُلِّكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (أَوَلِكُلِّكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (أَوَلِكُلِّكُمْ قُوْبَانِ)؟
ثَوْبَانِ)؟

٢٥٦ ـ (ق) وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي التَّوْبِ الوَاحِدِ، لَيْسَ عَلَىٰ عَاتِقَيْهِ شَيْءٌ). [خ٣٥٩/ ٥١٦٥]

٤ _ باب: الصلاة في النعال

٢٥٧ - (ق) عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ الأَزْدِيِّ قَالَ:
 سَأَلتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ:
 الْحَمْ.

٢٥٣ ـ (١) (له ذمة الله): أي أمانته وعهده (فلا تخفروا) أي: لا تغدروا.

٢٥٨ ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ السَّائِبِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي يَوْمَ الفَتْح، وَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ. [د٨٤٨/ ن٥٧٥/ جه١٤٣١]

• صحيح.

المقصد الثالث: العبادات

٥ _ باب: ثياب المرأة في الصلاة

٢٥٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَقْبَلُ الله صَلَاةَ صَلَاةً حَائِضٍ (١) إِلَّا بِخِمَارٍ).

• صحيح.

٦ _ باب: أرحنا بالصلاة

٢٦٠ عَنْ سَالِم بْنِ أَبِي الجَعْدِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ - قَالَ مِسْعَرٌ: أُرَاهُ مِنْ خُزَاعَةَ -: لَيْتَنِي صَلَّيْتُ فَاسْتَرَحْتُ، فَكَأَنَّهُمْ عَابُوا عَلَيْهُ فَاسْتَرَحْتُ، فَكَأَنَّهُمْ عَابُوا عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلِيْ يَقُولُ: (يَا بِلَالُ! أَقِمِ الصَّلَاةَ أَرِحْنَا بِهَا).
 الصَّلَاةَ أَرِحْنَا بِهَا).

• صحيح.

٧ - باب: متى يؤمر الغلام بالصلاة

قال تعالى: ﴿ وَأَمْرُ أَهَلَكَ بِٱلصَّلَوْةِ وَاصْطَيرُ عَلَيْهَا ﴾. [طه: ١٣٢]

٢٦١ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ، وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي المَضَاجِع).
 [د٩٩٥]

• حسن صحيح.

٢٥٩ ـ (١) هي التي بلغت سن الحيض، ولم يرد المرأة التي في أيام حيضها.

٨ - باب: تحريم الصلاة وتحليلها

٢٦٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ). [ت٢٣٨/ جه٢٧٦]

• صحيح.

٩ - باب: الاعتراض بين يدي المصلى

٢٦٣ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةً ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَنَّامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ وَرِجُلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ وَرِجُلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا، قَالَتْ: وَالبِيَوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا، قَالَتْ: وَالبِيَوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ،

١٠ _ باب: حكم المرور بين يدي المصلي

٢٦٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَىٰ أَبِي جُهَيْمٍ، يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله عَنِيْ فِي خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَىٰ أَبِي جُهَيْمٍ، يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله عَنِيْ فِي المَارِّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي؟ فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ: قَالَ رَسُولُ الله عَنِيْ: (لَوْ يَعْلَمُ المَارُ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَ بَيْنَ يَدَيْهِ).

قَالَ أَبُو النَّضْرِ: لَا أَدْرِي أَقَالَ أَرْبَعِينَ يَوْماً، أَوْ شَهْراً، أَوْ سَنَةً.

المقصد الثالث: العيادات

الفصل الثَّانِي

صفة الصلاة

١ _ باب: تعليم كيفية الصلاة

770 ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ دَخَلَ المَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَفَرَدَّ النَّبِيُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ، ثُمَّ جَاءً فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِي الْحَقِّ فَصَلِّ مُعَلَىٰ فَصِلِّ مَعْلَىٰ الْمُرْآنِ، ثُمَّ الْوُلْ الْمُوالِي وَالْمَوْنَ الْمُرْآنِ، ثُمَّ الْوُلْ الْمُ وَلَىٰ اللَّهُ وَالِي الْمَلْفِيْ وَالْمَانِيَّ سَاجِداً، ثُمَّ الْمُعْنَ سَاجِداً، ثُمَّ النَّعُ حَتَىٰ تَطْمَئِنَ سَاجِداً، ثُمَّ الْمُعْنَ سَاجِداً مَعْنَ فَعْلَى الْمُعْنَ سَاجِداً اللَّهُ الْمُعْنَ سَاجِداً الْمَلْمُ الْمُعْنَ سَاحِداً الْمَلْمُ الْمُعْنَ سَاجِداً الْمُعْنَ سَاجِداً الْمَلْمُ الْمُعْنَ الْمُعْنَ الْمُعْنَ الْمُعْنَ الْمُعْنَ الْمُعْنَ الْمُعْنَ الْمُعْنَ الْمُعْنَ الْمُعْمِيْنَ سَاجِداً الْمُعْمُ الْمُعْمَالِ الْمُسْتَلِقُولُ الْمُعْمِيْنَ سَاجِداً الْمُعْمُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ

٢٦٦ - (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأشعري قال: إِذَا صَلَّيْتُمْ وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: (إِذَا صَلَّيْتُمْ وَ فَأَقِيمُوا صَفُوفَكُمْ ، ثُمَّ لْيَوُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ صَفُوفَكُمْ ، ثُمَّ لْيَوُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمُفْوَلُوا وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمُفْوَلُوا وَالْمَامَ الله ، فَإِذَا كَبَّرَ وَكَمِّ وَيَرْفَعُ قَبْلُكُمْ الله ، فَإِذَا كَبَرَ وَرَكَعَ فَكِبِّرُوا وَارْكَعُوا ، فَإِنَّ الإَمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ) ، فَقَالَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا ، فَإِنَّ الإَمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ) ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (فَتِلْكَ بِتِلْكَ ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللّهُمَّ ! رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ ، يَسْمَعُ الله لَكُمْ ، فَإِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ عَلَىٰ اللّهُمَّ ! رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ ، يَسْمَعُ الله لَكُمْ ، فَإِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ عَلَىٰ اللّهُمَّ ! رَبّنَا لَكَ الحَمْدُ ، يَسْمَعُ الله لَكُمْ ، فَإِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ قَالَ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَبَالَىٰ قَالَ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ وَيَالَىٰ قَالَ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ قَالَ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَالَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ الْعَالَىٰ اللهُ المُذَالِ اللهُ اللهُ

لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، وَإِذَا كَبَرَ وَسَجَدَ؛ فَكَبُرُوا وَاسْجُدُوا، فَإِنَّ الإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ)، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَإِذَا كَانَ عِنْدَ القَعْدَةِ، فَلْيَكُنْ مِنْ أُوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمُ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَواتُ لله. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيْهَا النَّبِيُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ. أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ).

٢ ـ باب: التكبير ورفع اليدين في الافتتاح وغيره

٢٦٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ تَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ، وَيَقُولُ: (سَمِعَ الله يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ، وَيَقُولُ: (سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ)، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ. [خ٣٥٧ (٧٣٥)/ م٣٩٠]

٣ _ باب: وضع اليدين في الصلاة

٢٦٨ ـ (خ) عَنْ أَبِي حَازِم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ اليَدَ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ ذِرَاعِهِ اليُسْرَىٰ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ أَبُو حَازِم: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا يَنْمِي (١) ذَلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ. [خ٠٤٧]

٤ _ باب: ما يقول بين تكبيرة الإحرام والقراءة

٢٦٩ _ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ). [د٥٧٧/ ت٢٤٢/ ن٨٩٨/ ج٠٤٠٨/ مي٥٢٧٥]

• صحيح.

٢٦٨ ـ (١) (ينمي): أي: يرفعه إلى النبي ﷺ.

المقصد الثالث: العبادات

٥ _ باب: قراءة الفاتحة في كل ركعة

٢٧٠ _ (ق) عَنْ عُبَادَةً بنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (لَا صَلَاةً لَمِنْ لَمْ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ).

۲۷۱ _ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:
 (قَالَ الله تَعَالَىٰ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا
 سَأَلَ.

فَإِذَا قَالَ العَبْدُ: ﴿ ٱلْحَكَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾، قَالَ الله تَعَالَىٰ: حَمِدَنِي عَبْدِي.

وَإِذَا قَالَ: ﴿ الرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ قَالَ الله تَعَالَىٰ: أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: ﴿ مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّبِ ﴾ قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي - وَقَالَ مَرَّةً: فَوَّضَ إِلَيِّ عَبْدِي -.

فَإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ.

فَ إِذَا قَ اللَّهِ وَاهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُتَقِيدَ ﴿ صِرَاطَ اللَّهِ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وَلَا الصِّرَاطَ الْمُتَقِيدَ ﴿ صِرَاطَ اللَّهِ الْمُعْمَّدِي ، عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّكَ اللِّينَ ﴾ ، قال: هذا لِعَبْدِي ، وَلِا الصَّكَ اللَّهِ مَا سَأَلَ) . [م٣٩٥]

٢٧٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهَ قَالَ: كُنَّا نَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالعَصْرِ خَلْفَ الإِمَامِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةٍ، وَفِي خَلْفَ الإِمَامِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةٍ، وَفِي الأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ.

٦ ـ باب: الجهر والإسرار في الصلاة

٣٧٣ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا أُمِرَ، وَسَكَتَ فِيمَا أُمِرَ، ﴿ وَمَا كَانَ رُبُكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ١٤]، ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْرَةً حَسَنَةً ﴾ [الأحزاب: ٢١].

٧ _ باب: التأمين

٢٧٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا أَمَّنَ الْإَمَامُ فَأَمِّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ).

وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: (آمِينَ). [خ٧٨٠/ م٤١]

٨ ـ باب: صفة الركوع والسجود والاعتدال
 قال تعالى: ﴿ يَا أَيُهِا اللَّهِ عَامَنُوا الرَّكَعُوا وَاسْجُـدُوا وَاعْبُدُوا وَاعْبُدُوا وَاعْبُدُوا وَاعْبُدُوا وَاسْجُـدُوا وَاعْبُدُوا وَاعْبُدُوا
 رَبَّكُمْ ﴾.

٢٧٥ ـ (ق) عَنِ البَرَاءِ بْنِ عازِبٍ قَالَ: كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ، مَا خَلَا القِيَامَ وَسُجُودُهُ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ، مَا خَلَا القِيَامَ وَالقُعُودُ، وَبَيْنَ السَّوَاءِ.
 وَالقُعُودَ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ.

٢٧٦ ـ (م) عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (إِذَا سَجَدَ العَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ أَطْرَافٍ: وَجُهُهُ، وَكَفَّاهُ، وَكَفَّاهُ، وَكُفَّاهُ، وَكُفَّاهُ، وَكُفَّاهُ، وَقَدَمَاهُ).

٢٧٧ _ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ

المقصد الثالث: العبادات

أَسْوَأَ النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! وَكَيْفَ يَسْرِقُهَا؟ قَالَ: (لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا، وَلَا سُجُودَهَا). [حم١١٥٣٢]

• حديث حسن.

٩ _ باب: فضل السجود

٢٧٨ ــ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ).
 [م٢٨٢]

١٠ _ باب: ما يقول في الركوع والسجود

۲۷۹ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ فَيْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَّهُ مَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَّا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَا أَوْلُ القُرْآنَ (١٠).

۲۸۰ عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ قَالَ: فَانْتَبَهُ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ اللَّيْلِ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَسُولُ الله ﷺ مِنَ اللَّيْلِ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَحَمِدَ الله مَا قَالَ فِي رُكُوعِهِ: (سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ)، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَحَمِدَ الله مَا شَاءَ أَنْ يَحْمَدَهُ، قَالَ: ثُمَّ سَجَدَ، قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: (سُبْحَانَ رَبِّي الأَعْلَىٰ)، قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ فِيمَا بَيْنَ (سُبْحَانَ رَبِّي الأَعْلَىٰ)، قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ فِيمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: (رَبِّ! اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي وَارْفَعْنِي، وَارْذُوْنِي وَارْفَعْنِي، وَارْذُوْنِي وَارْفَعْنِي، وَارْدُونِي وَارْدَوْنِي وَارْدَوْنِي وَارْدَوْنِي وَارْفَعْنِي، وَارْدَوْنِي وَارْدُونِي وَارْدُونِي وَارْدَوْنِي وَارْدِي وَارْدُونِي وَارْدُونِي وَارْدَوْنُونِي وَارْدُونِي وَارْدُونِي وَارْدُونِي وَارْدَوْنُونِي وَارْدَوْنَوْنِي وَالْدُونِي وَالْدِينِي وَالْدِينِي وَالْدُونُ لِي وَالْدَوْنُ وَلَاسَهُ وَالْدَالِي وَالْدَوْنُ لِي وَالْدَوْنُ وَلِي وَالْدُونُ وَلَعْلَى وَالْدَالِقُونُ لِي وَالْدُونُ وَلَالَانَ وَلَا لَالْتُونُ وَلِي وَالْدُونُ وَلَالَانَ وَلَالِهُ وَلِي وَلِي وَالْدُونُ وَالْدُونُ وَلِي وَالْدَوْنُ وَالْدُونُ وَلِي وَالْدُونُ وَلِي وَالْدُونُ وَلِي وَالْدُونُ وَلَوْنُ وَلِي وَالْدُونُ وَلَوْدُونُ وَلِي وَالْدُونُ وَلِي وَلَالْدُونُ وَلِي وَلَالْدُونُ وَلِي وَلِي وَالْدُولُ وَلِي وَلَالِهُ وَلَا مُعْتَلِي وَلِي وَلَالْدُ

• حسن .

٢٧٩ _ (١) (يتأول القرآن): أي: يفعل ما أمر به فيه؛ أي: قوله تعالىٰ: ﴿فَسَيَّعْ بِحَمَّدِ
رَبِّكَ وَٱسۡتَغْفِرُهُ﴾.

١١ - باب: ما يقول إذا رفع من الركوع

٢٨١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ إِنَا رَسُولَ الله عَنْ قَالَ: (إِذَا قَالَ الله عَنْ قَالَ: (إِذَا قَالَ الله الله عَنْ الله عَنْ الله لَهُمَّ الله الحَمْدُ، فَإِنَّهُ قَالَ الإَمَامُ: سَمِعَ الله لَمِنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ ارَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَا الله عَنْ وَافَقَ قَوْلُه أَوْلُه قَوْلُ المَلائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ). [خ٧٩٦/ م٤٠٤]

١٢ _ باب: ما يقول بين السجدتين

٢٨٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَ يَّلِيْةٍ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ:
 (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي).

[د٠٥٨/ ت٤٨٢/ جه٨٩٨]

• صحيح.

١٣ _ باب: صفة الجلوس في الصلاة

٢٨٣ ـ (م) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَرَفَعَ إِصْبَعَهُ اليُمْنَىٰ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ، فَدَعَا بِهَا، وَيَدُهُ اليُسْرَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ اليُسْرَىٰ، بَاسِطُهَا عَلَيْهَا. [م٥٨٠]

١٤ _ باب: التشهد

٢٨٤ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشِيَّةُ يُعَلِّمُنَا التَّورَةَ مِنَ القُرْآنِ، فَكَانَ يَقُولُ: (التَّحِيَّاتُ المُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لله. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ الله).

المقصد الثالث: العبادات

١٥ _ باب: الصلاة على النبي على بعد التشهد

مَجْرَةَ فَقَالَ: أَلَا أُهُدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ وَقَالَ: لَقِيْنِي كَعْبُ بُنُ عُجْرَةً فَقَالَ: أَلَا أُهُدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ وَقَالَ: بَلَىٰ، عُجْرَةً فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! كَيْفَ فَأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ الله وَقَيْ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! كَيْفَ الْصَلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، فَإِنَّ الله قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، فَإِنَّ الله قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: (قُولُوا: اللَّهُمَّ! صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ الْفَهُمَّ! بَارِكُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ! بَارِكُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ! بَارِكُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ! بَارِكُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ! بَارِكُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ الْإِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ الْ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ الْمُراهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

١٦ _ باب: الدعاء قبل السلام

٢٨٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ عَلَىٰ ذَكَ اللهَ وَمِنْ وَمِنْ مَذَابِ اللهَ عَلَىٰ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِنْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَالِ). [خ١٣٧٧/ م٥٨٥]

١٧ _ باب: التسليم

مَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: كُنْتُ أَرَىٰ رَسُولَ الله ﷺ فَيْ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّىٰ أَرَىٰ بَيَاضَ خَدِّهِ. [٥٨٢]

١٨ - باب: الذكر بعد الصلاة

٢٨٨ - (م) عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ
 صَلَاتِهِ، اسْتَغْفَرَ ثَلَاثاً، وَقَالَ: (اللَّهُمَّ! أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ،
 تَبَارَكْتَ ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَام).

١٨٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ: (مَنْ سَبَّحَ الله فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلاثِينَ، وَحَمِد الله ثَلَاثًا وَثَلاثِينَ، وَكَبَّرَ الله ثَلَاثًا وَثَلاثِينَ، وَكَبَّرَ الله ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ المِاثَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ، وَقَالَ تَمَامَ المِاثَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ، لَا شَرِكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُو عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. غُفِرَتُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبِدِ البَحْرِ).

٢٩٠ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَقْرَأَ
 إللُهُ عَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ.

• صحيح.

۲۹۱ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ: (أُوصِيكَ يَا رُعَادُ! وَالله إِنِّي لَأُحِبُك، وَالله إِنِّي لَأُحِبُك، فَقَالَ: (أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ! لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ! أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ مُعَاذُ! لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ! أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ مُعَاذُ! لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ! أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِك، وَحُسْنِ عِبَادَتِك).
وشُكْرِك، وَحُسْنِ عِبَادَتِك).

• صحيح.

۱۹ ـ باب: الخشوع في الصلاة الخشوع في الصلاة قال تعالى: ﴿قَدْ أَقَلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۞ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَشِعُونَ﴾.

۲۹۲ ـ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ؛ إِلَّا عُشْرُ صَلَاتِهِ، تُسْعُهَا، ثُمْنُهَا، اللهَّهُ اللهُ عَشْرُ صَلَاتِهِ، تُسْعُهَا، ثُمْنُهَا، اللهُ عَشْرُ صَلَاتِهِ، تُسْعُهَا، ثُمُنُهَا، اللهُ عَشْرُ صَلَاتِهِ، تُسْعُهَا، ثُمُنُهَا، اللهُ عَلْمُهُا، اللهُ اللهُ

٢٠ باب: رفع البصر إلىٰ السماء في الصلاة
 ٢٩٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (لَيَنْتَهِبَنَّ أَتُوامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ، عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَىٰ السَّمَاءِ، أَوْ لَتُخْطَفَنَ أَبْصَارُهُمْ).
 لَتُخْطَفَنَ أَبْصَارُهُمْ).

٢١ ـ باب: صلاة المريض
 قال تعالى: ﴿ فَٱلنَّقُوا اللَّهَ مَا اَسْتَطَعْتُمْ ﴾.

رِخ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَ قَالَ: كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ، فَسَالَتُ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (صَلِّ قَائِماً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَسَالَتُ النَّبِيَ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: (صَلِّ قَائِماً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَىٰ جَنْبٍ). [خ١١١٥ (١١١٥]]

۲۲ _ باب: سجود الشكر

٢٩٥ - عَنْ أَبِي بَكْرَةً، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرُ
 سُرُورٍ، أَوْ بُشِّرَ بِهِ، خَرَّ سَاجِداً شَاكِراً للهِ. [د٢٧٧٤/ ت٢٥٧٨/ جه١٣٩٤]

• حسن.

الفصل الثالث

العمل والسهو في الصلاة

قال تعالى: ﴿ رَبُّنَا لَا تُؤَاخِذُنَا إِن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأُنَّا ﴾. [البقرة: ٢٨٦]

١ _ باب: النهي عن الكلام في الصلاة

۲۹۲ - (ق) عَنْ زيدِ بنِ أَرْقَمَ قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَتَكَلَّمُ في الصَّلَاةِ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ: ﴿ حَنْفِظُواْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ: ﴿ حَنْفِظُواْ عَلَى الشَّيِ عَلَيْ اللَّهُ عَلَى السَّكُوتِ. [خ٠١٢٠/ م٥٣٩] الصَّكَوَتِ الآية [البقرة: ٢٣٨]، فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ.

٢ _ باب: الوسوسة في الصلاة

۲۹۷ ـ (م) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ: أَتَىٰ النَّبِيَّ وَعَنْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي، يَلْبِسُهَا عَلَيَ، فَقَالَ رَسُولُ الله وَ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ عَلَىٰ يَسَارِكَ ثَلَاتًا). قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبُهُ الله عَنِي. [مَانُ لَهُ عَلَىٰ يَسَارِكَ ثَلَاتًا). قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبُهُ الله عَنْي.

٣ _ باب: البكاء في الصلاة

۲۹۸ عن عبد الله بنن الشّخير قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ
 يُصَلِّي، وَفِي صَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الرَّحَىٰ مِنَ البُكَاءِ ﷺ. [د٩٠٤/ ١٢١٣]
 ولفظ النسائي: وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ المِرْجَلِ.

٤ _ باب: الإشارة في الصلاة

٢٩٩ _ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُشِيرُ فِي [4242] الصَّلَاةِ.

٥ _ باب: الضحك في الصلاة

٣٠٠ _ (خـ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: إِذَا ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ، أَعَادَ الصَّلَاةَ، وَلَمْ يُعِدُ الوُضُوءَ. [خ. الوضوء، باب ٣٤/ هق١/١٤٤]

٦ _ باب: السهو في الصلاة

٣٠١ _ (ق) عَنْ عَبْدِ الله ابْن بُحَيْنَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَيْقُ صَلَّىٰ بِهِمُ الظُّهْرَ، فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولِّيَيْنِ، لَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ الصَّلَاةَ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ، كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ سَلَّمَ. [خ٢٩٨/ م٠٧٥]

٣٠٢ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّىٰ ثَلَاثاً أَمْ أَرْبَعاً؟ فَلْيَطْرَح الشَّكَ، وَلْيَبْنِ عَلَىٰ مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْن قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، فَإِنْ كَانَ صَلَّىٰ خَمْساً، شَفَعْنَ لَهُ صَلَاتَهُ، وَإِنْ كَانَ صَلَّىٰ إِتْمَاماً لأَرْبَع، كَانَتَا [9110] تَرْغِيماً (١) لِلشَّيْطَانِ).

٣٠٢ _ (١) (ترغيماً): من الرغام وهو التراب، وإرغام الشيطان: رده خاسئاً.

٣٠٣ - عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَيْ: (إِذَا قَامَ الإمَامُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ: فَإِنْ ذَكَرَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ قَائِماً فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ اسْتَوَىٰ قَاثِماً فَلَا يَجْلِسْ، وَيَسْجُدْ سَجْدَتَى السَّهْوِ). [١٢٠٨ جه١٢٠٨]



الكِتَابُ الخَامِس

صلاة التطوع والوتر

الفصل الأول

صلاة التطوع

قَالَ تعالَى: ﴿ وَمَا نُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظُمَ أَجْرًا ﴾.

١ ـ باب: تعاهد ركعتي الفجر

٣٠٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَلَيْ قَالَت: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُ ﷺ، عَلَىٰ شَيْءُ مِنَ النَّوَافِلِ (١) ، أَشَدَ مِنْهُ تَعَاهُداً (٢) عَلَىٰ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ . [خ٣١٦/ م٢٢٤]

٣٠٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي رَكْعَتَيْ قَبْلَ الْفَجْرِ: الْفَجْرِ: (نِعْمَ السُّورَتَانِ هُمَا، يُقْرَأُ بِهِمَا فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: ﴿ وَكَانَ يَقُولُ: ﴿ نِعْمَ السُّورَتَانِ هُمَا، يُقْرَأُ بِهِمَا فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: ﴿ وَكَانَ يَقُولُ: ﴿ وَهُولَ يَتَأَيُّهَا الْكَنِرُونَ ﴾ (اجه ١١٥٠]

• صحيح

٣٠٤ ـ (١) (النوافل): جمع نَفْل، ونافلة الصلاة: الزيادة على الفريضة.

⁽٢) (تعاهداً): التعاهد والتعهد: الاحتفاظ بالشيء، والملازمة له.

٢ _ باب: التطوع قبل المكتوبة وبعدها

٣٠٦ ـ (م) عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ـ أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَشْرَةً وَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِم يُصَلِّي اللهِ كُلَّ يَوْم ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعاً، غَيْرَ فَرِيضَةٍ؛ إِلَّا بَنَىٰ اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ ـ أَوْ إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ ـ أَوْ إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ـ أُوْ إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ـ أُوْ إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ـ).

قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: فَمَا بَرِحْتُ أُصَلِّيهِنَّ بَعْدُ. [٩٢٨]

زاد الترمذي: (أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ
 الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ).

٣٠٧ _ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (رَحِمَ اللهُ امْرَأَ صَلَّىٰ قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعاً).

• حسن.

٣ _ باب: التطوع في البيت

٣٠٨ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا قَضَىٰ أَحَدُكُمُ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ؛ فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيباً مِنْ صَلَاتِهِ، فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيباً مِنْ صَلَاتِهِ، فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيباً مِنْ صَلَاتِهِ فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيباً مِنْ صَلَاتِهِ خَيْراً).
[م٧٧٨]

٤ _ باب: صلاة النافلة قاعداً

٣٠٩ - (خ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - وَكَانَ مَبْسُوراً (١) - قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ قاعِداً؟ فَقَالَ: (إِنْ صَلَّىٰ قائِماً

٣٠٩ _ (١) (مبسوراً): أي: كانت به بواسير، والبواسير: جمع باسور: وهو ورم في باطن المقعدة.

فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّىٰ قَاعِداً فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِم، وَمَنْ صَلَّىٰ نَائِماً (٢) فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ). [خ٥١١١].

٥ _ باب: صلاة الضحي

• ٣١٠ - (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي الضَّحَىٰ [419] أَرْبَعَاً، وَيَزيدُ مَا شَاءَ اللهُ.

٣١١ - (م) عَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ قَالَ: أَوْصَانِي حَبِيبِي ﷺ بِثَلَاثٍ، لَنْ أَدْعَهُنَّ مَا عِشْتُ: بِصِيَام ثُلَاثَةِ أَيَّام مِنْ كُلَّ شَهْرٍ، وَصَلَّاةِ الضُّحَىٰ، وَبِأَنْ لَا أَنَامَ حَتَّىٰ أُوتِرَ. [YYY]

٣١٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لا يُحَافِظَ عَلَىٰ صَلاةِ الضُّحَىٰ إِلَّا أَوْابٌ) قَالَ: (وَهِيَ صَلاةُ الأَوَابِينَ). [مه ١٢٢٤/ ١١٨١] • قال الذهبي: على شرط مسلم.

٦ _ باب: صلاة الاستخارة

٣١٣ _ (خ) عَنْ جَابِرِ بْن عَبْدِ اللهِ فَيْ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عِنْ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ في الأُمُورِ كما يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: (إِذَا هُمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُل: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيم، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. اللَّهُمَّ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي، فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي _ أَوْ قَالَ: عَاجِل أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِيَ وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكُ لِي فِيهِ، وَإِنْ

⁽٢) (نائماً): أي: مضطجعاً.

كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرُّ لِي، في دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي _ أَوْ قَالَ: في عاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ _ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ قَالَ: في عاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ _ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ. قَالَ: وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ). [خ١١٦٦]

٧ _ باب: متىٰ يقضي ركعتي الفجر

٣١٤ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَمْرِهِ قَالَ: رَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلاً يُصَلِّقُ رَجُلاً يُصَلِّقُ الصُّبْحِ يُصَلِّقُ الصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (صَلَاةُ الصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (صَلَاةُ الصُّبْحِ رَكْعَتَانِ)، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، فَصَلَّيْتُهُمَا الْآنَ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [١٢٦٧/ ٢٣٣٥/ جه١٥٥]

• صحيح.

٣١٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ لَمْ يُصَلِّ رَصُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ لَمْ يُصَلِّ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ؛ فَلْيُصَلِّهِمَا بَعْدَ مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ).

• صحيح.

٨ - باب: هل يتطوع حيث صلى المكتوبة
 ٣١٦ - عَنْ ابن عَبَّاسٍ وَإِنْهُمَا قَالَ: مَنْ صَلَّىٰ الْفَرِيضَةَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ
 يُصَلِّي بَعْدَهَا، فَلْيَتَقَدَّمْ أَوْ لِيْكَلَّمْ أَحَداً.

الفصل الثاني

التهجد والوتر

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلْيَلِ فَتَهَجَّدَ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ﴾ [الإسراء: ٧٩]. وقال تعالى: ﴿ فَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾.

ا ـ باب: فضل الدعاء والصلاة آخر الليل
 قال تعالى: ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿ وَمِالْأَسْعَارِ هُمْ
 يَسْتَغْفِرُونَ ﴾.

٣١٧ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهُ اللهُ اللهِ عَنْ قَالَ: (يَنْزِلُ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ: (يَنْزِلُ رَبُنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الاَّخِرُ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْفِرَ لَهُ (١١٤ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْفِرَ لَهُ (١١٤ مِ٥٥٨) يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ (١١٤ مَا ١١٤ مِهُ ١١٤ مِهُ ١١٤ مِهُ ١٤٥ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ (١١٤ مَنْ يَسْتَغْفِرُ نِي فَأَغْفِرَ لَهُ (١١٤ مَا ١١٤ مِهُ ١١٤ مَنْ يَسْتَغْفِرُ نِي فَأَغْفِرَ لَهُ (١١٤ مَنْ يَسْتَغْفِرُ نِي فَأَعْفِرَ لَهُ (١١٤ مِهُ ١١٤ مُنْ يَسْتَغْفِرُ نِي فَأَعْفِرَ لَهُ (١١٤ مَنْ يَسْتَغْفِرُ نِي فَأَعْفِرَ لَهُ (١١٤ مَنْ يَسْتَغْفِرُ نِي فَأَعْفِرَ لَهُ (١١٤ مَنْ يَسْتَعْفِرُ نِي فَاعْفِرَ لَهُ (١١٤ مَنْ يَسْتَعْفِرُ نِي فَأَعْفِرَ لَهُ (١١٤ مُنْ يَسْتَعْفِرُ نِي فَأَعْفِرَ لَهُ (١١٤ مَنْ يَسْتَعْفِرُ نِي فَاعْفِرَ لَهُ (١١٤ مُنْ لَكُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللللللّهُ اللللللللللمِ اللللللللمُ اللهُ الللللمُ الللللمُ اللهُ اللللمُ الللللمُ اللهُ الللمُ الللمُ الللمُ الللمُ الللمُ اللهُ اللمُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ الللمُ اللهُ الللمُ اللهُ اللمُ اللهُ اللمُ اللمُ اللّهُ اللّهُ الللمُ اللهُ اللمُ اللمُ اللمُ اللهُ اللمُ اللهُ اللمُ اللّهُ الللمُ اللهُ اللمُ الللمُ الللمُ الللمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللمُ الللمُ اللهُ اللهُ اللمُ اللمُ اللمُ اللمُ اللمُ اللهُ الللمُ اللمُ اللمُ اللمُ اللمُ اللمُ الللمُ اللمُ الللمُ الللمُ اللمُ اللمُ اللمُ اللمُ اللمُ اللمُ اللمُ اللمُ ا

٢ _ باب: صلاة الليل مثنى مثنى

٣١٨ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (صَلَىٰ) مَلْنَىٰ مَثْنَىٰ مَثَانِ رَعُمْ اللَّهُ مِنْ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ مَنْ قَالَ مَا قَدْ صَلَالًىٰ مَا قَدْ صَلَىٰ مَا قَدْ صَلَىٰ مَا قَدْ صَلَىٰ مَا قَدْ صَلَىٰ مَنْ قَدْ صَلَىٰ مَا قَدْ صَلَىٰ مَالَىٰ مَلْ مَا قَدْ صَلَىٰ مَا قَدْ صَلَىٰ مَا قَدْ مَا قَدْ مَا قَدْ صَلَىٰ مَا قَدْ صَلَىٰ مَا قَدْ مَا

٣١٧ - (١) انظر شرح الحديث (١٨).

المقصد الثالث: الميادات

٣ _ باب: صفة قيام الليل

٣١٩ ـ (ق) عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَيُهَا: كَيْفَ صَلَاةُ النَّبِيِّ وَيَقُومُ آخِرَهُ، فَيُصَلِّي ثُمَّ يَرْجِعُ النَّبِيِّ وَيَقُومُ آخِرَهُ، فَيُصَلِّي ثُمَّ يَرْجِعُ النَّبِيِّ وَيَقُومُ آخِرَهُ، فَيُصَلِّي ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَذَنَ المُؤذِّنُ وَثَبَ، فإِنْ كَانَ بِهِ حَاجَةٌ اغْتَسَلَ؛ وَإِلَّا إِلَىٰ فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَذَنَ المُؤذِّنُ وَثَبَ، فإِنْ كَانَ بِهِ حَاجَةٌ اغْتَسَلَ؛ وَإِلَّا وَضَا وَخَرَجَ.

• ٣٢٠ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ اللَّهُ عَالَمْ اللَّهُ اللَّهُ عَنَا النَّبِيُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَمْلَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَمْلَ اللَّهُ عَمْلًا اللَّهُ اللَّهُ عَمْلًا اللَّهُ اللَّهُ عَمْلًا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَمْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ ع

٤ _ باب: حثه على قيام الليل

٣٢١ – (خ) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ تَعَارَ (١) مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ للهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَىٰ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ). [خ١٥٤]

٥ _ باب: ما يكره من التشدد في العبادة

٣٢٢ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَفِيْ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُ عَلَيْ ، فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ، فَقَالَ: (مَا هذَا الْحَبْلُ)؟ قَالُوا: هَذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ، فَقَالَ: (مَا هذَا الْحَبْلُ)؟ قَالُوا: هَذَا حَبْلٌ

٣٢١ ـ (١) (تعار): صاح، والتعار أيضاً: السهر والتمطي والتقلب على الفراش ليلاً مع كلام.

لِزَيْنَبَ، فَإِذَا فَتَرَتْ تَعَلَّقَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا، حُلُّوهُ، لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ، فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ). [YAE /110. -]

٦ _ باب: من نام الليل حتى أصبح

٣٢٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيْ اللهِ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيْ اللهِ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً فَيْ اللهِ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً فَيْ اللهِ اللهِ عَنْ أَبِي اللهِ عَنْ أَبِي اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَى اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ ع الشَّيْطَانُ عَلَىٰ قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فإنْ صَلَّىٰ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فأَصْبَحَ نَشِيطاً طَبِّبَ النَّفْسِ؛ وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ). [خ۱۱٤۲ م

٧ - باب: الوتر

٣٢٤ ـ (م) عَنْ جَابِر قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِر اللَّيْل فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ، وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّ صَلَاةً آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ). [400p]

٣٢٥ _ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْوِتْرُ حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِم، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْس فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبُّ أَنْ يُوتِرَ بِثَلَاثٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبُّ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيَفْعَلْ). [د۱۲۲۲/ ن۱۷۰۹/ جه۱۱۹/ می۱۲۲۳]

٨ _ باب: القنوت

٣٢٦ - عَنْ أَنَسِ: أَنَّ النَّبِّي ﷺ كَانَ لا يَقْنُتُ، إِلَّا إِذَا دَعَا لِقَوْم أَوْ دَعَا عَلَىٰ قَوْمٍ. [77.40]

• إسناده صحيح.

٩ _ باب: دعاء القنوت في الوتر

٣٢٧ عن الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ فَيْ اللَّهُ مَّالَىٰ وَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ وَلَيْ اللَّهُمَّ الْمَدِنِي وَسَمَنْ هَدَيْت، كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوِتْرِ فِي الْقُنُوتِ: (اللَّهُمَّ الْمَدِنِي فِيمَنْ هَدَيْت، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْت، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْت، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْت، وَقِنِي وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْت، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْت، وَقِنِي وَعَافِنِي فِيمَنْ عَلَيْك، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُ مَنْ وَالَيْت، شَرَّ مَا قَضَيْت، إِنَّك تَقْضِي وَلَا يُقْضَىٰ عَلَيْك، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُ مَنْ وَالَيْت، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْت). [1783/ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْت). [1783/ تَبَارُكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْت) عَلَيْك، وَإِنَّهُ لَا يَدِلُ مَنْ وَالَيْت،

• صحيح.

المقصد الثالث: العيادات

٣٢٨ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلِيٌ بَنِ أَبِي طَالِبٍ وَ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْنَتَ كَمَا أَثْنَيْتَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ مَلَا أَنْنَيْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ).

• صحيح.

١٠ ـ باب: قضاء الوتر

٣٢٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ نَامَ عَنْ وِتْرِهِ، أَوْ نَسِيَهُ؛ فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهُ).

☐ زاد الترمذي: (وَإِذَا اسْتَيْقَظُ). [د١٩٣١/ ت٢٥٥/ جه١١٨٨]

• صحيح.

١١ _ باب: القراءة في الوتر

• ٣٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ أَبْزَىٰ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ كَانَ يُـوتِـرُ بِــوْسَتِحِ أَسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَهُؤُلُّ يَتَأَيُّهَا ٱلْكَفِرُونَ﴾، وَهُؤُلُّ هُوَ ٱللَّهُ أَحَكُّهُ، وَكَانَ يَقُولُ إِذًا سَلَّمَ: (سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ) ثَلَاثاً، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالثَّالِثَةِ. [174.5]

• صحيح.



الكِتَابُ السَّادِس

الإمامة والجماعة

الفصل الأول

الإمامة

١ _ باب: الأحق بالإمامة

٣٣١ ـ (م) عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَوُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَوُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِبْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِبْرَةً وَلَا يَوُمَّنَ الرَّجُلُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ (٢)، وَلَا يَوُمَّنَ الرَّجُلُ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ (٢)، وَلَا يَوُمَّنَ الرَّجُلُ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ (٢)، وَلَا يَوْمَنَ الرَّجُلُ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ (٢)، وَلَا يَؤُمِّنَ الرَّجُلُ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ (٢)، وَلَا يَؤُمُّنَ الرَّجُلُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ عَلَىٰ تَكْرِمَتِهِ (٣) إِلَّا بِإِذْنِهِ).

٢ _ باب: الإمام يخفف الصلاة ويتمها

٣٣٢ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَى قَالَ: (إِذَا صَلَّىٰ

٣٣١ _ (١) (سلما): أي: إسلاماً.

⁽٢) (ولا يؤمن الرجلُ الرجلُ في سلطانه): معناه: أن صاحب البيت والمجلس أحق من غيره، وإن كان غيره أفقه وأقرأ وأورع وأفضل منه، فإن شاء تقدم، وإن شاء قدم من يريده.

⁽٣) (تكرمته): التكرمة: الفراش ونحوه مما يبسط لصاحب المنزل ويخص به.

أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفُ، فَإِنَّ مِنْهُمُ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالكَبِيرَ، وَإِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاء). اخ٣٠٧/ م١٤٦]

٣ _ باب: إنما جعل الإمام ليؤتم به

٣٣٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلَّمُنَا، يَقُولُ: (لَا تُبَادِرُوا الْإِمَامَ، إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: وَلَا الضَّالَيْنَ، وَقُولُوا: آمِينَ، وَإِذَا رَكِعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ).

٣٣٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (أَمَا يَخْشَىٰ أَحَدُكُمْ ـ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ يَخْشَىٰ أَحَدُكُمْ ـ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ اللهُ صُورَتَهُ صُورَةَ وَاللهُ صُورَتَهُ صُورَةَ صُورَةَ صُورَةَ مِهَارٍ، أَوْ يَجْعَلَ اللهُ صُورَتَهُ صُورَةَ صُورَةَ حِمَارٍ).

٤ _ باب: إمامة المفتون والمبتدع

٣٣٥ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ، وَإِنْ أَخْطَؤُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ). [خ٦٩٤]

٥ _ باب: إمامة النساء

٣٣٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَؤُمُ المْرأَةُ النِّسَاءَ تَقُومُ
 وَسَطَهُنَّ.

٦ - باب: الفتح على الإمام ٣٣٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ صَلَّىٰ صَلَاةً فَقَرَأً

فِيهَا، فَلُبِسَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِأَبَيِّ: (أَصَلَّيْتَ مَعَنَا)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَمَا مَنَعَك)؟ وَالَتَالَامُونَ عَالَ: (فَمَا مَنَعَك)؟

• صحيح.

* * *

الفصل الثاني

صلاة الجماعة

١ _ باب: وجوب صلاة الجماعة

٣٣٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ (' أَنْ آمُرَ بِحَطَبٍ فَيُحْطَبَ، ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَيُوْذَّنَ لَهَا، ثُمَّ آمُرَ رَجُلاً فَيَوُمَّ النَّاسَ، ثُمَّ أُخَالِفَ (') إِلَىٰ رِجَالٍ فَأُحَرِّقَ فَيُوَدَّنَ لَهَا، ثُمَّ آمُرَ رَجُلاً فَيَوُمَّ النَّاسَ، ثُمَّ أُخَالِفَ (') إِلَىٰ رِجَالٍ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ: أَنَّهُ يَجِدُ عَرْقاً (') عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ: أَنَّهُ يَجِدُ عَرْقاً (') عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ : أَنَّهُ يَجِدُ عَرْقاً (') مَا مَا اللّهِمَاءُ اللّهُ وَمُرْمَاتَيْنِ (') حَسَنَتَيْنِ ، لَسُهِدَ (') الْعِشَاء) . [خ ١٤٤ / م ١٥٠]

٣٣٩ ـ (م) وَعَنْهُ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ أَعْمَىٰ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ رَجُلٌ أَعْمَىٰ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ رَجُلٌ أَعْمَىٰ، فَقَالَ اللهِ ﷺ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ، فَلَمَّا وَلَىٰ دَعَاهُ فَقَالَ: (هَلْ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ، فَلَمَّا وَلَىٰ دَعَاهُ فَقَالَ: (هَلْ نَسْمَعُ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ)؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: (فَأَجِبْ). [م١٥٣]

٢ _ باب: فضل صلاة الجماعة

٣٤٠ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (صَلَاةُ

٣٣٨ _ (١) (هممت): الهم: العزم، وقيل: دونه.

⁽٢) (ثم أخالف): معناها: أتخلف عن الصلاة إلى قصدي...

⁽٣) (عرقا): العظم الذي يؤخذ منه هبر اللحم.

⁽٤) (مرماتين): تثنية: مرماة. قال الخليل: هي ما بين ظلفي الشاة.

⁽٥) (لشهد): أي: لحضر.

الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ^(١) بِسَبْعِ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً). [خ٦٤٥/ م١٥٠]

٣٤١ - (م) عَنْ عُشْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ صَلَّىٰ الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّىٰ يَقُولُ: (مَنْ صَلَّىٰ الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّىٰ الطَّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّىٰ اللَّيْلَ كُلَّهُ).

٣ - باب: القراءة خلف الإمام

٣٤٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ عَلِيْ: (لَعَلَّكُمْ تَقْرَؤُونَ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ)، مَرَّتَيْنِ النَّبِيِّ قَالَ: (فَلَا تَفْعَلُوا؛ إِلَّا أَنْ أَوْ ثَلَاثاً، قَالَ: (فَلَا تَفْعَلُوا؛ إِلَّا أَنْ يَقْرَأً أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ).

• إسناده صحيح.

٤ _ باب: تسوية الصفوف وفضيلة الأول

٣٤٣ ـ (ق) عَنْ أَنسِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ). [خ٣٣٧/ م٣٤٣]

□ ولفظ مسلم: (مِنْ تَمام الصَّلاةِ).

٣٤٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَوْ تَعْلَمُونَ ـ أَوْ يَعْلَمُونَ ـ أَوْ يَعْلَمُونَ ـ أَوْ يَعْلَمُونَ ـ مَا فِي الْصَفِّ الْمُقَدَّمِ، لَكَانَتْ قُرْعَةً). [م٣٩٥]

٣٤٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَى قَالَ: (أَيْمُوا

٣٤٠ - (١) (الفذ): أي: الفرد.

المقصد الثالث: العبادات

الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ، فَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ، فَلْيَكُنْ فِي الصَّفِّ الصَّفِّ الْمُؤخِّر).

• صحيح.

اب: إذا أُقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة
 اب: إذا أُقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة
 عن أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا أُقْبِمَتِ الصَّلاةُ فَلَا صَلَاةً؛ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ).

٦ _ باب: من يقف خلف الإمام

٣٤٧ ـ (م) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ: (اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، لِيَلِني مِنْكُمْ أُولُو الضَّلَاةِ وَيَقُولُ: (اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، لِيَلِني مِنْكُمْ أُولُو الضَّلَاةِ وَيَقُولُ: [٢٣٢٥] أُولُو الأَحْلَامِ وَالنَّهَىٰ، ثُمَّ الَّذِينِ يَلُونَهُمْ). [٢٣٢٥]

٧ - باب: صفوف النساء خلف الرجال

٣٤٨ - (خ) عَنْ أُمِّ سَلَمَةً ﴿ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلْمَا عَلَى اللهِ عَلَى ا

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأْرَىٰ _ وَاللهُ أَعْلَمُ _ أَنَّ مُكْثَهُ لِكَيْ يَنْفُذَ النِّسَاءُ، قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ مَنِ انْصَرَفَ مِنَ الْقَوْمِ. [خ٨٣٧]

٨ ـ باب: فضل كثرة الخطا إلى المساجد
 قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْي ٱلْمَوْتَ وَنَكَيْبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاتَ رَهُمْ ﴾.
 الس: ١٢]

٣٤٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَعْظَمُ النَّاسِ

أَجْراً فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ فَأَبْعَدُهُمْ مَمْشىٰ، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَنَّىٰ يُصَلِّيةً مَعَ الْإِمَامِ، أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ). [خ٦٦١/ ٦٦٢]

٣٥٠ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:
 (أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يُكَفِّرُ اللهُ بِهِ الْخُطَايَا، وَيَزِيدُ بِهِ فِي الْحَسَنَاتِ)؟ قَالُوا:
 بَلَیٰ، یَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ (١) عَلَیٰ الْمَكَارِهِ (٢)، وَكَثْرَهُ الْخُطَا إِلَیٰ الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ).
 الْخُطَا إِلَىٰ الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ).

• حسن صحيح.

٩ _ باب: المسبوق يأتي الصلاة بسكينة ووقار

٣٥١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ (١)، وَأَتُوهَا تَمْشُونَ، عَلَيْكُمُ (إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ (١)، وَأَتُوهَا تَمْشُونَ، عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُوا). [خ٩٠٨ (٦٣٦)/ ٢٠٢٥]

١٠ _ باب: الصلاة في الرحال في المطر

٣٥٧ ـ (ق) عَنْ نَافِع: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَرْدٍ وَرِيحٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ المُؤَذِّنَ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتُ بَرْدٍ وَمَطَرٍ، يَقُولُ: (أَلَا صَلُّوا فِي كَانَ يَأْمُرُ المُؤَذِّنَ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتُ بَرْدٍ وَمَطَرٍ، يَقُولُ: (أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ).

٣٥٠ _ (١) (إسباغ الوضوء): إتمامه وإكماله.

⁽٢) (على المكاره): أي: على الرغم من وجود المكاره؛ أي: في حالات المشقة كالبرد ونحوه.

٣٥١ _ (١) (تسعون): المراد به: العَدُو، وهو غير المشي حيث قال: (فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون).

١١ _ باب: يقف المنفرد عن يمين الإمام

٣٥٣ ـ عن جَابِر بْنِ عَبْدِ اللهِ قَال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَالَ اللهِ اللهِ قَالَ وَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ، فَجِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ. [جه٩٧٤]

■ وزاد عند أحمد: فَجَاءَ صَاحِبٌ لِي فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ. [حم١٤٤٩٦]

• صحيح.

١٢ _ باب: تقديم الطعام على الصلاة

٣٥٤ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا قُدُمَ الْعَشَاءُ فَابْدَؤُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ قُدُمَ الْعَشَاءُ فَابْدَؤُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ).

□ وفي رواية لهما: (إذا وُضِعَ العَشاءُ وأُقِميتِ الصلاة، فابدؤوا
 بالعَشَاء).

١٣ _ باب: صلاة المنفرد خلف الصف

٣٥٥ - عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفَ وَحْدَهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ.

• صحيح. [د٢٨٢/ ت٠٣٠/ جه١٠٠٤/ مي١٣٢٢]

١٤ - بأب: موقف الإمام إذا كانوا ثلاثة

٣٥٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عُمْرً بْنِ الْخَطَّابِ بِالْهَاجِرَةِ، فَوَجَدْتُهُ يُسَبِّحُ، فَقُمْتُ وَرَاءَهُ، فَقَرَّبَنِي حَتَّىٰ عُمَرً بْنِ الْخَطَّابِ بِالْهَاجِرَةِ، فَوَجَدْتُهُ يُسَبِّحُ، فَقُمْتُ وَرَاءَهُ، فَقَرَّبَنِي حَتَّىٰ جُعَلَنِي حِذَاءَهُ عَنْ يَمِينِهِ، فَلَمَّا جَاءَ يَرْفَأُ تَأَخَّرْتُ فَصَفَفْنَا وَرَاءَهُ. [ط٣٦٣]

• إسناده صحيح.

١٥ _ باب: نهي الحاقن أن يصلي

٣٥٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَرْقَمِ: أَنَّهُ خَرَجَ حَاجَا أَوْ مُعْتَمِراً، وَمَعَهُ النَّاسُ، وَهُوَ يَؤُمُّهُمْ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمِ أَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَاةَ الصَّبْحِ، ثُمَّ قَالَ: لِيَتَقَدَّمْ أَحَدُكُمْ - وَذَهَبَ إِلَىٰ الْخَلَاءِ - فَإِنِّي سَمِعْتُ الصَّبْحِ، ثُمَّ قَالَ: لِيَتَقَدَّمْ أَحَدُكُمْ - وَذَهَبَ إِلَىٰ الْخَلَاءِ - فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَذْهَبَ الْخَلَاء، وَقَامَتِ الصَّلَاةُ؛ فَلْيَبْدَأْ بِالْخَلَاء). [د٨٨/ ت ١٤٦/ ن ٥٥١/ ج ٢١٦٨/ مي١٤٦]

• صحيح.

١٦ _ باب: المحدث يخرج من الصلاة

٣٥٨ _ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِذَا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ إِنَّا النَّبِيُ ﷺ: (إِذَا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ إِنَّا اللَّهِ عَائِشَةَ قَالَتُ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (إِذَا أَحْدَثُ أَحُدُكُمْ المِنْصَرِفْ). [١٢٢٢م جه ١٢٢٢]

• صحيح.

١٧ _ باب: الذاهب إلى المسجد لا يشبك بين أصابعه

٣٥٩ _ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِداً إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، فَلَا يُشَبِّكَنَّ الْحَدُكُمْ، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِداً إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، فَلَا يُشَبِّكَنَّ يَدَيْهِ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ). [١٤٠٤م/ ٢٨٦٠/ مي١٤٠٤]

• صحيح.

٣٥٨ _ (١) (فليأخذ بأنفه): يفعل ذُلك، ليتوهم القوم أن به رعافاً.

١٨ _ باب: ما أدرك مع الإمام فهو أول صلاته ٣٦٠ _ عَنْ رَبِيعَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ وَإِنَّهَا قَالَا: مَا أَدْرَكْتَ مِنْ آخِرِ صَلَاةِ الإِمَام، فَاجْعَلْهُ أَوَّلَ صَلَاتِكَ. [هق٢/٢٩٨]



الكِتَابُ السَّابِع صلاة الجمعة والعيدين والكسوف والاستسقاء

الفصل الأول

صلاة الجمعة

قَـال تـعـالـى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا نُودِى لِلصَّلَوْةِ مِن بَوْمِ الْجُمُعَةِ فَأَسْعَوًا إِلَى ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾. [الجمعة: ٩]

١ _ باب: فضيلة يوم الجمعة

٣٦١ ـ (م) عَنْ أبي هُريْرة وعَنْ حُنْيُفة، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَضَلَّ اللهُ عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ السَّبْتِ، وَكَانَ لِلنَّصَارَىٰ يَوْمُ الأَحَدِ، فَجَاءَ اللهُ بِنَا، فَهَدَانَا اللهُ لِيَوْمِ السَّبْتِ، وَكَانَ لِلنَّصَارَىٰ يَوْمُ الأَحَدِ، فَجَاءَ اللهُ بِنَا، فَهَدَانَا اللهُ لِيَوْمِ السَّبْتَ وَالأَحَد. وَكَذَلِكَ هُمْ تَبَعٌ لَنَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَجَعَلَ الْجُمُعَة وَالسَّبْتَ وَالأَحَد. وَكَذَلِكَ هُمْ تَبَعٌ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَقْضِيُ الْقِيَامَةِ، الْمَقْضِيُ الْفَيَامَةِ، الْمَقْضِيُ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَقْضِيُ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَاثِقِ).

٣٦٢ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (خَيْرُ يَوْمِ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ: فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ: فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ عَلَيْهِ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ). [م٥٤٨]

٣٦٣ ـ عَنْ أَوْسِ بُنِ أَوْسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنَى أَوْسِ بُنِ أَوْسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنِيهِ النَّفْخَةُ، أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ مَعْرُوضَةٌ وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيًا). قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ عَلَيًا). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ _ يَقُولُونَ: بَلِيتَ _؟ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ وَعَلَى حَرَّمَ عَلَىٰ الْأَرْضِ أَجْسَادَ أَرِمْتَ _ يَقُولُونَ: بَلِيتَ _؟ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ وَعَلَىٰ حَرَّمَ عَلَىٰ الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ). [دو۲۰۷۷/ ۱۳۷۳/ جه۱۰۸۰/ می۲۰۷۲]

• صحيح.

٢ _ باب: الساعة التي في يوم الجمعة

٣٦٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَقَالَ: (فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللهَ تَعَالَىٰى شَيْئًا؛ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ). وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّهُا. [خ٥٣٥/ م٥٥٦]

٣٦٥ ـ (م) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ بَسِيْ فِي شَأْنِ عَبْدُ اللهِ بَنْ عُمَرَ: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ بَسِيْ فِي شَأْنِ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ بَيْ فَيُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

٣ - باب: الغسل يوم الجمعة

٣٦٦ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّا رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الجُمُعَةَ؛ فَلْيَغْتَسِلْ). [خ٧٧٨/ م٤٤٨]

٤ - باب: الطيب للجمعة

٣٦٧ - (خ) عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا

يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَيَنَطَهَّرُ مَا اسْنَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الإِمَامُ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجُمُعَةِ الأُخْرَىٰ).

٥ - باب: فضل التبكير إلى الجمعة

٣٦٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهَنْ رَاحَ (٢) فَكَأَنَمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِئَةِ وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِئَةِ الثَّالِئَةِ فَكَأَنَمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِئَةِ الثَّالِئَةِ فَكَأَنَمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِئَةِ فَكَأَنَمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِئَةِ فَكَأَنَمَا قَرَّبَ بَقْرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّالِعَةِ فَكَأَنَمَا قَرَّبَ مَنْ رَاحَ في السَّاعَةِ الرَّالِعَةِ فَكَأَنَمَا قَرَّبَ مَنْ رَاحَ في السَّاعَةِ الرَّالِعَةِ فَكَأَنَمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ في السَّاعَةِ الخَامِسَةِ فَكَأَنَمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الإَمَامُ حَضَرَتِ المَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ). [حَمَرَتِ المَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ).

٦ _ باب: وقت الجمعة

٣٦٩ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّ

٧ _ باب: الأَذان يوم الجمعة

٣٧٠ ـ (خ) عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قالَ: إِنَّ الأَذَانَ يَوْمَ الجُمُعَةِ كَانَ أَوَّلُهُ حِينَ يَجْلِسُ الإِمَامُ يَوْمَ الجَمُعَةِ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، في عَهْدِ كَانَ أَوَّلُهُ حِينَ يَجْلِسُ الإِمَامُ يَوْمَ الجَمُعَةِ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَلَيْهَا، فَلَمَّا كَانَ في خِلَافَةِ عُثْمَانَ وَلَيْهَا،

٣٦٨ _ (١) (غسل الجنابة): أي: غسلاً كغسل الجنابة في الصفات.

⁽٢) (راح): الرواح: الذهاب في أول النهار.

وَكَثُرُوا، أَمَرَ عُثْمانُ يَوْمَ الجُمْعَةِ بِالأَذَانِ الثَّالِثِ، فَأَذْنَ بِهِ عَلَىٰ الزَّوْرَاءِ (۱۱ قَنَبَتَ الأَمْرُ عَلَىٰ ذَلِكَ. [خ٩١٦ (٩١٢)]

٨ ـ باب: الخطبة لصلاة الجمعة

٣٧١ _ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُطْبَتَانِ يَحْلِنُ بَيْنَهُمَا، يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيُذَكِّرُ النَّاسَ.

٣٧٢ _ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْداً ، وَخُطْبَتُهُ قَصْداً . [٩٦٦٨]

٩ _ باب: الإنصات للخطبة يوم الجمعة

٣٧٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ: أَنْصِتْ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ (إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ: أَنْصِتْ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَا قَلْتُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

١٠ - باب: تحية المسجد والإمام يخطب

٣٧٤ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ _ أَوْ قَدْ خَرَجَ _ فَلْيُصَلِّ وَهُوَ يَخْطُبُ _ أَوْ قَدْ خَرَجَ _ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ).

٣٧٠ - (١) (الزوراء): موضع بالمدينة غربي مسجد الرسول على عند سوق المدينة في صدر الإسلام. (انظر: المعالم الأثيرة لشراب).

٣٧٢ ـ (١) (قصداً): أي: وسطاً بين الطول والقصر.

١١ - باب: ما يقرأُ في صلاة الجمعة

٣٧٥ - (م) عَنِ النعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ، بـ ﴿ سَبِّجِ السَّمَ رَبِكَ ٱلْأَعْلَى ﴾، وَ﴿ هَلْ أَنَنكَ حَدِيثُ ٱلْغَنشِيَةِ ﴾.
ٱلْعَنشِيَةِ ﴾.

قَالَ: وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمْعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، يَقْرَأُ بِهِمَا أَيْضَاً فِي الصَّلَاتَيْنِ.

١٢ _ باب: ما يقرأُ في فجر الجمعة

٣٧٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ وَاللَّهُ يَقْرَأُ في الجُمْعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ: ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُولِمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَمُ ال

١٣ _ باب: الصلاة بعد الجمعة

٣٧٧ _ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمُ الجُمُعَة؛ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعاً).

زاد في رواية: (فَإِنْ عَجِلَ بِكَ شَيْءٌ، فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ، وَرَكْعَتَيْنِ إِذَا رَجَعْتَ).

١٤ _ باب: وجوب الجمعة والتغليظ في تركها

٣٧٨ _ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيْ قَالَ لِقَوْم يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الجُمُعَةِ: (لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلاً يُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَخَرَّقَ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الجُمُعَةِ بُيُوتَهُمْ). [٦٥٢]

الزينة ليوم الجمعة قال تعالى: ﴿ يَنَيِّ مَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُرٌ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾. [الأعراف: ٣١] قال تعالى: ﴿ يَنَبِي مَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُرٌ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾. [الأعراف: ٣١] ٣٧٩ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَا عَلَىٰ أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ _ أَوْ إِنْ وَجَدْتُمْ _ أَنْ يَتَّخِذَ ثُوْبَيْنِ لِيَوْمِ اللَّهِ مُعَةِ، سِوَىٰ ثَوْبَيْ مِهْتَتِهِ ﴾. [١٠٩٥/ جه١٥٥]

• صحيح.

الجمعة تخطي الرقاب في الجمعة تخطي الرقاب في الجمعة بن عُبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّىٰ رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُ رَجِّةٌ يَخْطُبُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ وَالنَّبِيُ وَالنَّبِيُ وَالنَّبِيُ وَالنَّبِيُ وَالنَّبِيُ وَالنَّبِيُ وَالنَّبِيُ وَالنَّبِيُ وَالنَّبِيُ وَالنَّبِي وَالنَّبِي وَالنَّبِي وَالنَّبِي وَالنَّبِي وَالنَّبِي وَالنَّبِي وَالنَّبِي وَالنَّيِ وَالنَّبِي وَالنَّبِي وَالنَّبِي وَالنَّبِي وَالنَّبِي وَالنَّيِ وَالنَّالِ وَالنَّابِي وَالنَّالِ وَالنَّبِي وَالنَّالِ وَالنَّالِ وَالنَّالِي وَالنَّالِ وَالنَّالِ وَالنَّالِ وَلَيْ اللَّهُ وَالنَّالِ وَالنَّبِي وَالنَّبِي وَالنَّالِ وَالنَّالِ وَالنَّالِ وَلَهُ اللَّهُ وَالنَّالِ وَالنَّالِ وَالنَّالِ وَلَهُ اللَّهُ وَالنَّالِ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَالنَّالِ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَالِي وَاللَّهُ وَاللَّه

• صحيح.

* * *

الفصل الثاني

صلاة العيدين

١ _ باب: صلاة العيد قبل الخطبة

٣٨١ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُمَرَ وَعُمَرَ وَعُمَرَ وَهُمْ اللهِ اللهِ عَلَيْ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ وَهُمْ اللهِ عَلَيْنِ قَبْلَ الخُطْبَةِ. [خ٩٦٣/ م٨٨٨]

وفي رواية للبخاري: أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي الأَضْحَىٰ وَالْفِطْرِ، ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدَ الصَّلَاةِ.
 [خ٩٥٧]

٢ _ باب: لا أذان ولا إقامة في العيد

٣٨٢ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَا: لَمْ يَكُنْ يُؤَذَّنُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَلَا يَوْمَ الأَضْحَىٰ. [خ٩٦٠/ م٨٨٦]

□ زاد في رواية مسلم: قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُلِمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

٣ _ باب: لا صلاة قبل العيد ولا بعدها

٣٨٣ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ يَوْمَ الفِطْرِ رَكْعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا، ثُمَّ أَتَىٰ النِّسَاءَ وَمَعَهُ الفِطْرِ رَكْعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا، ثُمَّ أَتَىٰ النِّسَاءَ وَمَعَهُ إِلَانَ، فَأَمَرَهُنَّ بالصَّدَقَةِ، فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ، تُلْقِي المَرْأَةُ خُرْصَهَا

[خ١٢٥ (٩٨)/ م١٨٨ (١٣)].

وَسِخَابَهَا (١).

٤ _ باب: ما يقرأ في صلاة العيدين

٣٨٤ ـ (م) عَنْ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ قَالَ: سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: عَمَّا قَرَأَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي يَوْمِ الْعِيدِ؟ فَقُلْتُ: بِـ (آفَتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ)، وَوَ فَلْتُ: بِـ (آفَتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ)، وَوَ فَلْتُ وَلَا اللهِ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الْعِيدِ؟ فَقُلْتُ: بِـ (آفَتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ)، وَوَ فَلْتُ وَلَا اللهِ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الْعِيدِ؟ وَوَ فَلْتُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهِ وَاللّهُ الللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَل

٥ _ باب: خروج النساء إلى المصلى

٣٨٥ ـ (ق) عَنْ أُمَّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: أُمِرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الْحُيَّضَ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ، وَذَوَاتِ الْخُدُورِ^(١)، فَيَشْهَدْنَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَدَعْوَتَهُمْ، وَيَعْتَزِلُ الْحُيَّضُ عَنْ مُصَلَّاهُنَّ. قَالَتِ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِحْدَانَا لَيْسَ لَهَا جِلْبَابِهَا). [خ٥٦ (٣٢٤)/ م٠٩٨] لَهَا جِلْبَابِهَا). [خ٥٦ (٣٢٤)/ م٠٩٨]

٦ _ باب: اللعب والغناء أيام العيد

٣٨٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعِنْدِي جَارِيْتَانِ، تُغَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثَ^(١)، فَاضْطَجَعَ عَلَىٰ الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ. وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي (٢)، وَقَالَ: مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ (٣) عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ!

٣٨٣ _ (١) (سخابها): هو: قلادة من طيب معجون على هيئة الخرز. ليس فيه من الجوهر شيء.

٣٨٥ _ (١) (ذوات الخدور): جمع خدر، وهو: ستر يكون في ناحية البيت تقعد البكر وراءه.

٣٨٦ ـ (١) (بعاث): حصن للأوس، ويوم بعاث: معركة جرت في الجاهلية بين الأوس والخزرج. وكان الظهور فيه للأوس.

⁽٢) (انتهرني): زجرني.

⁽٣) (مزمارة الشيطان): يعنى: الدف أو الغناء.

فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: (دَعْهُمَا). فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا.

وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ، يَلْعَبُ فيه السُّودَانُ بِالدَّرَقِ وَالحِرَابِ، فَإِمَّا سَأَلْتُ النَّبِيَ وَالْمَ عَلِيْ ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، سَأَلْتُ النَّبِيَ وَرَاءَهُ، خَدِّي عَلَىٰ خَدِّهِ، وَهُوَ يَقُولُ: (دُونَكُمْ (1) يَا بَنِي فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ، خَدِّي عَلَىٰ خَدِّهِ، وَهُو يَقُولُ: (دُونَكُمْ (1) يَا بَنِي فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ، خَدِّي عَلَىٰ خَدِّهِ، وَهُو يَقُولُ: (دُونَكُمْ (1) يَا بَنِي أَرْفِدَةً (٥)، حَتَّىٰ إِذَا مَلِلْتُ، قَالَ: (حَسْبُكِ)؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: (حَسْبُكِ)؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: (حَسْبُكِ)؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: (خَسْبُكِ)؟ قُلْتُ: الْعَمْ، قَالَ: (خَسْبُكِ)؟ قُلْتُ الْعَمْ، قَالَ: (خَسْبُكِ)؟ قُلْتُ الْعَمْ، قَالَ: (فَاذَهُمِي).

وفي رواية لهما: قَالَتْ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ، قَالَتْ: جَوَارِي الأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ، قَالَتْ: وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَيْنِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ في بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَيْنِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ في بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَا لَهُ وَلَيْكَا فَوْمٍ وَذِلِكَ في يَوْمٍ عِيدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيداً، وَهذَا عِيدُنَا).

٧ _ باب: الأكل يوم الفطر قبل الخروج

٣٨٧ _ (خ) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَغْدُو يَوْمَ اللهِ ﷺ لَا يَغْدُو يَوْمَ اللهِ ﷺ لَا يَغْدُو يَوْمَ اللهِ عَتَىٰ يَأْكُلُ تَمَرَاتٍ. وَيَأْكُلُهُنَّ وِثْراً.

٨ _ باب: مخالفة الطريق يوم العيد

٣٨٨ _ (خ) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ، خَالَفَ الطَّرِيقَ.

⁽٤) (دونكم): بمعنى: الإغراء، وفيه إذن وتنشيط لهم.

⁽٥) (يا بني أرفدة): قيل: هو لقب للحبشة.

٩ ـ باب: فضل عشر ذي الحجة قال تعالى: ﴿وَٱلْفَحْرِ ۞ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾.

٣٨٩ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ بَيِّ أَنَّهُ قَالَ: (مَا الْعَمَلُ في أَيَّامِ الْعَشْرِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَمَلِ في هذهِ)، قَالُوا: وَلَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: (وَلَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: (وَلَا الْجِهَادُ؟ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيءٍ). [خ٩٦٩]

١٠ _ باب: اجتماع العيد والجمعة

٣٩٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَنْ قَالَ: (قَدْ اجْتَمَعَ فِي سَوْدِ اللهِ عَنْ قَالَ: (قَدْ اجْتَمَعَ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا عِيدَانِ؛ فَمَنْ شَاءَ أَجْزَأَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ، وَإِنَّا مُجَمِّعُونَ).
 العهرا المعرفة المحتمية المح

• صحيح.

١١ ـ باب: الخروج إلىٰ العيد ماشياً

٣٩١ - عَنِ عَلِيٍّ قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَخْرُجَ إِلَىٰ الْعِیْدِ مَاشِیاً، وأَنْ
 تَأْكُلَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ.

• حسن.

١٢ ـ باب: التكبير في صلاة العيدين

٣٩٢ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: (التَّكْبِيرُ فِي الْآخِرَةِ، وَالْقِرَاءَةُ اللهَّ عُدَمُسٌ فِي الْآخِرَةِ، وَالْقِرَاءَةُ بَعْدَهُمَا كِلْتَيْهِمَا).

• حسن ،

٣٩٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ غَدَاةٍ عَرَفَةَ، إِلَى صَلَاةِ العَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ. [ك١١١٣]

١٣ - باب: خطبة العيد

٣٩٤ - عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُنْبَةَ قَالَ: السُّنَةُ في تَكْبِيرِ يَوْمِ الأَضْحَى وَالْفِطْرِ عَلَى الْمِنْبَرِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ: أَنْ يَبْتَدِئَ الإِمَامُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ وَهُو قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ بِتِسْعِ تَكْبِيرَاتِ تَثْرَى لَا يَفْصِلُ بَيْنَهَا الْخُطْبَةِ وَهُو قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ بِتِسْعِ تَكْبِيرَاتٍ تَثْرَى لَا يَفْصِلُ بَيْنَهَا بِكَلَامٍ، ثُمَّ يَخُطُبُ، ثُمَّ يَجْلِسُ جَلْسَةً ثُمَّ يَقُومُ في الْخُطْبَةِ النَّانِيَةِ فِي الْخُطْبَةِ النَّانِيَةِ فَيْقَتِحُهَا بِسَبْع تَكْبِيرَاتٍ تَثْرَى لَا يَفْصِلُ بَيْنَهَا بِكَلَام ثُمَّ يَخْطُبُ.

□ وفي رواية: ثُمَّ يَدْعُو وَيُكَبِّرُ بَعْدُ مَا بَدَا لَهُ. [هن٣/٣٩٩]

٣٩٥ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بُنِ السَّائِبِ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعِيدَ، فَلَمَّا قَضَىٰ الصَّلَاةَ قَالَ: (إِنَّا نَخْطُبُ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجْلِسَ لِلْخُطْبَةِ اللهِ عَلَى الصَّلَاةَ قَالَ: (إِنَّا نَخْطُبُ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجْلِسَ لِلْخُطْبَةِ فَلْيَدْهُبُ، وَمَنْ أَحَبَ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبُ). [ده ١٥٥٠/ ن ١٥٥٠/ جه ١٢٩٠]

• صحيح مرسل.

١٤ _ باب: وقت صلاة العيد

٣٩٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ - صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ - أنه خرج مَعَ النَّاسِ فِي يَوْمِ عِيدِ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَىٰ، فَأَنْكَرَ إِبْطَاءَ الْإِمَامِ، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا قَدْ فَرَغْنَا سَاعَتَنَا هَذِهِ، وَذَلِكَ حِينَ التَّسْبِيحِ (١). [١٣١٧/ جه١٣١]

• صحيح.

٣٩٣ ـ (ت) هذه التكبيرات يجري القيام بها بعد الصلوات.

٣٩٦ ـ (١) أي: حين صلاة الضحي.

١٥ _ باب: صلاة العيد في المسجد يوم المطر

٣٩٧ ـ عَنْ عُشْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ قَالَ: مُطِرُنَا في إِمَارُةِ أَبَانَ بْنِ عُشْمَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ مَطُراً شَدِيداً لَيْلَةَ الْفِطْرِ، فَجَمَعَ النَّاسَ في الْمَسْجِدِ فَلَمْ يَخْرُجُ إِلَى الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلَّى فِيهِ الْفِطْرُ وَالأَضْحَى، ثُمَّ الْمَسْجِدِ فَلَمْ يَخْرُجُ إِلَى الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلَّى فِيهِ الْفِطْرُ وَالأَضْحَى، ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ الله بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ: قُمْ فَأَخْبِرِ النَّاسَ مَا أَخْبَرْتَنِي، فَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ عَامِرِ: إِنَّ النَّاسَ مُطِرُوا عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَيَقِينَ عَبْدُ الله بْنُ عَامِرٍ: إِنَّ النَّاسَ مُطِرُوا عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَيَقِينَ فَالْنَاسُ الْمُصَلِّى، فَجَمَعَ عُمَرُ النَّاسُ في الْمَسْجِدِ فَصَلَّى بِهِمْ، ثُمَّ فَامْ عَلَى الْمُسْجِدِ فَصَلَّى بِهِمْ، ثُمَّ فَامَ عَلَى الْمُسْجِدِ فَصَلَّى بِهِمْ، ثُمَّ وَامْ سَعْ عَلَى الْمُسْجِدِ فَصَلَّى بِهِمْ، ثُمَّ النَّاسُ أَلُ النَّاسُ في الْمَسْجِدِ فَصَلَّى بِهِمْ، ثُمَّ وَامْ سَعْ عَلَى الْمُسْجِدِ فَصَلَّى بِهِمْ لأَنَّهُ أَرْفَقُ بِهِمْ وَأَوْسَعُ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّ الْمَسْجِدِ كَانَ يَحْرُجُ بِالنَّاسِ إِلَى الْمُصَلَّى يُصَلِّى بِهِمْ لأَنَّهُ أَرْفَقُ بِهِمْ وَأَوْسَعُ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ الْمَسْجِدَ كَانَ الْمُسْجِدَ كَانَ الْمُسْجِدِ لَكَانَ الْمُسْجِدِ لَكَانَ الْمُسْجِدِ كَانَ الْمَسْجِدَ كَانَ الْمَسْجِدُ أَرْفَقُ.

١٦ _ باب: الغسل للعيد

٣٩٨ - عَنْ مَالِك، عَنْ نَافِع: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَغْدُو إِلَىٰ الْمُصَلَّىٰ. [ط٤٢٨]

• إسناده صحيح.

١٧ - باب: أعياد المسلمين

٣٩٩ - عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا ، فَقَالَ: (مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ)؟ قَالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي لَلْعَبُونَ فِيهِمَا ، فَقَالَ: (مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ)؟ قَالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْراً مِنْهُمَا: يَوْمَ الْفِطْرِ). [د١٥٥٥]

الفصل الثالث

صلاة الكسوف

١ _ باب: صفة صلاة الكسوف

(إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذلِكَ فَادْعُوا الله، وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا). ثُمَّ قَالَ: (يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، واللهِ، مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ، أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَوْنِي أَمْتُهُ. يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً). وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً).

٢ _ باب: ما جاء في الكواكب

١٠٤ ـ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي قَتَادَةَ عَلَىٰ ظَهْرِ
 بَيْتِنَا، فَرَأَىٰ كَوْكَبا انْقَضَ، فَنَظَرُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: إِنَّا قَدْ نُهِينَا أَنْ
 نُتْبِعَهُ أَبْصَارَنَا.

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

الفصل الرابع

صلاة الاستسقاء

قال تعالى: ﴿ وَهُو الَّذِى يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ ﴾.

١ _ باب: تحويل الرداء

٤٠٢ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ خَرَجَ
 إِلَىٰ المُصَلَّىٰ، فَاسْتَسْقَىٰ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَقَلَبَ رِدَاءَهُ، وَصَلَّىٰ
 رَكْعَتَيْنِ.

□ وفي رواية لهما: رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يَوْمَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي، فَحَوَّلَ إِلَىٰ النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَدْعُو، ثُمَّ حَوَّلَ رِدَاءَهُ، ثُمَّ صَلَّىٰ لنا وَكُعْتَيْنِ. زاد البخاري: جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ. [خ٥٢٥]

٢ - باب: رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء

٤٠٣ - (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ
 في شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا في الإسْتِسْقَاءِ، وَإِنَّهُ يَرْفَعُ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ
 إِبْطَيْهِ.

٣ ـ باب: ما يقول وما يفعل عند نزول المطر
 ٤٠٤ ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَىٰ المَطَرَ
 قَالَ: (صَيِّباً نَافِعاً).

□ ولفظ «السنن»: (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّباً نَافِعاً).

قَالَ: أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَطَرٌ، قَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَوْبَهُ، حَتَىٰ أَصَابَهُ مِنَ الْمَطْرِ، مَظَرٌ، قَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَهُ، حَتَىٰ أَصَابَهُ مِنَ الْمَطْرِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: (لأَنَّهُ حَدِيث عَهْدٍ بِرَبِّهِ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: (لأَنَّهُ حَدِيث عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَىٰ).
[م٨٩٨]

٤ _ باب: ليست السنة بأن لا تمطروا

٤٠٦ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَيْسَتِ السَّنَةُ ('' بِأَنْ لَا تُمْطَرُوا، وَلَكِنِ السَّنَةُ أَنْ تُمْطَرُوا وَتُمْطَرُوا، وَلَا تُنْبِتُ اللَّرْضُ شَيْئاً).
 [م٤٠٤]



٤٠٦ _ (١) (السنة): المراد بها هنا: القحط.

الكِتَابُ الثَّامِنُ

قصر الصلاة وجمعها وأحكام السفر

الفصل الأول

قصر الصلاة وجمعها

قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُم ۗ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴾. [النساء: ٢٨]

١ _ باب: قصر الصلاة

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ضَرَبُهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَن نَقْصُرُوا مِنَ ٱلصَّلَوْةِ ﴾.

٤٠٧ - (ق) عَنْ عَائِشَةً أُمِّ المُؤْمِنِينَ قَالَتْ: فَرَضَ اللهُ الصَّلاةَ
 حِينَ فَرَضَهَا، رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ
 السَّفَرِ، وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ.

٢ _ باب: مدة القصر ومسافته

٤٠٨ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَإِنَّهَا قَالَ: أَقَامِ النَّبِيُ وَالِنَّةِ تِسْعَةَ عَشَرَ قَصَرْنَا، وَإِنْ زِدْنَا أَتْمَمْنَا. [خ١٠٨٠]

المقصد الثالث: العبادات

□ وفي رواية له: قال: أقام النّبِيُّ ﷺ بمكة تسعة عشر يوماً
 يصلي ركعتين.

٣ ـ باب: الجمع بين الصلاتين في السفر ٤٠٩ ـ (م) عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَنْ فِي فِي غَرْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعاً، وَالْمَعْرِبَ وَالْعِشَاءِ عَرْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعاً، وَالْمَعْرِبَ وَالْعِشَاءِ جَمِيعاً،

الجمع بين الصلاتين في الحضر الجمع بين الصلاتين في الحضر البن عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ عَيِّةِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعاً، وَالْمَعْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعاً، فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ.
 ام٥٠٥]

□ وفي رواية: بِالْمَدِينَةِ فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ. [م٥٠٧م]

٥ - باب: الجمع في المطر

الْمُمَّاءُ بَيْنَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا جَمَعَ الْأُمَرَاءُ بَيْنَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا جَمَعَ الْأُمَرَاءُ بَيْنَ الْمَعْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي الْمَطَرِ جَمَعَ مَعَهُمْ.

الفصل الثاني

أحكام السفر

١ _ باب: السفر قطعة من العذاب

السَّفَرُ (السَّفَرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالنَّبِيِّ عَنِيْ قَالَ: (السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَىٰ يَطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَىٰ يَطْعَةُ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَىٰ يَطْعَةُ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَكُمْ اللهِ إِلَىٰ أَهْلِهِ).

٢ _ باب: لا تسافر المرأة إلا مع محرم

٤١٣ ــ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا يَحِلُ الأَمْرَأَةِ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ).

٣ _ باب: لا يسافر منفرداً

١٤٤ ــ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ ما أَعْلَمُ، ما سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ).
 اخ ٢٩٩٨].

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ، وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ، وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ).[د٢٦٠٧/ ت٢٦٧٣]

٠ حسن .

٤١٢ _ (١) (نهمته): أي: حاجته.

٤ _ باب: دعاء السفر

عَلَىٰ بَعِيرِهِ خَارِجاً إِلَىٰ سَغَرِ، كَبَّرَ ثَلَاثاً، ثُمَّ قَالَ: (﴿ سُبْحَنَ اللَّهِ عَلَىٰ بَعِيرِهِ خَارِجاً إِلَىٰ سَغَرِ، كَبَّرَ ثَلَاثاً، ثُمَّ قَالَ: (﴿ سُبْحَنَ اللَّهِ سَخَرَ اللَّهُ مَعْ نِينَ شَى وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ [الــزحــرف](١). لَنَا هَذَا وَمَا كُنَا لَهُ مُغْرِنِينَ شَى وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ [الــزحــرف](١). اللّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ والتَّقْوَىٰ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَىٰ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَا بُعْدَهُ. اللّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي اللّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرِنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَا بُعْدَهُ. اللّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي اللّهُمِّ وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ. اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءٍ (٢) السَّفَرِ، السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ. اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءٍ (٢) السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ. اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءٍ (٢) السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ. اللّهُمَّ إِنِّي أَعُودُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءٍ (٢) السَّفَرِ، وَالْعَلْمِ، وَرَادَ فِيهِنَ : (آبِبُونَ، تَايْبُونَ، عَابِدُون، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ). [مَاكُونَ عَلَيْنَا حَامِدُونَ). [مَاكُونَ ، وَرَادَ فِيهِنَ : (آبِبُونَ، تَايْبُونَ، عَابِدُون، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ). [مَاكُونَ). [مَاكُونَ ، وَرَادَ فِيهِنَ : (آبِبُونَ، تَايْبُونَ، عَابِدُون، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ). [مَاكُلُكُونَ مَوْرَادَ فِيهِنَ : (آبِبُونَ، تَايْبُونَ، عَابِدُون، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ).

٥ _ باب: ما يقول إذا قفل من سفر حج وغيره

كانَ وَسُولَ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَ اللهِ عَنْ رَسُولَ اللهِ عَنْ كَانَ الْأَرْضِ اللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الأَرْضِ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَرْدٍ أَوْ حَجِّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الأَرْضِ أَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: (لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عابِدُونَ اللهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حامِدُونَ، صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحُدَهُ).

٤١٦ _ (١) (وما كنا له مقرنين): معنى مقرنين مطيقين؛ أي: ما كنا نطيق قهره واستعماله لولا تسخير الله تعالى إياه لنا.

⁽٢) (وعثاء): المشقة والشدة.

⁽٣) (وكآبة): هي: تغير النفس من حزن ونحوه.

⁽٤) (المنقلب): المرجع.

٦ - باب: لا يطرق أهله ليلاً

١٨ ٤ - (ق) عَنْ جابِرِ وَ عَلَيْهِ قَالَ: نَهِىٰ النَّبِيُّ عَلَيْ أَنْ يَطْرُقَ أَهْلَهُ لَنْلاً. [خ١٠١١ (٤٤٣)/ م- الإمارة: ١٨٠ (١٨٢ - ١٨٥)]

□ وفي رواية لمسلم قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلاً، يَتَخَوَّنُهُمْ، أَوْ يَلْتَمِسُ عَثَرَاتِهمْ.

٧ _ باب: الدعاء عند الوداع

٤١٩ _ عَن ابْن عُمَرَ: أنه كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَراً، ادْنُ مِنِّي، أُودِّعْكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُودِّعُنَا؛ فَيَقُولُ: (أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ).

• صحيح.

٨ _ باب: الثلاثة يؤمرون أحدهم

• ٢٠ _ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَر؛ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ). [(() -)]

• حسن صحيح.



الكِتَابُ التَّاسع الجنائز

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُلَّا إِذَا بَلَغَتِ ٱلثَّرَاقِ ﴾ وَقِيلَ مَنَّ رَاقٍ ۞ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴿ وَالْنَفَتِ ٱلسَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَهِذِ ٱلْسَاقُ ﴿ . [القيامة: ٢٦ ـ ٣٠]

١ _ باب: تلقين الموتى: لا إله إلا الله

٤٢١ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ (لَقُّنُوا مَوْتَاكُمْ (١): لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ). [9170]

٤٢٢ _ عَنْ مُعَاذِ بْن جَبَل قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ : (مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ). [2117]

• صحيح.

٢ _ باب: ما يقال عند المصيبة

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتُهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَابَّا إِلَيْهِ رَجِعُونَ . [البقرة: ١٥٦]

2٢٣ - (م) عَنْ أُمِّ سَلَمَةً أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

١٢١ _ (١) (لقنوا موتاكم): أي: ذكروا من حضره الموت منكم بكلمة التوحيد، بأن تتلفظوا بها عنده.

يَقُولُ: (مَا مِنْ مُسْلِم تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللهُ: إِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أَجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْراً مِنْهَا؛ إِلَّا أَخْلَفَ اللهُ لَهُ خَيْراً مِنْهَا).

قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قَلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا، فَأَخْلَفَ اللهُ لِي رَسُولَ اللهِ ﷺ. [٩١٨]

٣ _ باب: إغماض الميت والدعاء له

الإنْسَانَ إِذَا مَاتَ شَخَصَ بَصَرُهُ)؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَلَمْ تَرَوُا اللهِ ﷺ: (أَلَمْ تَرَوُا اللهِ ﷺ: (أَلَمْ تَرَوُا اللهِ ﷺ: (أَلَمْ تَرَوُا اللهِ ﷺ: (فَذَلِكَ حِينَ يَتْبَعُ اللهِ سُلَانُ إِذَا مَاتَ شَخَصَ بَصَرُهُ)؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: (فَذَلِكَ حِينَ يَتْبَعُ بَعُ مَرُهُ نَفْسَهُ).

﴿ ٢٥ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا حَضَرْتُمْ مَوْتَاكُمْ، فَأَغْمِضُوا الْبَصَرَ، فَإِنَّ الْبَصَرَ يَتْبَعُ الرُّوحَ، وَقُولُوا خَيْراً، فَإِنَّ الْبَصَرَ يَتْبَعُ الرُّوحَ، وَقُولُوا خَيْراً، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤَمِّنُ عَلَىٰ مَا قَالَ أَهْلُ الْبَيْتِ). [جه٥٥]

• حسن .

٤ _ باب: الأَمر بحسن الظن بالله تعالىٰ عند الموت

٢٦٦ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يَقُولُ: (لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يَقُولُ: (لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللهِ ﷺ).
 [م٢٨٧٧]

٥ - باب: إذا خرجت روح الميت

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ ٱلظَّالِمُونَ فِي غَمَرَتِ ٱلْمُوتِ وَٱلْمَلَتِهِكُةُ بَاسِطُوٓا أَيْدِيهِد أَخْرِجُوٓا أَنفُسَكُم أَلْيُوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايكتِهِ، تَسْتَكَكْبِرُونَ ﴿ . [الأنعام: ٩٣] ٤٢٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عِي قَالَ: (إِذَا خُضِرَ (١) الْمُؤْمِنُ، أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي (٢) رَاضِيَةً مَرْضِيّاً عَنْكِ، إِلَىٰ رَوْح اللهِ (٣) وَرَيْحَانٍ (١) وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ، فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ الْمِسْكِ، حَتَّىٰ أَنَّهُ لَيُنَاوِلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، حَتَّىٰ يَأْتُونَ بهِ بَابَ السَّمَاءِ فَيَقُولُونَ: مَا أَطْيَبَ هَذِهِ الرِّيحَ الَّتِي جَاءَتْكُمْ مِنَ الْأَرْض! فَيَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحاً بِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِغَائِبِهِ يَقْدَمُ عَلَيْهِ، فَيَسْأَلُونَهُ مَاذَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ مَاذَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: دَعُوهُ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا، فَإِذَا قَالَ: أَمَا أَتَاكُمْ (٥٠)؟ قَالُوا: ذُهِبَ بهِ إِلَىٰ أُمِّهِ الْهَاوِيَةِ (٦). وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا احْتُضِرَ أَتَتْهُ مَلَاثِكَةُ الْعَذَاب بِمِسْح (٧)، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي سَاخِطَةً مَسْخُوطاً عَلَيْكِ إِلَىٰ عَذَابِ اللهِ رَجَيْكِ، فَتَخْرُجُ كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ، حَتَّىٰ يَأْتُونَ بِهِ بَابَ الْأَرْضِ فَيَقُولُونَ: مَا أَنْتَنَ هَذِهِ الرِّيحَ؟ حَتَّىٰ يَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ). [67771]

• صحيح

٤٢٧ _ (١) (خُضِر): أي: حضره الموت.

⁽٢) (اخرجي): الخطاب للنفس.

⁽٣) (رَوْح الله): أي: رحمته.

⁽٤) (ريحان): طيب.

⁽٥) (أما أتاكم): أي: أنه مات، ولكنه لم يصل إليهم.

⁽٦) (الهاوية): اسم من أسماء النار.

⁽٧) (مسح): ثوب من الشعر غليظ.

٦ _ باب: البكاء على الميت

١٢٨ ـ (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ وَهُمْ قَالَ: دَحَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ أَبِي سَيْفِ الْقَيْنِ (١ وَكَانَ ظِنْراً (١ لَإِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ أَبِي سَيْفِ الْقَيْنِ (١ وَكَانَ ظِنْراً (١ لَإِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ فَاَخَذَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذلِكَ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ عَيْفِ بِغَفْدِهِ (١ ، فَعَالَ وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ (١ ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ عَلَيْ تَذْرِفانِ (١٠ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْفٍ وَلَيْهِ : وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: (يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ)، ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأَخْرَىٰ، فَقَالَ عَلَيْ : (إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا ما يَرْضَىٰ رَبُنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ).

٧ _ باب: عظم جزاء الصبر

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُوفَى ٱلصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾. [الزمر:10]

اللهُ اللهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (يَقُولُ اللهُ عَالَىٰ: مَا لِعَبْدِي المُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ، إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ (١) مِنْ أَهْلِ لَعَالَىٰ: مَا لِعَبْدِي المُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ، إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ (١) مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، ثُمَّ احْتَسَبَهُ (٢)؛ إلَّا الجَنَّةُ).
الدُّنْيَا، ثُمَّ احْتَسَبَهُ (٢)؛ إلَّا الجَنَّةُ).

٤٢٨ _ (١) (القين): الحداد.

⁽٢) (ظَيْراً): أي: مرضعاً، وأطلق عليه ذٰلك لأنه كان زوج المرضعة.

⁽٣) (يجود بنفسه): أي: يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله.

⁽٤) (تذرفان): أي: يجري دمعهما.

٢٩٤ ـ (١) (صفيه): هو: الحبيب المصافي كالولد والأخ وكل من يحبه الإنسان.
 (٢) (احتسبه): المراد: صبر على فقده راجياً الأجر من الله على ذلك.

٨ - باب: التشديد في النياحة

• ٢٣٠ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الخُدُودَ، وَشَقَّ الجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَىٰ الجَاهِلِيَّةِ). [-3871/ 97.1]

٩ - باب: الصبر عند المصيبة

٤٣١ - (ق) عَنْ أَنْسِ بْنِ مالِكِ رَبُّ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ عَيْقٍ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرٍ، فَقَالَ: (اتَّقِي اللهَ وَاصْبِرِي). قَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبُّ بِمُصِيبَتِي، وَلَمْ تَعْرِفْهُ، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَتْ بَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَّابِينَ، فَقَالَتْ: لَمْ أَعْرِفْكَ، فَقَالَ: (إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَىٰ). [- 777 (7071) , 7779]

١٠ _ باب: غسل الميت

٤٣٢ _ (ق) عَنْ أُمُّ عَطِيَّةَ الأَنْصَارِيَّةِ عَيُّ اللَّهُ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ ، حِينَ تُوفِّيَتِ ابْنَتُهُ، فَقَالَ: (اغْسِلْنَهَا ثَلَاثاً، أَوْ خَمْساً، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الآخِرَةِ كَافُوراً، أَوْ شَيْئاً مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي). فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ، فَأَعْطَانَا حِقْوَهُ(١)، فَقَالَ: (أَشْعِرْنَهَا (٢) إِيَّاهُ). تَعْنِي: إِزَارَهُ. [خ٣٥٣ (١٦٧) م٩٣٩]

٤٣٢ _ (١) (حقوه): يعنى: إزاره.

⁽٢) (أشعرنها إياه): أي: اجعلنه شعاراً لها، وهو الثوب الذي يلى الجسد. سمى شعاراً؛ لأنه يلي شعر الجسد.

□ وفي رواية لهما: قال لها: (ابْدَأْنَ بِمَيَامِنِهَا، وَمُوَاضِعِ الوضوءِ
 منها).

□ وفي رواية لهما: قالت: ومشَطْنَاها ثَلاثَةَ قرونِ^(٣). [خ١٢٥٤]

١١ _ باب: في كفن الميت

١٢ _ باب: الإسراع بالجنازة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَجُهُمْ عَنِ النَّبِيِّ وَالَّهُ قَالَ: (أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ، فَإِنْ يَكُ سِوَىٰ ذلِكَ، بِالْجَنَازَةِ، فَإِنْ يَكُ سِوَىٰ ذلِكَ، بِالْجَنَازَةِ، فَإِنْ يَكُ سِوَىٰ ذلِكَ، فَشَرٌ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ).

١٣ - باب: فضل اتباع الجنائز

٤٣٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنِ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِم، إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّىٰ يُصَلِّىٰ عَلَيْهَا وَيُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ. وَمَنْ صَلِّىٰ عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ).
 عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ).

⁽٣) (قرون): ضفائر.

٤٣٣ _ (١) (سحولية): منسوبة إلى سحول، مدينة باليمن.

⁽٢) (كرسف): هو: القطن.

١٤ - باب: اتباع النساء الجنائز

٤٣٦ - (ق) عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ﴿ إِنَّهُا قَالَتْ: نُهِينَا عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا. [خ۸۷۲۱ (۱۲۲)، م۸۹۶]

١٥ _ باب: الصلاة على الجنازة

٤٣٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى عَلَى جَنَازَةِ، فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعاً، وَسَلَّمَ تَسْلِيمَةً. [14447]

١٦ _ باب: قراءة الفاتحة في صلاة الجنازة

٤٣٨ - عَن الزُّهْرِي قالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةً بْنُ سَهْل: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي ﷺ: أَنَّ السُّنَّة في الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ أَنْ يُكَبِّرَ الإمَامُ، ثُمَّ يَقْرأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ الأُولَى سِرًا فِي نَفْسِهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِي ﷺ وَيُخْلِصُ الدُّعَاءَ لِلْجَنَازَةِ في التَّكْبِيرَاتِ لَا يَقْرأُ في شَيْءٍ مِنْهُنَّ، ثُمَّ يُسَلِّمُ سِرّاً في نَفْسِهِ. [هق٤/٣٩]

١٧ _ باب: الدعاء للميت في الصلاة

٤٣٩ _ (م) عَنْ عَوْفِ بْن مَالِكِ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ جِنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ النَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارهِ، وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ _ أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ _).

قَالَ: حَتَّىٰ تُمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ الْمَيِّتَ.

[9750]

١٨ _ باب: كثرة المصلين وشفاعتهم بالميت

عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَالَٰهُ قَالَ: (مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ قَالَ: (مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِاثَةً، كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ؛ إِلَّا شُفِّعُوا عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِاثَةً، كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ؛ إِلَّا شُفِّعُوا عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِاثَةً، كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ؛ إِلَّا شُفِّعُوا عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِاثَةً، كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ؛ إِلَّا شُفِّعُوا فَيهِ.

١٩ _ باب: ثناء الناس على الميت

عَلَيْهَا خَيْراً، فَقَالَ النَّبِيُ وَيَّا اللَّهِ وَجَبَتْ). ثُمَّ مَرُّوا بِجَنَازَةِ فَأَثْنُوا عَلَيْهَا عَلَيْهَا خَيْراً، فَقَالَ النَّبِيُ وَيَّا إِلَى اللَّهِ اللَّهُ اللللللِّهُ اللللللِّهُ اللللللِّهُ اللللللِّهُ اللللللِّهُ اللللللِّهُ الللللللِّهُ اللللللِهُ اللللللِّهُ الللللللِهُ الللللللِّهُ اللللللِّهُ الللللللِهُ اللللللِهُ اللللللِهُ الللللللِهُ الللللللللِهُ الللللِهُ اللللَ

٢٠ _ باب: ما يلحق الميت من الثواب

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (إِذَا مَاتَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمْلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِح يَدْعُو لَهُ).

٢١ ـ باب: وقوف المشيعين على القبر للدعاء
 قال تعالى: ﴿ يُثَيِّتُ اللّهُ الّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ الثَّالِتِ فِي الْحَيَوْةِ
 الدُّنيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾.

٤٤٣ _ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ

إن شاء الله . إن شاء الله .

الْمَيْتِ، وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: (اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَسَلُوا لَهُ بِالتَّثْبِيتِ، فَإِنَّهُ الْآنَ نُسْأَلُ). [21777]

• صحيح.

٢٢ _ باب: أحكام القبر

\$ \$ \$ - (م) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاص: أَنَّه قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي هَلَكَ فِيهِ: الْحَدُوا لِي لَحُدا، وَانْصِبُوا عَلَيَّ اللَّبِنَ نَصْباً، كَمَا صُنِعَ برَسُولِ اللهِ ﷺ. [9770]

220 - (م) عَنْ أَبِي مَرْثَدِ الْغَنُويُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَجْلِسُوا عَلَىٰ الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا). [9YYP]

٢٣ _ باب: الميت يعرض عليه مقعده

قال تعالى: ﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾. [خانر: 13]

٤٤٦ _ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ ﴿ اللهِ قَالَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ: (إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ، عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيُقَالُ: هذَا مَقْعَدُكَ حَتَّىٰ يَبْعَثُكَ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [خ٧٩٩/ م٢٨٦٦]

٢٤ _ باب: سؤال القبر

٧٤٧ _ (ق) عَنْ قَتَادَةً عَنْ أَنَس بْن مالِكِ رَهُهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ في قَبْرِهِ، وَتَوَلَّىٰ عَنْهُ أَصْحَابُهُ - وَإِنَّهُ لَبَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ _ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ في هَذَا الرَّجُل؟ لِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَأَمَّا المُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ،

فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَىٰ مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ بِهِ مَقْعَداً مِن الجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا جَمِيعاً). [خ٢٨٧٠ (١٣٣٨)/ م٢٨٧٠]

قَالَ قَتَادَةُ: وَذُكِرَ لَنَا: أَنَّهُ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ. زاد مسلم: سَبْغُونَ ذِرَاعاً، وَيُمْلأُ عَلَيْهِ خَضِراً إِلَىٰ يَوْم يُبْعَثُونَ.

٢٥ _ باب: عذاب القبر

قَالَ تَعَالَى: ﴿ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمُّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾. [التوبة:١٠١]

عَلَىٰ عَلَىٰ النَّبِيُ النَّهُ عَلَىٰ الْبُنِ عَبَّاسٍ عَبَّالٍ مَنْ كَبِيرٍ). وفي رواية (في قَالَ: (إِنَّهُمَا لَيُعَذِّبَانِ، وَمَا يُعَذِّبَانِ مِنْ كَبِيرٍ). وفي رواية (في كبير) ثُمَّ قَالَ: (بَلَىٰ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَسْعَىٰ بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا كبير) أَنَّ ثُمَّ قَالَ: (بَلَىٰ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَسْعَىٰ بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا كبير) أَنَّ ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ عُوداً رَطْباً فَكَسَرَهُ أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَسْعَىٰ بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا بَعَلَىٰ قَبْرٍ، ثُمَّ أَخَذَ عُوداً رَطْباً فَكَسَرَهُ بِالثَّيْنِ، ثُمَّ غَرَزَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ قَبْرٍ، ثُمَّ قَالَ: (لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ بِالْنَيْنِ، ثُمَّ عَرَزَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ قَبْرٍ، ثُمَّ قَالَ: (لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ عَنْهُمَا مَا لَم يَبْسِسًا).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٤١ (وما يعذبان في كبير): لها معنيان: أحدهما: أن ليس بكبير في زعمهما،
 والثاني: أنه ليس بكبير تركه عليهما.

⁽٢) (لا يستتر): وكذُّلك يستنزه ويستبرئ، معناها لا يجتنبه ولا يتحرز منه.

٢٦ - باب: التعوذ من عذاب القبر

• ٤٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَنْ كَانَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ). [٢٠٥٩٥]

• صحيح.

٢٧ _ باب: ما يقال عند دخول المقاير

٤٥١ - (م) عَنْ بُرَيْدَةً قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَنْ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَىٰ الْمَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ. وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ لَلَاحِقُونَ، أَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ). [9000]

٢٨ ـ باب: الحض على زيارة القبور

٤٥٧ _ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: زَارَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ أُمَّهِ، فَبَكَىٰ وَأَبْكَىٰ مَنْ حَوْلَهُ، فَقَالَ: (اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأُذِنَ لِي؛ فَزُورُوا الْقُبُورَ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ). [٩٧٦]

٢٩ ـ باب: ثواب من مات له ولد فاحتسب

٤٥٣ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَهُمْ، عَنِ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ: (لَا يَمُوتُ لِمُسْلِم ثَلَاثُةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَيَلِجَ النَّارَ؛ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَم(١)). [לוסזו/ קדדד]

٤٥٣ _ (١) (إلا تحلة القسم): يعني: قوله تعالىٰ: ﴿وَإِن يَنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾.

٣٠ _ باب: النهي عن سب الأموات

الأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَىٰ مَا قَدَّمُوا). وَالنَّبِيُ اللَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَىٰ مَا قَدَّمُوا).

٣١ _ باب: دفن الجماعة في القبر الواحد

200 ـ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: شَكَوْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ يَوْمَ أَحُدِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! الْحَفْرُ عَلَيْنَا لِكُلِّ إِنْسَانِ شَدِيدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ (احْفِرُوا وَأَعْمِقُوا وَأَحْسِنُوا، وَادْفِنُوا الِاثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (احْفِرُوا وَأَعْمِقُوا وَأَحْسِنُوا، وَادْفِنُوا اللاثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي وَسُولُ اللهِ عَلَى الله عَلَيْ وَالثَّلَاثَةَ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ). قَالُوا: فَمَنْ نُقَدِّمُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: (قَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ مُ قُرْ آناً)، قَالَ: فَكَانَ أَبِي ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ.

• صحیح. [ده۲۱۰م/ ت۱۷۱۳/ ن۹۰۰۸/ جه۲۰۰۱]

٣٢ _ باب: ما يقال إذا أدخل الميت القبر

٤٥٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ كَانَ إِذَا وَضَعَ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ قَالَ: (بِاسْم اللهِ، وَعَلَىٰ سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ) ﷺ.

• صحیح. [۱۰۶۱/ ت۲۱۳۱/ جه،۱۰۵۱]

٣٣ _ باب: ضغطة القبر

٤٥٧ - عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، وَلَوْ
 كَانَ أَحَدٌ نَاجِياً مِنْهَا، نَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ).

• حديث صحيح.

الكِتَّابُ العَاشِر الزكاة

الفّصل الأُول

الزكاة الواجبة

١ _ باب: الزكاة من أركان الإسلام قال تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَوْةَ وَءَاتُوا الرَّكُوةَ ﴾. [البقرة: ٤٣] وقال تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَلِهِمْ صَدَقَةُ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّمُهُم بِهَا ﴾.

[التوبة: ١٠٣]

٤٥٨ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَيْجَةٍ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَانَ أَبُو بَكُر (١) ضَيْجَةٍ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَب، فَقَالَ عُمَرُ ضَيْجَةٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: لَا إِلهَ إِلَّا اللهَ، فَمَنْ قَالَهَا، فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَىٰ اللهِ)؟ فَقَالَ: وَاللهِ لأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ المَالِ. وَاللهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقاً (٢) كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَىٰ مَنْعِهَا. قَالَ

٤٥٨ _ (١) (وكان أبو بكر): كان تامة. والمعنى: وقام أبو بكر مقامه.

⁽٢) (عناقاً): العناق: الأنثى من ولد المعز.

عُمَرُ وَ اللهُ صَدْرَ أَبِي بَكُرٍ وَ اللهُ عَمْرُ وَ اللهُ صَدْرَ أَبِي بَكُرٍ وَ اللهُ عَمْرُ وَاللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَمْرُ وَاللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلِيهِ عَلَيْهِ عِلَاهِ عِلْمَا عَلَيْهِ عَلَاهِ عَلَيْهِ عَلَاهِ عَلَيْهِ عَلَيْ

٢ _ باب: إثم مانع الزكاة

قال تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكُنِرُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِرْهُم بِعَذَابٍ ٱلِيهِ ﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارٍ جَهَنَّمَ فَتُكُونَ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُونُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَنذَا مَا كَنْتُم تَكْنَرُونَ ﴿ فَا كُنْتُم تَكْنِرُونَ ﴿ فَا النوبة : ٣٥ ، ١٥٤]

209 ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ اللهُ مَالاً فَلَمْ يُوَدِّ زَكَاتَهُ، مُثَلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ ('')، لَهُ رَبِيبَتَانِ ('')، يُطَوِّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَيْهِ ـ يَعْنِي: شِدْقَيْهِ ـ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ، ثُمَّ تَلا: ﴿وَلَا يَحْتَبَنَ اللَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾ الآية الله عمران: ١٨٠]).

٣ _ باب: المقادير الواجب فيها الزكاة (النصاب)

٤٦٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ ﴿ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ الْمُونَ خَمْسِ ذَوْدِ (١٠) (لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدِ (١٠) صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدِ (١٠)

⁽٣) (فعرفت أنه الحق): أي: القتال.

 ⁽١) (شجاعاً أقرع): الشجاع: الحية الذكر، والأقرع: الذي تقرع رأسه - أي:
 تمعط - لكثرة سمّه.

⁽٢) (له زبيبتان): قيل: لحمتان في رأسه مثل القرنين.

٤٦٠ _ (١) (أواق): جمع أوقيَّة، وهي أربعون درهماً.

 ⁽٢) (ذود): الذود من الثلاثة إلى العشرة لا واحد له من لفظه، إنما يقال في الواحد: بعير، و(خمس ذود): أي: خمسة أبعرة.

صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْسُقِ (٣) صَدَقَةٌ). [خ٥٠١/ م٩٧٩]

النَّبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ: (فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَثَرِيّاً (١) الْعُشْرُ، وَمَا سُقِيَ (فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَثَرِيّاً (١) الْعُشْرُ، وَمَا سُقِيَ بالنَّضْح (٢) نِصْفُ الْعُشْرِ).
 الخ٣٤٥]

٤ _ باب: تعجيل الزكاة

الْهُ تَحِلَّ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ. [د١٦٢٤/ ت٢٧٨/ جه٥١٧٩/ مي١٦٧٦] أَنْ تَحِلَّ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ.

• حسن.

اب: ما تجب فیه الزکاة من الأموال
 قال تعالى: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴿ . [الأنعام: ١٤١]
 وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكُنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا
 في سَيِيلِ ٱللَّهِ ﴾.

• إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

٤٦٤ _ عَنْ عَلِيِّ رَبُّ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَفُوتُ عَنْ

⁽٣) (أوسق): جمع وسق، والوسق: ستون صاعاً.

 ⁽١) (أو كان عثرياً): قال الخطابي: هو الذي يشرب بعروقه من غير سقي.
 (٢) (بالنضح): أي: بالسانية، والمراد بها: الإبل التي يستقىٰ عليها.

صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَةِ (١١)، مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَماً دِرْهَماً، وَلَيْسَ فِي تِسْعِينَ وَمِائَةٍ شَيْءٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ مِائَتَيْنِ فَفِيهَا خَمْسَةُ دِرْهَماً، وَلَيْسَ فِي تِسْعِينَ وَمِائَةٍ شَيْءٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ مِائَتَيْنِ فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ). [د١٦٦٩/ ت٠١٤/ ت٢٤٧٦/ جه١٩٥٠/ مي١٦٦٩]

• صحيح.

٦ _ باب: الزكاة في الدَّين

٤٦٥ عن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: زَكُّوا مَا كَانَ في أَيْدِيكُمْ، وَمَا كَانَ في أَيْدِيكُمْ، وَمَا كَانَ مِنْ دَيْنٍ ظَنُونَ فَلَا مِنْ دَيْنٍ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا في أَيْدِيكُم، وَمَا كَانَ مِنْ دَيْنٍ ظَنُونَ فَلَا رَكَاةَ فِيهِ حَتَّى يَقْبِضَهُ.
[هق١٥٠/٤]

٧ _ باب: لا زكاة حتى يحول الحول

٤٦٦ عن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنِ اسْتَفَادَ مَالاً، فَلا زَكَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الحَوْلُ عِنْدَ رَبِّهِ).
 [٦٣١]

• صحيح.

٨ _ باب: نقل الزكاة من بلد إلى آخر

٤٦٧ عَنْ أَسْلَمَ: أَنَّهُ لَمَّا كَانَ عَامُ الرَّمَادَةِ وَأَجْدَبَتْ بِبِلادِ اللهِ اللهِ عَمْرِ بْنِ العَاصِ: مِنْ عَبْدِ اللهِ الأَرْضُ، كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ إلى عَمْرِو بْنِ العَاصِ: مِنْ عَبْدِ اللهِ عُمَرَ أَمِيْرِ المُؤْمِنِينَ إلَىٰ العَاصِ بْنِ العَاصَ: لَعَمْرِي مَا تُبَالي إِذَا عُمَرَ أَمِيْرِ المُؤْمِنِينَ إلَىٰ العَاصِ بْنِ العَاصَ: لَعَمْرِي مَا تُبَالي إِذَا عُمَرَ أَمِيْرِ المُؤْمِنِينَ إلَىٰ الْعَاصِ بْنِ العَاصَ: لَعَمْرِي مَا تُبَالي إِذَا مَمَنْ قَبَلي وَيَا غَوْثَاهُ.

فَكَتَبَ عَمْرٌو: سَلامٌ أَمَا بَعْدُ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، أَتَتْكَ عِيْرٌ أَوَّلُهَا عِنْدَكَ

٤٦٤ _ (١) (الرقة): الفضة والدراهم المضروبة منها.

وَآخِرُهَا عِنْدِي، مَعْ أَنِّي أَرْجُو أَنْ أَجِدَ سَبِيلاً أَنْ أَحْمِلَ فِي البَّحْرِ.

فَلَمَّا قَدِمَتُ أَوَّلُ عِيْرٍ دُعَا الزُّبَيْرَ فَقَالَ: اخْرُجُ فِي أُوَّلِ هٰذِهِ العِيْرِ فَاسْتَقْبِلُ بِهَا نَجْداً فَاحْمِلْ إِلَىٰ (١) كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ قَدَرْتَ عَلَىٰ أَنْ تَحْمِلَهُمْ إِلَيْ، وَمَنْ لَمْ تَسْتَطِعْ حَمْلَهُ فَمُرْ لِكُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ بِبَعِيرٍ بِمَا عَلَيْهِ، وَمُرْهُمْ إِلَيْ، وَمَنْ لَمْ تَسْتَطِعْ حَمْلَهُ فَمُرْ لِكُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ بِبَعِيرٍ بِمَا عَلَيْهِ، وَمُرْهُمْ فَلْيَبْسُوا كِيَاسَ الذِينَ فِيهِمُ الحِنْظَة، وَلْيَنْحَروا البَعِيرَ فَلْيَجْمِلُوا شَحْمَهُ وَلْيَقِدُوا كَمْيَةً مِنْ قَدِيْدٍ وكَمْيَةً مِنْ وَلْيَقِدُوا خَمْهُ، وَلْيَخْمُوا خَوا خَلْدُهُ، ثُمَّ لْيَأْخُذُوا كَمْيَّةً مِنْ قَدِيْدٍ وكَمْيَةً مِنْ شَحْمٍ وَحَفْنَةً مِنْ دَقِيقٍ، فَيَطْبُخُوا فَيَأْكُلُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمُ اللهُ بِرِزْقٍ.

١٧٤ ـ (١) (إلىٰ): هكذا جاءت عند ابن خزيمة وفي نسختين من المستدرك، وجاءت عند البيهقي "إليَّ"، وهو الصواب، والله أعلم.

⁽ت) يستوقف هٰذا الأثر القارئ في أمور كثيرة.

⁻ منها: أن عمر في كتب هذه الرسالة بلغة فيها الكثير من العتب والتأتيب حيث بدأها بقوله: "إلى العاص بن العاص" وذلك لأن عمرو بن العاصي ما كان ينبغي له أن ينتظر حتى تأتيه الرسالة، بل كان عليه أن يبادر من تلقاء نفسه بإرسال المعونات، وبخاصة أن أخبار ذلك العام قد سارت بها الركبان.

ويفهم من هذا أن الجار ينبغي أن يتفقد جيرانه، ولا ينتظر حتى يطلب جاره المساعدة، بل يبادر بها، وكذلك ينبغي أن يكون شأن الإنسان مع قرابته وذوي رحمه.

⁻ ومنها: طلب عمر فَنْهُمُهُ: أَنْ يُحمل إليه كل من كان قريباً من المدينة وذلك ليشرف عليهم بنفسه.

⁻ ومنها: أنه أعطىٰ تعليمات دقيقة في كيفية الاستفادة من هذه المساعدات، فأوصىٰ أن يستفاد من أكياس الطحين فتتخذ ثياباً، وأن تجعل جلود الذبائح أحذية.. وهذا يدل علىٰ ما بلغته الشدة تلك الأيام.

ـ ومنها: عفة الصحابة، فلم يأخذ أبو عبيدة ما أرسل به عمر إليه، حتى أعلمه أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك..

ولا يُظن أن عمر أرسل إليه ذُلك المبلغ أثناء الأزمة، وإنما كان ذُلك بعد ذهاب تلك الشدة.

ـ ومنها: أن الزكاة تنقل من بلد إلى آخر عند الحاجة، وقد كانت الزكاة كما هو معلوم تجمعها الدولة. وقد تكون لهذه المساعدات من غير الزكاة.

فَأَبَى الزُّبَيرُ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ لا تَجِدُ مِثْلَهَا حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيا، ثُمَّ دَعَا آخَرَ أَظَنَّهُ طَلْحَةً فَأَبَى.

ثُمَّ دَعَا أَبًا عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ فَخَرَجَ فِي ذَلِكَ، فَلَمَّا رَجَعَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِنِّي لَمْ أَعْمَلْ لَكَ يَا ابْنَ الخَطَّابِ إِنَّمَا عَمِلْتُ للهِ وَلَسْتُ آخُذُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ أَعْطَانَا رَسُولُ اللهِ عَلِيْهُ فَعَلَىٰ وَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ أَيُّهَا فِي أَشْيَاءَ بَعَثَنَا لَهَا فَكَرِهْنَا، فَأَبِىٰ ذَلِكَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ وَلَيْقِ، فَاقْبَلُها أَيُّها فِي أَشْيَاءَ بَعَثَنَا لَهَا فَكَرِهْنَا، فَأَبِىٰ ذَلِكَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ وَيَلِيْقُ، فَاقْبَلُها أَيُّها الرَّجُل، فَاسْتَعِنْ بِها عَلَىٰ دُنْيَاكَ وَدِينِكَ، فَقَبِلَها أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ. الرَّجُل، فَاسْتَعِنْ بِها عَلَىٰ دُنْيَاكَ وَدِينِكَ، فَقَبِلَها أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ. ثَمْ ذكر الحديث. [مه١٤٧١/١٤٧١/هـ5/١٥]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

* * *

الفصل الثاني

زكاة الفطر

١ - باب: وجوب زكاة الفطر وأحكامها

٢٦٨ _ (ق) عَن ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ زَكَاةً الْفِطْرِ، صَاعاً مِنْ تَمْرِ أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرِ، عَلَىٰ الْعَبْدِ وَالحُرِّ، وَالذَّكَر [خ۲۰۰۱/ م٤٨٤] وَالأَنْثَىٰ، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، مِنَ المُسْلِمِينَ.

٢ _ باب: وقت إخراج صدقة الفطر

٤٦٩ _ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ عِنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ عِنْ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ، [+ ١٥٠٩ | ١٥٠٩] قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَىٰ الصَّلَاةِ.

٤٧٠ _ عَنْ نَافِع: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمْرَ كَانَ يَبْعَثُ بِزَكَاةِ الْفِطْر إِلَىٰ الَّذِي تُجْمَعُ عِنْدَهُ قَبْلَ الْفِطْرِ بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. [4.75]

الفصل الثالث

الصدقات

ا ـ باب: فضل الصدقة والحض عليها قضل الصدقة والحض عليها قال تعالى: ﴿ مَن ذَا اللَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَعِفَهُ، لَهُ وَلَهُ وَاللَّهُ مَرْضًا حَسَنًا فَيُضَعِفَهُ، لَهُ وَلَهُ وَأَجُرٌ كُرِيرٌ ﴾.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِقِينَ وَٱلْمُصَّدِقَتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرَّضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمَّ وَلَهُمَّ أَجْرُ كَرِيمُ ﴾.

201 ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ وَ اللهِ وَ اللهِ وَ اللهِ وَ اللهِ وَ اللهُ وَ اللهُ اللهُ إِلَّا الطّيّب، فَإِنَّ اللهُ تَصَدّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبِ طَيِّب، وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الطّيّب، فَإِنَّ اللهُ يَتَقَبّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيها لِصَاحِبِهَا، كَما يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوّهُ (١)، حَتَّىٰ يَتَقَبّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيها لِصَاحِبِهَا، كَما يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوّهُ (١)، حَتَّىٰ يَتَقَبّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيها لِصَاحِبِهَا، كَما يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوّهُ (١٠)، حَتَّىٰ يَتَعَبّلُ الجَبَلِ).

﴿ اللَّهُ عَائِشَةَ: أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (مَا بَقِيَ عَائِشَةَ: أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَتِفُهَا، قَالَ: (بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَلُهَا غَيْرَ كَلُهَا غَيْرَ كَتِفُهَا)؟ قَالَ: (بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفُهَا).

• صحيح.

٤٧٣ - عَنْ عُقْبَةً بْنَ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلَيْ يَقُولُ:

٤٧١ _ (١) (فلوه): هو المهر.

⁽ت) يؤكد هذا الحديث الشريف على أن الصدقة لا تكون مقبولة عند الله إلا إذا كانت من مال حلال.

(كُلُّ امْرِيْ في ظِلِّ صَدَقَتِهِ، حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ، أَوْ قَالَ حَتَّى يُحْكَمَ بَيْنَ النَّاس). [مق/ ۱۷۷]

• قال الذهبي: إسناده قوى.

۲ _ باب: علىٰ كل مسلم صدقة

٤٧٤ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَيْنِ: (عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِم صَدَقَةٌ). قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قالَ: (فَيَعْمَلُ بِيَدَيْهِ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَّصَدَّقُ). قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قالَ: (فَيُعِيِنُ ذَا الحَاجَةِ المَلْهُوفَ). قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: (فَلْيَأْمُرْ بِالْخَيْرِ، أَوْ قَالَ: بِالمَعْرُوفِ). قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: (فَلْيُمْسِكْ عَنِ الشُّرِّ، فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ). [خ۲۲۰۲ (۱٤٤٥)/ م۸۰۰۱]

٧٥ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ فَيْ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كُلُّ سُلَامِيٰ (١) مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْم تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ: يَعْدِلُ بَيْنَ الِاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَىٰ دَاتِّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا _ أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا _ مُتَاعَهُ صَدَقَةٌ ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَىٰ الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الأَذَىٰ (٢) عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ). [خ٢٩٨٩ (٢٧٠٧)/ م٢١٠٩]

٤٧٤ - (ت) في هٰذا الحديث - والذي بعده - بيانٌ في أنَّ كل عمل خير يدخل تحت عنوان الصدقة؛ لأنه ينتج ثواباً يدخر عند الله تعالىٰ. ومن أجمل ما جاء فيه: أن الإمساك عن الشر صدَّقة وهٰذا أمر يستطيع كل إنسان أن يقوم به، وهٰذا من فضل الله سبحانه وتعالى.

٧٥ _ (١) (سلاميٰ): أي: أنملة، والمعنىٰ: علىٰ كل مسلم مكلف بعدد مفاصل عظامه صدقة لله تعالىٰ على سبيل الشكر.

⁽٢) (يميط الأذي): أي: ينحيه ويبعده.

□ وفي رواية للبخاري: (ودَلُّ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ).
 اخ۲۸۹۱]
 ۳ ـ باب: كل معروف صدقة

الله عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَيْهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ).

السحيح الشحيح الشحيح الشحيح الشحيح قال تعالى: ﴿ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنْكُمُ مِّن قَبْلِ أَن يَأْفِكَ أَحَدَكُمُ اللَّهُ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنْكُمُ مِّن قَبْلِ أَن يَأْفِكَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾.
 المنافقون: ١٠]

٧٧٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَيْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ وَقَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْراً؟ قَالَ: (أَنْ تَصَدَّقَ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْراً؟ قَالَ: (أَنْ تَصَدَّقَ وَقَالُتُ صَحِيحٌ شَحِيحٌ (١)، تَخْشَىٰ الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْغِنَىٰ (٢)، وَلَا تُمْهِلُ حَنَّىٰ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ (١)، تَخْشَىٰ الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْغِنَىٰ (٢)، وَلَا تُمْهِلُ حَنَّىٰ إِذَا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ (٣)، قُلْتَ: لِفُلانٍ كَذَا، وَلِفُلانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلانٍ).

• حسن .

٤٧٧ _ (١) (شحيح): قال الخطابي: الشع أعم من البخل.

⁽٢) (تأمل الغنلي): أي: تطمع فيه.

⁽٣) (بلغت الحلقوم): أي: بلغت الروح الحلقوم.

٦ - باب: الصدقة عن ظهر غني

٤٧٩ - (ق) عَنْ حَكِيم بُن حِزَام ١١٥ عَن النَّبِيِّ عَنْ اللَّهِ قَالَ: (الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ، وَابْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ). [+٧٢٤١/ م٤٣٠]

٧ - باب: الصدقة على الأقارب

٤٨٠ - عَنْ سَلْمَانَ بُن عَامِر، عَن النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَىٰ الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَعَلَىٰ ذِي الرَّحِم اثْنَتَانِ: صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ). [ت٨٥٦/ ن١٨٥١/ جه١٨٤٤/ مي٢٧٢، ١٧٢٣]

٨ _ باب: وصول ثواب الصدقة إلى الميت

٤٨١ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ إِنَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَبَّادَةً وَلَيْكُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللّ أُمُّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أُمِّي تُؤُفِّيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا، أَيَنْفَعُهَا شَيٌّ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا؟ قَالَ: (نَعَمْ). قَالَ: فَإِنِّي أَشْهِدُكَ أَنَّ حائِطِيَ المِخْرَافَ (١١) صَدَقَةٌ عَلَيْهَا . [+rov7]

٩ _ باب: من سأل بالله تعالى ٩

٤٨٢ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بُن عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْدِ: (مَن اسْتَعَاذَ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ، فَادْعُوا لَهُ حَتَّىٰ تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ). [נדעדו/ נדדסץ]

• صحيح.

٤٨١ _ (١) (المخراف): المثمر.

الصدقة بالرديء والحرام
 قال تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَنفِقُواْ مِن طَيِبَكِ مَا كَسَبْتُمْ
 وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِنَ ٱلأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾.

[البقرة: ٢٦٧]

١٤٨٣ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَسْجِدَ وَبِيَدِهِ عَصَا، وَقَدْ عَلَقَ رَجُلٌ قَناً حَشَفاً، فَطَعَنَ بِالْعَصَا فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدَ وَبِيَدِهِ عَصَا، وَقَدْ عَلَقَ رَجُلٌ قَناً حَشَفاً، فَطَعَنَ بِالْعَصَا فِي ذَلِكَ الْقِنْوِ (١)، وَقَالَ: (لَوْ شَاءَ رَبُّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ تَصَدَّقَ بِأَطْيَبَ مِنْهَا)! وَقَالَ: (إِنَّ رَبَّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ يَأْكُلُ الْحَشَفَ (٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

• صحيح.

٤٨٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ جَمَعَ مَالاً حَرَاماً، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ، وَكَانَ إصْرُهُ عَلَيْهِ).

[حب ٢١٦/ك١٤١]

• إسناده حسن.

* * *

٤٨٣ _ (١) (القنو): العذق.

⁽٢) (الحشف): هو اليابس الفاسد من التمر.

الفصل الرَّابع

أحكام المسألة

١ - باب: الحث على العمل والاستعفاف عن المسألة

٤٨٥ - (خ) عَنِ الزَّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَلَيْهِ، عَنِ النَّبِيِّ عِلَيْ قَالَ: (لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الْحَطِبِ عَلَىٰ ظَهْرِهِ فيبِيعَهَا، فَيَكُفُّ اللهُ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، أَعْطَوْهُ أَوْ مَنْعُوهُ). [1871]

٤٨٦ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكَثُّراً، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْراً؛ فَلْيَسْتَقِلَّ أَوْ ليَسْتَكُثِرْ). [913.1]

٢ _ باب: من أعطى من غير مسألة

٤٨٧ _ عَنْ قَبِيْصَةَ بْن ذُوَّيْب: أَنَّ عُمَرَ بْن الخَطَّاب أَعْطَىٰ ابْنَ السَّعْدِيِّ أَلْفَ دِينَار، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَها وَقَالَ: أَنَا عَنها غَنِيٌّ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي قَائِلٌ لَكَ مَا قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا سَاقَ اللهَ إِلَيْكَ رِزْقاً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلا إِشْرَافِ نَفْسٍ؛ فَخُذْهُ، فَإِنَّ اللهَ أَعْطَاكُهُ).

• إسناده صحيح على شرط مسلم. [[-- 3. 18]

[وانظر: ٤٦٧].

الكِتَّابُ الحَادي عَشَر الصوم

الفصل الأول

صيام رمضان

١ _ باب: فرض الصيام وفضله

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا كُنِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيامُ كَمَا كُنِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيامُ كَمَا كُنِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَنْقُونَ ﴾. [البقرة: ١٨٣]

[انظر في فرض الصيام: ١، ٢]

٨٨٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، (قَالَ اللهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيامُ جُنَّةٌ (١)، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثُ (١) وَلَا وَالصِّيامُ جُنَّةٌ (١)، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُوٌ صَائِمٌ. وَالَّذِي يَصْخَبُ (٣)، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُوٌ صَائِمٌ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ (١) فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ ربحِ

٨٨٤ _ (١) (جنة): معناه: سترة ومانع من الرفث والآثام.

⁽٢) (فلا يرفث): الرفث السخف وفاحش الكلام.

⁽٣) (ولا يصخب): الصخب: الصياح.

⁽٤) (لخلوف): الخلوف تغير رائحة الفم من أثر الصيام.

⁽ت) في هذا الحديث أمران: الأول: بيان عظم ثواب الصوم، والثاني: أن =

الْمِسْكِ. لِلصَّائِم فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ [+3.91 (3911)/ 91011] بصَوْمِهِ).

٤٨٩ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ). [خ٣٥ (٣٥)/ م٧٦٠]

• ٤٩ - وعَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْم أَحَدِكُمْ، فَلَا يَرْفُثْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ، أَوْ قَاتَلَهُ أَحَدٌ، [27.79] فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

۲ _ باب: فضل شهر رمضان

قال تعالى: ﴿ شَهُرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِي أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَتِ مِنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِٰ﴾. [البقرة: ١٨٥]

٤٩١ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفِيْقِنِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ [خ٧٧٧٣ (١٨٩٨)/ م٥٧٠] الشَّيَاطِينُ).

٣ _ باب: استحباب السحور

٤٩٢ - (ق) عَنْ أَنَس بُن مَالِكٍ وَ اللهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَلَى: [خ۱۹۲۳/ م٥٩٠١] (تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ في السَّحُورِ بَرَكَةً).

الصوم ليس هو الإمساك عن الأكل والشرب، بل هو الإمساك أيضاً عن كل ما لا ينبغي.

٤ - باب: استحباب تعجيل الفطر

٤٩٣ - (ق) عَنْ سَهْلِ بُنِ سَعْدِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرِ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ). [خ۱۹۵۷/ م۸۹۰۱]

٥ _ باب: من أكل ناسياً

٤٩٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهِيْ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَكُلَ نَاسِياً _ وَهُوَ صَائم _ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللهُ وَسَقَاهُ). [+177 (1977) 40011]

890 _ وعَنْه: أَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ: (مَن أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ نَاسِياً فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ، وَلَا كَفَّارَةً). [10794/ -- 1707/ 199.40]

• إسناده حسن.

٦ _ باب: لا يتقدم رمضان بصوم

٤٩٦ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ مَن النَّبِي هُو لَا اللَّهِ عَن النَّبِي اللَّهِ عَن النَّبِي اللهِ عَلَى: (لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمٍ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمَهُ، فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ). [+3181/ 974.1]

٧ - باب: صوم الصبيان

٤٩٧ - (ق) عَنِ الرُّبَيِّع بِنْتِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَىٰ قُرَىٰ الأَنْصَارِ: (مَنْ أَصْبَحَ مُفْطِراً فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِماً فَلْيَصُمْ). قَالَتْ: فَكُنَّا نَصُومُهُ بَعْدُ، وَنُصَوِّمُ صِبْيَانَنَا، وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ^(۱)، فَإِذَا بَكَىٰ أَحَدُهُمْ عَلَىٰ الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاه ذَاكَ حَتَّىٰ يَكُونَ عِنْدَ الإِفْطَارِ. [خ-١٩٦٠/ م١٣٦]

٨ ـ باب: قضاء رمضان

قال تعالى: ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهُرَ فَلْيَصُمَّهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِن أَتِكَامٍ أُخَرُّ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلنُسْرَ وَلَا يُرِيدُ إِلَى الْعُسْرَ ﴾. [البغرة: ١٨٥]

٤٩٨ ـ عَنِ الْقَاسِمِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ كَانَ عَلَيْهِ قَضَاءُ رَمَضَانَ فَلَمْ يَقْضِهِ، وَهُوَ قَوِيٌّ عَلَىٰ صِيَامِهِ، حَتَّىٰ جَاءَ رَمَضَانُ آخَرُ، فَإِنَّهُ يُطْعِمُ مَكَانَ كُلِّ يَوْم مِسْكِيناً مُدَّا مِنْ حِنْطَةٍ، وَعَلَيْهِ مَعَ ذَلِكَ الْقَضَاءُ.

□ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ.. مِثْلُ ذَلِكَ.

• إسناده صحيح.

٩ _ باب: من مات وعليه صوم

وَعَلَيْهِ صِيَامٌ، صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ ﴾ . [خ١٩٥/ م١١٥٧/ م١١٤٧]

١٠ ـ باب: من أفطر خطأً

••• - (خ) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَ اللَّهِ قَالَتْ: أَفْطَرْنَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَىٰ يَوْمَ غَيْمٍ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ. قِيلَ لِهِشَامٍ: فَأُمِرُوا بِالْقَضَاءِ؟ قَالَ: بُدُّ مِنْ قَضَاءٍ؟ (١). وَقَالَ مَعْمَرٌ: سَمِعْتُ هِشَاماً: لا إِلْقَضَاءِ؟ أَذْرِي أَقْضَوْا أَمْ لَا.

٤٩٧ _ (١) (العهن): الصوف.

٥٠٠ _ (١) (بد من قضاء): استفهام إنكار محذوف الأداة، والمعنى: لا بد من القضاء. =

١١ - باب: جواز الصوم والفطر للمسافر

١٠٥ - (ق) عَنْ أَنَس بْن مَالِكِ قَالَ: كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ عَيْق، فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَىٰ المُفْطِرِ، وَلَا المُفْطِرُ عَلَىٰ الصَّائِمِ. [خ١٩٤٧/ م١١١٨]

١٢ _ باب: النية في الصيام

٥٠٢ ـ عَنْ حَفْصَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ لَمْ يُجْمِع الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَلَا صِيَامَ لَهُ).

[د١٤٥٤/ ت٠٣٠/ ن٠٣٠/ ج٠٠١/ مي١٧٠٠]

١٣ _ باب: ما يفطر عليه الصائم

٥٠٣ _ عَنْ أَنَس بْن مَالِكِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُفْطِرُ عَلَىٰ رُطَبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّي، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَعَلَىٰ تَمَرَاتٍ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ [27077/ -777] حَسّا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ.

• حسن صحيح.

١٤ _ باب: ما يقول الصائم عند الإفطار

٥٠٤ - عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِم الْمُقَفَّع قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقْبِضُ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ، فَيَقْطَعُ مَا زَادَ عَلَىٰ الْكَفّ، وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: (ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللهُ). [CVOYY]

وفي رواية أبي ذر: لا بد من القضاء.

١٥ _ باب: دعاء الصائم لمن يفطر عنده

٥٠٥ - عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أَنَاسٍ قَالَ: (أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ، وَتَنَزَّلَتْ أَنَاسٍ قَالَ: (أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ).
 عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ).

• إسناده صحيح.

١٦ _ باب: من فطر صائماً

٥٠٦ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ فَطَّرَ صَائِماً، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ فَطَّرَ صَائِماً، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ فَطَّرَ صَائِماً، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ فَطَّرَ صَائِماً، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئاً).

• صحيح.

١٧ _ باب: ما جاء في حكم القيء للصائم

٥٠٧ = عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ ذَرَعَهُ قَيْءٌ
 وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَإِنِ اسْتَقَاءً؛ فَلْيَقْضِ).

• صحيح. [د٠٨٣٠/ ت٠٢٠/ جه١٦٧٦/ مي١٧٧٠]

الفصل الثاني

التراويح وليلة القدر والاعتكاف

١ - باب: فضل التراويح وفضل ليلة القدر

قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْدِ ۞ وَمَا أَدْرَنكَ مَا لَيْلَةُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ مَا لَيْلَةً الْقَدْدِ ۞ لَيْلَةُ ٱلْقَدْدِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾.

٥٠٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَامَ رَمُضَانَ، إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ). [خ٣٥ (٣٥)/ م٥٥٥]

٥٠٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبِي عَنِ النَّبِيِّ وَاللَّهِ قَالَ: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَاناً واحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ).
 إيمَاناً واحْتِساباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ).

١٠٥ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ فَيْ اللهِ عَنْ عَائِشَةَ فَيْ اللهِ عَنْ مَانِدَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ عَائِشَة فَيْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهُ اللهِ عَنْ عَائِشَهُ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ عَائِشَهُ اللهِ عَنْ عَائِشَة اللهِ عَنْ عَائِشَة اللهِ عَنْ عَائِشَة اللهِ عَنْ عَالِمُ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ عَالِمُ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ عَالِمُ اللهِ عَنْ عَالِمُ اللهِ عَنْ عَالِمُ اللهِ عَنْ عَالِمُ اللهِ عَنْ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ عَلَيْ اللهِ عَنْ عَلَا اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ عَلَيْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ عَلَا عَلَا اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَيْ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَا اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَيْكُمِ اللهِ اللهِ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْ عَلَى اللهِ الل

٢ _ باب: الدعاء ليلة القدر

المُ اللهِ اللهُ اللهُ

٣ _ باب: الاعتكاف في العشر الأواخر

١١٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ
 يَعْتَكِفُ (١) الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ.

٤ ـ باب: الاجتهاد في العشر الأُواخر

الْعَشْرُ (١) ، شَدَّ مِثْزَرَهُ (٢) ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ (٣) ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ (١) .

[خ۲۰۲٤م ۱۱۷۲]

□ وعند مسلم: وَجَدَّ وَشَدَّ الْمِثْزَر.

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، مَا لا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ.
 [م٥١١]

* * *

٥١٢ _ (١) (يعتكف): الاعتكاف لغة: لزوم الشيء وحبس النفس عليه.
 وشرعاً: حبس النفس في المسجد خاصة مع النية.

٥١٣ _ (١) (العشر): المراد به: العشر الأواخر من رمضان.

 ⁽٢) (شد منزره): معناه: التشمير في العبادات، يقال: شددت لهذا الأمر منزري؛ أي: تشمرت له وتفرغت.

وقيل: هو كناية عن اعتزال النساء للاشتغال بالعبادات. والمئزر: الإزار.

⁽٣) (أحيا ليله): أي: استغرقه بالسهر في الصلاة وغيرها.

⁽٤) (وأيقظ أهله): أي: للصلاة في الليل.

الفصل الثالث

صيام التطوع

۱ _ باب: صوم يوم عاشوراء

عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبّاسٍ وَهُمَّا يَقُولُ: حِينَ صَامَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يَوْمَ عَبُدَ اللهِ بْنَ عَبّاسٍ وَهُمَّا يَقُولُ: حِينَ صَامَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ يَوْمٌ تُعَظِّمُهُ الْيَهُوهُ وَالنَّصَارَىٰ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ، إِنْ وَالنَّصَارَىٰ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ، إِنْ شَاءَ اللهُ، صُمْنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ). قَالَ: فَلَمْ يَأْتِ الْعَامُ الْمُقْبِلُ، حَتَّىٰ تُوفِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ال

١٥ - عَنْ أَبِي قَتَادَةً: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءً،
 إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ).

[ت٧٣٨ جه١٧٣٨]

• صحيح.

٢ _ باب: صيام ثلاثة أيام من كل شهر وغيرها

النَّبِيِّ عَنْ امْرَأْتِهِ، عَنْ امْرَأْتِهِ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَنْ امْرَأْتِهِ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَنْ الْحِجَّةِ، وَيَوْمَ النَّبِيِّ عَنْ الْحِجَّةِ، وَيَوْمَ النَّبِيِّ عَنْ اللَّه وَ الْحَجَّةِ، وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، أَوَّلَ إِثْنَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ وَالْخَمِيسَ وَالْخَمِيسَ.
والْخَمِيسَ.

• صحيح.

٣ ـ باب: استحباب صوم ستة أَيام من شوال ١٥١٨ ـ (م) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ وَهِنَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيامِ اللهُ هَرْ).

٤ _ باب: فضل الصوم في المحرَّم

٥ - باب: صوم يوم عرفة

٥٢٠ - (م) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: (صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةً؛ إِنِّي أَحْتَسِبُ على اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السّنَةَ الّتِي قَبْلَهُ والَّتِي يَوْمِ عَرَفَةً؛ إِنِّي أَحْتَسِبُ على اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السّنَةَ الّتِي قَبْلَهُ والَّتِي بَعْدَهُ).
 آم١١٦٢/د٥٢٤/ج٠١٧٥]

٦ ـ باب: في صوم الإثنين والخميس
 ٢٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (تُعْرَضُ

الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ).

• صحيح.

٧ - باب: نية الصوم من النهار وجواز الفطر في النافلة مراء ١٠٥٠ - (م) عَنْ عَائِشَة أُمُّ الْمُومِنِينَ ﴿ قَالَتْ: قَالَ لِي ٥٢٢ - (م) عَنْ عَائِشَة أُمُّ الْمُومِنِينَ ﴿ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمِ: (يَا عَائِشَةُ هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ)؟ قالتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ، قَالَ: (فَإِنِّي صَائِمٌ). قَالَتْ: فَلَمَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلْمُدِيتُ لَنَا هَدِيَّةٌ - أَوْ جَاءَنَا زَوْرٌ (١٠ - قَلْ خَبَأْتُ لَنَا هَدِيَّةٌ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ



٢٢٥ _ (١) (زور): الزوار.

⁽٢) (الحيس): هو التمر مع السمن والأقط.

الكِتَابُ الثَّاني عَشَر الكِتَابُ الثَّاني عَشَر الحج والعمرة

الفصل الأول

أعمال الحج وأحكامه

١ _ باب: فرض الحج وتعليمه عملياً

قَــال تــعــالــى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِبُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَلَمِينَ ﴾. [آل عمران: ٩٧]

وقال تعالى: ﴿ وَأَنِتُوا ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾. [البقرة:١٩٦]

٣٢٥ _ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ! قَدْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ؛ فَحُجُّوا)، فَقَالَ رَجُلّ: أَكُلَّ عَامِ؟ يَا رَسُولَ اللهِ! فَسَكَتَ، حَتَّىٰ قَالَها ثَلَاثاً. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجَبَتْ، وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ). ثُمَّ قَالَ: (ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُوالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ ثَرَكْتُكُمْ، فَإِذَا أَمْرَتُكُمْ بِشَيْءٍ؛ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ أَنْ السَّعَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ السَّعَلَعْتُمْ، وَإِذَا أَمْرَتُكُمْ بِشَيْءٍ؛ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ السَّعْمَةُ وَاللَّهُ الْتُعْمَعُونُ اللَّهُ الْتَلْمَا الْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ السَّعَطَعْتُمْ، وَإِذَا الْمَلْكُمْ عَنْ السَّعْلَعْتُمْ، وَإِذَا لَهُ الْعَلَادِيقِهِمْ عَلَى اللَّهُ الْتُعْمُونُ اللَّهُ الْتَعْمُونُ اللَّهُ الْتُوا اللَّهُ الْعَلَيْتُ اللَّهُ الْعَلَادِ اللهُ السُعْلَعْتُمْ السُولُ اللهُ السَّوالِيْ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَيْ اللَّهُ الْعَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَيْ اللَّهُ الْعَلَيْ الْعُلُولُ اللَّهُ الْعَلَيْ اللَّهُ الْعَلَيْ اللَّهُ الْعُلْمَا اللَّهُ الْعَلَادُ اللَّهُ الْعَلَيْ اللَّهُ الْعَلَادُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَادِ اللَّهُ الْعَلَيْ اللَّهُ الْعَلَادُ اللَّهُ الْعَلَيْ اللَّهُ الْعُلْكُولُ اللَّهُ الْعَلَادُ اللَّهُ الْعَلَادُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعَلَادُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللْعُلِهُ الْعُلْوَالِهُ الْعُلِهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ ا

٥٢٤ - (م) عَنْ جَابِرٍ قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ

يَوْمَ النَّحْرِ، وَيَقُولُ: (لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ (١)، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ).

٢ _ باب: فضل الحج والعمرة

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَلَمِينَ ﴿ فَيهِ ءَايَتُ بَيِّنَتُ مَقَامُ إِبْرَهِيمٌ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا ﴾.

وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾. [البقرة:١٢٥]

٥٢٥ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ، فَلَمْ يَرْفُثْ (١)، ولَمْ يَفْسُقْ (٢)، رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أَمَّهُ).

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ الله الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً وَ الله عَنْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَاءً الله عَمْرَةُ إِلَىٰ الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالحَجُ المَبْرُورُ (١) لَيْسَ لَهُ جَزَاءً المَبْرُورُ (١) لَيْسَ لَهُ جَزَاءً المَبْرُورُ (١٥ لَيْسَ لَهُ جَزَاءً المَبْرُورُ (١٥ لَيْسَ لَهُ جَزَاءً المَبْرُورُ (١٥٧٣ لَيْسَ لَهُ جَزَاءً المَبْرُورُ (١٥٧٣ لَيْسَ لَهُ الجَنَّةُ).

٥٢٧ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَا مِنْ يَوْمٍ عَرَفَةَ. وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيهِ عَبْداً مِنَ النَّارِ، مِنْ يَوْمٍ عَرَفَةَ. وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَاثِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلاءِ)؟. [١٣٤٨]

٥٢٤ _ (١) (لتأخذوا مناسككم): اللام للأمر، والمعنى: خذوا مناسككم، والمناسك: مواضع التعبد في الحج، والمراد: أعمال الحج.

٥٢٥ _ (١) (فلم يرفث): الرفث: اسم للفحش من القول. وقيل: هو الجماع.

⁽٢) (ولم يفسق): الفسوق: المعصية.

٥٢٦ _ (١) (المبرور): الذي لم يخالطه إثم.

٣ - باب: المواقيت

قال تعالى: ﴿ ٱلْحَجُّ أَشُهُ رُ مَعْلُومَاتُ ﴾. [البقرة:١٩٧]

وقال تعالى: ﴿ يَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَةِ ۚ قُلُ هِى مَوَقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجَّ ﴾. [البقرة: ١٨٩]

١٨٥ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: وَقَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَهْلِ المَّارِلِ، اللهِ ﷺ لأَهْلِ المَّارِلِ، المُدينَةِ ذَا الحُليْفَةِ، وَلأَهْلِ الشَّامِ الجُحْفَة، وَلأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ المَنَازِلِ، وَلأَهْلِ الْيَمْنِ يَلَمْلَمَ، فَهُنَّ لَهُنَّ، وَلِمِنْ أَتَىٰ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ، لَمَنْ كَانَ يُرِيدُ الحَجَّ وَالْعُمْرَة، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمُهَلَّهُ مِنْ أَهْلِهِ، وَكَذَاكَ كَانَ يُرِيدُ الحَجَّ وَالْعُمْرَة، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمُهَلَّهُ مِنْ أَهْلِهِ، وَكَذَاكَ حَتَىٰ أَهْلُ مَكَّةً يُهِلُّونَ مِنْهَا. [خ١٥٢٦]/ م١١٨١]

□ وفي رواية لمسلم: وقال ﷺ: (هُنَّ لَهُمْ..).

٤ _ باب: لباس المحرم وما يباح له فعله

٥٢٩ _ (١) (القمص): جمع قميص.

 ⁽٢) (السراويلات): جمع سراويل، وهو لباس يستر النصف الأسفل من الجسم.

⁽٣) (البرانس): جمع برنس، كل ثوب معه غطاء رأس ملتصق به.

⁽٤) (الخفاف): جمع خف.

أَوْ وَرْسُ^(٥)). [خ١١٧٧ (١٣٤)/ م١١٧٧]

□ وفي رواية للبخاري: (ولا تَنْتَقِبِ^(٢) المرأةُ المحْرِمَةُ، وَلَا تَنْتَقِبِ القُفَّازَيْنِ^(۷)).
 تَلْبَسِ القُفَّازَيْنِ^(۷)).

٥ _ باب: الاغتسال للمحرم

وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفًا بِالأَبْوَاءِ (١) فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفًا بِالأَبْوَاءِ (١) فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ، فَقَالَ الْمِسْوَرُ: لَا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ، فَأَرْسَلَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَبَّاسِ إِلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصارِيِّ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَينِ (٢)، وَهُوَ يُسْتَرُ بِثَوبٍ، فَسَلَّمتُ علَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ هذَا؟ فَقُلْتُ: اللهِ بنُ حُنَينٍ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللهِ بنُ العَبَّاسِ، أَسْأَلُكَ كَيْفَ أَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ خُنِينٍ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللهِ بنُ العَبَّاسِ، أَسْأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ عَيْهِ يَعْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُوبَ يَدَهُ عَلَىٰ كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ رَأْسِهِ، ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، الشَّهُ بَيْدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ، ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ عَلَىٰ يَقْعَلُ. وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ عَلَىٰ يَقْعَلُ. وقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ عَلَىٰ يَقْعَلُ.

٦ _ باب: اشتراط المحرم التحلل بعذر

٥٣١ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ ضُبَاعَةَ

⁽٥) (الورس): نبت أصفر يصبغ به.

⁽٦) (لا تنتقب): النقاب: الخمار الذي يشد على الأنف أو تحت المحاجر.

⁽٧) (القفازين): ما تلبسه المرأة في يدها فيغطي أصابعها وكفيها.

٥٣٠ (١) (الأبواء): موضع بين الحرمين.

⁽٢) (القرنين): هما الخشبتان القائمتان على رأس البئر.

بِنْتِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ لَها: (لَعَلَّكِ أَرَدْتِ الحَجَّ)؟ قَالَتْ: وَاللهِ! لَا أَجِدْنِي إِلَّا وَجِعْةَ، فَقَالَ لَهَا: (حُجِّي وَاشْتَرِطِي، قُولِي: اللَّهُمَّ! مَحِلِّي حَيْثُ جَبِّثَنِي). وَكَانَتْ تَحْتَ الْمِقْدَادِ بُنِ الأَسْوَدِ. [خ٥٠٨٩/ م٢٠٧]

٧ - باب: الحلق للمحرم وبيان الفدية

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَعْلِقُوا رُهُ وَسَكُرُ حَتَى بَبَلِغَ الْمَدَى تَحِلَةُ فَنَ كَانَ مِنكُم مَرِيضًا أَوْ بِهِ * أَذَى مِن زَأْسِهِ مَ فَفِدْيَةٌ مِن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍّ ﴾. [البقرة: ١٩٦]

معر الله عن عبد الله بن معقل قال: قعدت إلى كعب بن عجرة في هذا المَسْجِدِ - يَعْنِي: مَسْجِدَ الكُوْفَةِ - فَسَأَلْتُهُ عَنْ: ﴿فَفِدْيَةُ عُجْرَة في هذَا المَسْجِدِ - يَعْنِي: مَسْجِدَ الكُوْفَةِ - فَسَأَلْتُهُ عَنْ: ﴿فَفِدْيَةُ مِن صِيَامٍ ﴾ [البقرة: ١٩٦]؟ فَقَالَ: حُمِلْتُ إِلَىٰ النّبِي وَ الْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَن صِيَامٍ ﴾ [البقرة: ١٩٦]؟ فَقَالَ: حُمِلْتُ إِلَىٰ النّبِي وَ الْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَىٰ وَجُهِي، فَقَالَ: (مَا كُنْتُ أُرَىٰ أَنَّ الجَهْدَ قَدْ بَلَغَ بِكَ هَذَا، أَمَا تَجِدُ شَاةً)؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: (صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةً مَسَاكِينَ لِكُلِّ شَاةً)؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: (صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةً مَسَاكِينَ لِكُلُ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، وَاحْلِقْ رَأُسَكَ). فَنَزَلَتْ فِيَ خَاصَةً، وَهِي لَكُمْ عَامَّةً.

٨ - باب: الإهلال (الإحرام)

وَمَا اللّٰهِ مَكّٰةَ ادَّهَنَ بِدُهْنِ لَيْسَ لَهُ رَائِحَةٌ طَيْبَةٌ، ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ ادَّهَنَ بِدُهْنِ لَيْسَ لَهُ رَائِحَةٌ طَيْبَةٌ، ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ فَيْصَلِّي، ثُمَّ يَرْكَبُ، وَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً أَحْرَمَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيِّ يَنْ لَكُ يَفْعَلُ.
(ح-۱۹۵۱) [خ-۱۹۵۱ (۱۹۵۳)]

٩ _ باب: التلبية

٣٤ - (خ) عَنْ عَائِشَةً فَيْ قَالَتْ: إِنِّي لأَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُ وَيَّا قَالَتْ: إِنِّي لأَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُ وَيَّا يُكُونُ لُكَ لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْكَ، لَبَيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَيْكَ، إِنَّ النَّهُمَّ لَبَيْكَ، لَبَيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَيْكَ، إِنَّ النَّهُمَّ لَكَ لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَكَ لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَكَ لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَكَ اللَّهُمَّ لَكَ اللَّهُمَ لَكَ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَل

١٠ _ باب: التمتع (أحد وجوه الإحرام)

قال تعالى: ﴿ فَنَنَ تَمَنَّعَ بِٱلْعُبْرَةِ إِلَى ٱلْحَجْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيَ ﴾.

وق عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ اللهُ عَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ في أَشْهُرِ الحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ في الأرْضِ، وَيَجْعَلُونَ الْمُحَرَّمَ صَفَراً الْمُورَةُ وَيَقُولُونَ: إِذَا بَرَا الدَّبَرْ (٢)، وَعَفَا الأَثَرْ (٣)، وَانْسَلَخَ صَفَرْ، حَلَّتِ العُمْرَةُ لَمِنِ اعْتَمَرَ. قَدِمَ النَّبِيُ وَعَفَا الأَثَرْ اللهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ مُهِلِّينَ بِالحَجِّ، لَمنِ اعْتَمَرَ. قَدِمَ النَّبِيُ وَالصَّحَابُهُ صَبِيحَةً رَابِعَةٍ مُهِلِّينَ بِالحَجِّ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجَعَلُوهَا عُمْرَةً، فَتَعَاظَمَ ذلِكَ عِنْدَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَمْرَهُمْ أَنْ يَجَعَلُوهَا عُمْرَةً، فَتَعَاظَمَ ذلِكَ عِنْدَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُ الْحِلِّ؟ قَالَ: (حِلِّ كُلُه). [خ171، ١٥٦٤]

٣٦٥ - (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَإِنْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هَذِهِ عُمْرَةٌ اسْتَمْتَعْنَا بِهَا، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ الْهَدْيُ فَلْيَحِلَّ الْحِلَّ كُلَّهُ، فَإِنَّ عُمْرَةٌ اسْتَمْتَعْنَا بِهَا، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ الْهَدْيُ فَلْيَحِلَّ الْحِلَّ كُلَّهُ، فَإِنَّ عُمْرَةٌ قَدْ دَخَلَتْ فِي الْحَجِّ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ).
 [17٤١]

٥٣٥ ـ (١) (ويجعلون المحرم صفراً): المراد: الإخبار عن النسيء الذي كانوا يفعلونه.
(٢) (برأ الدبر): ما كان يحصل بظهور الإبل من الحمل عليها، فإنه كان يبرأ بعد انصرافهم من الحج.

⁽٣) (عفا الأثر): أي: درس وامَّحيٰ، والمراد: أثر الإبل وغيرها.

١١ ـ باب: في القارن

٥٣٧ - عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَنَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَطَافَ لَهُمَا طَوَافاً وَاحِداً.
 ات ١٩٤٧]

• صحيح.

٥٣٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَابْنِ عُمْرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْنِ لَمْ يَطُفْ هُوَ وَأَصْحَابُهُ لِعُمْرَتِهِمْ وَحَجَّتِهِمْ، حِينَ قَدِمُوا؛
 إلَّا طَوَافاً وَاحِداً.

• صحيح.

١٢ _ باب: الإفراد بالحج وأنواع النسك

• حسن الإسناد.

١٣ _ باب: وجوب الدم على المتمتع

قال تعالى: ﴿ فَنَ تَمَنَّعُ بِالْعُهْرَةِ إِلَى الْمُجَّةِ فَمَا اَسْتَيْسَرَ مِنَ الْمُدَّيُّ فَنَ لَمَ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَثَةِ أَيَّامٍ فِي الْمُجَةِ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمُّ يَلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَالِكَ لِمَن لَمْ يَكُنُ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْمُحَرَامِّ ﴾. [البقرة: ١٩٦] حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَىٰ الحَجِّ، وَأَهْدَىٰ، فَسَاقَ مَعَه الهَدْيَ مِنْ ذِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَىٰ الحَجِّ، وَأَهْدَىٰ، فَسَاقَ مَعَه الهَدْيَ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ، وَبَداً رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ أَهَلَ بِالْحَجِّ، فَتَمَتَّعَ النَّاسِ مَنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَىٰ النَّاسِ مَنْ أَهْدَىٰ فَسَاقَ الْهَدْيَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُ ﷺ مَكَّةً، قالَ لِلنَّاسِ: (مَنْ كَانَ مِنْ لَمْ يُهْدِ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُ عَلَيْ مَكَةً، قالَ لِلنَّاسِ: (مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَىٰ، فَإِنَّهُ لا يَحِلُ لشَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ، حَتَىٰ لِلنَّاسِ: (مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَىٰ، فَإِنَّهُ لا يَحِلُ لشَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ، حَتَىٰ لِلنَّاسِ: وَمِنْ لَمْ يكنْ مِنكُمْ أَهْدَىٰ، فَإِنَّهُ لا يَحِلُ لشَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ، حَتَىٰ لِلنَّاسِ: وَمِنْ لَمْ يكنْ مِنكُمْ أَهْدَىٰ، فَإِنَّهُ لا يَحِلُ لشَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ، حَتَىٰ وَالمَوْفَ وَالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ، وَلَيْعَمِّرْ وَلْيَحْلِلْ، ثُمَّ لِيُهِلِّ بِالحَجِّ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْياً؛ فَلْيَصُمْ وَالْمَوْقِةَ أَيَّامٍ في الحجِ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ). [(١٢٢٥/ ١٦٩١/ ١٢٢٢]

١٤ ـ باب: طواف القدوم وركعتا الطواف
 قال تعالى: ﴿ وَٱتَّخِذُوا مِن مَقَامِ إِنْرَهِ عَمَ مُصَلَّى ﴾. [البقرة: ١٢٥]

المنابع ال

وفي رواية لهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ في الحَجِّ الْعُمْرَةِ، أَوَّلَ مَا يَقْدَمُ: سَعَىٰ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ، وَمَشَىٰ أَرْبَعَةً، ثُمَّ سَجَدَ اللهُمْرَةِ، ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالمُرْوَةِ.

٧٤٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ: ﴿ رَبَّنَا عَالَنَا فِى ٱلدُّنْكَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْآخِرَةِ كَشَانَةً وَفِى ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَفِى ٱلنَّادِ ﴾ [البقرة: ٢٠١].

وَمُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدِ الله قَالَ: لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ مِنْ طَوَافِ اللهِ عَلَىٰ مَقَامُ اللهِ عَلَىٰ مَقَامُ اللهِ عَمَلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا مَقَامُ طَوَافِ اللهِ عَمْلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا مَقَامُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ: ﴿ وَٱتَّخِذُوا مِن مَقَامِ إِبْرَهِمَ مُصَلِّلُ ﴾ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ اللَّذِي قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ: ﴿ وَٱتَّخِذُوا مِن مَقَامِ إِبْرَهِمَ مُصَلِّلُ ﴾ [البقرة: ١٢٥].

• صحيح.

﴿ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَمَلَ ثَلَاثَةَ أَطْوَافِ مِنَ الْحَجَرِ إِلَىٰ الْحَجَرِ، وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ عَادَ إِلَىٰ الْحَجَرِ، ثُمَّ ذَهَبَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَىٰ الْحَجَرِ، وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ عَادَ إِلَىٰ الْحَجَرِ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ رَمُّزَمَ فَشَرِبَ مِنْهَا وَصَبَّ عَلَىٰ رَأْسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ فَاسْتَلَمَ الرُّكُنَ، ثُمَّ إِلَىٰ زَمُزَمَ فَشَرِبَ مِنْهَا وَصَبَّ عَلَىٰ رَأْسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ فَاسْتَلَمَ الرُّكُنَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ الصَّفَا، فَقَالَ: (ابْدَؤُوا بِمَا بَدَأُ اللهُ وَجَلَىٰ بِهِ).
[حم١٥٢٤٣]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٥٤٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ فَرَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ ثَلَاثاً، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَرَأَ فِيهِمَا: ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا فَرَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ ثَلَاثاً، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَرَأَ فِيهِمَا: ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا اللَّهُ اللَّهُ أَحَدُ لَ إِلَى اللَّهُ اللَّهُ الْحَدَدُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

١٥ _ باب: استلام الحجر وتقبيله

عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: لَمْ أَرَ النَّبِيَ ﷺ ﷺ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: لَمْ أَرَ النَّبِيَ ﷺ ﷺ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنَ الْبَيْتِ؛ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ (١) . [خ١٦٦ (١٦٦)/ م١٢٦٧]

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ ﴿ عَنِ السِّكِمِ الْحَجَرِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ. قالَ:

٥٤٦ _ (١) (اليمانيين): هما الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الأسود.

قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ زُحِمْتُ، أَرَأَيْتَ إِنْ غُلِبْتُ؟ قَالَ: اجْعَلْ أَرَأَيْتَ إِنْ غُلِبْتُ؟ قَالَ: اجْعَلْ أَرَأَيْتَ إِنْ غُلِبْتُ؟ قَالَ: اجْعَلْ أَرَأَيْتَ إِنْ غُلِبْتُ؟ وَلَالًا اللهِ وَلَيْقَ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ. [٢٦١١]

الْوَدَاعِ عَلَىٰ بَعِيرٍ، يَسْتَلِمُ الرُّكُنَ بِمِحْجَنٍ (١٦٠٧ - النَّبِيُ عَلَىٰ الرُّكُنَ بِمِحْجَنٍ (١٦٠ - الحَمَّرِ) الْوَدَاعِ عَلَىٰ بَعِيرٍ، يَسْتَلِمُ الرُّكُنَ بِمِحْجَنٍ (١٦٠ - الحَمَّرِ)

□ وفي رواية للبخاري: أن رَسُولَ اللهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ،
 وَهُوَ عَلَىٰ بَعِيرٍ، كُلّمَا أَتَىٰ عَلَىٰ الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ في يَدِهِ،
 وَكَبَّرَ.

١٦ _ باب: السعي بين الصفا والمروة

٥٤٨ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: لَمْ يَطُفِ النَّبِيُ ﷺ وَلَا أَصْحَابُهُ، بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، إِلَّا طَوَافاً وَاحِداً.
 [م٢٧٩]

□ وزاد في رواية: إلا طوافاً واحداً، طوافَه الأول.

الصَّفَا وَالْمَرُووَةِ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي أَرَاكَ تَمْشِي وَالنَّاسُ يَسْعَوْنَ، الصَّفَا وَالْمَرُوةِ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي أَرَاكَ تَمْشِي وَالنَّاسُ يَسْعَوْنَ، قَالَ: إِنْ أَمْشِ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يَ إِلَيْ يَمْشِي، وَإِنْ أَسْعَ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يَ إِلَيْ يَمْشِي، وَإِنْ أَسْعَ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يَ إِلَيْ يَمْشِي، وَإِنْ أَسْعَ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يَ إِلَيْ يَمْشِي، وَإِنْ أَسْعَ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يَ إِلَيْ إِلَيْ اللهِ يَ إِلَيْ اللهِ اللهِ يَ إِلَيْ اللهِ إِلَيْ اللهِ يَ إِلَيْ اللهِ يَعْلَى اللهِ يَ إِلْهُ اللهِ يَعْلَى اللهِ إِلَا اللهِ يَ إِلَيْ اللهِ اللهِ يَعْلَى اللهِ اللهِ يَعْلَى اللهِ اللهَا

[دع٠٩١/ ت٤٦٨/ ن٢٩٧٦/ جه٨٨٩٦]

• صحيح.

٥٤٧ - (١) (بمحجن): المحجن: عصا معوجة الرأس.

١٧ _ باب: الوقوف بعرفة

وه - (ق) عَنْ عَائِشَةَ وَقَيْنا: كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، وَكَانُوا يُسَمَّوْنَ الحُمُسَ^(۱)، وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، وَكَانُوا يُسَمَّوْنَ الحُمُسَ^(۱)، وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَفَاتِ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ، أَمَرَ اللهُ نَبِيّهُ بِيَّةٍ أَنْ يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ، ثُمَّ يَقِفَ بِعَا، ثُمَّ يُفِيضَ مِنْهَا، فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِن حَيْثُ الْعَانَ بِهَا، ثُمَّ يُفِيضَ مِنْهَا، فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِن حَيْثُ أَنَىٰ اللّٰهِ وَالْمَرْ اللهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ الللللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ الللللّٰ الللّٰهُ الللللّٰ الللللّٰ الللللّٰ الللّٰهُ اللللللللّٰ الللللللللللللللللللللل

٥٥١ - (م) عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (نَحَرْتُ هَاهُنَا، وَعَرَفَةُ كُلُهَا وَمِنىٰ كُلُهَا مَنْحَرٌ، فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ. وَوَقَفْتُ هَاهُنَا، وَعَرَفَةُ كُلُهَا مَوْقِفٌ.
 مَوْقِفٌ. وَوَقَفْتُ هَاهُنَا، وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ).

١٥٥٧ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسِ الطَّائِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْ جَبَلِ بِالْمَوْقِفِ _ يَعْنِي: بِجَمْعِ (١ - قُلْتُ: جِئْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ جَبَلِ بِالْمَوْقِفِ _ يَعْنِي: بِجَمْعِ (١ - قُلْتُ: جِئْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ جَبْلِ (١ مَطِيَّتِي، وَأَتْعَبْتُ نَفْسِي، وَاللهِ مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلِ (١ مَلْيَّيْ مَنْ حَبْلِ (١ مَلْ اللهِ عَلَيْهِ، فَهَلْ لِي مِنْ حَجِّ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (مَنْ أَدْرَكَ اللهِ وَقَفْتُ عَلَيْهِ، وَأَتَىٰ عَرَفَاتٍ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلاً أَوْ نَهَاراً، فَقَدْ تَمَّ حَجُهُ وَقَضَىٰ ثَفَتُهُ (١) . (١٩٥٠ م ١٩٥٠ م ١٩٥٠ م ١٩٠٠ م ١٩٥٠ م ١٩٥٠ م ١٩٥٠ م ١٩٥٠ م ١٩٨٠)

• صحيح.

٥٥٠ ـ (١) (الحمس): كانت قريش تسمى الحمس، وكانوا لا يقفون في عرفة لأنها خارجة من منطقة الحرم، حفاظاً على مكانتهم.

٥٥٢ _ (١) (بجمع): أي: المزدلفة.

 ⁽٢) (أكللت): أتعبت. وفي رواية ابن ماجه: (أنضيت راحلتي)، والنضو: البعير المهزول.

⁽٣) (ما تركت من حبل): الحبل: هو المستطيل من الرمل، وقبل: الضخم منه.

⁽٤) (وقضىٰ تفته): النفث: الشعث والوسخ والدرن. والمراد: حلُّ له أن يزيل

عنه التفث.

٣٥٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَىٰ قَالَ: (خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).
 ١٥٥٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ عَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

• حسن .

١٥٥٤ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اعْلَمُوا أَنَّ عَرَفَةَ
 كُلَّهَا مَوْقِفٌ؛ إِلَّا بَطْنَ عُرَنَةَ، وَأَنَّ الْمُزْدَلِفَةَ كُلَّهَا مَوْقِفٌ؛ إِلَّا بَطْنَ مُحَسِّر.
 [ط ٨٨٤]

• إسناده صحيح.

١٨ _ باب: صوم يوم عرفة بعرفة

وه و حَلَقُ الْفَضْلِ بِنْتِ الحَارِثِ: أَنَّ نَاسَاً اخْتَلَفُوا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ عَلَيْقٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ، وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَىٰ بَعْضُهُمْ: فَشُرِبَهُ. [خ1770 (١٦٥٨)/ ١٦٦٣]

١٩ _ باب: الصلاة والخطبة يوم عرفة

آمَّى مَا مَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَارَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ حَتَى أَتَى عَرَفَة، فَوَجَدَ الْقُبَّة قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَة، فَنَزَلَ بِهَا حَتَىٰ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ، أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرُجِلَتْ لَهُ، حَتَّىٰ إِذَا انْتَهَىٰ إِلَىٰ بَطْنِ الْوَادِي الشَّمْسُ، أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرُجِلَتْ لَهُ، حَتَّىٰ إِذَا انْتَهَىٰ إِلَىٰ بَطْنِ الْوَادِي خَطَبَ النَّاسَ، ثُمَّ أَذَنَ بِلَالٌ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّىٰ الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّىٰ الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّىٰ النَّهُمْ وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئاً.
الْعَصْرَ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئاً.

٢٠ ـ باب: الإفاضة من عرفات
 قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَكَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾.
 البغرة: ١٩٩١]

٥٥٨ - (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: جَمَعَ النَّبِيُ ﷺ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِإِقَامَةٍ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا (١)، وَلَا عَلَىٰ إِثْرِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا.
عَلَىٰ إِثْرِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا.

٢١ _ باب: صلاة الفجر بمزدلفة والدفع منها

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا أَفَضَتُ مِنَ عَرَفَاتٍ فَاذَكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ ٱلْحَرَادِ ﴾.

وَمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ قَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ وَهَٰ فَقَالَ: إِنَّ المُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ صَلَىٰ بِجَمْعِ الصُّبْحَ، ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ: إِنَّ المُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَيَقُولُونَ: أَشْرِقُ ثَبِيرٌ، وَأَنَّ النَّبِيَ بَيْكُ خَالَفَهُمْ، ثُمَّ أَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.
(خ ١٦٨٤]

٥٥٧ ـ (١) (زجراً): هو الصياح لحث الإبل.

⁽٢) (الإبضاع): أي: السير السريع،

٥٥٨ _ (١) (ولم يسبح): أي: لم يصل نافلة.

وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بَنُ عُمَرَ وَقَى عَنْ سَالِم قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ وَقِيها يُقَدِّمُ ضَعَفَةً أَهْلِهِ، فَيَقِفُونَ عِنْدَ المَّشْعَرِ الحَرَامِ بِالمُزْدَلِفَةِ بِلَيْلٍ، فَيَذْكُرُونَ الله مَا بَدَا لَهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ قَبْلَ أَنْ يَقِفَ الإِمَامُ وَقَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ، مَا بَدَا لَهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ قَبْلَ أَنْ يَقِفَ الإِمَامُ وَقَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ، فَونَهُمْ مَنْ يَقْدَمُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِذَا فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِذَا فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِذَا قَدِمُوا رَمَوْا الجَمْرَةَ. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ وَقِيْها يَقُولُ: أَرْخَصَ فِي أُولئِكَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْقِ. [1790/ م179]

۲۳ _ باب: رمى الجمار

قَـال تـعـالـــى: ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي آيَـَامِ مَعْــُدُودَتُ فَــَمَن تَعَجَّلُ فِى يَوْمَيْنِ فَكَلَّ إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ ٱتَّقَلَّ ﴾. [البقرة:٢٠٣]

الله عَنْ جَابِرِ قَالَ: رَمَىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ الْجَمْرَةَ يَوْمَ اللهِ عَلَيْ الْجَمْرَةَ يَوْمَ اللهَ عَلَيْ الْجَمْرَةَ يَوْمَ اللّهَ عُدُ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ. [١٢٩٩]

وَ وَ مَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَنْ نَرْمِيَ الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَىٰ الْخَذْفِ. [مي١٩٣٩]

• إسناده صحيح.

• إسناده صحيح.

٢٤ ـ باب: الحلق والتقصير عند التحلل
 ٥٦٤ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ رَبِيْكِيْ أَتَىٰ مِنى،

فَأَتَىٰ الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا، ثُمَّ أَتَىٰ مَنْزِلَهُ بِمِنى وَنَحَرَ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ: (خُذْ)، وَأَشَارَ إِلَىٰ جَانِبِهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ الأَيْسَرِ، ثُمَّ جَعَلَ يُعْطِيهِ النَّاسَ.

□ وفي رواية: نَاوَلَ الْحَالِقَ شِقَّهُ الأَيْمَنَ فَحَلَقَهُ، ثُمَّ دَعَا أَبَا طَلْحَةَ الأَيْسَرَ، فَقَالَ: (احْلِقُ)، طَلْحَةَ الأَيْسَرَ، فَقَالَ: (احْلِقُ)، فَحَلَقَهُ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الشِّقَ الأَيْسَرَ، فَقَالَ: (احْلِقُ)، فَحَلَقَهُ، فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ، فَقَالَ: (اقْسِمْهُ بَيْنَ النَّاس).

٥٦٥ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَيْسَ عَلَىٰ النِّسَاءِ التَّقْصِيرُ).
 النِّسَاءِ حَلْقٌ، إِنَّمَا عَلَىٰ النِّسَاءِ التَّقْصِيرُ).

• صحيح.

٢٥ _ باب: التقديم والتأخير في الرمي والنحر والحلق

770 _ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بُنِ عَمْرِو بُنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ بَنِ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ؟ فَقَالَ: (اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ). فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي؟ قَالَ: (ارْمِ حَرَجَ). فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي؟ قَالَ: (ارْمِ وَلَا حَرَجَ). فَمَا سُئِلَ النَّبِيُ وَيَ عَنْ شَيْءٍ قُدُم وَلَا أُخْرَ؛ إِلَّا قَالَ: (افْعَلْ وَلَا حَرَجَ). وَمَا سُئِلَ النَّبِيُ وَيَ عَنْ شَيْءٍ قَدْمَ وَلَا أُخْرَ؛ إِلَّا قَالَ: (افْعَلْ وَلَا حَرَجَ).

٢٦ _ باب: نحر الهدي والأكل والتصدق منه

٣٩٥ _ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ قَالَ: كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومٍ بُدْنِنَا فَوْقَ ثَلَاثِ مِنى، فَرَخَّصَ لَنَا النَّبِيُ ﷺ قَالَ: (كُلُوا وَتَزَوَّدُنَا.
وَتَزَوَّدُوا)، فَأَكَلْنَا وَتَزَوَّدُنَا.

٢٧ _ باب: الاشتراك في الهدي

٥٦٨ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، الْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةِ، وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ.
 [م١٣١٨]

٢٨ _ باب: طواف الإفاضة وأحكامه

الله عَنْ أُمَّ سَلَمَةً قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنِّي أَنِّي أَنِّي وَرَاءِ اللهِ ﷺ أَنِّي أَنْتِ رَاكِبَةٌ). فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ أَشْتِكِي، قَالَ: (طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ). فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ أَشْتَكِي، قَالَ: (طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ). فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ أَيْتَ مِنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُلِمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُل

الزُّبَيْرِ وَ اللهِ مَعْدَ اللهِ بَنْ مَعْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعِ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ اللهِ بْنَ اللهِ بْنَ اللهِ بْنَ اللهِ بْنَ اللهِ بْنَ عَبْدَ اللهِ بْنَ اللهِ بْنَ اللهِ بْنَ اللهُ بَيْرِ وَيُصَلِّي رَكُعَتَيْنِ. [خ ١٦٣٠]

٥٧١ - (م) عَنِ ابْنِ عُمْرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ،
 ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّىٰ الظُّهْرَ بِمِنى.

قَالَ نَافِعٌ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفِيضُ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي الظُّهْرَ بِمِنى. وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَهُ. [١٣٠٨]

٥٧٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَرْمُلْ فِي السَّبْعِ الَّذِي النَّبِيِّ الَّذِي أَفَاضَ فِيهِ.

• صحيح.

٧٣ - وعَنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (الطَّوَافُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِثْلُ الصَّلَاةِ، إِلَّا أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلَا يَتَكَلَّمَنَ إِلَّا الصَّلَاةِ، إِلَّا أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلَا يَتَكَلَّمَنَ إِلَّا إِلَّا أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلَا يَتَكَلَّمَنَ إِلَّا إِلَّا أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلَا يَتَكَلَّمَنَ إِلَّا إِلَّا أَنَّكُمْ مَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلَا يَتَكَلَّمَنَ إِلَّا إِلَّا أَنْكُمْ مِنَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَتَكَلَّمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَتَكَلَّمُ وَاللَّهُ وَلَا يَتَكَلَّمُ وَاللَّهُ وَلَا يَتَكَلَّمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا يَتَكَلَّمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا يَتَكَلَّمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالَا يَتَكَلَّمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَةُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّلَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّلَا لَلْمُواللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّا لَلْمُولَا لِلْمُلِلْمُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَ

٢٩ - باب: المبيت بمنى ليالي أيام التشريق

٥٧٤ - (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ ع

٥٧٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْجَ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُ عَيْجَ النَّاسَ بِمِنَى، وَنَزَّلَهُمْ مَنَاذِلَهُمْ، فَقَالَ: (لِيَنْزِلِ الْمُهَاجِرُونَ هَاهُنَا) وَأَشَارَ إِلَىٰ مَيْمَنَةِ الْقِبْلَةِ، (وَالْأَنْصَارُ هَاهُنَا)
 وَأَشَارَ إِلَىٰ مَيْسَرَةِ الْقِبْلَةِ، (ثُمَّ لِيَنْزِلِ النَّاسُ حَوْلَهُمْ).

• صحيح.

۳۰ _ باب: طواف الوداع

٥٧٦ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ اللللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ ال

٣١ _ باب: التواضع في الحج

٧٧٥ _ (خ) عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: حَجَّ أَنَسٌ عَلَىٰ رَحُلٍ، وَلَمْ يَكُنْ شَحِيحاً (١)، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَجَّ عَلَىٰ رَحُلٍ، وَكَانَتْ زَامِلَتَهُ (٢).

٧٧٥ _ (١) (ولم يكن شحيحاً): إشارة إلى أنه فعل ذلك تواضعاً واتباعاً، لا عن قلة وبخل.
 (٢) (وكانت زاملته): أي: الراحلة التي ركبها، والزاملة: البعير الذي يحمل =

ولفظ ابن ماجه: قَالَ أَنَسٌ: حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ رَحْلِ
 رَثِّ^(٣)، وَقَطِيفَةٍ تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ أَوْ لَا تُسَاوِي، ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ حَجَّةٌ لَا رِيَاءَ فِيهَا وَلَا سُمْعَةً).

٣٢ _ باب: حج الصبيان

٥٧٨ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: لَقِيَ رَكْباً بِالرَّوْحَاءِ، فَقَالَ: (مَنِ الْقَوْمُ)؟ قَالُوا: الْمُسْلِمُونَ، فَقَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: (مَنِ الْقَوْمُ)؟ قَالُوا: الْمُسْلِمُونَ، فَقَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: (نَعَمْ، (رَسُولُ اللهِ)، فَرَفَعَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ صَبِيّاً فَقَالَتْ: أَلِهذَا حَجِّ؟ قَالَ: (نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ).

٣٣ _ باب: الحج عن العاجز والميت

والله النّبِي عَلَيْهُ فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ امْرَأَةٌ مِنْ جُهَيْنَةً، جَاءَتْ إِلَىٰ النّبِي عَلَيْهُ فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ، فَلَمْ تَحُجَّ حَتَىٰ مَاتَتْ، إَلَىٰ النّبِي عَنْهَا؟ قَالَ: (نَعَمْ، حُجِّي عَنَهَا، أَرَأَيْتِ لَو كَانَ عَلَىٰ أُمِّكِ دَيْنٌ، أَفَاحُجُ عَنْهَا؟ قَالَ: (نَعَمْ، حُجِّي عَنَهَا، أَرَأَيْتِ لَو كَانَ عَلَىٰ أُمِّكِ دَيْنٌ، أَفَاحُتُ بِالْوَفَاءِ).
آكُنْتِ قَاضِيَتَهُ؟ اقْضُوا الله، فَالله أَحَقُ بِالْوَفَاءِ).
[خ١٨٥٢]

٥٨٠ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ: لَبَيْكَ عَنْ شُبْرُمَةً، قَالَ: (مَنْ شُبْرُمَةُ)؟ قَالَ: أَخُ لِي ـ أَوْ قَرِيبٌ لِي ـ قَالَ: (حُجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ)؟ قَالَ: لا، قَالَ: (حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرُمَةَ).
 المَبْرُمَةَ).

• صحيح.

عليه الطعام والمتاع. والمراد: أنه لم يكن معه زاملة تحمل طعامه ومتاعه، بل
 كانت هي الراحلة والزاملة.

⁽٣) (رث): أي: عتبق أو قديم.

٣٤ - باب: خطبة حجة الوداع

٥٨١ - (ق) عَنْ أَبِي بَكُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الزَّمَانُ قَدِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الزَّمَانُ قَدِ النُّتَدَارَ (١) كَهَيْقَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ: ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتُ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْجِجِّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَىٰ وَشَعْبَانَ. أَيُ شَهْرٍ هَذَا)؟

قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: (ٱلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ)؟ قُلْنَا: بَلَىٰ.

قَالَ: (فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا)؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: (أَلَيْسَ الْبَلْدَةَ)؟ قلنا: بَلَىٰ.

قَالَ: (فَأَيُّ يَوْم هَذَا)؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَنا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرٍ اسْمِهِ، قَالَ: (أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ)؟ قُلْنَا: بَلَىٰ.

٥٨١ - (١) (الزمان قد استدار): قال العلماء: معناه: أنهم في الجاهلية يتمسكون بملة إبراهيم في تحريم الأشهر الحرم. وكان يشق عليهم تأخير القتال ثلاثة أشهر متواليات، فكانوا إذا احتاجوا إلىٰ قتال أخروا تحريم المحرم إلىٰ الشهر الذي بعده وهو صفر، ثم يؤخرونه في السنة الأخرىٰ إلىٰ شهر آخر. ولهكذا يفعلون في سنة بعد سنة، حتىٰ اختلط عليهم الأمر.

وصادفت حجة النبي ﷺ تحريمهم، وقد طابق الشرع. وكانوا في تلك السنة قد حرموا ذا الحجة لموافقة الحساب الذي ذكرناه، فأخبر النبي ﷺ أن الاستدارة صادفت ما حكم الله تعالىٰ به يوم خلق السماوات والأرض.

وقال أبو عبيد: كانوا ينسؤون؛ أي: يؤخرون. وهو الذي قال الله تعالى فيه: ﴿إِنَّا اللَّيْنَ مُ زِبَادَةٌ فِي اللَّكُفْرِ ﴾ [النوبة:٣٧]، فربما احتاجوا إلى الحرب في المحرم فيؤخرون تحريمه إلى صفر، ثم يؤخرون صفر في سنة أخرى. فصادف تلك السنة رجوع المحرم إلى موضعه.

قَالَ: (فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ (٢): وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَأَعْرَاضَكُمْ - عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، في بَلَدِكُمْ هَذَا، في وَأَعْرَاضَكُمْ - عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، في بَلَدِكُمْ هَذَا، في بَلَدِكُمْ هَذَا، في شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقُوْنَ رَبَّكُمْ، فَسَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقُوْنَ رَبَّكُمْ، فَسَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَّالاً، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْفَائِبَ، فَلَا يَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ) - فَكَانَ فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبَلِّغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَىٰ لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ) - فَكَانَ مَحَمَّدٌ وَيَقِيْهُ - ثُمَّ قَالَ: (أَلَا هَلْ بَلَغْتُ) مَحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ يَقُولُ: صَدَقَ مُحَمَّدٌ وَيَقِيْهُ - ثُمَّ قَالَ: (أَلَا هَلْ بَلَغْتُ) مَرَّتَيْنِ.

٣٥ _ باب: فضل العمرة في رمضان

مَعْ مِنَ الْبَيْ عَبَّاسٍ وَ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُ عَبَّ مِنْ مَعْ مِنَ الْحَجِّ النَّبِيُ عَبَّ مِنَ الْحَجِّ النَّبِيُ عَبَّ مِنَ الْحَجِّ) ؟ قَالَتْ: أَبُو حَجَّتِهِ، قَالَ لأُمَّ سِنَانِ الأَنْصَارِيَّةِ: (مَا مَنَعَكِ مِنَ الْحَجِّ) ؟ قَالَتْ: أَبُو فُلَانٍ _ تَعْنِي: زَوْجَهَا _، كَانَ لَهُ نَاضِحَانِ: حَجَّ عَلَىٰ أَحَدِهِمَا، وَالآخَرُ يَسْقِي أَرْضاً لَنَا. قَالَ: (فَإِنَّ عُمْرَةً في رَمَضَانَ، تَقْضِي حَجَّةً وَالآخَرُ يَسْقِي أَرْضاً لَنَا. قَالَ: (فَإِنَّ عُمْرَةً في رَمَضَانَ، تَقْضِي حَجَّةً مَعِي).

٣٦ _ باب: ما جاء في يوم الحج الأكبر

مَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الْحَجِّ الْحَجِّ الْحَجِّ الْحَجِّ الْخَرِ؟ فَقَالَ: (يَوْمُ النَّحْرِ).

• صحيح.

⁽٢) (قال محمد): هو ابن سيرين.

٣٧ _ باب: فضل الطواف

٥٨٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَى يَقُولُ: (مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ، وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْن، كَانَ كَعِتْق رَقَبَةٍ). [49074]

٣٨ _ باب: ماء زمزم

٥٨٥ ـ عَنْ عَائِشَةً وَلِيْهُمًا: أَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ. وَتُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَحْمِلُهُ. [ت٢٦٣]

• صحيح.

٥٨٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُربَ لَهُ). [4.774]

• صحيح.

الفصل الثاني

فضائل مكة والمدينة

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابُةً لِلنَّاسِ وَأَمْنَا وَٱتَّخِذُوا مِن مَقَامِ إِبْرَهِ مَ مُصَلًّ وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَهِ مَ وَإِسْمَعِيلَ أَن طَهِرًا بَيْتِيَ لِلطَّآبِفِينَ وَٱلْعَكِفِينَ وَٱلرُّحَ عِ ٱلسُّجُودِ ﴿ فَلَى وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِ مُ رَبِّ اجْعَلْ هَاذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱلْعَكِفِينَ وَٱلرُّحَ عِ ٱلسُّجُودِ فَلَى وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِ مُ رَبِّ اجْعَلْ هَاذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَالْعَكِفِينَ وَٱلرُّحَ عِنَ السُّجُودِ فَلَى وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِ مُ رَبِّ اجْعَلْ هَاذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَالْعَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِاللّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْاَحْرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأَمْتِعُهُم وَالْمُورِ مُنْ اللّهِ وَالْمَوْمِ اللّهِ وَالْمَوْمِ اللّهِ وَالْمَوْمِ اللّهِ وَالْمَوْمِ اللّهُ وَالْمَوْمِ اللّهُ وَالْمَوْمِ اللّهُ مَنْ كَفَرَ فَأَمْتِعُهُم وَلَا ثُمْ اللّهُ مَنْ كَالَوْمَ اللّهُ مَنْ اللّهُ وَاللّهُ وَالْمُ وَاللّهُ وَال

وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِيمُ رَبِ ٱجْعَلَ هَاذَا ٱلْبَلَدَ عَامِنُا وَأَجْنُبْنِي وَبَنِيَ أَن نَعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴾.

١ _ باب: حرمة مكة

٥٨٧ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ: (لَا هِجْرَةَ (١) ، ولكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ (٢) ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا (٣) ، فَإِنَّ مَكَّةَ: (لَا هِجْرَةُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّماوَاتِ وَالأَرْضَ، وَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَهُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّماوَاتِ وَالأَرْضَ، وَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا

٥٨٧ ـ (١) (لا هجرة): قال العلماء: الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام باقية إلى يوم القيامة. والمعنى: لا هجرة بعد الفتح من مكة؛ لأنها صارت دار إسلام، وإنما تكون الهجرة من دار الحرب.

 ⁽٢) (ولكن جهاد ونية): معناه: لكم طريق إلى تحصيل الفضائل التي في معنىٰ الهجرة، وذلك بالجهاد ونية الخير في كل شيء.

⁽٣) (وإذا استنفرتم فانفروا): معناه: إذا دعاكم السلطان إلى غزو فاذهبوا.

سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُعْضَدُ (١) شَوْكُهُ، وَلَا يُنْقَطُ لُقَطَتَهُ إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا، وَلَا يُخْتَلَىٰ خَلَامًا) (٥). خَلَامًا) (٥).

قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِلَّا الإِذْخِرَ^(٢)، فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وَلِبُيُوتِهِمْ (٢٠)، قَالَ: (إِلَّا الإِذْخِرَ). [خ١٣٥٩ (١٣٤٩)/ م١٣٥٣]

٢ _ باب: فضل الحجر الأسود

• صحيح.

٣ ـ باب: دخول الكعبة والصلاة فيها
 ٩٠ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ

⁽٤) (لا يعضد): قال أهل اللغة: العضد القطع،

⁽٥) (ولا يختلي خلالها): الخلا: هو الرطب من الكلأ، ومعني يختلي: يقطع.

⁽٦) (الإذخر): نبات له راحة طيبة.

⁽٧) (لقينهم ولبيوتهم): القين: هو الحداد. ومعناه: يحتاج إليه الحداد في وقود النار، ويحتاج إليه في سقوف البيوت.

قال في «الفتح»: وأمل مكة يسقفون به البيوت بين الخشب ويسدون به الخلل بين اللبنات في القبور، ويستعملونه بدلاً من الحلفاء في الوقود.

الْكَعْبَةَ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ (١) فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ، وَمَكَثَ فِيهَا. فَسَأَلْتُ بِلَالاً، حِينَ خَرَجَ: مَا صَنَعَ النَّبِيُ عَيْبُ؟ عَلَيْهِ، وَمَكَثَ فِيهَا. فَسَأَلْتُ بِلَالاً، حِينَ خَرَجَ: مَا صَنَعَ النَّبِيُ عَيْبُ؟ قَالَ: جَعَلَ عَمُوداً عَنْ يَمِينِه، وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ وَاءَهُ _ وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمِئِذٍ عَلَىٰ سِتَّةٍ أَعْمِدَةٍ _ ثُمَّ صَلَّىٰ. [خ٥٠٥ (٣٩٧)/ م١٣٢٩]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: أَقبَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، عَلَىٰ نَاقَةٍ لأُسَامةً بْنِ زَيْدٍ، حَتَّىٰ أَنَاخَ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ. ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةً فَقَالَ: (النَّتِنِي بِالْمِفْتَاحِ)، فَذَهَبَ إلَىٰ أُمِّهِ، فَأَبَتْ أَنْ تُعْطِيهُ، فَقَالَ: وَالله لَتُعْطِينِهِ، أَوْ لَيَخْرُجَنَّ هَذَا السَّيْفُ مِنْ صُلْبِي! قَالَ: فَأَعْطَتُهُ إِيَّاهُ، فَجَاءً بِهِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ الْبَابَ.

٤ _ باب: تحريم المدينة ودعاء النبي عَلَيْ لها

٥٩١ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ وَ إِنْهَ عَنِ النَّبِيِّ وَ إِنْ إِبْرَاهِيمَ
 حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا، وَحَرَّمْتُ المَدِينَةَ كما حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، وَدَعَوْتُ لَهَا في مُدِّهَا وَصَاعِهَا مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ الْمِيْ لَمِكَّةً).
 اخ ٢١٢٩/ م١٣٦٠]

997 - (م) عَنْ سَعدِ بنِ أَبِي وقاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَي الْمَدِينَة (١)؛ أَنْ يُقْطَعَ عِضَاهُهَا (٢)، أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا). وَقَالَ: (الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، لَا يَدَعُهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهًا؛ إِلَّا أَبْدَلَ الله فِيهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَلَا يَثْبُتُ أَحَدٌ عَلَىٰ لأَوَائِهَا (٣) وَجَهْدِهَا؛ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً، أَوْ شَهِيداً، يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [١٣٦٣]

٩٠ ـ (١) (الحجبي): منسوب إلى حجابة الكعبة، وهي ولايتها وفتحها وإغلاقها.

٩٩٢ ـ (١) (لابتي المدينة): هما جانباها، وهما الحرتان.

⁽٢) (عضاهها): العضاه: كل شجر يعظم وله شوك.

⁽٣) (لأوائها): اللأواء: الشدة والجوع.

٩٣ - (م) عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفِ قَالَ: أَهْوَىٰ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ
 إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: (إِنَّهَا حَرَمٌ آمِنٌ).

٥ - باب: الإيمان يأرز إلى المدينة

٩٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ وَ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَـالَ: (إِنَّ الإِيمَانَ لَيَأْدِزُ إِلَىٰ المَدِينَةِ، كما تَأْدِزُ الحَيَّةُ إِلَىٰ جُحْرِهَا). [خ١٨٧٦/ م١٤٧]

٦ - باب: الترغيب في سكنى المدينة

٥٩٥ - (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: (إِنَّهَا طَيْبَةُ،
 تَنْفِي الخَبْثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الفِضَّةِ). [خ٥٨٩ (١٨٨٤)/ م١٣٨٤]

٥٩٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِهَا).
 يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا).

• صحیح.

٧ ـ باب: حفظ المدينة من الدجال والطاعون
 ١٥٩٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللّهِ اللّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً وَ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ الل

٨ ـ باب: إثم من كاد أهل المدينة

١٩٥ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: (مَنْ أَرَادَ أَهُلَ هَذِهِ الْبَلْدَةِ بِسُوءٍ - يَعْنِي: الْمَدِينَةَ - أَذَابَهُ الله كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي أَهْلَ هَذِهِ الْبَلْدَةِ بِسُوءٍ - يَعْنِي: الْمَدِينَةَ - أَذَابَهُ الله كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي أَهْلَ هَذِهِ الْبَلْدَةِ بِسُوءٍ - يَعْنِي: الْمَدِينَةَ - أَذَابَهُ الله كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ).
 [م١٣٨٦]

٩ _ باب: حب المدينة

مع النّبِي عَنْ أَبِي حُمَيْدِ السّاعِدِيِ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ النّبِي عَيْ اللّبَي عَنْ أَبِي حُمَيْدِ السّاعِدِي قَالَ: (هذِهِ طَابَةُ، وَهذَا مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكِ، حَتَىٰ إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَىٰ المَدِينَةِ قَالَ: (هذِهِ طَابَةُ، وَهذَا أَحُدٌ، جَبَلٌ يُحِبُنَا وَنُحِبُهُ).
 أحُدٌ، جَبَلٌ يُحِبُنَا وَنُحِبُهُ).

١٠ _ باب: زيارة قبر النبي ﷺ

الْمَسْجِدَ ثُمَّ أَتَى الْقَبْرَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتَاهُ.
[هق٥/١٤]



الكتاب الثالث عشر

الجهاد في سبيل الله تعالى

١ - باب: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين

١٠١ ـ (ق) عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (لَا يَزَالُ
 نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ، حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ الله وَهُمْ ظَاهِرُونَ). [خ٣٦٤٠/ ١٩٢١]

٦٠٢ ـ عَنْ تَمِيم الدَّارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَيَبْلُغَنَّ مَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرُكُ اللهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبِلْغَنَّ مَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرُكُ اللهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبِدُلُ ذَلِيلٍ، عِزَّا يُعِزُ اللهُ بِهِ وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ هَذَا الدِّينَ، بِعِزَّ عَزِيزٍ، أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ، عِزَّا يُعِزُ اللهُ بِهِ الْكُفْرَ).
الْإَسْلَامَ، وَذُلَا يُذِلُّ اللهُ بِهِ الْكُفْرَ).

وَكَانَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ يَقُولُ: قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي أَهُلِ بَيْتِي، لَقَدْ أَصَابَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمُ الخَيْرُ وَالشَّرَفُ وَالْعِزُّ، وَلَقَدْ أَصَابَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَافِراً الذُّلُ وَالصَّغَارُ وَالْجِزْيَةُ. [حم١٦٩٥٧]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢ _ باب: فضل الجهاد

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلَ اَدُلُكُمْ عَلَى جِحَزَةِ نُنجِيكُم مِّنَ عَلَا مِحَزَةِ نُنجِيكُم مِّنَ عَلَا مِحَزَةِ نُنجِيكُم مِّنَ عَلَابٍ أَلِيمٍ ﴿ يَاللَّهُ وَرَسُولِهِ وَجُمْهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ عَلَابٍ أَلِيمٍ ﴿ يَاللَّهُ وَرَسُولِهِ وَجُمْهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَنفُسِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَنكُمْ نَعْلَمُونَ ﴾ . [الصف: ١١، ١١]

7٠٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ قَالَ: جاءً رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ وَ اللهِ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ، قَالَ: (سُولِ الله وَ اللهِ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ، قَالَ: (لَا أَجِدُهُ). قَالَ: (هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ، فَتَقُومَ وَلَا تَفْتُرَ، وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ)؟ قَالَ: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِذَا حَرَجَ الْمُحَامِدُ اللهُ عَلْمُ مَاكَا اللهُ عَلْمُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْكِ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ

الله عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ جَبْرٍ: أَنَّ رَسُولَ الله عَيْثِ قَالَ: (ما اغْبَرَّتْ قَدَما عَبْدٍ في سَبِيلِ الله فَتَمَسَّهُ النَّارُ).
 (ما اغْبَرَّتْ قَدَما عَبْدٍ في سَبِيلِ الله فَتَمَسَّهُ النَّارُ).

٣ _ باب: فضل الرباط في سبيل الله

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاللَّهُ وَيَعَالِمُ وَاللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّوْا وَاللَّهُ وَلَوْلَ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَالِهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَالِهُ وَاللَّهُ وَلَالِهُ وَاللَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي الللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلِي اللّهُ وَلَاللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلَاللّهُ وَلِي اللّهُ وَلَاللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلَاللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلَاللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِولًا لَولِولًا وَلَولًا وَلَالْهُ وَاللّهُ وَلِولًا وَلَولَاللّهُ وَاللّهُ وَلِولًا وَلَالْولِولُولًا وَلَاللّهُ وَلِولًا وَلَولَاللّهُ وَلِولًا وَلَولَاللّ

٦٠٥ (رباط يوم): الرباط: ملازمة المكان الذي بين المسلمين والكفار، لحراسة المسلمين منهم.

وَالرَّوْحَةُ (٢) يَرُوحُهَا الْعَبْدُ في سَبِيلِ الله أَوِ الْغَدْوَةُ (٣)، خير مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا). [خ٢٨٩١ (٢٧٩٤)/ م١٨٨١]

□ واقتصر مسلم علىٰ ذكر الغدوة والروحة.

٤ _ باب: درجات المجاهدين

7٠٦ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهَا وَاللّهَ وَاللّهَ وَاللّهَ وَاللّهَ وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقّاً عَلَىٰ الله اللهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّة، جاهَدَ في سَبِيل الله أَوْ جَلَسَ في أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّة، جاهَدَ في سَبِيل الله أَوْ جَلَسَ في أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فيها). فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَفَلَا نُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: (إِنَّ في الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَهَا الله لِلْمُجَاهِدِينَ في سَبِيلِ الله، ما بَيْنَ الدَّرَجَتِينِ كَمَا مِئْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ الله فَأَسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ الله فَأَسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَىٰ الْجَنَّةِ ـ أُرَاهُ قَالَ: وَفَوَقَهُ عَرْشُ الرَّحْمِنِ ـ وَمِنْهُ تَفَجَّرُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَىٰ الْجَنَّةِ ـ أَرَاهُ قَالَ: وفَوَقَهُ عَرْشُ الرَّحْمِنِ ـ وَمِنْهُ تَفَجَّرُ الْبَعْنَةِ، وَأَعْلَىٰ الْجَنَّةِ ـ أَرَاهُ قَالَ: وفَوَقَهُ عَرْشُ الرَّحْمِنِ ـ وَمِنْهُ تَفَجَّرُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَىٰ الْجَنَّةِ ـ أَرَاهُ قَالَ: وفَوَقَهُ عَرْشُ الرَّحْمِنِ ـ وَمِنْهُ تَفَجَرُ الْمَالُوهُ الْجَنَّةِ . وَاعْلَىٰ الْجَنَّةِ اللهُ اللهُ وَلَاهُ عَرْشُ الرَّحْمِنِ ـ وَمِنْهُ تَفَجَرُهُ الْمُجْتَةِ . وَالْمُ الْمُ خُنَّةُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللللّهُ اللللللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللللللّهُ الللللللْمُ اللللل

⁽٢) (والروحة يروحها): الروحة: السير من الزوال إلى آخر النهار.

 ⁽٣) (أو الغدوة): الغدوة: السير أول النهار إلى الزوال، وهأو، هنا للتقسيم
 لا للشك، والمعنى: أن الثواب حال بكل منهما.

٥ _ باب: فضل الشهادة

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللّهِ أَمْوَتُنَّا بَلْ أَلَّهُ مِن فَصْلِهِ ﴾ . أَحْيَاهُ عِندَ رَبِهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿ فَيَ فَرَحِينَ بِمَا ءَاتَنْهُمُ ٱللّهُ مِن فَصْلِهِ ﴾ . [آل عمران:١٦٩]

٦٠٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ وَ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ، لَهُ عِنْدَ الله خَيْرٌ، يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَىٰ الدُّنْيَا، وَأَنَّ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا؛ إِلَّا الشَّهِيدُ، لِمَا يَرَىٰ مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ، فَإِنَّهُ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَىٰ الدُّنْيَا، فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَىٰ).

[خ ٢٧٩٥] م ١٨٧٧]

٦ _ باب: الشهادة تكفر الخطايا إلا الدَّين

النَّبِيَّ ﷺ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ الله يُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ؛ إِلَّا الدَّيْنَ).

□ وفي رواية: (يُغْفَرُ للشهيدِ كلُّ ذَنْبِ؛ إِلا الدَّيْنَ). [م١٨٨٦]

٧ _ باب: من قتل دون ماله فهو شهيد

٦٠٩ - (ق) عَنْ عَبْدِ الله بْن عَمْرٍو ﴿ عَلَيْهَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيِّ ﷺ
 يَقُولُ: (مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ).

مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ، أَوْ دُونَ دَمِهِ، أَوْ دُونَ دِينِهِ؛ فَهُوَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ، أَوْ دُونَ دَمِهِ، أَوْ دُونَ دِينِهِ؛ فَهُوَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ، أَوْ دُونَ دَمِهِ، أَوْ دُونَ دِينِهِ؛ فَهُوَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ). [۲۵۸۰-۱۹۲۱/ نا۲۰۱۰/ جه،۲۵۸]

٨ - باب: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
 قال تعالى: ﴿ اللَّذِينَ مَامَنُوا يُقَنْلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا يُقَنْلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا يُقَنْلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّنْعُوتِ ﴾.
 النساء: ٢٦]

٩ _ باب: بيان الشهداء

الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: المَطْعُونُ (١) وَالمَبْطُونُ، وَالْغَرِقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالْغَرِقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِدَاءُ خَمْسَةٌ: المَطْعُونُ (١)، وَالمَبْطُونُ، وَالْغَرِقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ في سَبِيلِ الله). [خ٣ ٢٨٢ (٣٥٣)/ م١٩١٤]

١٠ _ باب: لا تمنوا لقاء العدو

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَلَيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا).

١١ _ باب: ذم من مات ولم يغز

٦١٤ _ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ مَاتَ

¹¹¹ _ (1) (ليرى مكانه): أي: ليعرف قدره في القتال، أو شجاعته.

¹¹⁷ _ (1) (المطعون): هو الذي يموت بالطاعون. و(المبطون): صاحب داء البطن وهو الإسهال. و(الغرق): الذي يموت في الماء. (صاحب الهدم): الذي مات

وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ، مَاتَ عَلَىٰ شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ). [١٩١٠]

١٢ _ باب: الحرب خدعة

الحَرْبَ النَّبِيُّ ﷺ الحَرْبَ النَّبِيُّ الْحَرْبَ النَّبِيُّ ﷺ الحَرْبَ النَّبِيُّ ﷺ الحَرْبَ المَدْعَةُ.

□ ولفظ مسلم: قال ﷺ: (الْحَرْبُ خُدْعَةٌ)(١).

١٣ ـ باب: الجهاد بالكلمة وجهاد النفس قال تعالى: ﴿وَاللَّذِينَ جَهَدُوا فِينَا لَنَهُدِينَهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ قَالَ تعالى: ﴿وَاللَّذِينَ جَهَدُوا فِينَا لَنَهُدِينَهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾.
المُحُسِنِينَ﴾.

وقال تعالى: ﴿ وَالشُّعَرَآءُ يَنَّيِعُهُمُ الْعَاوُنَ ﴿ اللَّهُ أَنَهُمْ فِ وَالشَّعَرَآءُ يَنَّيُعُهُمُ الْعَاوُنَ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَأَنْفُسِكُمْ، وَأَلْسِنَتِكُمْ). [د٤٠٥٢/ ن٣٠٩٦/ مي٥٢٥]

• صحيح.

الْجِهَادِ: كَلِمَةَ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ). أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ: كَلِمَةَ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ). [د٤٣٤٤/ ت٢١٧٤/ جه٤٠١١]

• صحيح.

٦١٥ _ (١) (خدعة): قال الدميري فيها ثلاث لغات: خَدْعة، خُدْعة، خُدْعة، خُدْعة، رُعة. (عبد الباقي).

٦١٨ - عَن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكِ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي الشُّعْرِ مَا أَنْزَلَ، أَتَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ تَبَارُكَ وَتَعَالَىٰ قَدْ أَنْزَلَ فِي الشُّعْرِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَكَيْفُ تَرَىٰ فِيهِ؟ فَقَالَ النَّبِي ﷺ: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ [--وَلسَانِهِ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٦١٩ _ عَنْ فَضَالَةً بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (المُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ). [1777]

• صحيح.



الكِتَابُ الرَّابِعِ عَشَرِ الذكر والدعاء والتوبة

الفصل الأول

فضل الذكر

قال تعالى: ﴿وَالذَكُر رَّيَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُودِ وَٱلْأَصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَفِلِينَ﴾. [الأعراف:٢٠٥]

١ _ باب: فضل الذكر

قَالَ تَعِالَى: ﴿ وَٱلذَّكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّكِرَتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَمُمُ مَعْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾.

وقال تعالى: ﴿ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبُرُ ﴾. [العنكبوت: ٤٥]

وقال تعالى: ﴿ فَأَذَكُرُونِ ٓ أَذَكُرُكُمْ ﴾ . [البقرة:١٥٢]

مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْماً مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْماً يَذْكُرُونَ اللهَ تَنَادَوْا: هَلُمُوا إِلَىٰ حَاجَتِكُمْ. قَالَ: فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسُأَلُهُمْ رَبُّهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ، مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسُأَلُهُمْ رَبُّهُمْ، وَهُو أَعْلَمُ مِنْهُمْ، مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالَ نَقُولُ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَك، قَالَ فَيَقُولُ: هَلْ رَأُونِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ لَا، وَاللهِ مَا رَأَوْكَ! قَالَ فَيَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ هَلْ رَأُونِي؟ قَالَ: فَيَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ

رَأَوْنِي؟ قَالَ يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيداً، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحاً.

قَالَ يَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونَنِي؟ قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الجَنَّةَ، قَالَ يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصاً، وَأَشْدَ لَهَا رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصاً، وَأَشْدَ لَهَا طَلَباً، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً.

قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالَ يَقُولُونَ: مِنَ النَّارِ، قَالَ يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَاراً، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً، وَأَوْهَا؟ قَالَ يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَاراً، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً، وَأَلْ: فَيَقُولُ: فَأَشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. قَالَ: يَقُولُ مَلَكُ مِنَ قَالَ: فَيَقُولُ: فَأَشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. قَالَ: يَقُولُ مَلَكُ مِنَ المَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ: هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ).

آلاً عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَالَىٰ اللهُ عَالَىٰ اللهُ عَالَىٰ اللهُ عَالَىٰ اللهُ عَالَىٰ اللهُ عَالَىٰ اللهُ اللهُو

٦٢٢ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَیْ الله عَلَیْ الله عَلَیْ الله عَلَیْ الله عَلَیْهُمُ الله عَلَیْهُمُ الله فِیمَنْ الْمُلَائِکَةُ، وَغَشِیَتْهُمُ الله فِیمَنْ الله عَلَیْهِمُ الله کِینَةُ، وَذَکرَهُمُ الله فِیمَنْ عَلَیْهِمُ الله کِینَةُ، وَذَکرَهُمُ الله فِیمَنْ عِنْدَهُ).

٢ - باب: فضل دوام الذكر
 قال تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوا اللّهَ كَثِيرًا لّعَلَكُمُ نُقْلِحُونَ ﴾. [الجمعة ٠

وقال تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱذَكُرُوا ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿ وَسَبِحُوهُ وَسَبِحُوهُ اللَّهَ وَكُرًا كَثِيرًا ﴿ وَسَبِحُوهُ اللَّهِ عَالَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّالَّا اللَّهُ الل

وقال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَذُكُّرُونَ ٱللَّهَ قِينَمًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِم ﴾. [آل عمران: ١٩١]

مَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُ ﷺ يَذْكُرُ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ [م٣٧٣] [م٣٧٣]

١٦٢٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ وَ إِنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ!
 إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّتُ بِهِ، قَالَ:
 (لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ وَ إِنَّى).

• صحيح.

٣ ـ باب: فضل التهليل قال تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا اللهَ ﴾. [محمد:١٩]

٦٢٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:
(مَنْ قَالَ: لَا إِللهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْك، وَلَهُ الحَمْدُ،
وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِاثَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ،
وَكُتِبَتْ لَهُ مِاثَةُ حَسَنةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِاثَةُ سَيْئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ

٦٢٥ _ (ت) كم في هذا الحديث وأمثاله من الخيرات والفضائل التي ينبغي على المسلم أن يسعى في تحصيلها. ومما يُسَهل على المسلم القيام بها، أن يجعلها جزءاً من برنامجه اليومي الذي يقوم به في وقت محدد، فإذا فاته ذلك قضاه في وقت آخر.

الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذلِكَ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ؛ إِلَّا الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذلِكَ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ؛ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ).

٤ _ باب: فضل التسبيح والتحميد والتكبير

٦٢٦ - (ق) عَـنْ أَبِـي هُـرَيْـرَةَ رَهِي اللهِ وَلِي عَـنْ أَبِـي هُـرَيْـرَةَ رَهِ اللهِ عَلَيْهِ أَلَا رَسُـولَ اللهِ عَلَيْهِ قَـالَ:
 (مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ).
 كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ).

□ وفي رواية لمسلم: (مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي:
 سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ؛ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ).
 إيهِ؛ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ).

٦٢٧ ـ (ق) وعَنْهُ وَالَ: قَالَ النَّبِيُ وَالَةٍ: (كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ اللَّهِ وَالْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللهِ إِلَىٰ الرَّحْمنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَىٰ اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيم).
 وبحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيم).

٦٢٨ _ (م) وَعَـنْـهُ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: (لأَنْ أَقُـولَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُ إِلَيَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ).

التسبيح أول النهار وعند النوم
 التسبيح أول النهار وعند النوم
 قال تعالى: ﴿وَسَيِحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾.
 [ق:٣٩]

وقال تعالى: ﴿ فَسُبُحَنَ ٱللّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ . [الروم: ١٧]

7۲۹ ـ (ق) عَنْ عَلِيٌ وَهُهُ: أَنَّ فَاطِمَةً وَهُمَّا اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهُ ا

٦٣٠ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُويْرِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ خَرَجَ مِنْ عَنْدِهَا بُكُرَةً حِينَ صَلَّىٰ الصَّبْحَ، وَهْيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ مِنْ عَنْدِهَا بُكُرَةً حِينَ صَلَّىٰ الصَّبْحَ، وَهْيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَىٰ، وَهْيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: (مَا زِلْتِ عَلَىٰ الْحَالِ الَّتِي الْعَدَ أَنْ أَضْحَىٰ، وَهْيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: (مَا زِلْتِ عَلَىٰ الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا)؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، قَلَاتُ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: كَلِمَاتٍ، قَلَاتُ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: مُسِّحِانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ). [م٢٧٢٦]

٦ _ باب: فضل (لا حول ولا قوة إلَّا بالله)

٦٣١ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَلَا أَدُلُكَ عَلَيْ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ)؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ).
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ).

٧ ـ باب: رضيت بالله رباً

٦٣٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:
(مَنْ قَالَ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبَّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ).

• صحيح.

٨ ـ باب: المجلس الذي لا يذكر الله فيه ١٣٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْ قَوْمٍ ١٣٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللهَ فِيهِ؛ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةً).
وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةً).

• صحيح.

* * *

الفصل الثاني

فضل الدعاء

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ أَدْعُونِ أَسْتَجِبٌ لَكُونِ الْمُعْتَدِينَ ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ . [فافر: ٥٠] وقال تعالى: ﴿ أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ . [الأعراف: ٥٥]

وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلُكَ عِبَادِى عَنِى فَإِنِي قَرِيبٌ أَجِيبُ دَعْوَةً ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِيْ ﴾.

١ _ باب: لكل نبى دعوة مستجابة

٦٣٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لِكُلِّ نَبِيًّ وَالَ: (لِكُلِّ نَبِيًّ وَعُوتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي فِي دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُو بِهَا، وَأُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِئَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي فِي الآخِرَةِ).
 الآخِرَةِ).

٢ _ باب: العزم في المسألة

اللهُ عَنْ أَنَسِ وَ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى : (إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَعْزِمِ (١) المَسْأَلَة، وَلَا يَقُولَنَّ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّهُ لَحَدُكُمْ؛ فَلْيَعْزِمِ (١) المَسْأَلَة، وَلَا يَقُولَنَّ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ).

١٣٥ ـ (١) (فليعزم): قال العلماء: عزم المسألة: الشدة في طلبها، والجزم من غير ضعف في الطلب، ولا تعليق على مشيئة ونحوها.

٣ _ باب: (ومطعمه حرام.. فأنّى يستجاب له)

٣٣٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَبُهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهُ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهُ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ النَّاسُ، إِنَّ اللهَ طَيِّبُ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُوْمِنِينَ، فَقَالَ: ﴿ يَكَأَيُّهُا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَمُ اللهُ عَمُلُونَ عَلِيمٌ ﴿ آلَ المومنونَ]، وَقَالَ: ﴿ يَكَأَيُّهُا اللَّذِينَ عَامَنُوا صَلُوا مِن طَيْبُونَ عَلِيمٌ ﴿ آلِهُ السَّفَرَ (١٠)، أَشْعَفَ طَيْبَتُ مَا رَزَقَنَكُمُ إِلَى السَّفَوةَ: ١٧٢]. ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ (١٠)، أَشْعَفَ طَرَامٌ، وَعُلْبَ مَا رَبِّ إِ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَعُلْبَ مَا رَبِّ إِ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَعُلْبَ مِا لِكَ عَرَامٌ، وَعُلْبَ مَا مَوْلَا اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ اللهُ اللهُ عَرَامٌ، وَمُلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَعُلْبَ يَا رَبِّ إِ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمُلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَعُلْبَ يَا لَكِ إِلَى السَّفَاءِ (١٠). اللَّهُ اللهُ عَرَامٌ، وَعُلْبَ مَا مُولَا اللهُ عَرَامٌ، وَمُلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَعُلْبَ يَالْحَرَامِ، فَأَنَى يُسْتَجَالُ اللَّهُ اللهُ اللهُ

٤ _ باب: في الليل ساعة يستجاب الدعاء فيها

١٣٧ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ:
 (إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً، لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ، يَسْأَلُ اللهُ خَيْراً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؛ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ).

٥ _ باب: يستجاب للعبد ما لم يعجل

٦٣٨ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يُسْتَجَابُ

٦٣٦ ـ (١) (ثم ذكر الرجل يطيل السفر...): معناه ـ والله أعلم ـ: أنه يطيل السفر في وجوه الطاعات كالحج والزيارة المستحبة، وصلة الرحم وغير ذلك.

⁽٢) (أشعث أغبر): أي: ذو شعر متلبد تعلوه الغبرة من آثار السفر.

⁽٣) (يمد يديه): أي: يرفعهما بالدعاء.

⁽٤) (فأنىٰ يستجاب لذلك): أي: كيف يستجاب لمن هذه صفته.

⁽ت) لهذا يؤكد أن استجابة الدعاء مرهونة بأكل الحلال.

لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي). [خ١٣٤٠/ م٢٧٣]

٦ _ باب: أكثر دعاء النبي ﷺ

٦٣٩ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ:
 (اللَّهُمَّ! رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ
 النَّارِ).

اللَّهُمَّ عَلَىٰ دِينِكَ)، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكُثِرُ أَنْ يَقُولَ: (اللَّهُمَّ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ)، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَخَافُ عَلَيْنَا، وَقَدْ أَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ)، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَخَافُ عَلَيْنَا، وَقَدْ آمَنَا بِكَ وَصَدَّقْنَاكَ بِمَا جِئْتَ بِهِ؟! فَقَالَ: (إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ آمَنَا بِكَ وَصَدَّقْنَاكَ بِمَا جِئْتَ بِهِ؟! فَقَالَ: (إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِع الرَّحْمَنِ ﷺ). [ت٣٨٣٤ء ٢١٤٠/ جه٣٤٠]

• صحيح.

٧ _ باب: الدعاء عند النوم والاستيقاظ

781 ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (إِذَا أَوَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ فِرَاشِهِ؛ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ).

7٤٢ ـ (خ) عَنْ حُذْيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ، وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدُّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ! بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا). وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: (الحَمْدُ شِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النَّشُورُ). وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: (الحَمْدُ شِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النَّشُورُ).

٨ - باب: سؤال الهداية والسداد قال تعالى: ﴿ آهْدِنَا ٱلصِّرَطُ ٱلْمُسْتَقِيدَ ﴾.

٦٤٣ ـ (م) عَنْ عَلِيِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (قُلْ: اللَّهُمَّ اللهُ عَلِيِّ اللَّهُمَّ اللهُ اللهُ

٩ ـ باب: الدعاء عند الكرب قال تعالى: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكَمِشْفُ ٱلسُّوءَ ﴾. [النمل: ١٢]

الْكَرْبِ: (لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الحَلِيمُ، لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ

١٤٣ ـ (١) (سددني): أي: اجعلني مصيباً في أموري، مستقيماً.

 (٢) (واذكر): أي: تذكر في حال دعائك بهذين اللفظين: هدايتك الطريق وسداد السهم.

(ت) في هذا الحديث تشخيص للمعاني وانتقال من الجانب المعنوي إلى الجانب المعنوي إلى الجانب الحسي الملموس المشاهد، فذلك أدعى للفهم. فالحدبث يطلب من الداعى عندما يقول:

(اللهم اهدني) أن يتذكر بذلك هداية الطريق، أي عندما يكون الإنسان في مكان ضل فيه الطريق، ثم وجد من يرشده فإنه يتبعه، ولا يناقشه، والمرشد هنا القرآن والسنة، ثم سؤال أهل الذكر والعلم.

وفي قوله (وسددني) يذكر سداد السهم، فالرامي للسهم يحدد الهدف، ثم يحكم التصويب، ثم يطلق السهم بعد ذلك.

وكذلك المسلم في كل عمل يريد القيام به، يخلص النية، ثم يهيم الأسباب للقيام بالعمل، ثم ينفذه بعد ذلك.

إن هذا الحديث مثال من أمثلة البلاغة النبوية التي توصل المستمع إلى الطريقة الأمثل في الوصول إلى غايته.

الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ).

النَّبِيُّ النَّبِيُّ الْخَالِ النَّبِيُّ النَّبِيُّ الْخَالَ النَّبِيُّ الْخَالَ النَّبِيُّ الْخَالَ النَّبِيُ الْخَالَ النَّبِيُ الْخَالَ النَّبِيُّ الْمَالَ النَّبِيُّ الْمَالَ النَّبِيُّ الْمَالَ النَّبِيُّ الْمَالَ النَّبِيُّ النَّامِيُّ النَّامِيْمِيْلِيُّ الْمَالِمِيُّ النَّامِيُّ الْمَامِيْلِيُّ الْمَالِمِيْلِيُّ الْمَالِمُ النَّامِي الْمَامِي النَّامِي النَّامِ النَّامِي النَّامِي النَّامِي النَّامِي ال

• حسن .

١٠ _ باب: التعوذ من العجز

قال تعالى: ﴿ رَبُّنَا وَلَا تُحَكِّمُ لَنَا مَا لَا طَاقَةً لَنَا بِهِ ﴿ ﴾. [البقرة:٢٨٦]

الله عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ وَ الله عَلَىٰ قَالَ: كَانَ نَبِيُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَمْ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ).

١١ _ باب: فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب

٦٤٧ ـ (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ؛ إِلَّا قَالَ الْمَلَك: وَلَكَ بِمِثْلٍ). [٢٧٣٢]

١٢ _ باب: الدعاء مع اليقين بالإجابة

٦٤٨ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ادْعُوا اللهَ

^{167 -} يجمع لهذا الحديث أهم الأمور التي ينبغي على المسلم أن يلجأ إلى الله تعالى كي يعيذه من الوقوع فيها، فينبغي على المسلم أنه يحفظه لكي يدعو به في كل يوم من أيامه.

المقصد الثالث: العبادات

وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَا أَنْ اللهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَا إِنْ اللهَ لَا إِنْ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ المُلاءِ اللهِ المُلّمِ اللهِ المُلْمُ اللهِ المُلْمُ اللهِ اللهِ المُلْمُ اللهِ المُلْمُولِ اللهِ المُلْمُ اللهِ اللهِ المُلْمُ اللهِ

• حسن .

١٣ _ باب: الدعاء بالجوامع من الدعاء

الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَدَعُ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ. كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَحِبُ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَدَعُ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ.

• صحيح.

١٤ _ باب: دعوات لا ترد

رَمُولُ اللهِ ﷺ: (دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُو فِي النُّونِ اللهِ ﷺ: (دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُو فِي بَطْنِ الْحُوتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ؛ إِلَّا اسْتَجَابَ اللهُ لَطَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ؛ إِلَّا اسْتَجَابَ اللهُ لَلْهَا لِمَا يَعْ اللهُ ال

• صحيح.

١٥ _ باب: ما يقول إذا خرج من بيته

701 ـ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِاسْمِ اللهِ، تَوكَّلْتُ عَلَىٰ اللهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِاسْمِ اللهِ، تَوكَّلْتُ عَلَىٰ اللهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، يُقَالُ حِينَيْدٍ: هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، فَتَتَنَحَّىٰ لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ شَيْطَانٌ يُقَالُ حِينَيْدٍ: هُدِيتَ وَكُفِي وَوُقِيتَ، فَتَتَنَحَىٰ لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِي وَكُفِي وَوُقِيَ)؟. [20، ٥٠ م ٥٠ م ٣٤ ٢٦]

١٦ _ باب: الدعاء بالعفو والعافية

70٢ - عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلَمْنِي شَيْئاً أَسْأَلُهُ اللهَ رَجُلُو، قَالَ: (سَلِ اللهَ الْعَافِيَة)، فَمَكَثْتُ أَيَّاماً، عُلَمْنِي شَيْئاً أَسْأَلُهُ اللهَ، فَقَالَ لِي: ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي شَيْئاً أَسْأَلُهُ اللهَ، فَقَالَ لِي: (يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ، سَلِ اللهَ الْعَافِيَة فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ).

• صحيح.

١٧ _ باب: دعاء ختام المجلس

70٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِساً، أَوْ صَلَّىٰ تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتِ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ فَقَالَ: (إِنْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتِ فَقَالَ: (إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعاً عَلَيْهِنَّ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً لِهُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ). [ن٣٤٣]

• صحيح.

* * *

الفصل الثالث

فضل الاستغفار والتوبة

١ _ باب: استحباب كثرة الاستغفار

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾.

وقال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَـفُورٌ رَحِيتُ ﴾.

وقال تعالى: ﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوّاً إِلَيْهِ﴾. [هود:٣]

١٥٤ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (وَاللهِ! إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ، وَأَتُوب إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ يَقُولُ: (وَاللهِ! إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ، وَأَتُوب إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ يَقُولُ: (وَاللهِ! إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ، وَأَتُوب إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ يَقُولُ: (وَاللهِ! إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ، وَأَتُوب إليه عَيْقَ الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً).

700 ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَنَى يَقُولُ: (قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ عَلَىٰ مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أَبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ! لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ لَكَ عَلَىٰ مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أَبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ! لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أَبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ لَوْ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أَبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ لَوْ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أَبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ لَوْ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي بَقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لَأَتَيْتُكَ الْ اللهَ يَقْرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لَآتَيْتُكَ لَوْ إِنَّ اللهَ مَعْفِرَةً).

٢ _ باب: سيد الاستغفار

١٥٦ - (خ) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (سَيِّدُ السَّبِيِّ ﷺ: (سَيِّدُ الْاسْتِغْفَارِ (١) أَنْ تَقُولَ:

اللَّهُمَّ! أَنْتَ رَبِّي لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ عِهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَجُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ (٢)، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي (٣) فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِناً بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ يُمْسِيَ، فَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ يُمْسِيَ، فَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ).

٣ _ باب: (لجاء بقوم يذنبون فيستغفرون)

قال تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوَّءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾.

٦٥٧ _ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَالَّذِي

^{101 - (}١) (سيد الاستغفار): لما كان هذا الدعاء جامعاً لمعاني التوبة كلها استعير له اسم السيد، وهو في الأصل الرئيس الذي يقصد في الحوائج، ويرجع إليه في الأمور.

⁽٢) (أبوء لك بنعمتك علي): أي: أعترف بنعمتك.

⁽٣) (وأبوء لك بذنبي): أي: وأعترف لك بذنبي.

⁽ت) أطلق الرسول على هذا الدعاء اسم "سيد الاستغفار" لأنه أعظم صيغ الاستغفار، فعلى المسلم الدعاء به صباحاً ومساءً حتى يحوز على الفضل الذي ذكره الحديث الشريف.

نَفْسِي بِيَدِهِ اللَّوْلَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَعْفِرُ لَهُمْ). وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَعْفِرُ لَهُمْ).

اب: قبول التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها عن أبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (إِنَّ اللهَ وَعَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَیْ قَالَ: (إِنَّ اللهَ وَعَلَىٰ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَیْ قَالَ: (إِنَّ اللهَ وَعَلَىٰ اللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ

٥ _ باب: قبول التوبة قبل الغرغرة

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوَّةَ بِجَهَالَةِ ثُمَّ يَتُوبُ ٱللّهُ عَلَيْهِمٌ وَكَانَ ٱللّهُ عَلِيمًا ثُمَّ يَتُوبُ ٱللّهُ عَلَيْهِمٌ وَكَانَ ٱللّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيَعَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِي تُبْتُ ٱلْنَنَ وَلَا ٱلّذِينَ يَمُونُونَ وَهُمْ حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِي تُبْتُ ٱلْنَنَ وَلَا ٱلّذِينَ يَمُونُونَ وَهُمْ حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِي تُبْتُ ٱلْنَنَ وَلَا ٱلّذِينَ يَمُونُونَ وَهُمْ حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِي تُبْتُ ٱلْنَنَ وَلَا ٱلّذِينَ يَمُونُونَ وَهُمْ حَضَرَ أَوْلَتَهِكَ أَعْتَدُنَا هَلَمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾. [النساء:١٨٠]

١٥٩ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهُ يَقْبَلُ نَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ).
 الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ).

• حسن.

الفصل الرابع

الصلاة والسلام على النبي على

١ ـ باب: فضل الصلاة والسلام علىٰ النبي ﷺ

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمُلَيِّكَنَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ الأحزاب:٥٦]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ صَلَّىٰ صَلَّىٰ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ عَشْراً).

١٦١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ لِللهِ مَلَائِكَةً سَيًا حِينَ فِي الْأَرْض، يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ).

• صحيح.

٢ _ باب: الترهيب من عدم الصلاة عليه عليه

رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ

١٦٠ - (ت) قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ اللهَ وَمُلَتِكَنَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّيِّ يَتَأَيُّهَا اللَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا نَسْلِيمًا ﴿ إِلاَ حزاب: ٥٦] فنحن مأمورون بنص هٰذه الآية الكريمة بالصلاة عليه ﷺ ويتفضل الله على عباده فيجعل في مقابل كل صلاة يصلي فيها المسلم علىٰ النبي ﷺ أن يصلي عليه عشراً. وذلك خبر عظيم لا يغفل عنه إلا مفرط.

رَمَضَانُ، ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلِ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبُوَاهُ الْكِبَرَ، فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ). قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَأَظُنُّهُ قَالَ: (أَوْ أَحَدُهُمَا). [ت٥٤٥٠٠]

• حسن صحيح.



الكتاب الخامس عشر الأيمان والنذور

الفصل الأول

الأيصان

١ _ باب: النهي عن الحلف بغير الله تعالىٰ

٦٦٣ - (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ فِي رَكْبِ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ، فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَلَا، إِنَّ اللهُ عَنْ رَكْبِ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ، فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَلَا، إِنَّ اللهُ عَنْ اللهِ عَلَيْهُ وَإِلَّا عَنْ مَانُ كَانَ حَالِفاً؛ فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ، وَإِلَّا يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ حَالِفاً؛ فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ، وَإِلَّا فَلْيَحْلِفُ بِاللهِ، وَإِلَّا فَلْيَصْمُتُ).

٢ ـ باب: من حلف يميناً فرأًى غيرها خيراً منها
 قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللّهَ عُرْضَكَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النّاسِ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيدٌ ﴾.
 وَتَنَقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النّاسِ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيدٌ ﴾.

الله عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِم قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنِيُّ: (إِذَا حَلَفَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ الْيَمِينِ، فَرَأَىٰ خَيْرًا مِنْهَا؛ فَلْيُكَفِّرْهَا، وَلْيَأْتِ الَّذِي حَلَفَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ الْيَمِينِ، فَرَأَىٰ خَيْرًا مِنْهَا؛ فَلْيُكَفِّرْهَا، وَلْيَأْتِ الَّذِي مُو خَيْرٌ).

٣ _ باب: اليمين اللغو

قال تعالى: ﴿ لَا يُوَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغُو فِي آَيْمَنِكُمْ ﴾ . [البقرة: ٢٢٥] ما عن عَائِشَةً وَ اللّهُ بِاللَّغُو فِي آَيْمَنِكُمْ ﴾ . [البقرة: ٢٦٥] من عَائِشَةً وَ اللّهُ بَاللَّغُو فِي الآيَةُ: ﴿ لَا يُوَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغُو فِي آَيْمَنِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٥] في قَوْلِ الرّجُلِ: لَا وَاللهِ، وَبَلَىٰ وَاللهِ، وَبَلَىٰ وَاللهِ، وَبَلَىٰ وَاللهِ، وَبَلَىٰ وَاللهِ، وَاللهِ، وَاللهِ، وَاللهِ، وَاللهِ، وَاللهِ، وَاللهِ، وَاللهِ، وَاللهِ، وَاللهِ،

٤ _ باب: اليمين الكاذبة (الغموس)

٦٦٦ - (م) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ)،
 حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ)،
 فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (وَإِنْ قَضِيبًا فَضِيبًا مَنْ أَرَاكٍ).
 [م١٣٧]

٥ ـ باب: في الكفارة

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ حَلَفَ بِيَمِينٍ فَوَكَّدَهَا، ثُمَّ حَنِثَ فَعَلَيْهِ عِتْقُ رَقَبَةٍ، أَوْ كِسْوَةُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ، وَمَنْ حَلَفَ بِيَمِينِ فَلَمْ حَنِثَ فَعَلَيْهِ عِتْقُ رَقَبَةٍ، أَوْ كِسْوَةُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ، وَمَنْ حَلَفَ بِيمِينِ فَلَمْ يُؤَكِّدُهَا، ثُمَّ حَنِثَ فَعَلَيْهِ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدُّ مِنْ يُؤَكِّدُهَا، ثُمَّ حَنِثَ فَعَلَيْهِ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدُّ مِنْ عِنْطَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ، فَصِيامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

• إسناده صحيح.

الفصل الثاني

النذر

١ ـ باب: الأَمر بوفاء النذر
 قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَيُقْضُوا نَفَتَهُمْ وَلْـيُوثُوا نُذُورَهُمْ ﴾.

[الحج: ٢٩]

وقال تعالى: ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمَا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴾. [الإنسان:٧]

77. _ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللهِ عَبَّالَ عُبَادَةً وَعَلَيْهَا نَذْرٌ، فَقَالَ: (اقْضِهِ اسْتَفْتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ، فَقَالَ: (اقْضِهِ عَنْهَا).

[خ777/ م٢٦٦]

٢ _ باب: النهي عن النذر

٦٦٩ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: نَهِىٰ النَّبِيُ ﷺ عَنِ النَّدْرِ، قَالَ:
 (إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ).

٣ _ باب: النذر في الطاعة

٦٧٠ ـ (خ) عَنْ عَائِشَةً عَلَيْنَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللهَ؛ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ؛ فَلَا يَعْصِهِ).
 [-٦٦٩٦]

٤ ـ باب: لا نذر في معصية ولا فيما لا يملك
 ٦٧١ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ قَالَ: قَالَ النَّبِيِّ ﷺ: (لَا نَذْرَ

لِابْن آدَمَ فِيمَا لَا يَمْلِك، وَلَا فِي مَعْصِيَةِ اللهِ عَلَىٰ). [د٨٥٨]

• صحيح.

٥ _ باب: كفارة النذر

النَّذْرِ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ). عَنْ عُفْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قال: (كَفَّارَةُ النَّهِ عَلَيْ قال: (كَفَّارَةُ النَّهِ عَلَيْ قال: (كَفَّارَةُ النَّهِ عَلَيْ قال: (كَفَّارَةُ النَّهِ عَلَيْ قال: (كَفَّارَةُ النَّهُ عِينِ).

٦ _ باب: من مات وعليه نذر

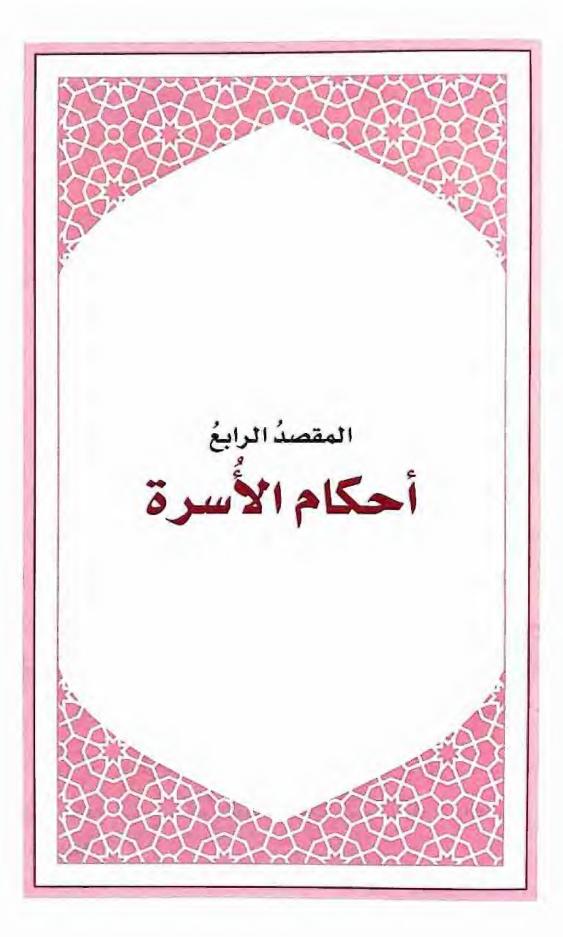
آلَّ امْرَأَةٌ رَكِبَتِ الْبَحْرَ، فَنَذَرَتْ إِنْ عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةٌ رَكِبَتِ الْبَحْرَ، فَنَذَرَتْ إِنْ نَجَّاهَا اللهُ أَنْ تَصُمْ حَتَّىٰ مَاتَتْ، فَجَاءَتْ ابْتَتُهَا أَوْ أُخْتُهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَصُومَ عَنْهَا.

• صحیح.

٧ ـ باب: من نذر أن يتصدق بماله

178 - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ - أَوْ أَبُو لُبَابَةَ، أَوْ مَنْ شَاءَ اللهُ -: إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَهْجُرَ دَارَ قَوْمِي الَّتِي لُبَابَةَ، أَوْ مَنْ شَاءَ اللهُ -: إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَهْجُرَ دَارَ قَوْمِي الَّتِي أَنْ أَمْبُتُ فِيهَا الذَّنْبَ، وَأَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ صَدَقَةً، قَالَ: (يُجْزِئُ أَصُبْتُ فِيهَا الذَّنْبَ، وَأَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ صَدَقَةً، قَالَ: (يُجْزِئُ عَنْكَ الثَّلُثُ).

• صحيح الإسناد.





الكِتَابُ الأُوِّل النكاح

الفَصْل الأول

أحكام النكاح

١ _ باب: الترغيب في النكاح

قال تعالى: ﴿ فَأَنكِ مُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ﴾. [النساء: ٣]

وقسال تسعمالسي: ﴿ وَأَنكِمُوا الْأَيْمَىٰ مِنكُمْ وَالصَّلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَا بِكُمْ ﴾. [النور: ٣٢]

٧٧٥ _ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قال: كنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ شَبَاباً لا نَجِدُ شَيئاً، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: (يَا مَعْشَرَ الشَّبَاب، مَن اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ (١) فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرَج، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْم، فَإِنَّهُ لَهُ وِجاءٌ^(٢)). [خدده (۱۹۰۰)/ م۱۱۰۰]

٢ _ باب: (فاظفر بذات الدين) قال تعالى: ﴿ فَالْفَكُلِكُ ثُلُكُ ثُلِنَاتُ خَلِفَكَ ثُلِكَ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ﴿ . [النساء: ٣٤]

٦٧٥ _ (١) (الباءة): مؤنة النكاح.

⁽٢) (وجاء): هو رض الخصيتين. والمراد هنا: أن الصوم يقطع الشهوة.

المَرْأَةُ لأَرْبَع: لِمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا، وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا؛ فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَدَاكُ (اللهُ اللهُ الله

٦٧٧ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:
 (الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ).

٣ _ باب: الكفاءة في الدين

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرَ فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرُ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ [الفرقان: ٤٥]

آبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا خَطَبَ اللهِ ﷺ: (إِذَا خَطَبَ اللهِ ﷺ: (إِذَا خَطَبَ إِلَىٰ كُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ (١) وَخُلُقَهُ (٢)؛ فَزَوِّجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ).
 آلأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ).

• حسن.

¹٧٦ ـ (١) (تربت يداك): أي: لصقتا بالتراب، وهو كناية عن الفقر، وهو خبر بمعنى الدعاء، لكن لا يراد به حقيقته.

 ⁽ت) في هذا الحديث الدعوة إلى أن يكون بناء الأسرة على أساس من الدين،
 ومن المعلوم أن الملتزم بالدين هو الذي يفتش عن ذات الدين، أما غيره فلن
 يكون ذلك في قائمة اهتماماته.

ولهذا التقسيم في الحديث لا يعني أن ذات الدين ستكون خلواً من الصفات الأخرى. فقد تكون ذات الدين ذات حسب وصاحبة مال، وذات جمال، والحديث يوجه إلى الاهتمام بالدرجة الأولى بذات الدين.. فإذا وجدت الصفات الأخرى فذلك خير.

٦٧٨ _ (١) (دينه): لأن أداء الحقوق مدارها على الدين.

⁽٢) (خلقه): لأن مدار حسن العشرة على الخلق.

⁽ت) قد يكون الإنسان ملتزماً بأوامر الدين من صلاة وزكاة وصيام وغير ذلك، ومع ذلك فيه فظاظة وغلظ طبع وتعامل اجتماعي غير مستحسن، ولذلك جاء لهذا الحديث ليطلب أمرين في طالب الزواج: الدين والخلق الذي يعني حسن المعاملة. =

٤ - باب: لا يخطب على خطبة أخيه

الخَاطِبُ قَبْلَهُ، أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الخَاطِبُ. الخَاطِبُ الخَاطِبُ الْخَاطِبُ الْخَاطِبُ الْخَاطِبُ الخَاطِبُ الخَامِ الْخَاطِبُ الخَاطِبُ الخَامِ الخَاطِبُ الخَامِ الخَاطِبُ الْخَاطِبُ الْمُعْلِلْ الْمُعْلِلْ

٥ _ باب: النظر إلى المخطوبة

١٨٠ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْقٍ، فَأْتَاهُ رَجُلٌ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله عَلَيْةِ: (أَنَظَرْتَ إلَيْهَا)؟ قَالَ: لَا، قَالَ: (فَاذْهَبْ؛ فَانْظُرْ إلَيْهَا، فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الأَنْصَارِ الله عَلَيْ الأَنْصَارِ الله عَالَ: (فَاذْهَبْ؛ فَانْظُرْ إلَيْهَا، فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الأَنْصَارِ اللهَا).
 المَادَا]

٦ _ باب: لا تنكح المرأة إلا برضاها

١٨٦ - (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (الأَيَّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيَّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا). [١٤٢١٥]

٦٨٢ - (خ) عَنْ خَنْسَاءً بِنْتِ خِدَامِ الأَنْصَارِيَّةِ: أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهُيَ ثَيِّبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ، فَأَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهُ. [خ١٣٨٥]

وهذا الحديث موجه إلى ولي الزوجة ليتأكد من وجود الأمرين في الخاطب الذي
 جاء يطلب أخته أو ابنته.

وأما مناسبة الآية التي قبل هذا الحديث، فهي أن الناس لا تفاضل بينهم من حيث النسب، فكلهم لآدم، ولهذا لا تكون الكفاءة في النسب الذي لا يد للإنسان فيه، وإنما تكون بالدين وحسن الخلق والسلوك الاجتماعي.

• صحيح.

٧ _ باب: الصداق قال تعالى: ﴿وَءَاتُوا النِّسَاءَ صَدُقَائِهِنَ نِحَلَةً ﴾ . [النساه: ٤]

مُ ١٨٤ - عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ السُّلَمِيِّ قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ كَلَّلَهُ فَفَالَ: اللهُ لَا تُغَالُوا بِصُدُقِ النِّسَاءِ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا، أَوْ تَقُوَىٰ عِنْدَ اللهِ، لَكَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، مَا أَصْدَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمُرَأَةُ مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ الْمُرَأَةُ مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً. [٢٢٤٦] المُرَأَةُ مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً.

• حسن صحيح.

٨ _ باب: الوليمة وإجابة الدعوة إليها

٦٨٦ - (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ فَلْيُجِبْ. فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ). [١٤٣٠]

١٨٥ _ (١) (أثر صفرة): أثر من الزعفران وغيره من طيب العروس.
 (٢) (نواة من ذهب): فسرها العلماء بخمسة دراهم.

٩ ـ باب: اللهو وضرب الدف في النكاح

١٩٨٧ - (خ) عَنْ عائِشَةَ: أَنَّهَا زَفَّتِ امْرَأَةً إِلَىٰ رَجُلِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ لَهُوْ؟ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهُوْ؟ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهُوْ).

٩٨٨ عنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَصْلُ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَام: الدُّفُ، وَالصَّوْتُ فِي النَّكَاح).

[١٨٩١ ١٠ ١٠٨٠]

وصحيح.

١٠ ـ باب: الشروط في النكاح
 قال تعالى: ﴿ وَأَخَذْ نَ مِنكُم مِيثَنَقًا غَلِيظًا ﴾. [النساء: ٢١]
 ٦٨٩ ـ (ق) عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عامِرٍ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
 (أَحَقُ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ). [خ٢٧٢/ م١٤١٨]

١١ ـ باب: مراعاة تناسب السن بين الزوجين
 ٦٩٠ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَهُمَ فَاطِمَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّهَا صَغِيرَةٌ)، فَخَطَبَهَا عَلِيٌّ فَزَوَّجَهَا مِنْهُ. [٢٢٢١]
 صحيح الإسناد.

۱۲ ـ باب: استشارة المرأة بشأن زواج ابنتها
 ۱۲ ـ عَنْ أَنسِ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ جُلَيْبِيبِ امْرَأَةً مِنَ

٦٨٧ _ (ت) في هذا الحديث التأكيد على يسر هذا الدين وواقعيته، فلا بد في مناسبات الأفراح من بعض اللهو من غناء وما يصاحبه، على أن تخلو هذه المناسبات من اختلاط الرجال بالنساء وكذلك كل المحرمات الأخرى.

الْأَنْصَارِ إِلَىٰ أَبِيهَا، فَقَالَ: حَتَّىٰ أَسْتَأْمِرَ أُمَّهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْ: (فَنَعَمُ إِذاً). قَالَ: فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَىٰ امْرَأْتِهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لَاهَا اللهِ إِذاً، مَا وَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَّا جُلَيْبِيباً؟!... وذكر الحديث.

[- - [١٢٣٩٣]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

١٣ _ باب: الولى والإشهاد في النكاح ٦٩٢ _ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا نِكَاحَ إِلَّا بُوَلِيٍّ).

[د٥٨٠٠/ ت١٠١٠/ جه١٨٨١/ مي٢٢٢٨] • صحيح.

79٣ _ عَنِ الْحَسَنِ وَسَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ رَفِي اللَّهُ عَلَى: لا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ وشَاهِدَيْ عَدْلٍ. [مق٧/١٢٦]

• إسناده صحيح.

١٤ _ باب: التهنئة بالزواج

٦٩٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَّأُ(١) الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ: (بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي [د۲۱۳۰/ ت ۱۹۰۱/ جه۱۹۰۵/ می۲۲۳] خَيْر).

٦٩٤ _ (١) (رفاً): أي: هنأه ودعا له.

الفصل الثاني

العشرة بين الزوجين

١ _ باب: العدل بين الزوجات

قبال تبعباليم: ﴿ فَأَنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَى وَثُلَثَ وَرُيِّكُمُّ فَإِنْ خِفْنُمُ أَلَّا نَعْدِلُواْ فَوَحِدَةً ﴾. [النساء: ٣]

٦٩٥ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأْتَانِ، فَمَالَ إِلَىٰ إِحْدَاهُمَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ مَاثِلٌ).

[د۱۲۳۳/ ت۱۱۱/ ن۲۹۹۳/ جه۱۹۲۹/ می۲۵۲۳]

٢ _ باب: التسمية عند الوقاع

٦٩٦ _ (ق) عَن ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ فَقَالَ: بِاسْم الله. اللَّهُمَّ جَنَّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ في ذلِك، لَمْ يَضُرَّهُ شُيْطَانٌ أَنداً). [| خدد (۱۶۱) مع ۱۱۶۳]

٣ _ باب: الوصية بالنساء وحسن معاشرتهن قال تعالى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾. [النساء: ١٩]

٦٩٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَع (١)، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي

١٩٧ ـ (١) (ضلع): هي واحدة الأضلاع، وهي عظام الصدر.

الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ). [خ٣٣٦/ م١٤٦٨]

١٩٨ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (لَا يَفْرَكُ^(۱) مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرة مِنْهَا خُلُقاً رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ)، أَوْ قَالَ: (غَيْرَهُ).
 قَالَ: (غَيْرَهُ).

199 _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَكْمَالُ اللهِ ﷺ: (أَكْمَالُ اللهِ ﷺ: (أَكْمَالُ اللهِ وَعَيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ خُلُقاً).

• حسن صحيح. [د٢٨٢٤/ ت٢١٦٢/ مي٢٨٣٤]

٧٠٠ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي). [جه١٩٧٧]

• صحيح.

٤ ـ باب: خير النساء من تعتني بزوجها وأولادها
 ٧٠١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ
 يَقُولُ: (نِسَاءُ قُرَيْشِ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الإبِلَ، أَحْنَاهُ(١) عَلَىٰ طِفْلٍ،

¹⁹٨ _ (١) (لا يفرك): لا يبغض.

⁽ت) هذه وصية للزوج باعتباره هو القوام على الأسرة، فليس هناك من زوجين يتوافقان في كل أمر، وبناء على هذا فإذا كره الرجل من زوجته أمراً فليذكر أمورها الأخرى الخيرة، وبهذا المسلك الذي يوصي به على يستمر الود بين الطرفين.

¹⁹⁹ _ (ت) يضع هذا الحديث _ وكذا الذي يليه _ المقياس الذي تقاس فيه فضيلة الإنسان وتقدمه على غيره، فمن كان هو الأفضل في حسن معاملته لزوجته هو الأفضل بين الرجال. . وبهذا المقياس قال ﷺ: (وأنا خيركم لأهلي).

٧٠١ _ (١) (أحناه): أي: أشفقه.

وَأَرْعَاهُ^(٢) عَلَىٰ زَوْجِ في ذَاتِ يَدِهِ).

يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَىٰ إِثْرِ ذَلِكَ: وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيراً قَطُ.

٥ - باب: خدمة الرجل في أهله

قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْبِرِ وَٱلنَّقُوكَ ﴾. [المائدة: ٢]

٧٠٢ - (خ) عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَا كَانَ النَّبِيُ وَ الْمُنْعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ - تَعْنِي:
 خِدْمَةَ أَهْلِهِ - فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاةُ، خَرَجَ إِلَىٰ الصَّلاةِ.

٦ - باب: تحريم هجر فراش الزوج

٧٠٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إلَىٰ فِرَاشِهِ، فَأَبَتْ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا، لَعَنَتْهَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إلَىٰ فِرَاشِهِ، فَأَبَتْ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا، لَعَنَتْهَا المَلَائِكَةُ حَتَّىٰ تُصْبِحَ).
 المَلَائِكَةُ حَتِّىٰ تُصْبِحَ).

٧ _ باب: فتنة الرجال بالنساء

٧٠٤ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (إنَّ اللهُ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ؟
 الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ الله مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ؟

⁽٢) (أرعاه): أي: أحفظ وأصون.

٧٠٢ ـ (ت) ليست المرأة في تشريع الإسلام خادمة أو شبه خادمة، ولذلك على الزوج أن يشارك أهله في عملهم وفي خدمتهم، ولهذا ما كان يفعله في فقد كان في بيته (في مهنة أهله)؛ أي: يساعدهم فيما هم فيه من عمل، وكان يخصف نعله، ويرقع ثوبه.. وهو القائل: (خيركم خيركم لأهله).

فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ فَإِنَّ أُوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ).

٨ ـ باب: إياكم والدخول علىٰ النساء

٧٠٥ ـ (ق) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَىٰ النِّسَاءِ)، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَرَأَيْتَ الحَمْوَ؟ قَالَ: (الحَمْوُ: المَوْتُ)(١). [خ٢٣٢٥/ م٢١٧٦]

٩ _ باب: لا تصف المرأة امرأة لزوجها

٧٠٦ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَهِ اللهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا تُبَاشِرِ المَرْأَةُ المَرْأَةُ، فَتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا، كَأْنَهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا). [خ٥٢٤٠]

١٠ _ باب: تحريم إفشاء سر المرأة

٧٠٧ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَىٰ الْمَرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَىٰ الْمَرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ (١٤٣٧)، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا).

١٠٠٥ - (١) (الحمو الموت): قال الليث بن سعد: الحمو أخو الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج، ابن العم ونحوه. اتفق أهل اللغة على أن الأحماء أقارب زوج المرأة كأبيه وعمه وأخيه وابن عمه ونحوهم. والأختانُ: أقارب زوجة الرجل، والأصهار يقع على النوعين. وأما قوله على: (الحمو الموت). فمعناه: أن الخوف منه أكثر من غيره، والشر يتوقع منه، والفتنة أكثر لتمكنه من الوصول إلى المرأة والخلوة من غير أن ينكر عليه، بخلاف الأجنبيّ. والمراد بالحمو - هنا اقارب الزوج غير آبائه وأبنائه. فأما الآباء والأبناء فمحارم لزوجته، تجوز لهم الخلوة بها ولا يوصفون بالموت، وإنما المراد الأخ وابن الأخ والعم وابنه ونحوهم ممن ليس بمحرم، فهذا هو الموت، وهو أولى بالمنع من الأجنبيّ.

٧٠٧ _ (١) (وتُفضي إليه): المراد: تحريم إفشاء الرجل ما يجري بينه وبين امرأته من أمور الاستمتاع، ووصف تفاصيل ذلك.

□ وفي رواية: (إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الأَمَانَةِ عِنْدَ اللهِ..) الحديث.

١١ - باب: حكم العزل

٧٠٨ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا كُنَّا نَعْزِلُ،
 فَزَعَمَتِ الْيَهُودُ: أُنَّهَا الْمَوْؤُودَةُ الصُّغْرَىٰ، فَقَالَ: (كَذَبَتِ الْيَهُودُ! إِنَّ اللهَ
 إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَهُ، فَلَمْ يَمْنَعْهُ).

• صحيح.

١٢ _ باب: وصايا للنساء

٧٠٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا صَلَتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا، وَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبُوابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ).
 دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبُوابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ).

• حديث صحيح.

البن : حق المرأة على زوجها البن : حق المرأة على زوجها قال تعالى: ﴿ وَلَمْنَ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَ بِٱلْمُعُرُونِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَ دَرَجَةً ﴾.
 البقرة: ٢٢٨]

٧١٠ عنْ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا حَقُ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: (أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ
 أو اكْتَسَبْتَ _ وَلَا تَضْرِبِ الْوَجْة، وَلَا تُقَبِّحْ، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ).
 الْبَيْتِ).

[•] حسن صحيح .

الأهل على الأهل النفقة على الأهل المؤوعل المؤلود له، رِزْقُهُنَ وَكِسُوتُهُنَ بِالمَعْرُونِ

[البقرة: ٢٣٣]

وقال تعالى: ﴿ لِينُفِقَ ذُو سَعَةٍ مِن سَعَيَةٍ ۚ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ, فَلْيُنفِقَ مِمَّا ءَائنهُ ٱللَّهُ ﴾.

٧١١ - (ق) عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ: (إِذَا أَنْفَقَ المُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَىٰ أَهْلِهِ، وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً).

٧١٢ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ، وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَىٰ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ، وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَىٰ مَسْكِينٍ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَىٰ أَهْلِكَ، أَعْظَمُهَا أَجْراً الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَىٰ أَهْلِكَ، أَعْظَمُهَا أَجْراً الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَىٰ أَهْلِكَ).
[م٩٩٥]



٧١٢ - (ت) لعل الحكمة في كون الدينار الذي ينفق علىٰ الأهل هو الأعظم أجراً، هو أنه ينفق في تحصيل الثواب فإنفاقها من أبواب الفضائل والمندوبات.

وأمر آخر: هو أن كل فرد إذا أنفق على أسرته وقام بحاجاتها، فإن المجتمع سيكون في كفاية ورفاهية، وهو ما يسعى إليه التشريع الإسلامي. ولهذا كانت نفقة الأهل مقدمة على الصدقة.

الكِتَابُ الثّاني الطلاق وأحكام مفارقة الزوجة

١ _ باب: طلاق السنة

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهُا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقَتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾. [الطلاق: ١]

٧١٣ _ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن مَسْعُودٍ قَالَ: طَلَاقُ السُّنَّةِ أَنْ يُطَلِّقَهَا [٢٠٢٠4= /٣٣٩٥٥] طَاهِراً فِي غَيْرٍ جِمَاعٍ.

٢ _ باب: ﴿ الطَّلَقُ مَنَّ تَانَّ ﴾

٧١٤ - عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ للنَّبِي عَلَىٰ: إِنِّي أَسْمَعُ الله يَقُولُ: ﴿ ٱلطَّلَاقُ مَرَّتَانِّ ﴾ فَأَيْنَ الثَّالِثَةُ؟ قَالَ: ﴿ فَإِمْسَاكُ مِعَهُونِ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانُوكِ [البقرة: ٢٢٩] هِي الثَّالِثَةُ). [هق٧/ ٣٤٠]

٣ _ باب: أحكام الطلاق والطلاق الثلاث

٧١٥ _ (م) عَن ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ: كَانَ الطَّلَاقُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَسَنتيْنِ مِنْ خِلَافَةٍ عُمَرَ، طَلَاقُ الثَّلَاثِ: وَاحِدَةً. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ النَّاسَ قَدِ اسْتَعْجِلُوا فِي أَمْرِ قَدْ كَانَتُ لَهُمْ فِيهِ أَنَاةٌ (١)، فَلَوْ أَمْضَيْنَاهُ عَلَيْهِمْ! فَأَمْضَاهُ عَلَيْهِمْ (٢). [١٤٧٢]

٤ _ باب: متعة المطلقة

قال تعالى: ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُرُ إِن طَلَقْتُمُ ٱلنِسَآةَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَقْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُ، وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُ، مَنَعًا بِٱلْمَعُرُونِ حَقًا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾. [البقرة:٢٣٦]

الْمَوْ وَكُوْ الْمَوْةِ وَكُوْ الْمَوْقَ الْمَوْقَ الْمَوْقَ الْمَوْقَ وَلَمْ يُسَمِّ لَهَا طَلَقْتُمُ الْفِسَاءَ ﴿ الْمَوْأَةَ وَلَمْ يُسَمِّ لَهَا طَلَقْتُمُ الْفِسَاءَ ﴾ [البقرة: ٢٣٦] قَالَ: هُوَ الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ الْمَوْأَةَ وَلَمْ يُسَمِّ لَهَا صَدَاقاً، ثُمَّ طَلَقَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْكِحَهَا، فَأَمرَ الله تَعَالَى أَنْ يُمَتِّعَهَا عَلَى صَدَاقاً، ثُمَّ طَلَقَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْكِحَهَا، فَأَمرَ الله تَعَالَى أَنْ يُمَتِّعَهَا عَلَى قَدْرِ يُسْرِهِ وَعُسْرِهِ، فَإِنْ كَانَ مُوسِراً، مَتَّعَهَا بِخَادِمٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ مُوسِراً، فَيْشَوراً، فَيْشَراً، فَيْشَراً، فَيْشَرَا، فَيْشَلَقْتَهُ أَنُوابِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

٧١٧ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لِكُلِّ مُطَلَّقَةٍ مُتْعَةً، إِلَّا

٧١٥ ـ (١) (أناة): أي: مهلة وانتظار.

⁽٢) (فأمضاه عليهم): أي: جعل طلاق الثلاث ثلاثاً.

٧١٧ - بيَّن ابن عمر فَشْخَهُ بقوله لهذا من تستحق «متعة الطلاق» من المطلقات. وهنَّ كل المطلقات إلا التي استثناها.

ومتعة الطلاق: هي مبلغ من المال يحكم به القاضي للمطلقة إضافة إلى نفقة الطلاق وهذا المبلغ ـ من حيث مقداره ـ تابع لعدة اعتبارات، منها ما يتعلق بالزوج من حيث وضعه المادي، ومنها ما يتعلق بوضع المرأة.

وكمثال على ذلك: لو أن رجلاً غنياً طلق امرأته بعدما كبرت سنها، وليس لها من يعولها.. فإن القاضي يستطيع أن يقضي بالمتعة مرتباً شهرياً يفي بحاجاتها، طوال مدة حياة الزوج، إذ ليس من الأخلاق الإسلامية أن يتمتع الرجل بزوجته طوال حياتها وشبابها، فإذا كبرت طلقها.

ومع أن لهذه المتعة قد نص عليها القرآن الكريم بقوله: ﴿وَالْمُطَلَّقَتِ مَتَنَعٌ بِٱلْمَعُوفِ ۗ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿ ﴿ ﴾ [البقرة: ٢٤١] فإن كثيراً من القضاة لا يحكم بها، ولهذا مما يسأل عنه يوم القيامة.

التي تُطَلَّقُ وَقَدْ فُرِضَ لَهَا الصَّدَاقُ، وَلَمْ تُمَسَّ، فَحَسْبُهَا نِصْفُ مَا فُرِضَ لَهَا. [هق٧/٧٥٧]

٥ _ باب: عدة الوفاة

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَنَ كَا يَثَرَيَّضَنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾.

وقال تعالى: ﴿ وَأُولَنتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمَّلَهُنَّ ﴾. [الطلاق:٤]

٧١٨ - (ق) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ،
 وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: أَفْتِنِي فِي امْرَأَةٍ وَلَدَتْ بَعْدَ زَوْجِهَا بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: آخِرُ الأَجَلَيْنِ، قُلْتَ أَنَا: ﴿ وَأَوْلَنَتُ اللَّهُ مَلَهُنَ أَنَا: ﴿ وَأَوْلَنَتُ اللَّهُ مَلَهُنَ أَنَا لَا خَلَيْنِ، قُلْتَ أَنَا: ﴿ وَأَوْلَنَتُ اللَّهُ مَلْهُنَ أَيْ لَا الطلاق: ١٤].

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةً: أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي - يَعْنِي: أَبَا سَلَمَةً -، فَأَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ غُلَامَهُ كُرَيْباً إِلَىٰ أُمُّ سَلَمَةً يَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ: قُتِلَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ وَجَبَّاسٍ غُلَامَهُ كُرَيْباً إِلَىٰ أُمُّ سَلَمَةً يَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ: قُتِلَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ وَهِيَ خُبْلَىٰ، فَوَضَعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَخُطِبَتْ، فَأَنْكَحَهَا وَهِيَ خُبْلَىٰ، فَوَضَعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَخُطِبَتْ، فَأَنْكَحَهَا رَسُولُ اللهِ يَتَلِيَّةٍ، وكانَ أَبُو السَّنَابِلِ فِيمَنْ خَطَبَهَا. [خ ١٤٨٩/ م١٤٨٥]

٦ _ باب: عدة المطلقة

قال تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصَى إِلَّنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةً قُرُوٓءً ﴾. [البقرة: ٢٢٨]

 [[]انظر _ إن رغبت في تفضيل ذلك _ كتاب «نظرات في هموم المرأة المسلمة»
 ص(٦١ _ ٦٨) نشره المكتب الإسلامي].

٧١٩ عَنْ مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ: عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَالِم بْنِ عَبْدِ اللهِ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُمْ عَبْدِ اللهِ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا دَخَلَتِ الْمُطَلَّقَةُ فِي الدَّمِ مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّالِئَةِ، فَقَدْ بَانَتْ كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا دَخَلَتِ الْمُطَلَّقَةُ فِي الدَّمِ مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّالِئَةِ، فَقَدْ بَانَتْ مِنْ زَوْجِهَا، وَلَا مِيرَاثَ بَيْنَهُمَا، وَلَا رَجْعَةَ لَهُ عَلَيْهَا.
[ط1771]

٧ _ باب: الإحداد في عدة الوفاة

٧٢٠ ـ (ق) عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةً قَالَتْ: لَمَّا جاءً نَعْيُ (١) أَبِي سُفْيَانَ مِنَ الشَّامِ، دَعَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ وَقَيْنًا بِصُفْرَةٍ (٢) في الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَمَسَحَتْ عارِضَيْهَا (٣) وَذِرَاعَيْهَا، وَقَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ عَنْ هذَا لَغَنِيَّةً، لَوْلَا فَمَسَحَتْ عارِضَيْهَا النَّبِيَ بَيْنِيَّةً يَقُولُ: (لَا يَحِلُ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِي بَيِّيْ يَقُولُ: (لَا يَحِلُ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَنْ يَحِدُ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ؛ إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ، فَإِنَّهَا تُحِدُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةً أَنْ تُحِدً (١٤٨١/ م١٤٨١) أَشْهُرٍ وَعَشْراً).

٧٢١ _ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا لَا تَلْبَسُ الْمُعَصْفَرَ مِنَ الثَّيَابِ، وَلَا الْمُمَشَّقَةَ (١)، وَلَا الْحُلِيِّ، وَلَا تَخْتَضِبُ، وَلَا تَكْتَحِلُ).

[23.77 (64.62]

□ ولم يذكر النسائي: الْحُلِيَّ.

• صحيح.

٧٢٠ ـ (١) (نعي): النعي: هو الخبر بموت الشخص.

⁽٢) (بصفرة): الطيب فيه صفرة خلوق.

⁽٣) (بعارضيها): هما جانبا الوجه.

⁽٤) (تحد): الإحداد شرعاً: هو ترك الطيب والزينة.

٧٢١ _ (١) (الممشقة): المصبوغ بطين أحمر يسمى مشقاً.

٨ - باب من حرم امرأته أو ظاهر منها

قال تعالى : ﴿ وَاللَّذِينَ أَيْظُهِرُونَ مِن نِسَآبِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَنَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسًا ذَلِكُونَ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرُ رُقَبَةٍ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسًا فَنَن خَيْرٌ اللَّهُ مَن لَوْ يَجِد فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَنَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسًا فَنَن خَيْرٌ اللَّهِ فَنَ لَوْ يَجِد فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَنَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسًا فَنَن لَوْ يَجِد فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَنَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسًا فَنَن لَوْ يَجِد فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَنَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسًا فَنَن لَوْ يَجِد فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَنابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسًا فَنَن لَوْ يَتِهُ مَا لَوْ يَعَلَى أَنْ يَتَمَآسًا فَنَن لَوْ يَعْمُونَ مِسْكِينًا ﴾.

٧٢٧ - عَنْ سَلَمَةً بْنِ صَخْرِ الْبَيَاضِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ وَيَعِيْقُ فِي الْمُظَاهِرِ
 يُوَاقِعُ قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ، قَالَ: (كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ).

• صحيح.

٩ _ باب: الخُلْع

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيَا الْفَرة: ٢٢٩] أَفَلَاتُ بِدِيْكِ .

٧٢٣ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: جاءَتِ امْرَأَةُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ شَمَّاسٍ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَنْقِمُ عَلَىٰ قَيْسٍ بْنِ شَمَّاسٍ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَنْقِمُ عَلَىٰ ثَابِتٍ في دِينٍ وَلَا خُلُقٍ؛ إِلَّا أَنِّي أَخَافُ الْكُفْرَ^(۱)، فَقَالَ ثَابِتٍ في دِينٍ وَلَا خُلُقٍ؛ إِلَّا أَنِّي أَخَافُ الْكُفْرَ^(۱)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَتَرُدِينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ)؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِ، وَلَمْرَهُ فَقَارَقَهَا.
[خ٥٢٧٥ (٥٢٧٥]]

٧٢٣ ـ (١) جعل الإسلام الطلاق بيد الرجل، ومن عدله أتاح للمرأة أن تفارق زوجها إذا كان لها من الأسباب ما يدعوها إلىٰ ذلك، علىٰ أن ترضيه بالمهر الذي كان دفعه لها أو ببعضه.

الكِتَابُ الثَّالث أحكام المولود

١ ـ باب: إذا عرض بنفي الولد

٧٢٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ أَعْرَابِيّاً أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَاماً أَسْوَدَ، وَإِنِّي أَنْكَرْتُهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هَلْ لَكَ مِنْ إِبِل)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَمَا أَلْوَانُهَا)، قالَ: حُمْرٌ، قَالَ: (هَلْ فِيهَا مِنْ أُورَقَ (١)؟ قَالَ: إِنَّ فِيهَا لَوُرْقاً، قالَ: (فَأَنَّىٰ تُرَىٰ ذلِكَ جَاءَهَا)؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عِرْقٌ (٢) نَزَعَهَا، قَالَ: (وَلَعلَّ هَذَا عِرْقٌ نَزَعَهُ). وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ في الْإِنْتِفَاءِ مِنْهُ. [خ٣٠٥ (٥٣٠٥)/ م١٥٠٠]

٢ _ باب: من ادعىٰ لغير أبيه

٧٢٥ _ (ق) عَنْ أَبِي ذَرِّ رَفِي اللَّهِ عَنْ أَبِي ذَرِّ رَفِي اللَّهِ عَنْ النَّبِيَّ عَلَى النَّبِيّ مِنْ رَجُلِ ادَّعَىٰ لِغَيْرِ أَبِيهِ _ وَهُوَ يَعْلَمُهُ _؛ إِلَّا كَفَرَ بِاللهِ. وَمَنِ ادَّعَىٰ قَوْماً [خ۸۰۰۳/ م۱۲] لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ نَسَبٌ؛ فَلْيَتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

٣ _ باب: اللقيط

٧٢٦ _ (خـ) عَنْ سُنَيْنِ أَبِي جَمِيلَةَ _ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْم _: أَنَّهُ

٧٢٤ - (١) (أورق): هو الذي فيه سواد ليس بصاف.

⁽٢) (عرق): المراد بالعرق هنا: الأصل من النسب.

وَجَدَ مَنْبُوذً (١١) فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: فَجِنْتُ بِهِ إِلَىٰ عُمَرَ بْن الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَا حُمَلُكَ عَلَىٰ أَخْذِ هَذِهِ النَّسَمَةِ؟ فَقَالَ: وَجَدْتُهَا ضَائِعَةً، فَأَخَذْتُهَا، فَقَالَ لَهُ عَرِيفُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَكَذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: اذْهَبْ فَهُوَ حُرٌّ، وَلَكَ وَلَاؤُهُ، وَعَلَيْنَا نَفَقَتُهُ. [خـ: الشهادات_باب ١٦/ ط١٤٤٨]

• إسناده صحيح.

٤ - باب: (تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي)

٧٢٧ - (ق) عَنْ أَنس رَهِ قَال: دَعَا رَجُلٌ بِالبَقِيع: يَا أَبَا الْقَاسِم، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِي عَلَيْ فَقَالَ: لَمْ أَعْنِكَ، قَالَ: (سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي). [+1717 (+1717) 41717]

٥ _ باب: التسمى بأسماء الأنبياء

٧٢٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَفِيْتُهُ قَالَ: وُلِدَ لِي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَّكَهُ (١) بِتَمْرَةٍ، ودَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، وَدَفَعَهُ إِلَىَّ، وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسىٰ. [Y180/ 9087V]

٦ - باب: تحويل الاسم إلىٰ أحسن منه

٧٢٩ - (م) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ ابْنَةً لِعُمَرَ كَانَتْ يُقَالُ لَهَا: عَاصِيَةُ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: جَمِيلَةً. [49717]

٧٢٦ _ (١) (منبوذاً): أي شخصاً منبوذاً، أي لَقِيطاً.

٧٢٨ ـ (١) (فحنكه): والتحنيك مضغ الشيء ووضعه في فم الصبي، ودلك حنكه به. والتمر مقدم علىٰ غيره في ذٰلك.

٧٣٠ _ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيْ كَانَ يُغَيِّرُ الإسْمَ الْقَبِيحَ.

• صحيح . [ت۲۸۳۹]

٧ - باب: أحب الأسماء

٧٣١ - (م) عَن ابْن عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَن ابْن عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ (إِنَّ أَحَبَ أَسْمَائِكُمْ إِلَىٰ الله: عَبْدُ اللهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمن). [77777]

٨ _ باب: العقيقة

٧٣٧ _ عَنْ أُمّ كُرْزِ الْكَعْبِيَّةِ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ).

[د٢٨٣٤/ ن٢٢٦٤/ جه٢٢٦٦/ مي٢٠٠٩]





الكتاب الرابع الوصايا والوقف

١ - باب: الترغيب في الوصية

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَةُ ﴾.

٧٣٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (ما حَقُّ امْرِيْ مُسْلِمٍ، لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ، يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مُكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ).

٢ _ باب: الوصية بالثلث

٧٣٤ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: لَوْ غَضَّ النَّاسُ إِلَىٰ الرَّبُعِ، لأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: (النَّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، أَوْ كَبِيرٌ). الرُّبُعِ، لأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: (النَّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، أَوْ كَبِيرٌ). [خ٣١٣] م١٦٢٩]

٣ - باب: الوصاية على اليتيم
 قال تعالى: ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الْيَتَنَيِّ قُلْ إِصْلَاحٌ لَمَ خَيْرٌ وَإِن عَالَ مَا لَهُ مَا لَكُمْ خَيْرٌ وَإِن عُلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحُ ﴾. [البقرة: ٢٢٠]

٧٣٣ ـ (ت) الحكمة من إيجاب الوصية، هي حفظ الحقوق، فمن كان له ديون وعليه ديون، فهي واجبة في حقه لحفظ تلك الحقوق، أما الفقير الذي ليس له وليس عليه فبماذا يوصى!!

٧٣٥ - عَن الْقَاسِم بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْن عَبَّاس، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ لِي يَتِيماً وَلَهُ إِبلٌ، أَفَأَشْرَبُ مِنْ لَبَن إِبلِهِ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسِ: إِنْ كُنْتَ تَبْغِي ضَالَّةَ إِبلِهِ، وَتَهْنَأُ جَرْبَاهَا، وَتَلُطُّ حَوْضَهَا، وَتَسْقِيهَا يَوْمَ وِرْدِهَا، فَاشْرَبْ غَيْرَ مُضِرِّ بِنَسْلِ، وَلَا نَاهِكِ فِي الْحَلْبِ. [ط١٧٣٩]

• إسناده صحيح.

٤ _ باب: لا وصية لوارث

٧٣٦ - عَنْ أَبَى أُمَامَةً قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَى يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ قَدْ أَعْطَىٰ كُلَّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ، فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ).

[د٠٧٨٠/ ت٠٢١٢/ جه١٧٧٠]

• صحيح.

٥ _ باب: الوقف

٧٣٧ - (ق) عَن ابْن عُمَرَ ﴿ أَنَّ عُمَرَ بُنَ الخَطَّابِ أَصَابَ أَرْضاً بِخَيْبَرَ، فَأَتَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْ يَسْتَأْمِرُهُ فِيهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضاً بِخَيْبَرَ، لَمْ أُصِبْ مالاً قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُ بِهِ؟ قَالَ: (إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا).

قَالَ: فَتَصَدُّقَ بِهَا عُمَرُ: أَنَّهُ لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ، وَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفَقَرَاءِ، وَفِي الْقُرْبِيٰ، وَفِي الرِّقاب، وَفِي سَبِيل اللهِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَالضَّيْفِ، لَا جُنَاحَ عَلَىٰ مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، وَيُطْعِمَ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ. قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ سِيرِينَ، فَقَالَ: غَيْرَ مُتأَثِّل(١) مالاً. [ין איזין איזין] איזירו]

٧٣٧ _ (١) (غير متأثل): معناه: غير جامع.

الكتاب الخامس البرُّ والصلة بين أفراد الأسرة

١ - باب: بر الوالدين قال تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَنَّا ﴾. [الإسراء: ٢٣]

وقال تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ﴾. [العنكبوت: ٨]

٧٣٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً وَ اللهِ اللهِ عَالَ : جاءَ رَجُلٌ إلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَال: (أُمُّك). قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: (ثُمَّ أُمُّك). قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: (ثُمَّ أُمُّكَ). قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: (ثُمَّ أَبُوكَ). [خ١٧٩٥/ م٨٤٥٢]

٧٣٩ _ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (رَخِمَ (١) أَنْفُهُ، ثُمَّ رَخِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَخِمَ أَنْفُهُ) قِيَلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (مَنْ أَذْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا، ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ). [١٥٥١]

٢ _ باب: صلة الوالد المشرك

قال تعالى: ﴿ وَإِن جَهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِيء عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾. [لقمان: ١٥]

٧٣٩ ـ (١) (رغم): معناه: ذل، وأصله: لصق أنفه بالرغام، وهو تراب مختلط برمل.

٧٤٠ _ (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرِ وَإِنْهَا قَالَتْ: قَدِمَتْ عَلَىٰ أُمِّي وَهْيَ مُشْرِكَةٌ، في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، قُلْتُ: إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ وَهْيَ رَاغِبَةٌ، أَفَأْصِلُ أُمِّي؟ قَالَ: (نَعَمْ، صِلِي [- 1777 | أُمَّكِ).

□ وفي رواية للبخاري: فِي عَهْدِ قُرَيْشِ إِذْ عَاهَدُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَمُدَّتِهِمْ. [+117]

٣ _ باب: تحريم عقوق الوالدين

٧٤١ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عَمْرِو ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَاثِرِ: أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ)، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: (يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُل؛ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ؛ فَيَسُبُّ أُمَّهُ). [خ٣٧٩٥/ م٠٩]

٤ - باب: فضل صلة أصدقاء الوالدين

٧٤٧ - (م) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلِي يَقُولُ: (إِنَّ مِنْ أَبَرِّ الْبِرِّ صِلَّةَ الرَّجُلِ أَهْلَ وِدِّ أَبِيهِ، بَعْدَ أَنْ يُولِّيَ). [97007]

٥ - باب: رحمة الأولاد

٧٤٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: قَبَّلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الأَقْرَعُ بْنُ حابِسِ التَّمِيمِيُّ جالِساً، فَقَالَ الأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشْرَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ما قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَداً، فَنظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ قالَ: (مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ). [خ٩٩٧ه/ م٢٣١٨]

٦ - باب: فضل الإحسان إلى البنات

٧٤٤ - (ق) عَنْ عَائِشَةً وَقَيْنَا قَالَتْ: دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ، فَلَمْ تَجِدٌ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُ يَتَعِيْقُ عَلَيْنَا ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُ يَتَعِيْقُ عَلَيْنَا فَا نَتُهُا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِي يَتَعِيْقُ عَلَيْنَا فَا لَنَّ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ، كُنَّ لَهُ سِتْراً مِنَ الْنَادِ) فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَال: (مَنِ ابْتُلِي مِنْ هذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ، كُنَّ لَهُ سِتْراً مِنَ النَّارِ).

٧٤٥ ـ (م) عَنْ أَنسِ بُنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّىٰ تَبْلُغَا، جَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ) وَضَمَّ أَضَابِعَهُ.
[م١٣٦]

٧ _ باب: صلة الرحم

قال تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا اللّهَ الّذِى نَسَآة لُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامُ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾.

٧٤٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ اللهَ خَلَقَ الخَلْقَ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ، قَالَتِ الرَّحِمُ: هذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْفَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضِينَ بأَنْ أَصِل مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضِينَ بأَنْ أَصِل مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضِينَ بأَنْ أَصِل مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ فَطَعَكِ؟ قَالَتْ: بَلَىٰ، يَا رَبِّ! قَالَ: فَهُو لَكِ). قَالَ رَسُولُ الله عَنْ (فَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ وَنَهَلَ عَسَيْتُمْ إِن قَوْلَيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي ٱلأَرْضِ وَتُقَطِعُوا (فَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ وَنَهَلَ عَسَيْتُمْ إِن قَوْلَيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي ٱلأَرْضِ وَتُقَطِعُوا اللهُ الل

٧٤٧ _ (ق) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَاطِعٌ).

□ وفي رواية لمسلم: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ).

٨ _ باب: ليس الواصل بالمكافئ

٧٤٨ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو، عَنِ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ:
 (لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالمُكَافِئِ، وَلَكِنِ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا).

٩ _ باب: بر الخالة

٧٤٩ - عَنِ ابْنِ عُمَر: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: هَلْ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَصَبْتُ ذَنْباً عَظِيماً، فَهَلْ لِي تَوْبَهُ ؟ قَالَ: (هَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مِنْ خَالَةٍ)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (هَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَيْرَّهَا). [حب ٤٣٥/ ت ملحق ١٩٦٨]

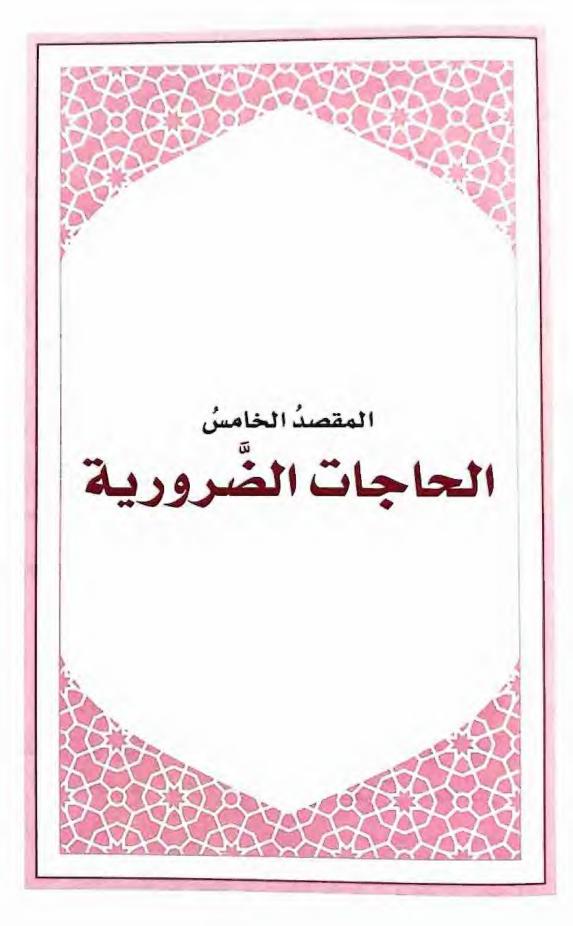
• إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).

١٠ - باب: هل يطلق امرأته، لبرِّ الوالدين

٧٥٠ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ رَجُلاً أَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ لِيَ امْرَأَةً، وَإِنَّ أُمِّي تَأْمُرُنِي بِطَلَاقِهَا. قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبُوَابِ الْجَنَّةِ)، فَإِنْ شِئْتَ فَأَضِعْ ذَلِكَ الْبَاب، أَوْ الْخَفَظْهُ.

ورُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: إِنَّ أُمِّي، وَرُبَّمَا قَالَ: إِن أَبِي.

• صحیح. [ت۱۹۰۰/ جه۲۰۸۹ ، ۲۲۲۳]





الكتاب الأول الطعام والشراب

الفَصل الأول

الأطعمة وآداب الأكل

١ ـ باب: أكل الحلال والتسمية والأكل باليمين
 قال تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا اللَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِبَتِ مَا رَزَقْنَكُمْ ﴾.
 [البقرة: ١٧٢]

وقال تعالى: ﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُواْ صَالِحًا ﴾. [المؤمنون:٥١]

٧٥١ ـ (ق) عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَة قَالَ: كُنْتُ غُلَاماً في حَجْرِ^(۱) رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ^(۲) في الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا غُلامُ، سَمِّ الله، وَكُلْ بِيَمِينَك، وَكُلْ مِمَّا يَلَيك)، وَمُلْ اللهِ ﷺ: (يَا غُلامُ، سَمِّ الله، وَكُلْ بِيَمِينَك، وَكُلْ مِمَّا يَلَيك)، فَمَا زَالَتْ يَلْكَ طِعْمَتِي (٣) بَعْدُ. [خ٣٧٦م ٢٠٢٢]

٧٥١ ـ (١) (حجر): أي: تربيته وتحت نظره.

⁽٢) (تطيش): تتحرك في نواحي القصعة ولا تقتصر على موضع واحد.

⁽٣) (طعمتي): أي: صفة أكلي؛ أي: لزمت ذلك وصار عادة لي.

⁽ت) ينبغي أن يُعلم الطفل هذه الآداب من صغره حتى تصبح له عادة.

٧٥٧ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيِّ عَلَيْ يَقُولُ: (إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَلَكَرَ الله عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءً. وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ الله عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكُتُمُ الْمَبِيتَ. وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ الله عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ. وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ الله عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءً).

٧٥٣ ـ (م) وَعَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَأْكُلُوا بِالشَّمَالِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُو إِالشِّمالِ).

٧٥٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ؛
 قَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تَعَالَىٰ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللهِ تَعَالَىٰ فِي أَوَّلِهِ؛
 قَلْيَقُلْ: بإسْم اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ). [د٣٧٦٧/ ت٨٥٥/ جه٣٢٦٤/ مي٣٢٠٣]

• صحيح.

[وانظر في طلب الحلال: ٦٣٦]

٢ _ باب: ما يقول إذا فرغ من طعامه

٧٥٥ ـ (م) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ لَيْحُ اللهِ عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ، فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ، فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا).

٣ _ باب: لا يعيب طعاماً

٧٥٦ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ما عابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَاماً قَطُّ، إِن اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ. [خ٩٠٦٥ (٣٥٦٣)/ م٢٠٦٤]

□ وفي رواية لمسلم: وَإِنْ لَمْ يَشْتَهِهِ، سَكَتَ.

٤ - باب: طعام الواحد يكفي الاثنين

٧٥٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللَّهِ اللَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ يَعَيَّةَ:
 (طَعَامُ الإَنْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثةِ كَافِي الأَرْبَعَةِ).
 (طَعَامُ الإِنْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثةِ كَافِي الأَرْبَعَةِ).
 (حَ٣٩٢) م٢٠٥٨]

٥ - باب: نعم الأدم الخل

٧٥٨ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِي ﷺ سَأَلَ أَهْلَهُ الأَدُمَ، فَقَالُوا: مَا عِنْدَنَا إِلَّا خَلُّ، فَدَعَا بِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ بِهِ ويَقُولُ: (نِعْمَ الأَدُمُ الْخَلُّ، نِعْمَ الأَدُمُ الْخَلُّ).

٦ _ باب: غسل اليدين بعد الطعام

٧٥٩ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ نَامَ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ ()، وَلَمْ يَغْسِلْهُ، فَأَصَابَهُ شَيْء، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ).

• صحیح. [د۲۸۵۲/ ت-۱۸۲۰/ جه۳۲۹۷/ می۲۱۰۷]

٧ _ باب: الاقتصاد في الأكل وعدم الشبع

• صحيح.

٧٥٩ - (١) (غمر): الدسم والزهومة من اللحم.

٨ ـ باب: الدعاء لصاحب الطعام

٧٦١ - عَنْ أَنَس: أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيْ جَاءَ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَجَاءَ بِخُبْرِ وَزَيْتٍ، فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُ عَلِيْ : (أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ بِخُبْرِ وَزَيْتٍ، فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُ عَلِيْ : (أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلَائِكَةُ). [٢٨٥٤]

• صحيح.

* * *

الفصل الثاني

الذبائح والصيد

١ ـ باب: الأُمر بإحسان الذبح والقتل

٧٦٢ - (م) عَنْ شَدَّاد بْنِ أَوْسٍ قَالَ: يُنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ ؟ وَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ ؟ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ (٢) أَحَدُكُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ (٢) أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحُ ذَبِيحَتَهُ (٣)).

٢ _ باب: ما يفعله المذكى

٧٦٣ ـ (ق) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا أَنْهَرَ اللهَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا أَنْهَرَ اللهُ مَا اللهُ عَنْ اللهَ مَا اللهُ عَنْ وَالظُّفُرَ، وَسَأَحَدُّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: أَمَّا اللهِ أَنْ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الحَبَشَةِ). [خ ٢٤٨٨/ م١٩٦٨] ذلِك: أَمَّا اللهِ أَنْ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الحَبَشَةِ).

٣ _ باب: الصيد بالكلب وبالقوس

قال تعالى: ﴿ يَسْتَلُونَكَ مَاذَاۤ أُحِلَّ لَهُمُّ قُلُ أُحِلَ لَكُمُ ٱلطَّيِبَتُ وَمَا عَلَمْتُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكُنَ عَلَيْكُمُ عَلَمْتُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكُنَ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ وَالْمُوا مِمَّا أَمْسَكُنَ عَلَيْكُمُ وَأَذَكُرُوا اللهَ اللهَ عَلَيْهُ إِنَّا اللهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾. [المائدة: ٤]

٧٦٢ - (١) (القتلة): هي الهيئة والحالة.

⁽٢) (وليحد): أي: يشحذ.

⁽٣) (فليرح ذبيحته): أي: بإحداد السكين وتعجيل إمرارها وغير ذلك.

٧٦٣ - (١) (ما أنهر الدم): أي: أساله.

٧٦٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَفَنَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ؟ وَبِأَرْضِ صَيْدٍ، أَصِيدُ بِقَوْسِي، وَبِكَلْبِي الْمَعَلَّمِ، فَمَا يَصْلُحُ لِي؟ قَالَ: بِقَوْسِي، وَبِكَلْبِي الْمَعَلَّمِ، فَمَا يَصْلُحُ لِي؟ قَالَ: (أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ: قَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمُعَلَّمِ وَبِكُلْبِي الْمَعَلَّمِ، فَمَا يَصْلُحُ لِي؟ قَالَ: لَمُ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا، وَكُلُوا فِيهَا. وَمَا صِدْتَ بِقَوْسِكَ، فَذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ، فَكُلْ. وَمَا صِدْتَ بِعَوْسِكَ، فَذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ، فَكُلْ. وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ غَيْرَ مُعَلِّمٍ، فَأَذْرَكْتَ ذَكَاتَهُ، فَكُلْ. وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ غَيْرَ مُعَلِّمٍ، فَأَذْرَكْتَ ذَكَاتَهُ، فَكُلْ).

٤ _ باب: صيد البحر

٧٦٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَنَتُوضًا بِمَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقالَ رسولُ الله ﷺ: (هُوَ الْبَحْرُ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ).

• صحيح.

الفصل الثالث

الأضحية

ا ـ باب: سنة الأضحية ووقتها قال تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكُوثُـرَ ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴿ وَالْمَالِينَاكَ ٱلْكُوثُـرَ ﴾ قال تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكُوثُر: ١٠٤]

٧٦٦ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ وَهَا النَّبِيُّ قَالَ النَّبِيُ وَقَالَ النَّبِيُ وَقَالَ النَّبِيُ وَقَالَ أَوْلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّي، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، مَنْ فَعَلَهُ فَقَدْ أَصَابَ سُنَتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلُ، فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النَّسُكِ فِي سُنَتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلُ، فَإِنَّمَا هُو لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النَّسُكِ فِي شُنْءٍ). فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ، وَقَدْ ذَبَحَ، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً(١)، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً(١)، فَقَالَ: (اذْبَحْهَا، وَلَنْ تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ). [خ٥٥٥ (٥٥١)/ م١٩٦١]

٢ _ باب: سنّ الأضحية

٧٦٧ _ (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسِنَّةً (اللهِ ﷺ: (لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسِنَّةً (اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

٣ _ باب: أضحية النبي عَلِيْة

٧٦٨ _ (ق) عَنْ أَنَسِ قَالَ: ضَحَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ (١)

٧٦٦ ـ (١) (جذعة): ولد الشاة في السنة الثانية، وقيل: ابن ستة أشهر، والجذع من المعز ما دخل في السنة الثانية.

٧٦٧ ـ (١) (مسنة): هي الثنية من الإبل والبقر والغنم.

٧٦٨ - (١) (أملحين): الأملح، هو الأبيض الخالص البياض. وقال الأصمعي: هو =

أَقْرَنَيْنِ^(۲)، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّىٰ وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجُلَهُ عَلَىٰ وَلَيْنِ^(۲)، وَمِثَاحِهِمَا^(۳).

٧٦٩ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْأَضْحَىٰ بِالْمُصَلَّىٰ، فَلَمَّا قَضَىٰ خُطْبَتَهُ نَزَلَ مِنْ مِنْبَرِهِ، وَأَتِيَ بِكَبْشِ فَذَبَحَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَبْشِ فَذَبَحَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ، وَقَالَ: (بِاسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ، هَذَا عَنِّي وَعَمَّنْ لَمْ رُسُولُ اللهِ ﷺ بِيدِهِ، وَقَالَ: (بِاسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ، هَذَا عَنِّي وَعَمَّنْ لَمْ يُضَعِّ مِنْ أُمَّتِي).
المُضَعِّ مِنْ أُمَّتِي).

• صحيح.

٤ _ باب: الإذن بادخار لحوم الأضاحي

٧٧٠ ـ (ق) عَنْ سَلَمَةً بْنِ الأَكْوَعِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (مَنْ ضَحَّىٰ مِنْكُمْ، فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِئَةٍ وَبَقِيَ فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ)، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ المُقْبِلُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ المَاضِي؟ كَانَ الْعَامُ المُقْبِلُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ المَاضِي؟ قَالَ: (كُلُوا، وَأَطْعِمُوا، وَادَّخِرُوا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ، فَأَلَدُ: (كُلُوا، وَأَطْعِمُوا، وَادَّخِرُوا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا).

ماب: لا يأخذ المضحي شعراً ولا ظفراً
 ٧٧١ - (م) عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا رَأَيْتُمْ هِلَالَ ذِي الْحِجَّةِ، وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُضَحِّي؛ فَلْيُمْسِكْ عَنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ). [١٩٧٧]

٦ - باب: الشاة تجزئ عن أهل البيت
 ٧٧٢ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ:

الأبيض ويشوبه شيء من السواد.

⁽٢) (أقرنين): أي: لكل منهما قرنان حسنان.

⁽٣) (صفاحهما): أي: صفحة العنق وهي جانبه.

كَيْفَ كَانَتِ الضَّحَايَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يُضَحِّي بِالشَّاةِ عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَيَأْكُلُونَ وَيُطْعِمُونَ، حَتَّىٰ تَبَاهَىٰ النَّاسُ فَصَارَتْ كَمَا تَرَىٰ.

• صحيح.

• صحيح.

٧ - باب: الاشتراك في الأضحية

٧٧٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ،
 فَحَضَرَ الْأَضْحَىٰ، فَاشْتَرَكْنَا فِي الْبَقَرَةِ سَبْعَةً، وَفِي الْبَعِيرِ عَشَرَةً.

[ت٥٠٩، ١٠٥١/ ن٤٠٤٤/ جه١٣١٣]

٨ ـ باب: ما يكره من الأضاحي وما لا يجوز

٧٧٤ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ قَالَ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبِ: مَا لَا يَجُوزُ فِي الْأَضَاحِيِّ؟ فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصَابِعِي الْفَصَرُ مِنْ أَنَامِلِهِ - فَقَالَ: (أَرْبَعٌ لَا تَجُوزُ أَقْصَرُ مِنْ أَنَامِلِهِ - فَقَالَ: (أَرْبَعٌ لَا تَجُوزُ لَا تَجُوزُ فِي الْأَضَاحِيِّ: الْعَوْرَاءُ بَيِّنٌ (١) عَوَرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ بَيِّنٌ مَرَضُهَا، فِي الْأَضَاحِيِّ: الْعَوْرَاءُ بَيِّنٌ (١) عَوَرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ بَيِّنٌ مَرَضُهَا، وَالْعَرْجَاءُ بَيِّنٌ طَلْعُهَا (٢)، وَالْكَسِيرُ (٣) الَّتِي لَا تُنْقِي (٤). قالَ قُلْتُ: فَإِلِّي أَكْرُهُ أَنْ يَكُونَ فِي السِّنِ نَقْصٌ، قَالَ: مَا كَرِهْتَ فَدَعْهُ، وَلَا تُخَرِّمُهُ عَلَىٰ أَحَدِ. [١٩٩٧] (١٤٩٧] جـ١٤٤٩] مي١٩٩]

• صحيح.

٧٧٤ - (١) (بيِّن): البيِّن: الظاهر.

⁽٢) (ظلعها): عرجها.

⁽٣) (الكسير): أي: التي كسر عظم من عظامها.

⁽٤) (لا تنقي): أي: التي لا مخ لها لضعفها وهزالها.

الفصل الرابع

الأشربة وآداب الشرب

١ _ باب: إِثم من منع فضل الماء

٧٧٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ثَلَاثَةٌ لَا يُحَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ عَلَىٰ يُحَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ عَلَىٰ فَضْلِ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنَ السَّبِيلِ. وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَاماً لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلاً لِدُنْيَاهُ، إِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفَىٰ لَهُ؛ وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ. وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلاً لِدُنْيَاهُ، إِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفَىٰ لَهُ؛ وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ. وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلاً بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَحَلَفَ بِاللهِ لَقَدْ أَعْطِيَ بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ، وَاللهُ لَقَدْ أَعْطِي بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ، وَاللهِ لَقَدْ أَعْطِي بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ، وَاللهِ لَقَدْ أَعْطِي بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ، وَاللهُ لَقَدْ أَعْطِي بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ، وَأَخَذَهَا، وَلَمْ يُعْطَ بِهَا).

٢ - باب: النهي عن الشرب قائماً

٧٧٦ - (م) عَنْ قَتَادَةً، عَنْ أَنس، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ
 يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَاثِماً. قَالَ قَتَادَةُ: فَقُلْنَا: فَالأَكْلُ؟ فَقَالَ: ذَاكَ أَشَرُ أَوْ
 [م٢٠٢٤]

٣ - باب: الشرب من زمزم وغيره قائماً

٧٧٧ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: سَقَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ
 زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ.

□ زاد مسلم في رواية: وَاسْتَسْقَىٰ وَهُوَ عِنْدَ الْبَيْتِ.

٧٧٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَشْرَبُ وَاللهِ وَقَاعِداً.

• صحيح.

٤ - باب: كراهة التنفس في الإناء

٧٧٩ - (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا شربَ أَحَدُكُمْ؛ فلَا يَتَنَفَّسْ في الإِناء).
 آخدُكُمْ؛ فلَا يَتَنَفَّسْ في الإِناء).

٥ _ باب: الأيمن فالأيمن في الشرب

٧٨٠ ـ (ق) عَنْ أَنسِ وَ اللهِ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ في دَارِنَا هذه ، هذه ، فَاسْتَسْقَىٰ ، فَحَلَبْنَا لَهُ شَاةً لَنَا ، ثُمَّ شِبْتُهُ مِنْ مَاءِ بِشْرِنَا هذه ، فَأَعْطَيْتُهُ ، وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ ، وَعُمَرُ تُجَاهَهُ ، وَأَعْرَابِيٍّ عَنْ يَمِينِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ عُمَرُ : هذَا أَبُو بَكْرٍ ، فَأَعْطَىٰ الْأَعْرَابِيَّ فَضَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : (الأَيْمَنُونَ ، الأَيْمَنُونَ ، أَلَا فَيَمِّنُوا).

قَالَ أَنَسٌ: فَهْيَ سُنَّةٌ، فَهْيَ سُنَّةٌ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [خ٢٥٧١ (٢٣٥٢)/ م٢٠٢]

٦ _ باب: تغطية الإناء

٧٨١ _ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ فَلَيْهُ قَالَ: جاءَ أَبُو حُمَيْدِ - رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ _ مِنَ النَّقِيع (١) بِإِنَاءِ مِنْ لَبَنِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَلَّا خَمَّرْتَهُ (٢٠)، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُوداً). [خ٥٦٠٥ (٥٦٠٥)/ م٢٠١١]

٧٨١ _ (١) (النقيع): اسم موضع.

⁽٢) (ألا خمرته): أي: ألا غطيته، ومنه خمار المرأة.

٧ _ باب: ساقي القوم آخرهم شرباً ٧٨٢ _ عَنْ أَبِي قَتَادَةً، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ [ت١٨٩٤/ جه٣٤٣٤/ مي٢١٨١]

• صحيح. وهو عند مسلم في حديث طويل (٦٨١).

الفصل الخامس

الأشربة المحرمة

١ - باب: تحريم الخمر

قال تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوۤا إِنَّمَا الْخَنَرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَأَجْتَنِبُوهُ لَعَلَكُمْ تُقْلِحُونَ ﴾. [الماثدة: ٩٠]

٢ _ باب: إثم من شرب الخمر ولم يتب

٧٨٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ اللهُ اللهُ

٧٨٣ ـ (١) (الفضيخ): اسم للبسر إذا نبذ. وقد يطلق على خليط البسر والرطب، كما يطلق على خليط البسر والتمر.

٧٨٥ _ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ). [45777]

• صحيح.

٣ _ باب: كل شراب أسكر فهو حرام

٧٨٦ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْبِتْع؟ فَقَالَ: (كُلُّ شَرَابِ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ). [خ٥٨٥٥ (٢٤٢)/ م٢٠٠١]

٧٨٧ _ عَنْ جَابِرِ بْن عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ). [د١٨٦٦/ ت٥٦٨١/ جه٣٩٣٣]

• حسن صحيح.

٤ _ باب: تسمية الخمر بغير اسمها

٧٨٨ - عَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَيَشْرَبَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا). [د٨٦٨/ جه٢٠٠] □ زاد ابن ماجه: (يُعْزَفُ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ بِالْمَعَازِفِ وَالْمُغَنِّيَاتِ، يَخْسِفُ اللهُ بِهِمُ الأَرْضَ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمُ القِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ).

٥ _ باب: لعن الله الخمر

٧٨٩ - عَن ابْن عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَعَنَ اللهُ الْخَمْرَ، وَشَارِبَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا، وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ). [د۲۷۲۴/ جه۱۳۲۰]

[•] صحيح.

الكتاب الثاني

اللباس والزينة

قال تعالى: ﴿ قُلُ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ اللَّتِي آخْرَجَ لِعِبَادِهِ ﴾. [الأعراف: ٣٢]

١ _ باب: الإعجاب بالنفس

قَالَ تعالى: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَدًا ۚ إِنَّكَ لَن تَغْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضَ وَلَا يَكُلُو لَا تَغْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَبَلُّغُ ٱلِجِالَ طُولًا ﴾.

٧٩٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قالَ النَّبِيُّ، أَوْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ، تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ، مُرَجِّلٌ جُمَّتَهُ (١)، الْقَاسِمِ ﷺ: (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ، تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ، مُرَجِّلٌ جُمَّتَهُ (١)، إِذْ خَسَفَ اللهُ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ (٢) إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ). [خ٥٧٨٩/ م٢٠٨٨]

٢ _ باب: الخيلاء، وثوب الشهرة

قال تعالى: ﴿ يَلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًا فِ اللَّرَضِ وَلَا فَسَأَدًا وَٱلْعَلِقِبَةُ لِلْمُنَقِينَ ﴾.

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَذَكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَعًا إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْنَالٍ فَخُورٍ ﴾.

٧٩٠ ـ (١) (جمته): الجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين.

⁽٢) (يتجلجل): أي: يغوص في الأرض. والجلجلة حركة مع صوت.

٧٩١ ـ (ق) عَـنِ ابْـنِ عُـمَـرَ ﷺ: أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قَـالَ:
 (لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَىٰ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيلَاءً)(١).

□ زاد البخاري في رواية: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ أَحَدَ شِقَيْ ثَوْبِي يَسْتَرْخِي؛ إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذلِكَ مِنْهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذلِكَ خُيلًاء).
 تصْنَعُ ذلِكَ خُيلًاء).

٧٩٢ ـ (م) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَرَرْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَفِي إِزَارِكَ)، فَرَفَعْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: إِزَارِكَ)، فَرَفَعْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: (يَا عَبْدَ اللهِ ارْفَعْ إِزَارَكَ)، فَرَفَعْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: (زِدْ)، فَزِدْتُ، فَمَا زِلْتُ أَتَحَرَّاهَا بَعْدُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِلَىٰ أَيْنَ؟ (زِدْ)، فَزِدْتُ، فَمَا زِلْتُ أَتَحَرَّاهَا بَعْدُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِلَىٰ أَيْنَ؟ فَقَالَ: أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ.

٧٩٣ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ ٱلْهَبَ فِيه ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ ٱلْهَبَ فِيه نَاراً).
[د٢٩٠، ٤٠٣٠/ جه٣٦٠٦، ٣٦٠٧]

• حسن.

٣ ـ باب: ما أَسفل من الكعبين فهو في النار
 ٧٩٤ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (ما أَسْفَلَ مِنَ الْإِزَادِ فَفِي النَّادِ).
 مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَادِ فَفِي النَّادِ).

٤ - باب: تحريم لبس الحرير على الرجال
 ٧٩٥ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ في الدُّنْيَا، فَلَنْ يَلْبَسَهُ فِي الآخِرَةِ).

٧٩١ _ (١) (الخيلاء): من الاختيال، وهو التكبر واستحقار الناس.

٥ - باب: إباحة لبس الحرير لمرض الحكة

٦ - باب: الحرير والذهب للنساء

٧٩٧ - عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (حُرِّمَ لِبَاسُ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلَىٰ ذُكُورِ أُمَّتِي وَأُحِلَّ لِإِنَاثِهِمْ). [ت١٧٢/ ن٥١٦٣]

• صحيح.

٧ ـ باب: النهي عن التعري

٧٩٨ ـ (م) عَنِ الْمِسْورِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: أَقْبَلْتُ بِحَجْرٍ، أَحْمِلُهُ، ثَقِيلٍ، وَعَلَيَّ إِزَارٌ خَفِيفٌ. قَالَ: فَانْحَلَّ إِزَارِي وَمَعِيَ الْحَجَرُ، لَمْ ثَقِيلٍ، وَعَلَيَّ إِزَارٌ خَفِيفٌ. قَالَ: فَانْحَلَّ إِزَارِي وَمَعِيَ الْحَجَرُ، لَمْ أَسْتَطَعْ أَنْ أَضَعَهُ حَتَّىٰ بَلَغْتُ بِهِ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ارْجِعْ إِلَىٰ ثَوْبِكَ فَخُذْهُ، وَلَا تَمْشُوا عُرَاةً).

٧٩٩ ـ عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلاً يَغْتَسِلُ بِالْبَرَازِ (١) بِلَا إِزَارٍ، فَصَعَدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: إلْنَرَازِ (١) بِلَا إِزَارٍ، فَصَعَدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: (إِنَّ اللهَ ﷺ وَالسَّتْرَ، فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ ؛ (إِنَّ اللهَ ﷺ وَالسَّتْرَ، فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ ؛ فَلْيَسْتَيْرٌ).
فَلْيَسْتَيْرٌ).

• صحيح.

٧٩٩ _ (١) (البراز): هو الفضاء الذي لا جدران له.

٨ _ باب: الكاسيات العاريات

مَنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ (٢)، مُصِيلَاتٌ (٣) مَائِلَاتٌ (١٠)، رُؤُوسُهُنَ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ (٥) الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ كِأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ (٥) الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّة، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا).

٩ ـ باب: تحريم النظر إلى العورات

٨٠١ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:
 (لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَىٰ عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَىٰ عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَىٰ عَوْرَةِ الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَىٰ الْمَرْأَةِ فِي النَّوْبِ وَاحِدٍ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَىٰ الْمَرْأَةِ فِي النَّوْبِ وَاحِدٍ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَىٰ الْمَرْأَةِ فِي اللَّهُ إِلَىٰ الْمَرْأَةِ إِلَىٰ الْمَرْأَةِ فِي النَّوْبِ الْوَاحِدِ).

٨٠٢ عنْ جَرْهَدٍ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ - قَالَ: جَلَسَ
 رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَنَا، وَفَخِذِي مُنْكَشِفَةٌ، فَقَالَ: (أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْفَخِذَ
 عَوْرَةٌ).

• صحيح.

٨٠٠ (١) (صفنان. . . إلخ): هذا الحديث من معجزات النبوة. فقد وقع هذان الصنفان وهما موجودان. وفيه ذم هذين الصنفين.

 ⁽٢) (كاسيات عاريات): قيل: معناه: تستر بعض بدنها وتكشف بعضه إظهاراً لجمالها ونحوه. وقيل: معناه: تلبس ثوباً رقيقاً يصف لون بدنها. أو ثوباً ضيقاً يصف حجم أعضائها.

⁽٣) (مميلات): قيل: يعلمن غيرهن الميل. وقيل: مميلات الأكتافهن.

 ⁽٤) (مائلات): أي: يمشين متبخترات. وقيل: مائلات يمشين المشية المائلة وهي مشية البغايا. ومميلات يمشين غيرهن تلك المشية.

⁽٥) (البخت): هي الإبل الخراسانية. المراد: أن رؤوسهن كبيرة، وربما كان ذلك بسبب تسريحة شعورهن.

١٠ _ باب: المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال

٨٠٣ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ وَ قُلْهَا قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشِّبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ. [خ٥٨٨٥]

□ وفي رواية: قال: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ: (أَخْرجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ). قَالَ: فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَاناً، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلانةً. [[خ٥٨٨٦]

٨٠٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ. [619.3]

• صحيح.

١١ _ باب: خضاب الشيب

٨٠٥ _ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ يَوْمَ فَتْح مَكَّةَ. وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثَّغَامَةِ (١) بَيَاضاً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (غَيِّرُوا هذًا بِشَيْءٍ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ). [97.17]

٨٠٦ _ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِن عَمْرِو قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ نَتْفِ الشَّيْب، وَقَالَ: (هُوَ نُورُ الْمُؤْمِن). [ت٢٨٢١/ جه٢١٧٣]

٨٠٥ - (١) (كالثغامة): هو نبت أبيض الزهر والثمر، شُبَّه بياضَ الشيب به.

١٢ _ باب: إعفاء اللحي

٨٠٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (خَالِفُوا المُشْرِكِينَ: وَقُرُوا اللِّحَىٰ، وَأَحْفُوا الشَّوارِبَ).

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ: إِذَا حَجَّ أَوِ اعْتَمَرَ قَبَضَ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ، فَمَا فَضَلَ الْحَدَةُ. [خ٥٨٩٢]

١٣ _ باب: خصال الفطرة

٨٠٩ - (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ، وَالسِّوَاكُ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الأَظْفَارِ، وَخَسْلُ الْبَرَاجِمِ (١)، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ (٢)).

قَالَ زَكَرِيًّاءُ: قَالَ مُصْعَبُ: وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ؛ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَصْمَضَةَ.

٨٠٨ ـ (١) (الفطرة): تطلق على أصل الخلقة، وعلى الدين، وعلى السنة، والمراد هنا: أن هذه الأشياء إذا فُعِلت اتصف فاعلها بالفطرة التي فطر الله العباد عليها.
 (٢) (الختان): هو في الذكر قطع جميع الجلدة التي تغطي الحشفة حتى تنكشف ما هذه ألله العباد عليها.

⁽٣) (الاستحداد): هو حلق العانة، سمى بذلك لاستعمال الحديدة وهي الموسى.

٨٠٩ _ (١) (البراجم): جمع برجمة، وهي عقد الأصابع ومفاصلها.

⁽٢) (انتقاص الماء): يعنى: الاستنجاء.

م ۸۱۰ ـ (م) عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: وُقْتَ لَنَا فِي قَصْ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفِ الإِبِطِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ: أَنْ لَا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

١٤ - باب: وصل الشعر

النَّبِيَ يَكُو قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةٌ النَّبِي بَكُرِ قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَ يَكُو قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَ يَكُو فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتُهَا الْحَصْبَةُ (١)، فَامَّرَقَ شَعْرُهَا (٢)، وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا، أَفَأْصِلُ فِيهِ؟ فَقَالَ: (لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ (٣) شَعْرُهَا (٢)، وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا، أَفَأْصِلُ فِيهِ؟ فَقَالَ: (لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ (٣) وَالْمَوْصُولَةَ (٤)، (٥٩٣٥)/ م٢١٢٢]

الله وفي رواية لهما: وَزَوْجُهَا يَسْتَحِثُّنِي (٥) بِهَا، أَفَأْصِلُ الله وَأَوْجُهَا يَسْتَحِثُّنِي (٥) بِهَا، أَفَأْصِلُ الله وَأَسْهَا؟

(۱) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ (۱) وَالْمُوتَشِماتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ (۲) وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ (۳)، المُغَيِّرَاتِ

٨١١ _ (١) (الحصبة): مرض معدٍ، يخرج بثوراً في الجلد.

⁽٢) (فَامَّرَقَ شَعْرِهَا): أي: تساقط وتمرُّط.

⁽٣) (الواصلة): هي التي تصل شعر المرأة بشعر آخر.

⁽٤) (الموصولة): هي التي تطلب أن يفعل بها ذلك، ويقال لها: المستوصلة.

⁽٥) (يستحثني): أي: يطلبها بالحاح.

٨١٢ ـ (١) (الواشمة): فاعلة الوشم. وهي أن تغرز إبرة أو مسلة أو نحوهما في ظهر الكف أو المعصم أو الشفة أو غير ذلك من بدن المرأة حتى يسيل الدم، ثم تحشو ذلك الموضع بالكحل أو النورة فيخضر. وفاعلة هذا واشمة، والمفعول بها موشومة، فإن طلبت فعل ذلك فهي مستوشمة.

 ⁽٢) (النامصات): النامصة هي التي تزيل الشعر من الوجه، والمتنمصة هي التي تطلب فعل ذلك بها.

 ⁽٣) (والمتفلجات للحسن): المراد: مفلجات الأسنان، بأن تبرد ما بين أسنانها، الثنايا والرباعيات، وهو من الفلج، وهي فرجة بين الثنايا والرباعيات =

خَلْقَ اللهِ. فَبَلَغَ ذلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدِ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ يَعْقُوبَ، فَجَاءَتُ فَقَالَتْ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ، فَقَالَ: وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ فَقَالَتْ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ، فَقَالَ: وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ بَيِّيْقُ، وَمَنْ هُوَ فِي كِتَابِ اللهِ؟! فَقَالَتْ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ، فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ، قَالَ: لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ، أَمَا قَرَأْتِ : ﴿ وَمَا إِللّٰهُ مُاللّٰهُ أَلْسُولُ فَخُدُوهُ وَمَا نَهَدُكُمْ عَنْهُ فَأَنْهُوأَ ﴾ وَجَدْتِيهِ، أَمَا قَرَأْتِ : ﴿ وَمَا عَالَكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُدُوهُ وَمَا نَهَدُكُمْ عَنْهُ فَأَنْهُوأَ ﴾ وَجَدْتِيهِ، أَمَا قَرَأْتِ : ﴿ وَمَا عَالَكُمُ ٱلرّسُولُ فَخُدُوهُ وَمَا نَهَدُكُمْ عَنْهُ فَأَنْهُوا ﴾ وَجَدْتِيهِ، أَمَا قَرَأْتِ : فَوَمَا عَالَكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُدُدُوهُ وَمَا نَهَدُكُمْ عَنْهُ فَأَنْهُوا ﴾ وَجَدْتِيهِ، أَمَا قَرَأْتِ : فَوَالَ : فَإِنَّ عَلَا اللّٰهُ فَلَا اللّٰهُ فَلَا اللّٰهُ عَنْهُ فَلَا اللّٰهُ فَاللّٰهُ عَلْهُ فَاللّٰهُ فَلَا لَا فَاذُهُ مِنِي فَانْظُولِي، فَذَهُ بَتُ فَاللّٰهُ فَاللّٰهُ مَا جَامَعَتُنَا وَلَا اللّٰهُ فَقَالَ : فَاذُهُ مِن كَذَهُ مَا جَامَعَتُنَا وَلَا اللّٰهُ فَقَالً : فَوَقَالَ : فَإِنْ كَذَلِكَ مَا جَامَعَتُنَا وَاللّٰهُ اللّٰهُ فَقَالَ : فَقَالَ : فَإِنْكُ كُذُهُ مِنْ خَالَكُ مَا جَامَعَتُنَا وَاللّٰهُ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ فَقَالً : فَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ مَا جَامَعَتُنَا وَاللّٰهُ مَا عَنْهُ مَا عَلْهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ فَقَالًا : لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ مَا جَامَعَتُنَا وَاللّٰهُ مَا اللّٰهُ اللّٰهُ

١٥ ـ باب: تحريم خاتم الذهب على الرجال
 ٨١٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ النَّبِيِّ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ النَّبِيِّ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ النَّبِيِّ عَنْ النَّبِي عَلَيْهِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ النَّبِي عَلَيْهِ اللَّهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً وَالنَّالِي اللَّهُ عَنْ النَّبِي عَنْ النَّبِي عَلَيْهِ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ النَّبِي عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَنْ النَّبِي عَلَيْهِ اللَّهُ عَنْ النَّبِي عَلَيْهِ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ النَّبِي عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللللَّهُ عَلَيْهِ الللَّهُ عَلَيْهِ الللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ الللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللللَّهُ عَلَيْهِ الللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللللْمُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللْمُ اللللْمِ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ اللللْمِ اللللللْمُ اللللللْمُ اللللللللللْمُ الللللْمُ الللللللْمِ الللللْمُ اللللللللللِمُ اللللللللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ اللللللللللْمُ اللللللْمُ الللللللِمُ الللللللللْمُ اللللللْمُ اللللللللْمُ اللللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُ

١٦ _ باب: خاتم الرسول ﷺ

النّبِيُّ وَقَالَ مَنْ شُعْبَة ، عَنْ قَتَادَة عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ : كَتَبَ النّبِيُّ وَقَاباً _ أَوْ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ _ فَقِيلَ لَهُ : إِنّهُمْ لَا يَقْرَؤُونَ كِتَاباً النّبِيُّ وَقَافِ كِتَاباً مَخْتُوماً ، فَاتّخَذَ خَاتَما مِنْ فِضّة ، نَقْشُهُ : مُحَمّدٌ رَسُولُ اللهِ ، كَأْنِي إِلّا مَخْتُوماً ، فَاتَّخَذَ خَاتَما مِنْ فِضّة ، نَقْشُهُ : مُحَمّدٌ رَسُولُ اللهِ ، كَأْنِي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ . فَقُلْتُ لِقَتَادَة : مَنْ قَالَ نَقْشُهُ مُحَمّدٌ رَسُولُ اللهِ ؟ قَالَ : أَنسٌ .

وتفعل ذٰلك العجوز ومن قاربتها في السن إظهاراً للصغر وحسن الأسنان. ويقال
 له أيضاً: الوشر.

⁽٤) (ما جامعتنا): قال جماهير العلماء: معناه: لم نصاحبها، ولم نجتمع نحن وهي، بل كنا نطلقها ونفارقها.

م ٨١٥ - (خ) عَنْ أَنَسِ رَهِيَّهُ: أَنَّ النَّبِيَّ رَبِّتُ كَانَ خَاتَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَكَانَ فَصُّهُ مِنْهُ.

١٧ - باب: تقليد المشركين في لباسهم وهيئتهم
 ١٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ
 فَهُوَ مِنْهُمْ).

• حسن صحيح.

البحمال) الله جميل يحب الجمال) قال تعالى: ﴿ وَأَلُ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ اللَّهِ الَّذِيَ الْخَرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنْ الرِّزْقِ ﴾.

٨١٧ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَرَأَىٰ رَجُلاً شَعِثاً، قَدْ تَفَرَّقَ شَعْرُهُ، فَقَالَ: (أَمَا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ)؟ وَرَأَىٰ رَجُلاً آخَرَ، وَعَلْبِهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ، فَقَالَ: (أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَاءً يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ)؟

يَجِدُ مَاءً يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ)؟

□ ولم يذكر النسائي أمر الثوب.

• صحيح.

٨١٨ عن مالِكِ بْنِ نَصْلَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي ثَوْبِ دُونِ، فَقَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَ ﷺ فِي ثَوْبِ دُونِ، فَقَالَ: (مِنْ أَيِّ الْمَالِ)؟ قَالَ: قَدْ فَقَالَ: (مِنْ أَيِّ الْمَالِ)؟ قَالَ: قَدْ آتَاكَ اللهُ مَالاً، آتَاكَ اللهُ مَالاً، وَالرَّقِيقِ، قَالَ: (فَإِذَا آتَاكَ اللهُ مَالاً، فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ). [د٣٠٩، ٢٣٨، ٥٢٣٥، ٥٣٣٥]

١٩ _ باب: التيمن في اللباس

٨١٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا لَبِسَ قَمِيصاً
 بَدَأَ بِمَيَامِنِهِ.

• صحيح.

٢٠ _ باب: ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً

مَا مَنْ أَبِي نَضْرَةً، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ، إِمَّا قَمِيصاً، أَوْ عِمَامَةً، ثُمَّ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ، إِمَّا قَمِيصاً، أَوْ عِمَامَةً، ثُمَّ يَعُولُ: (اللَّهُمَّ لَكُ الْحَمْدُ، أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ). [٢٠٢٠] ١٧٦٧] لهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ). [٢٠٢٠] تا زاد أبو داود: قَالَ أَبُو نَصْرَةً: فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ عَلَيْ إِذَا لَبِسَ أَحَدُهُمْ ثَوْبًا جَدِيداً قِيلَ لَهُ: تُبْلَى وَيُخْلِفُ اللهُ تَعَالَىٰ.

• صحيح

٢١ ـ باب: المرأة تتطيب للخروج

٨٢١ عنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا اسْتَعْطَرَتِ الْمَرْأَةُ، فَمَرَّتْ عَلَىٰ الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا). قَالَ قَوْلاً الْمَرْأَةُ، فَمَرَّتْ عَلَىٰ الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا). قَالَ قَوْلاً الْمَرْأَةُ، فَمَرَّتْ عَلَىٰ الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا). قَالَ قَوْلاً شَدِيداً.

• حسن.

٨٢٢ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، فَإِذَا خَرَجَتِ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ).

٢٢ _ باب: حجاب المرأة

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُلُ لِأَزْوَنِهِكَ وَبِنَائِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِأَزْوَنِهِكَ وَبِنَائِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَالِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَبِيبِهِنَّ ﴾.

وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَكًا فَشَكُوهُنَ مِن وَرَآءِ جِابٍ وَجَابٍ وَالْحَرَابِ: ٣٠] ذَالِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِهِنَّ ﴾.

مَلَّ مِنْ أُمُّ سَلَمَةً قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ يُدُنِينَ عَلَيْ مِن جَلَيْدِينَ عَلَيْهِ فَ مِن أُمُّ سَلَمَةً قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ يُدُنِينَ عَلَىٰ رُؤُوسِهِنَّ جَلَيْدِيهِ فَيَّ عَلَىٰ رُؤُوسِهِنَّ جَلَيْدِيهِ فَأَى الْأَنْصَارِ كَأَنَّ عَلَىٰ رُؤُوسِهِنَّ الْغَرْبَانَ مِنَ الْأَكْسِيَةِ .

• صحيح.

٨٧٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ وَقَائِنَا أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، دَخَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ وَقَالَ: أَنَّ أَسْمَاءُ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، دَخَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ وَقَالَ: رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ وَقَالَ: (يَا أَسْمَاءُ، إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا بَلَغَتِ الْمَحِيضَ، لَمْ يَصْلُحْ أَنْ يُرَىٰ مِنْهَا إِلَّا هَذَا وَهَذَا)، وَأَشَارَ إِلَىٰ وَجْهِهِ وَكَفَيْهِ.

• صحيح.



الكتاب الثالث الطب والرؤيا

الفصل الأول

المرضى

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرِضَتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾. [الشعراء: ٨٠]

١ _ باب: الصحة نعمة من الله تعالىٰ

مَاهُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْهِ، قَالَ: كُنَّا فِي مَجْلِسٍ، فَجَاءَ النَّبِيُ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ أَثَرُ مَاءٍ، فَقَالَ لَهُ قَالَ: كُنَّا فِي مَجْلِسٍ، فَجَاءَ النَّبِيُ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ أَثَرُ مَاءٍ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا: نَرَاكَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ، فَقَالَ: (أَجَلْ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ). ثُمَّ بَعْضُنَا: نَرَاكَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ، فَقَالَ: (لَا بَأْسَ بِالْغِنَىٰ لِمَنِ اتَّقَىٰ، وَالصَّحَّةُ لِمَنِ اتَّقَىٰ، وَالصَّحَّةُ لِمَنِ اتَّقَىٰ عَيْرٌ مِنَ الْغِنَىٰ فَقَالَ: (لَا بَأْسَ بِالْغِنَىٰ لِمَنِ اتَّقَىٰ، وَالصَّحَةُ لِمَنِ اتَّقَىٰ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَىٰ، وَطِيبُ النَّفْسِ مِنَ النَّعِيمِ). [جه١٤١٤]

• صحيح.

٢ _ باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا يُصِيبُ المُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ^(١)، وَلَا وَصَبٍ^(٢)،

٨٢٦ - (١) (نصب): هو التعب.

⁽٢) (وصب): هو الوجع.

وَلَا هَمَّ، وَلَا حَزَنٍ، وَلَا أَذًىٰ، وَلَا غَمَّ، حَتَّىٰ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا؛ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ). [خ٢٥٧٣م ٥٦٤١]

٣ _ باب: يكتب للمريض ما كان يعمل

٨٢٧ - (خ) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ، أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ ما كَانَ يَعْمَلُ مُقِيماً صَحيحاً).

٤ - باب: ثواب من ذهب بصره

٨٢٨ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيِّ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللهُ عَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بَحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بَحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةُ). يُرِيدُ: عَيْنَيْهِ. [خ٥٦٥٣]

٥ _ باب: عيادة المريض والدعاء له

٨٢٩ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَىٰ مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ، قَالَ: (أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ، قَالَ: (أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَماً). [خ٥٦٧٥/ م٢١٩١]

٨٣٠ - (م) عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ).
 [م٢٥٦٨]

وفي رواية: (مَنْ عَادَ مَرِيضاً، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ). قِيلَ:
 يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: (جَنَاهَا).

٦ - باب: كراهة تمني الموت

٨٣١ - (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ وَ اللهِ عَالَ النَّبِيُ وَ اللهُ النَّبِيُ وَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المَوْتَ مِنْ ضُرَّ أَصَابَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلاً، فَلِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلاً، فَلْيَقُلِ: اللّهُمَّ! أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفِّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفِّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفِّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي).

٨٣٢ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَتَمَنَّىٰ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمْرُهُ إِلَّا خَيْراً).

* * *

الفَصْل الثَاني

الطب والرقئ والسحر

١ _ باب: لكل داء دواء

مَا أَنْزَلَ اللهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَا أَنْزَلَ اللهُ اللهُ وَاللَّهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَا أَنْزَلَ اللهُ اللهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً وَاللَّهُ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا الللَّهُ عَلَى الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

٨٣٤ ـ عَنْ أُسَامَةً بْنِ شَرِيكِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ وَاَصْحَابُهُ كَأَنَمَا عَلَىٰ رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ، فَجَاءَ الْأَعْرَابُ مِنْ كَأَنَمَا عَلَىٰ رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ، فَجَاءَ الْأَعْرَابُ مِنْ مَاهُنَا وَهَاهُنَا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَتَدَاوَىٰ؟ فَقَالَ: (تَدَاوَوْا، هَاهُنَا وَهَاهُنَا فَقَالُ: (تَدَاوَوْا، فَاللهُ وَهَاهُنَا وَهَاهُنَا فَقَالُ: (تَدَاوَوْا، فَإِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ: فَإِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ: الْهَرَمُ).

وفي رواية لأحمد: (إلا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ،
 وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ).

• صحيح.

٢ _ باب: الشفاء في ثلاث

مه مه مه حضور ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (الشَّفَاءُ في ثَلَاثَةٍ: في شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ، وَأَنَا أَنْهِىٰ أُمَّتِي عَنَ الْكَيِّ إِنَارٍ، وَأَنَا أَنْهَىٰ أُمَّتِي عَنَ الْكَيِّ).

٣ _ باب: التداوي بالحبة السوداء

٨٣٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ؛ إِلَّا السَّامَ).

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَالسَّامُ: الْمَوْتُ، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ: الشُّونِيزُ. [خ٣٢٥، م٥٦٨٥]

٤ _ باب: ماء الكمأة شفاء للعين

الْكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ). (خُ٧٤٤/م٥٤١/م٢٠٤٩). (الْكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ).

٥ _ باب: تحريم التداوي بالخمر

٨٣٨ - (م) عَنْ طَارِقِ بْنِ سُويْدِ الْجُعْفِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ؟ فَنَهَاهُ، أَوْ كَرِهَ أَنْ يَصْنَعَهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ: (إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ، وَلَكِنَّهُ دَاءً).

٦ _ باب: الحمىٰ من فيح جهنم

٨٣٩ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَابْرُدُوهَا بِالمَاءِ). [خ٢٦٦/ م٢٢٦٤]

٧ _ باب: الطاعون

٨٤٠ (ق) عَنْ عامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أُسَامَةً بْنَ زَيْدٍ: ماذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَنْ في الطَّاعُونِ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ: قالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ: (الطَّاعُونُ رِجْسٌ، أُرْسِلَ اللهِ عَنْ إِللَّاعُونُ رِجْسٌ، أُرْسِلَ

عَلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ - أَوْ: عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ - فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ؛ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا؛ فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ).

٨ _ باب: اجتناب المجذوم

٨٤١ - (م) عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ: كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّا قَدْ
 بَايَعْنَاكَ، فَارْجِعْ).

٨٤٢ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَيَّةٍ قَالَ: (لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَىٰ الْمَجْذُومِينَ).

• حسن صحيح.

٩ _ باب: العين حق

٨٤٣ ـ (١) (العين حق): أي: الإصابة بالعين شيء ثابت موجود، والعين: نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر.

⁽٢) (وإذا استغسلتم فاغسلوا): وهو أن يغسل العائن وجهه ويديه ومرفقيه، وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح، ثم يصُبُّ ذٰلك الماء رجل على رأس المصاب من خلفه، ثم يكفأ القدح. (انظر: "فتح الباري" ٢٠٤/١٠، وسنن ابن ماجه الحديث ٣٥٠٩).

١٠ ـ باب: رقية النبي ﷺ

٨٤٤ - (خ) عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَثَابِتٌ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ، فَقَالَ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَمْزَةَ اشْتَكَيْتُ، فَقَالَ أَنَسٌ: عَلَىٰ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ، فَقَالَ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَمْزَةَ اشْتَكَيْتُ، فَقَالَ أَنْسٌ: أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ؟ قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَنْ أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ مُذْهِبَ الْبَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ مَنْ المَّافِي اللهِ مَنْ السَّافِي اللهِ عَلَادِرُ اللهُ مَنْ المَنْ اللهُ عَلَادِرُ اللهُ مَنْ اللهُ الله

١١ _ باب: الدعاء ووضع اليد على موضع الألم

٨٤٥ ـ (م) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ: أَنَّهُ شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ:

رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعاً، يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

(ضَعْ يَدَكَ عَلَىٰ الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِاسْمِ الله، ثَلَاثاً، وَقَلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِالله وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأَحَاذِرُ).

[٢٢٠٢]

١٢ _ باب: الرقية بالمعوذات

٨٤٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَىٰ نَفْسِهِ بِالمَعوِّذَاتِ، وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا اشْتَكَىٰ وَجَعَهُ الَّذِي نَفْسِهِ بِالمُعوِّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفُثُ، ثُوفِّيَ فِيهِ، طَفِقْتُ أَنْفُثُ (١) عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالمُعَوِّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفُثُ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ النَّبِيِ ﷺ عِنْهُ.
[خ٢١٩٢] ١٢٩٢]

١٣ - باب: الرقية بفاتحة الكتاب
 ٨٤٧ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَفَراً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

٨٤٦ _ (١) (أنفث) النفث: نفخ لطيف بلا ريق.

مَرُّوا بِمَاءٍ، فِيهِمْ لَدِيغٌ أَوْ سَلِيمٌ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَاءِ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ إِنَّ فِي المَاءِ رَجُلاً لَدِيغاً أَوْ سَلِيماً. فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَىٰ شَاءٍ (١) فَبَرَأَ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَىٰ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَىٰ شَاءٍ (١) فَبَرَأَ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ، فَكَرِهُوا ذلِكَ وَقَالُوا: أَخَذْتَ عَلَىٰ كِتَابِ الله أَجْراً! حَتَىٰ أَصْحَابِهِ، فَكَرِهُوا ذلِكَ وَقَالُوا: أَخَذْتَ عَلَىٰ كِتَابِ الله أَجْراً! حَتَىٰ قَالَ قَلَالِهُ اللهِ يَشِيدُ: (إِنَّ أَحَقَ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْراً كِتَابُ الله أَجْراً، فَقَالَ رَسُولُ الله، أَخَذَ عَلَىٰ كِتَابِ الله أَجْراً، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ أَجْراً كِتَابُ الله أَجْراً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ يَشِيدُ: (إِنَّ أَحَقَ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْراً كِتَابُ الله). [خ٥٧٣٧]

١٤ ـ باب: تحريم الكهانة

٨٤٨ ـ (م) عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ اللَّهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ قَالَ: (مَنْ أَتَىٰ عَرَّافاً () فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ لَا اللهُ عَلَّا أَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ لَلهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ لَكُ اللهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ لَلهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةً المُ المِينَ اللهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةً المُ المَّاكِينَ اللهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةً اللهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلُ لَهُ صَلَاةً اللهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ عَلَاهُ اللهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ اللهِ اللهُ اللهُ عَنْ شَيْءٍ اللهُ اللهُ عَنْ شَيْءٍ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ شَيْءٍ اللهُ الله

١٥ ـ باب: تحريم السحر
 قال تعالى: ﴿ وَمَا هُم بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾.
 [البقرة:١٠٢]

٨٤٩ ـ (خـ) وَقَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: رَجُلٌ بِهِ طِبِّ (١)، أَوْ يُؤخَّذُ (٢) عَنِ امْرَأَتِهِ، أَيُحَلُّ عَنْهُ أَوْ يُنَشَّرُ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ طِبِّ (١)، أَوْ يُؤخَّذُ (٢) عَنِ امْرَأَتِهِ، أَيُحَلُّ عَنْهُ أَوْ يُنَشَّرُ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الْإِصْلَاحَ، فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَلَمْ يُنْهَ عَنْهُ. [خ. الطب، باب ٤٩]

٨٤٧ _ (١) (علىٰ شاء): أي مقابل شياه.

٨٤٨ _ (١) (العراف): من جملة أنواع الكهان. وقال الخطابي: هو الذي يتعاطئ معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوهما.

٨٤٩ - (١) (طِبُ): أي سِخْر.

⁽٢) (يُؤَخَّذ): أي يُحبس عن امرأته ولا يَصِل إلى جماعها.

١٦ _ باب: مسؤولية الطبيب

٠٥٠ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَى قَالَ: (مَنْ تَطَبَّبَ (١)، وَلَا يُعْلَمُ مِنْهُ طِبٌّ قَبْلَ ذَلِكَ، فَهُوَ ضَامِنٌ).

[دد٨٥٥/ ن٥٤٨٤/ جهد٢٤٦]

٨٥٠ _ (١) (تطبب): تعاطىٰ علم الطب، وهو لا يعرفه معرفة جيدة.

الفصل الثالث

الرؤيسا

١ _ باب: الرؤيا الصالحة جزء من النبوة

١٥٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبِي إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (رُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءً مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءً مِنَ النَّبُوَّةِ (١٠). [خ٨٩٨/ ٢٢٦٣] المُؤْمِنِ جُزْءً مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءً مِنَ النَّبُوَّةِ (١٠).

□ وفي رواية للبخاري: (إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ (٢)، لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا المُؤْمِنِ تَكْذِبُ، وَرُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءً مِنَ المُؤْمِنِ تَكْذِبُ، وَرُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءً مِنَ المُؤْمِنِ اللهُ المُؤْمِنِ المُؤْمِنِ المُؤْمِنِ المُؤْمِنِ المُؤْمِنِ المُؤْمِنِ اللهُومِنِ المُؤْمِنِ المِنْ المُؤْمِنِ اللهُ المُؤْمِنِ المُؤْمِنِ المُؤْمِنِ اللهُ المُؤْمِنِ اللهُ المُؤْمِنِ اللهُ المُؤْمِنِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

٢ ـ باب: من رأى النبي عليه في المنام

٨٥٢ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَىٰ الْحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي). [خ٦٩٩٧]

٣ - باب: إذا رأى ما يكره

٨٥٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَىٰ شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ

٨٥١ ـ (١) (من النبوة): إنما كانت الرؤيا الصالحة جزءاً من النبوة لكونها من الله تعالى بخلاف التي من الشيطان.

 ⁽٢) (إذا اقترب الزمان): له معنيان: الأول: تقارب زمان الليل وزمان النهار؟
 أي: وقت استوائهما أيام الربيع. والثاني: أي: إذا دنا قيام الساعة.

ثَلَاثاً، وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ). [خ٥٩٥ (٣٢٩٢)/ م٢٢٦]

٤ - باب: من كذب في حلمه

١٠٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ تَحَلَّمَ (١٠) بِحُلُمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ بِحُلُمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، أَو يَقِرُونَ مِنْهُ، صُبَّ في أُذُنِهِ الآنُكُ (٢٠) عَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، أَو يَقِرُونَ مِنْهُ، صُبَّ في أُذُنِهِ الآنُكُ (٢٠) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذَّبَ، وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ بِنَافِخِ).

٥ _ باب: إذا عبرت الرؤيا وقعت

مَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الرُّؤْيَا عَلَىٰ رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعَبَّرْ، فَإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ)، قَالَ: _ وَأَحْسِبُهُ قَالَ: (وَلَا تَقُصَّهَا إِلَّا عَلَىٰ وَادًّ، أَوْ ذِي رَأْيٍ).

• صحيح



٨٥٤ _ (١) (تحلم): أي: من تكلف الحلم.

⁽٢) (الآنك): الرصاص المذاب.



الكتاب الرابع ما جاء في البيوت

الفصل الأول

الاستئذان

١ _ باب: الاستئذان من أجل البصر

٨٥٦ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ: أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ في دَارِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّبِيُ ﷺ يَحُكُّ رَأْسَهُ بِالْمِدْرَىٰ (١)، فَقَالَ: (لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهَا في عَيْنِك، إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ قِبَلِ عَلْمُتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهَا في عَيْنِك، إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ قِبَلِ عَلْمُتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهَا في عَيْنِك، إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ قِبَلِ الإِثْمَارِ).

٢ _ باب: الاستئذان ثلاثاً

قال تعالى: ﴿ يَتُأَيُّمَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بِيُوتِا غَيْرَ بِيُوتِكُمْ خَقَّ تَسْتَافِسُواْ وَيُسَلِّمُواْ عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكُّرُونَ كَنَّ الْمُعْ فَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكُّرُونَ فَيلَ فَإِن لَمْ تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ فَوَذَن لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمْ أَرْجِعُواْ فَارْجِعُواْ هُو أَزْكَى لَكُمْ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿ وَإِن قِيلَ لَكُمْ أَرْجِعُواْ فَارْجِعُواْ هُو أَزْكَى لَكُمْ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [النور: ٢٨] لَكُمْ أَرْجِعُواْ فَارْجِعُواْ هُو أَزْكَى لَكُمْ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ . [النور: ٢٨]

٨٥١ - (١) (المدري): حديدة يسوى بها الشعر تشبه المشط.

مَجَالِسِ الأَنْصَارِ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَىٰ كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَىٰ عُمَرَ ثَلَاثاً، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: ما مَنَعَكَ؟ قُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثاً فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ: (إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثاً، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ؛ فَلْيَرْجِعْ). فَقَالَ: وَاللهِ لَتُقِيمَنَ عَلَيْهِ اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثاً، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ؛ فَلْيَرْجِعْ). فَقَالَ: وَاللهِ لَتُقِيمَنَ عَلَيْهِ اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثاً، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ؛ فَلْيَرْجِعْ). فَقَالَ: وَاللهِ لَتُقِيمَنَ عَلَيْهِ بَيْنَةً، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ يَعْفِيْ فَقَالَ أَبِيُّ بْنُ كَعْبِ: وَاللهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَقُمْتُ مَعَهُ، فَأَخْبَرُتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيِّ يَعْفِحُ مَا فَدُي اللهُ وَلِكَ. [٢٥٣] ١٥٤٥] م ١١٥٤]

٣ _ باب: نظر الفجأة

٨٥٨ - (م) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ نَظْرِ الْفُجَاءَةِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي. [٢١٥٩]

٨٥٩ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيِّ: (يَا عَلِيُّ، لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَىٰ، وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ). [د٢١٤٩/ ت٢٧٧٧]

• حسن .

٤ - باب: كيف يستأذن

• صحيح.

الفصل الثاني

بناء البيوت وفرشها وسلامتها

١ ـ باب: ما جاء في البناء

٨٦١ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ فَيُهُمّا قَالَ: رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ وَ اللَّهِ بَنَيْتُ بِنَيْتُ بِنَيْتُ بِنَيْتُ الشَّمْسِ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ بِيَدِي بَيْتًا يُكِنُّنِي مِنَ المَطَرِ، وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ. [خ٣٠٢]

٢ _ باب: النهي عن افتراش الحرير

٨٦٢ ـ (ق) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لَا تَلْبَسُوا الحَرِيرَ، وَلَا الدِّيباجَ، وَلَا تَشْرَبُوا في آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَلْبَسُوا في مِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ في الدُّنْيَا، وَلَنَا في الآخِرَةِ). [خ٢٠٦٥/ م٢٠٦٧]

٣ _ باب: النهي عن آنية الذهب والفضة

٨٦٣ ـ (ق) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (اللَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُجَرَّجِرُ في بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ).
جَهَنَّمَ).

□ في رواية لمسلم: (مَنْ شَرِبَ في إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ..).

٤ ـ باب: كراهة ما زاد عن الحاجة من الأثاث
 قال تعالى: ﴿ وَلَا تُشْرِفُوا أَ إِنَّكُ لَا يُحِبُ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾.

[الأنعام: 121]

اللهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَن رَسُولَ اللهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَن رَسُولَ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ: (فِرَاشٌ لِللرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلمُّيْطَانِ).

[م٢٠٨٤]

٥ _ باب: اتخاذ وسائل السلامة في البيوت

٦ _ باب: إطفاء النار عند النوم

١٦٦٨ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا تَتْرُكُوا النَّارَ في بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ).

٧ - باب: النوم علىٰ سطح غير محجر

٨٦٧ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (مَنْ بَاتَ

٨٦٤ ـ (ت) لو التزم الناس بما ورد في هذا الحديث الشريف في أمر الفرش وغيرها، لوفروا على أنفسهم أموالهم، ولوفروا المساحات في بيوتهم التي تشغل بما لا حاجة له.

٨٦٥ _ (١) (جنح الليل): أي: ظلامه.

⁽٢) (أوكوا): أي: اربطوا.

⁽٣) (خمروا): أي: غطوا.

عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ حِجَارٌ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ). [٥٠٤١٥] • صحيح.

٨ - باب: الأمن حاجة ضرورية
 قال تعالى: ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَاذَا ٱلْبَيْتِ ﴿ ٱلَّذِی ٱلَّذِی اَطْعَمَهُم
 مِن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾.

٨٦٨ - عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِحْصَنِ الْخَطْمِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ:
 قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِناً فِي سِرْبِهِ، مُعَافَىٰ فِي جَسَدِهِ،
 عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ؛ فَكَأَنَمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا(١)).

• حسن

* * *

٨٦٨ - (١) يجمع الحديث الحاجات الأساسية والضرورية للإنسان ومنها الأمن. ومن المعلوم أن الشريعة الإسلامية جاءت لتحافظ على ما عرف بالضروريات الخمس لكل إنسان، وهي: الدين، والعقل، والنفس، والعرض، والمال. وضمنت شرائع الإسلام توفير الأمن والاطمئنان لكل فرد على هذه الضرورات، وفي مقدمة هذه الضمانات عقوبات الحدود وغيرها مما هو مبئوث في نصوص الفرآن والسُنَة.

الفصل الثالث

تزيين البيوت والأثاث بالصور

١ - باب: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة

٨٦٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي طَلْحَةَ وَ اللَّهِ عَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ). [خ٩٤٩ه (٣٢٢٥)/ م٢١٠٦]

الْمَلَائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ تَمَاثِيلُ أَوْ تَصَاهِيرُ). قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَدْخُلُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُونُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

٢ - باب: عذاب المصورين

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بَنِ عُمَرَ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا (إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ).

٣ - باب: اتخاذ الوسائد المزينة بالصور

مَن عَائِشَةً فَيُها: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ عَلَى مَنْ صَفَرٍ، وَقَدْ صَنْ اللهِ عَلَى مَنْ سَفَرٍ، وَقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ (١) لِي عَلَىٰ سَهْوَةٍ لِي فِيهَا تَمَاثِيلُ (٢)، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

٨٧٢ _ (١) (بقرام): هو الستر الرقيق.

⁽٢) (سهوة): قيل: الكوة، وقيل: الرف، وقيل كالخزانة الصغيرة تكون في الجدار. والمقصود بالتماثيل: اللعب التي كانت عندها.

هَتَكَهُ (٣) وَقَالَ: (أَشَدُ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ (٤) بِخَلْقِ اللهِ) قَالَتْ: فَجَعَلْنَاهُ وِسَادَةً أَوْ وِسَادَتَيْنِ. [خ ٥٩٥٤ (٢٤٧٩)/ م٢١٠٧]

وفي رواية لهما: فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ نُمْرُقَتَيْنِ^(٥)، فَكَانَتَا في الْبَيْتِ
 يَجْلِسُ عَلَيْهِمَا.

□ ولمسلم: (إِنَّ اللهَ لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نَكْسُوَ الحِجَارَةَ وَالطِّين).

٤ ـ باب: تصوير غير ذوات الأُرواح

٨٧٣ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَيُهُا: إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبًا عَبَّاسٍ! إِنِّي إِنْسَانٌ، إِنَّمَا مَعِيشَتِي عَبَّاسٍ وَيُهُا: إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبًا عَبَّاسٍ! إِنِّي إِنْسَانٌ، إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدِي، وَإِنِّي أَصْنَعُ هذِهِ التَّصَاوِيرَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَظِيُّ يَقُولُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (مَنْ صَوَرَ صُورَةً فَإِنَّ اللهَ مُعَذَّبُهُ حَتَىٰ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخِ فِيهَا أَبَداً). فَرَبَا فَإِنَّ اللهَ مُعَذَّبُهُ حَتَىٰ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخِ فِيهَا أَبَداً). فَرَبَا الرَّجُلُ اللهَ مُعَذَّبُهُ حَتَىٰ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخِ فِيهَا أَبَداً). فَرَبَا الرَّجُلُ اللهَ مُعَذَّبُهُ مَتَىٰ إِنْ أَبَيْتَ إِلَا أَنْ اللهَ مُعَدِّبُهُ عَلَيْكَ بِهِذَا الشَّجَرِ، كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ. [خ٢٢٢٥/ ٢٢١٠] تَصْنَعَ، فَعَلَاكَ بِهِذَا الشَّجَرِ، كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ. [خ٢٢٢/ ٢٢١٠]

٥ _ باب: نقض التصاليب

٨٧٤ ـ (خ) عَنْ عائِشَةَ فَيْقِينًا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتُرُكُ في بَيْتِهِ مَنْ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتُرُكُ في بَيْتِهِ شَيْناً فِيهِ تَصَالِيبُ (١) إِلَّا نَقَضَهُ.

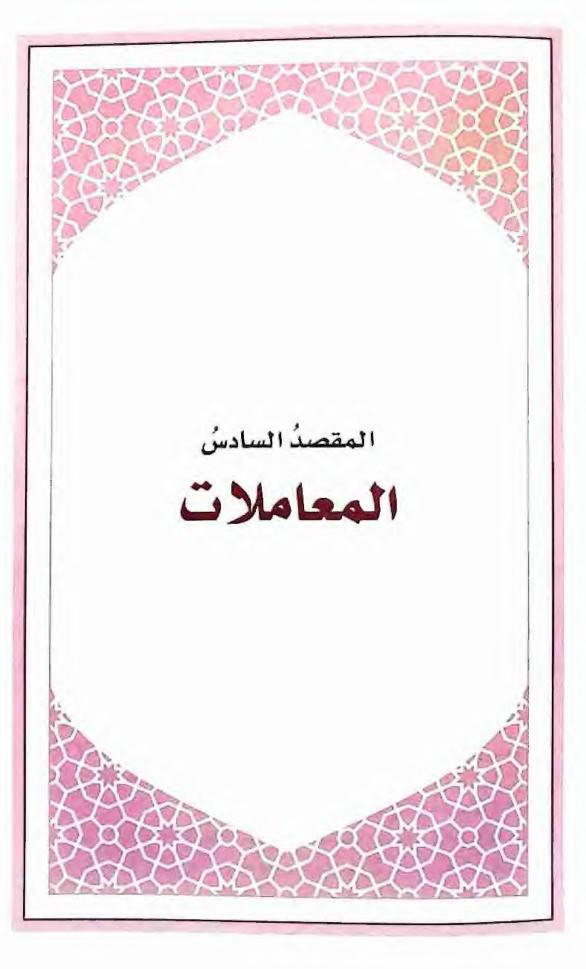
⁽٣) (هتكه): أي: نزعه.

⁽٤) (يضاهون): المضاهاة: المثابهة.

⁽٥) (نمرقتين): النمرقة: وسادة صغيرة.

٨٧٣ ـ (١) (ربا الرجل): أي: انتفخ، وقبل معناه: ذعر وامتلأ خوفاً.

٨٧٤ - (١) (تصاليب): كأنهم سموا ما كانت فيه صورة الصليب تصليباً.



الكِتَابُ الأوَّل

البيوع

قال تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوۤا أَوْفُوا بِٱلْعُقُودِ ﴾. [الماندة: ١]

٨٧٥ ـ (ق) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَعْقُ وَسُولَ اللهِ ﷺ وَيُعْوَلُ: (الْحَلَالُ بَيِّنٌ (١)، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَىٰ المُشبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ (٢) لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَىٰ المُشبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ (٢) لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَرْعَىٰ حَوْلَ الْحِمَىٰ (٣)، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ. أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَرْعَىٰ حَوْلَ الْحِمَىٰ (٣)، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ. أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ

٨٧٥ ـ (١) (بيَّن): أي: واضح.

⁽٣) (استبرأ): أي: حصل له البراءة لدينه من الذم الشرعي. وصان عرضه عنكلام الناس فيه.

⁽٣) (حول الحمين): أي: المحمى: أطلق المصدر على اسم المفعول.

والمعنى: أن الملوك كانوا يحمون لمراعي مواشيهم أماكن مختصة يتوعدون من يرعى فيها بغير إذنهم بالعقوبة. فالخائف من العقوبة يبتعد عن ذُلك الحمى خشية أن تقع مواشيه في شيء منه. فمثل النبي على بذلك.

⁽ت) الأمور التي يفعلها الإنسان أو يتناولها ثلاثة أقسام:

⁻ فمنها: ما هو حلال بين واضح، ومنها ما هو حرام بين واضح.

⁻ ومنها: ما هو مشتبه أمره، غير معلوم الحكم.

ومطلوب من المسلم أن يكون في دائرة الحلال البين، ولا يقترب من دائرة المشتبه؛ لأن هذه الدائرة محيطة لدائرة الحرام ملاصقة لها، فإذا تناول المشتبه أدى به ذُلك إلى الانزلاق إلى الحرام.

مَلِكٍ حِمىً، أَلَا إِنَّ حِمَىٰ اللهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُظْغَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، مُضْغَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ).

٨٧٦ - عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيُ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ:
 مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ (دَعْ مَا تَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ (دَعْ مَا يَرِيبُك).
 يَرِيبُك إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُك).

□ زاد الترمذي: (فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ).

• صحيح.

٨٧٧ - عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدْهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخُطَّابِ: لَا يَبِعْ فِي سُوقِنَا؛ إِلَّا مَنْ قَدْ تَفَقَّهَ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخُطَّابِ: لَا يَبِعْ فِي سُوقِنَا؛ إِلَّا مَنْ قَدْ تَفَقَّهَ وَلَا اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ أَلِيهِ اللّهِ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلْمُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَا عَلَى اللّهُ عَلَى الل

• حسن الإسناد.

٢ ـ باب: من لم يبال من حيث كسب المال
 ٨٧٨ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ، لَا يُبَالِي المَرْءُ بِمَا أَخَذَ المَالَ، أَمِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ).
 حَرَامٍ).

٣ - باب: فضل كسب الرجل وعمله بيده
 ٨٧٩ - (خ) عَنِ الْمِقْدَام وَهُنِهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَا أَكَلَ

٨٧٧ _ (ت) ما أحوجنا إلى تطبيق ذلك في أسواقنا، فيخضع كل العاملين في الأسواق إلى دورات يتعلمون فيها أحكام البيع والشراء، وكذلك كل من أراد أن يفتتح محلاً تجارياً، لا يرخص له به، إلا إذا أثبت أنه حضر مثل تلك الدورات.

أَحَدٌ طَعَاماً قَطُّ، خَيْراً مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ دَاوُدَ عَلِيهِ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَل يَدِهِ). [خ۲۷۲]

٤ - باب: ثبوت خيار المجلس للمتبايعين

• ٨٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ وَلَيْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (المُتَبَايِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَىٰ صَاحِبِهِ، مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا؛ إلَّا بَيْعَ الخِيَارِ). [(۲۱۱۲ (۲۱۱۷) م ۱۲۱۱ [

٥ - باب: الصدق والنصح في البيع

٨٨١ ـ (ق) عَنْ حَكِيم بْن حِزَام وَلَيْهَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا _ أَوْ قَالَ: حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا _ فَإِنْ صَدَقًا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا في بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَما وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا) . [- ۲۰۷۹ م۲۳۵۱]

٦ _ باب: السماحة في البيع والشراء

٨٨٢ ـ (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (رَحِمَ اللهُ رَجُلاً سَمْحاً إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَىٰ، وَإِذَا اقْتَضَىٰ).

٧ _ باب: ما يكره من الحلف في البيع

٨٨٣ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (الحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ(١)، مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ(٢). [خ٢٠٨/ م١٦٠٦]

٨٨٣ ـ (١) (منفقة للسلعة): أي: سبب لنفاق الأمتعة ورواجها في ظن الحالف.

⁽٢) (ممحقة للبركة): أي: سبب لذهاب البركة.

٨ ـ باب: لعن آكل الربا وموكله

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِىَ مِنَ ٱلِّذِينَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ اللَّهِ عَنْ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ اللَّهِ عَنْ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَلَا تُظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾. وَإِن تُبْتُدُ فَلَكُمُ رُءُوسُ أَمْوَلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾.

[البقرة: ٢٧٨، ٢٧٩]

مَّهُ مَا مَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَقَالَ: هُمْ سَوَاءٌ.

٩ ـ باب: النهي عن الاحتكار والغش

٨٨٥ - (م) عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ:
 (لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ).

مُ مَكَنُ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَىٰ صُبْرَةِ طَعَامِ ('')، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلاً، فَقَالَ: (مَا هَذَا يَا صَاجِبَ الطَّعَامِ)؟ قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ ('') يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (أَفَلَا جَعَلْتُهُ فَوْقَ الطَّعَامِ)؟ قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ ('' يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (أَفَلَا جَعَلْتُهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ؟ مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مَنِّي). [م١٠٢]

١٠ - باب: تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير
 قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَتْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنْصَابُ وَٱلْأَزْلَمُ رِجْسُ مِنْ عَمَلِ
 ٱلشَّيْطَانِ فَأَجْتَنِبُوهُ﴾.

٨٨٧ - (ق) عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ

٨٨٦ _ (١) (صبرة طعام): الكومة المجموعة من الطعام.

⁽٢) (أصابته السماء): أي: أصابه المطر.

يَقُولُ عامَ الْفَتْحِ، وَهُوَ بِمَكَّةَ: (إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الخَمْرِ وَالمَيْتَةِ وَالخِنْزِيرِ وَالأَصْنَامِ). فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ شُحُومَ المَيْتَةِ، فَإِنَّهَا يُطْلَىٰ بِهَا السُّفُنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ؟ فَقَالَ: (لَا، هُوَ حَرَامٌ). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذلِكَ: (قاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ! إِنَّ اللهَ لَمَّا حَرَّامٌ). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذلِكَ: (قاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ! إِنَّ اللهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ، ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ). [خ٢٣٦/ م١٥٨١]

١١ _ باب: السَّلم

٨٨٨ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُ ﷺ المَدِينَةَ وَهُمْ فَمُ النَّبِيُ ﷺ المَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ بِالتَّمْرِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ، فَقَالَ: (مَنْ أَسْلَفَ (١) في شَيْءٍ فَفِي كَيْلٍ يُسْلِفُونَ بِالتَّمْرِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ، فَقَالَ: (مَنْ أَسْلَفَ (١) في شَيْءٍ فَفِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ، إلَىٰ أَجَلٍ مَعْلُومٍ).
 [خ-٢٢٤١ (٢٢٣٩)/ م٢٠٠٤]

م ٨٨٩ م عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ السلف فِي السلف في الحَيَوان.

• قال الذهبي: صحيح.

٨٩٠ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خُلَيْدَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ
 السَّلَفِ، قُلْتُ: إِنَّا نُسْلِفُ فَنَقُولُ: إِنْ أُعْطِينَا بُرَّا فَبِكَذَا، وَإِنْ أُعْطِينَا تُمْراً فَبِكَذَا.
 تَمْراً فَبِكَذَا.

قَالَ: أَسْلِمْ في كُلِّ صِنْفِ وَرِقاً مَعْلُومَةً، فَإِنْ أَعْطَاكَهُ، وَإِلَّا فَخُذْ رَأْسٌ مَالِكَ، وَلا تَرُدَّه في سِلْعَةٍ أُخْرَىٰ. [هـق٦٠/٦]

٨٨٨ - (١) (أسلف): السلف والسلم بمعنىٰ واحد، ويكون السلف قرضاً. والسلم: عقد علىٰ موصوف بالذمة بثمن مدفوع في مجلس العقد.

١٢ _ باب: الإقالة

٨٩١ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَقَالَ مُسْلِماً (١) أَقَالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ). [2.137/ جه١٩١٦]

(أيوْمَ الْقِيَامَةِ).

• صحيح.

١٣ - باب: الحاجات الأساسية لا يمتلكها الأفراد قال تعالى: ﴿ كُن لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ﴿ . [الحشر:٧] [تضع هذه الآية الكريمة قاعدة عامة بشأن جميع الأشياء التي يحتاجها عامة الناس، وأن لا تكون ملكاً للأفراد].

٨٩٢ - عَنْ أَبِي خِدَاشِ، عَنْ رَجُل مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ أَصْحَاب النَّبِيِّ عَلِيْ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ عَلِيْ ثَلَاثًا أَسْمَعُهُ يَقُولُ: (الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْكَلِّا، وَالْمَاءِ، وَالنَّار). [(۷۷٤٣]

• صحيح.

٨٩٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (ثَلَاثٌ لَا يُمْنَعْنَ: الْمَاءُ، وَالْكَلُّأُ، وَالنَّارُ). [TEVT=]

• صحيح.

الكِتَابُ الثَّاني الطَّرض (الدَّيْن)

١ _ باب: حفظ الأموال وعدم إتلافها

٨٩٤ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّىٰ اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِنْلَافَهَا أَتَّلَفَهُ اللهُ).

[خ٢٣٨٧]

٢ _ باب: رصد المال لأداء الدين

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ (لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَباً، ما يَسُرُنِي أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ مَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَباً، ما يَسُرُنِي أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ مَنْ عَالَ أَحُدٍ ذَهَباً، ما يَسُرُنِي أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ مَنْ عَالَى اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْكِ عَلَى اللهِلْمَ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْ عَلَى الله

٣ ـ باب: فضل إنظار المعسر

قال تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةً إِلَىٰ مَيْسَرَةً ﴾. [البفرة: ٢٨٠]

١٩٩٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ وَ قَالَ: (كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَىٰ مُعْسِراً قَالَ لِفِتْيَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ، لَعَلَّ اللهَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَىٰ مُعْسِراً قَالَ لِفِتْيَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَتَجَاوَزُ وَا عَنْهُ، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، فَتَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُ).

٨٩٧ ــ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ طَلَبَ غَرِيماً لَهُ فَتَوَارَىٰ عَنْهُ، ثُم وَجَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ. فَقَالَ: آللهِ؟ قَالَ: أَللهِ. لَهُ فَتَوَارَىٰ عَنْهُ، ثُم وَجَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ. فَقَالَ: آللهِ؟ قَالَ: أَللهِ مَنْ قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَنْ يُغُولُ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيهُ اللهُ مِنْ كُرَبَ يَوْم الْقِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ). [١٥٦٣]

٤ _ باب: حسن القضاء

٨٩٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ اللهُ اللهُ

٥ _ باب: من مات وعليه دين

مِرِيْرَةَ وَهُمْ اللّهِ اللّهِ عَلَيْهِ الدَّيْنُ فَيَسْأَلُ: (هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ فَضْلاً)؟. فَإِنْ بِالرّجُلِ المُتَوَفَّىٰ، عَلَيْهِ الدَّيْنُ فَيَسْأَلُ: (هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ فَضْلاً)؟. فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِدَيْنِهِ وَفَاءٌ صَلّىٰ؛ وَإِلّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: (صَلُّوا عَلَىٰ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِدَيْنِهِ وَفَاءٌ صَلّىٰ؛ وَإِلّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: (صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ). فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ، قَالَ: (أَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ صَاحِبِكُمْ). فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ، قَالَ: (أَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُومِنِينَ فَتَرَكَ دَيْناً فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مالاً فَلَوْرَثَتِهِ).

٦ _ باب: تحمل دين الميت

النّبِي عَلَيْهِ الْذَ أُتِي بِجَنَازَةِ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: (هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ)؟ النّبِي عَلَيْهِ إِذْ أُتِي بِجَنَازَةِ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: (هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ)؟ قَالُوا: لَا، فَصَلّىٰ عَلَيْهِ. ثُمَّ أُتِي قَالُوا: لَا، فَصَلّىٰ عَلَيْهِ. ثُمَّ أُتِي اللّهِ، قَالَ: (هَلْ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ أُخْرَىٰ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: (هَلْ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ أُخْرَىٰ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَلّ عَلَيْهَا، قَالَ: (هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ)؟ قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَهَلْ تَرَكَ شَيْئاً)؟ قَالُوا: ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، فَصَلّىٰ عَلَيْهَا. ثُمَّ أُتِي بِالثَّالِثَةِ، فَقَالُوا: صَلّ عَلَيْهَا، قَالَ: (هَلْ تَرَكَ شَيْئاً)؟ قَالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، قَالَ: (صَلَّ عَلَيْهَا، قَالَ: (صَلُّوا ضَلّى عَلَيْهِ دَيْنٌ)؟ قَالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، قَالَ: (صَلُّ عَلَيْهَا، قَالَ: (صَلَّ عَلَيْهَا، قَالَ: (صَلُّوا فَلَا وَانَ نَانِيرَ، قَالَ: (صَلَّ عَلَيْهَا، قَالَ: (صَلَّ عَلَيْهَا، قَالَ: (صَلّى عَلَيْهِ مَالَى: (صَلّى عَلَيْهِ مَاحِيكُمْ).

قَالَ أَبُو قَتَادَةً: صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللهِ وَعلَيَّ دَيْنُهُ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ.

٧ _ باب: المفلس

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهُ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهُولُ اللهِ عَنْ أَوْ اللهِ عَنْدَ رَجُلٍ، أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْدَ مَعُولُ: (مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ، أَوْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْدَ رَجُلٍ، أَوْ قَالَ: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْدَ مَعْدُ مِنْ غَيْرِهِ).

٩٠٢ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي ثِمَارِ ابْتَاعَهَا، فَكَثُرَ دَيْنُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَعَدَّقُوا عَلَيْهِ)، فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبُلُغُ وَسُولُ اللهِ ﷺ لِغُرَمَائِهِ: (خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِغُرَمَائِهِ: (خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِغُرَمَائِهِ: (خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَكَ رَسُولُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ال

٨ _ باب: مطل الغني ظلم

الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، فَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَلِيٍّ، فَلْيَتْبَعْ (١). [خ٢٢٨٧/ م١٥٦٤] الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، فَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَلِيٍّ، فَلْيَتْبَعْ (١).

٩ ـ باب: ما جاء في الوديعة
 قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا ٱلْأَمَنَئِتِ إِلَى ٱهْلِهَا﴾.
 قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا ٱلْأَمَنَئِتِ إِلَى ٱهْلِهَا﴾.
 [النساء: ٥٨]

٩٠٤ - عَنْ عَائِشَةَ في هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: وَأَمَرَ - تَعْنِي رَسُولَ الله ﷺ قَالَتْ: وَأَمَرَ - تَعْنِي رَسُولَ الله ﷺ وَلَيْ عَنْ يُؤدِي عَنْ
 رَسُولِ الله ﷺ الْوَدَائِعَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُ لِلنَّاسِ.

١٠ _ باب: حسن القضاء

900 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ: اسْتَقْرَضَ مِنِّي النَّبِيُ وَقَالَ اللهُ لَكَ فِي النَّبِيُ وَقَالَ: (بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ أَرْبَعِينَ أَلْفاً، فَجَاءَهُ مَالٌ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَقَالَ: (بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ: الْحَمْدُ وَالْأَدَاءُ). [۲٤٢٤م جه ٢٢٤٢]

• حسن.

١١ - باب: لصاحب الحق سلطان

٩٠٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَالْكُ النَّبِيِّ اللَّهِ الْمُعَلَّمُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللِّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللِهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللْمُعُلِمُ الللِهُ اللللِهُ الللْمُولِمُ الللْمُولِمُ اللللِهُ الللْمُولِمُ الللللْمُ الللْمُولِم

٩٠٣ ـ (١) (فإذا أتبع أحدكم علىٰ ملي فليتبع): معناه: إذا أحيل بالدَّين الذي له، علىٰ موسر، فليحتل.

قَضَيْتَنِي، فَانْتَهَرَهُ أَصْحَابُهُ، وَقَالُوا: وَيْحَكَ! تَدْرِي مَنْ تُكَلِّمُ؟ قَالَ: إِنِّي أَطْلُبُ حَقِّي، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (هَلَّا مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُنْتُمْ)؟ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَقَالَ لَهَا: (إِنْ كَانَ عِنْدَكِ تَمْرٌ، فَأَقْرِضِينَا، حَتَىٰ إِلَىٰ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَقَالَ لَهَا: (إِنْ كَانَ عِنْدَكِ تَمْرٌ، فَأَقْرِضِينَا، حَتَىٰ بِأَنِينَا تَمْرُنَا، فَنَقْضِيكِ)، فَقَالَتُ: نَعَمُ، بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: بَأْتِينَا تَمْرُنَا، فَنَقْضِيكِ)، فَقَالَتْ: نَعَمُ، بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: فَأَقْرَضَتْهُ، فَقَضَىٰ الْأَعْرَابِيَ وَأَطْعَمَهُ، فَقَالَ: أَوْفَيْتَ، أَوْفَىٰ اللهُ لَكَ، فَقَالَ: (أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ، إِنَّهُ لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا فَقَالَ: (أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ، إِنَّهُ لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا خَقَلَ : (أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ، إِنَّهُ لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا خَقَهُ غَيْرَ مُتَعْتَعِ (١)).

• صحيح.

۱۲ ـ باب: الوضع من الدين مقابل التعجيل ٩٠٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الدَّيْنُ عَلَىٰ الرَّجُلِ إِلَىٰ أَجَلٍ، فَيَضَعُ عَنْهُ صَاحِبُ الْحَقِّ، وَيُعَجِّلُهُ اللَّذِيْنُ عَلَىٰ الرَّجُلِ إِلَىٰ أَجَلٍ، فَيَضَعُ عَنْهُ صَاحِبُ الْحَقِّ، وَيُعَجِّلُهُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَنَهَىٰ عَنْهُ . [ط٣٧٧]

• إسناده صحيح.

[وانظر ما جاء في التشديد بأمر وفاء الدين: ٦٠٨].



٩٠٦ - (١) (غير متعتم): اي: من غير ان يصيبه أذي يزعجه.

الكِتَابُ الثَّالِث

المزارعة والإجارة

ا باب: فضل الزرع والغرس
 قال تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتُم مَا تَعَرُثُونَ ﴿ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللّلَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّمْ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِ

٩٠٨ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ رَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ما مِنْ مُسْلِم يَغْرِسُ غَرْساً، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعاً، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ، أَوْ إِنْسانٌ، أَوْ مُسْلِم يَغْرِسُ غَرْساً، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعاً، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ، أَوْ إِنْسانٌ، أَوْ بِمِسَدِّهُ وَاللهُ بِهِ صَدَقَةٌ). [خ٣٣٠/ ١٥٥٣]

٩٠٩ عن أنس بن مالك قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنْ قَامَتْ عَلَىٰ أَحَدِكُمُ القِيَامَةُ، وَفِي يَدِهِ فَسِيلَةٌ؛ فَلْيَغْرِسُهَا).
 عَلَىٰ أَحَدِكُمُ القِيَامَةُ، وَفِي يَدِهِ فَسِيلَةٌ؛ فَلْيَغْرِسُهَا).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢ _ باب: أُجرة الأَجير

٩١٠ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُمَّهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَنَّ قَالَ: (قَالَ الله: فَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَىٰ بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرَا فَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَىٰ بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرَا فَاسْتَوْفَىٰ مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ). [خ٢٢٢٧] فَأَكُلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيراً فَاسْتَوْفَىٰ مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ). [خ٢٢٢٧] فَأَكُلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ : (أَعْطُوا اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ : (أَعْطُوا اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَرَقُهُ).

" - باب: التحذير من عواقب الاشتغال بالزرع الله من عواقب الاشتغال بالزرع الله من عواقب الاشتغال بالزرع الله من أبي أمامَةَ الْبَاهِلِيِّ قالَ: وَرَأَىٰ سِكَّةٌ () وَشَيْناً مِنَ آلَةِ الحَرْثِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيِّ وَاللَّهِ يَقُولُ: (لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ وَقُومُ؛ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ الذُّلَّ(٢)).

الله عَبْدِ اللهِ بُنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (لَا عَبْدِ اللهِ عَلَىٰ: (لَا عَبْدُوا الضَّيْعَةَ، فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا).

• صحيح.



٩١٢ ـ لعل المقصود بهذا الحديث: أن لا ينصرف الناس إلى الزراعة فتشغلهم عن الجهاد، ويكون ذلك سبباً للذل الذي أشار إليه الحديث.

يؤيد هذا الفهم ما رواه أبو داود برقم (٣٤٦٢) عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله على يقول: (إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم). (صالح).

⁽١) (سكة): هي الحديدة التي تحرث بها الأرض.

⁽٢) (إلا أدخله الله الذل): أي: إلا دخله الذل.

الكِتَّابُ الرَّابع الهبات واللقطة

١ - باب: القليل من الهدية والهبة

الَّهُ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ مَنْ النَّبِيِّ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ اَلْ (لَوْ الْمَدِيَ النَّبِيِّ عَنْ اَلْ كُرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ الْمُ كُرَاعٌ الْمُ كُرَاعٌ الْمُ كُرَاعٌ الْمُ كُرَاعٌ الْمُ كُرَاعٌ الْمُ الْمَبْتُ ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَعْبِلْتُ) .

٢ _ باب: المكافأة على الهبة

الْهَدِيَّة، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا.

٣ _ باب: ما لا يرد من الهدية

النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيبَ، وَزَعَمَ أَنَّ لَا يَرُدُّ الطَّيبَ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ.

٤ _ باب: الهبة للولد

رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ (١) ابْنِي هَذَا غُلَاماً، فَقَالَ: (أَكُلَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (أَكُلُّ

^{114 - (}١) (كراع): الكراع من الدابة: ما دون الكعب. وفيه إشارة إلى الشيء القليل الحقير.

٩١٧ - (١) (نحلت): النحل: العطية ابتداء من غير عوض.

وَلَدِكَ نَحَلْتَ مِثْلَهُ)؟ قَالَ: لَا، قَالَ: (فَارْجِعْهُ). [خ٢٥٨٦/ م٢١٦٢]

٩١٨ _ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ، اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ). [23307/ نهمة]

• صحيح .

٥ _ باب: تحريم الرجوع في الهبة

٩١٩ _ (ق) عَن ابْن عَبَّاس عَبَّاس اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَيْنَ: (العَائِدُ فِي هِبَتِهِ، كَالْكُلْبِ يَقِيءُ، ثُمَّ يَعُودُ في قَيْثِهِ). [خ٩٨٥٢/ م٢٢٢]

 □ وفي رواية للبخاري قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ (١)، الَّذِي يَعُودُ في هِبَتِهِ، كَالْكُلْبِ يَرْجِعُ في قَيْثِهِ). [خ٢٦٢٢]

• ٩٢ - عَنْ عبد الله بْنِ عَمْرِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَرْجِعْ أَحَدُكُمْ فِي هِبَتِهِ؛ إِلَّا الْوَالِدَ مِنْ وَلَدِهِ). [ن٣٦٩/ جه٢٣٧]

• حسن صحيح.

٦ _ باب: الحث على التهادي

٩٢١ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ بَيْكُ قَالَ: (تَهَادَوْا تَحَابُوا).

• قال في «المقاصد: حسن». [مق٦/٦٦]

٧ _ باب: من وجد لقطة فليعرفها

٩٢٢ - (ق) عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةً قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ بْن رَبِيعَةَ

٩١٩ _ (١) (ليس لنا مثل السوء): أي: لا ينبغى لنا معشر المؤمنين أن نتصف بصفة دمسه.

وَزَيْدِ بْنِ صُوحانَ في غَزَاةِ، فَوَجَدْتُ سَوْطاً، فَقَالَا لي: أَلْقِهِ، قُلْتُ: لا، وَلكِنْ إِنْ وَجَدْتُ صَاحِبَهُ وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ. فَلَمَّا رَجَعْنَا حَجَجْنَا، فَمَرَرْتُ بِالْمَدَينَةِ، فَسَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبِ وَهِ فَقَالَ: وَجَدْتُ صُرَّةً عَلَىٰ فَمَرَرْتُ بِالْمَدَينَةِ، فَسَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبِ وَهِ فَقَالَ: وَجَدْتُ صُرَّةً عَلَىٰ عَهْدِ النّبِي ﷺ، فَقَالَ: (عَرَّفْهَا عَوْلاً). فَعَرَفْتُهَا حَوْلاً، فَمَ أَتَيْتُ، فَقَالَ: (عَرَّفْهَا حَوْلاً). فَعَرَفْتُهَا حَوْلاً، فَمَ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَةَ حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَةَ حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَةَ عَوْلاً، فَعَرَّفْتُهَا حَوْلاً، فَعَرَّفْتُهَا حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَةَ عَوْلاً، فَقَالَ: (اعْرِفْ عِدَتَهَا، وَوِكَاءَهَا وَوَكَاءَهَا أَنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلَّا وَكَاءَهَا وَلِكَاءَهَا، فَإِنْ جاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلَّا السُتَمْتِعْ بِهَا).



٩٢٢ - (١) (وكاءها): الوكاء هو الخيط الذي يشدّ به الوعاء.

الكِتَابُ الخَامِسُ

المظالم والغصب

١ _ باب: الظلم ظلمات يوم القيامة

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسِ ظَلَمَتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ لَاَفْتَدَتْ بِهِ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا ٱلْعَذَابِ ﴾.

٩٢٣ _ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (اتَّقُوا الظُّلْمَ! فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَاتَّقُوا الشُّحَّ! فَإِنَّ الشُّحَ الشَّحَلُوا السُّحَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَىٰ أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ).

٢ _ باب: الحث على التحلل من المظالم

٩٧٤ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : وَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لأَحَدٍ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلُهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مُنْ سَيِّئَاتٍ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ). [خ ٢٤٤٩]

٣ _ باب: عقوبة الظالم

قال تعالى: ﴿ وَٱلظَّالِمِينَ أَعَدُّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيًّا ﴾. [الإنسان: ٣١]

٩٢٥ _ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَبُّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

(إِنَّ اللهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ، حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ)، قالَ: ثُمَّ قَرَأً: ﴿وَكَذَلِكَ أَخَذُ رَبِكَ إِذَا أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِى ظَلَامِنَّةُ إِنَّ أَخَذَهُۥ أَلِيدٌ شَدِيدٌ ﴿ ﴾ [هود].

٤ _ باب: دعوة المظلوم

قال تعالى: ﴿ لَا يُحِبُ اللّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوَءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمُ وَكَانَ ٱللّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾.

الله النّبِيّ عَنْ ابْنِ عَبّاسِ ﴿ اللّهِ النّبِيّ عَنْ ابْنِ عَبّاسِ ﴿ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللّهُ اللهِ اللّهِ اللهُ الل

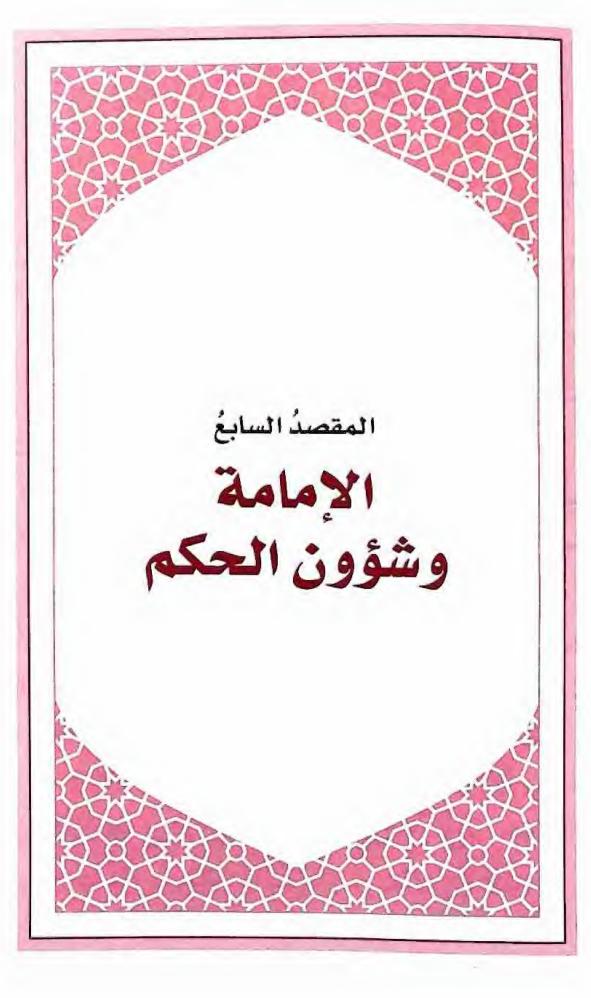
٥ _ باب: إِثم من ظلم شيئاً من الأرض

مَعْنُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَ اللهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَ اللهُ عَنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ال

٦ - باب: نصرة المظلوم

انْصُرْ الْسُولُ اللهِ ﷺ: (انْصُرْ النُّهِ وَالْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (انْصُرْ النُّهِ الْمُولُ اللهِ اللهِ اللهُ ا

868 868 868





الكِتَابُ الأوَّل الإِمامة العامة وأحكامها

الطاعة للإمام في غير معصية قال تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي قَال تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي اللَّهَ مِنكُرِّ ﴾.
 النساء: ٥٩]

9۲۹ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَىٰ المَرْءِ المُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةً).

٩٣٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ عَصىٰ اللهَ، وَمَنْ يُطِعِ الأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي، وَإِنَّمَا الإِمامُ جُنَّةُ (١)، يُقَاتَلُ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي، وَإِنَّمَا الإِمامُ جُنَّةُ (١)، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَىٰ بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَىٰ اللهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْراً، وَإِنْ قَالَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ).

[خ ٢٩٥٧/ م ٢٩٥٧، ١٨٤١]

٩٣١ ـ (ق) عَنْ عَلِيٍّ ﴿ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُ ﷺ مَرِيَّةً، وَأُمَّرَ عَلَيْهِمْ، عَلَيْهِمْ، عَلَيْهِمْ، عَلَيْهِمْ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضبَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: أَنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضبَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: أَنْ يُطِيعُونِي؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: قَدْ

٩٣٠ _ (١) (جنة): أي: كالستر؛ لأنه يمنع العدو من أذى المسلمين.

عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَا جَمَعْتُمْ حَطَباً وَأَوْقَدْتُمْ نَاراً، ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيهَا. فَجَمَعُوا حَطَباً، فَأَوْقَدُوا ناراً، فَلَمَّا هَمُوا بِالدُّخُولِ، فَقَامُوا يَنْظُرُ فَجَمَعُوا حَطَباً، فَأَوْقَدُوا ناراً، فَلَمَّا هَمُّوا بِالدُّخُولِ، فَقَامُوا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا تَبِعْنَا النَّبِيَ يَعِيْقُ فِرَاراً مِنَ النَّارِ، أَفَنَدْخُلُهَا؟ فَبَيْنَما هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَمَدَتِ النَّارُ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ، النَّارِ، أَفَنَدْخُلُها؟ فَبَيْنَما هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَمَدَتِ النَّارُ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ، فَذُكِرَ لِلنَّبِيِ يَعِيْقُ فَقَالَ: (لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا أَبَداً، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فَيُ المَعْرُوفِ). [خ ١٨٤٠ (٤٣٤٠) / م١٨٤٠]

٢ _ باب: مسؤولية الإمام

٩٣٢ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ النَّاسِ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فالإمامُ الَّذِي عَلَىٰ النَّاسِ رَاءٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فالإمامُ الَّذِي عَلَىٰ النَّاسِ رَاءٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاءٍ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ علىٰ أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَيْتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ علىٰ أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَيْتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ علىٰ مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاءٍ، وَكُلُكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاءٍ، وَكُلُكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاءٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ).

٩٣٣ ـ (ق) عَنِ الحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ، عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: سَمِعْتُ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ: (مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً، فَلَمْ يَحُطْهَا بِنُصْحِهِ، إِلَّا لَمْ يَجِدْ (مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً، فَلَمْ يَحُطْهَا بِنُصْحِهِ، إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ).

٩٣٤ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّهُ قَالَ حِينَ قَدِمَ الْبَصْرَةَ:
بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، أُعَلِّمُكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ، وَسُنَتَكُمْ،
وَأُنَظِّفُ طُرُقَكُمْ.

• إسناده صحيح.

٣ - باب: وصية الأمراء بالتيسير

٩٣٥ - (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، قَالَ: (بَشِّرُوا وَلَا تُنفِّرُوا، وَيَسَّرُوا وَلَا تُنفِّرُوا، وَيَسَّرُوا وَلَا تُنفِّرُوا، وَيَسَّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا).

٤ - باب: الصبر على ظلم الولاة ولزوم الجماعة

٩٣٦ - (ق) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (سَتَكُونُ أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا)، قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (تُؤدُّونَ الْحَقَّ الْحَقَّ الْحَقَّ الْحَقَّ الْحَقَّ الْحَقَّ الْحَقَّ الْحَقَّ الْحَقَّ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

٩٣٧ - (خ) عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مالِكِ، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا يَلْقَوْنَ مِنَ الحَجَّاجِ، فَقَالَ: (اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي فَشَكُوْنَا إِلَيْهِ مَا يَلْقَوْنَ مِنَ الحَجَّاجِ، فَقَالَ: (اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ مَانٌ؛ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرِّ مِنْهُ، حَتَّىٰ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ)، سَمِعْتُهُ مِنْ فَلَيْكُمْ وَمَانٌ؛ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرِّ مِنْهُ، حَتَّىٰ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ)، سَمِعْتُهُ مِنْ فَيْكُمْ وَلَيْكُمْ وَلَيْقِيْهُ.

٩٣٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَدُ اللهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ).

• صحيح.

٥ _ باب: حكم من فرق أمر المسلمين

٩٣٩ _ (م) عَنْ عَرْفَجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ أَتَاكُمْ، وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَىٰ رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ، أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ، فَاقْتُلُوهُ).
[١٨٥٢]

٦ _ باب: التحذير من التخوض في مال الله

٩٤٠ ـ (خ) عَنْ خَوْلَةَ الأَنْصَارِيَّةِ ﴿ اللَّهُ عَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيِّ ﷺ قَالُتْ: سَمِعْتُ النَّبِيِّ ﷺ قَالُتْ: سَمِعْتُ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ رِجَالاً يَتَخَوَّضُونَ في مالِ اللهِ بِغَيْرِ حَقَّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقَيَامَةِ).
 الْقِيَامَةِ).

رَسُولَ اللهِ عَيْنَ عَلَى عَنْ عَدِي بُنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ عَمَلٍ، فَكَتَمَنَا مِخْيَطاً فَمَا فَوْقَهُ، كَانَ عُلُولاً يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَسْوَدُ، فَمَا فَوْقَهُ، كَانَ عُلُولاً يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَسْوَدُ، مِنَ الأَنْصَارِ، كَأْنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! اقْبَلْ عَنِي عَمَلَكَ. مَنَ الأَنْصَارِ، كَأْنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! اقْبَلْ عَنِي عَمَلَكَ. قَالَ: (وَأَنَا أَقُولُهُ قَالَ: (وَأَنَا أَقُولُهُ قَالَ: مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَىٰ عَمَل؛ فَلْيَجِىٰءٌ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ، فَمَا أُوتِيَ اللّهَ أَخَذَ، وَمَا نُهِي عَنْهُ انتهىٰ).

٧ _ باب: تحريم هدايا العمال والرشوة

987 _ (ق) عَنْ أَبِي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ النَّبِيَ عَلَيْ اسْتَعْمَلَ ابْنَ الأُتَبِيَّةِ عَلَىٰ صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْم، فَلَمَّا جاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ ابْنَ الأُتَبِيَّةِ عَلَىٰ صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْم، فَلَمَّا جاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ وَحَاسَبَهُ قَالَ: هَـذَا الَّذِي لَكُمْ، وَهذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (فَهَـلَا جَلَسْتَ في بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمِّـكَ، حَتَّىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (فَهَـلَا جَلَسْتَ في بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمِّـكَ، حَتَّىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (فَهَـلَا جَلَسْتَ في بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمِّـكَ، حَتَّىٰ وَبُيْتِ أُمِّلَكَ مَدِيَّةً لَىٰ كُنْتَ صَادِقاً)؟!

ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ، وَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ رِجَالاً مِنْكُمْ عَلَىٰ أُمُورٍ مِمَّا وَلَانِي اللهُ، فَيَأْتِي أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ: هَـذَا لَكُمْ، وَهذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، فَهَلَّا جَلَسَ في بَيْتِ أَبِيهِ وَبَيْتٍ أُمِّهِ، حَتَّىٰ تَأْتِيهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقاً. فَواللهِ لَا يَأْخُذُ

أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئاً _ قالَ هِشَامٌ: _ بِغَيْرِ حَقِّهِ، إِلَّا جاءَ اللهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا فَلأَعْرِفَنَ مَا جَاءَ اللهَ رَجُلٌ بِبِعِيرٍ لَهُ رُغَاءً، أَوْ بِبَقَرَةٍ لَهَا خُوَارٌ، أَوْ شَاةٍ تَيْعَرُ).

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ: (أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ). [خ٧١٩ (٩٢٥)/ م١٨٣٢]

٨ ـ باب: ما جاء في الظلمة من الولاة
 قـال تـعـالـــى: ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبَّغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ أُولَكَتِكَ لَهُمْ عَذَابُ ٱلِيمُ ﴾.
 الأرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ أُولَكَتِكَ لَهُمْ عَذَابُ ٱلِيمُ ﴾.

٩٤٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ؛ فَلَيْسَ مِنَّا وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ. وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقُهُمْ فَلَيْسِ مِنَّا وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ. وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقُهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ؛ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.



الكِتّابُ الثَّاني الـقــضـاء

١ ـ باب: اجتهاد القاضي

عَنْ عَمْرِهِ بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَعْوَلُ: (إِذَا حَكَمَ الحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ؛ فَلَهُ أَجْرًانِ، وَإِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأً؛ فَلَهُ أَجْرٌ).

٢ _ باب: حكم القاضي لا يحل حراماً

940 ـ (ق) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ ٱلْحَنَ (١) بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَانْ يَكُونَ ٱلْحَنَ (١) بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَانَّ يَكُونَ ٱلْحَنَ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئاً فَلَا فَأَقْضِيَ لَهُ عَلَىٰ نَحْوٍ مِمَّا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئاً فَلَا فَأَخُذُه، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ). [خ ١٩٦٧ (٢٤٥٨)/ ١٧١٣]

٣ _ باب: لا يقضي القاضي وهو غضبان

٩٤٦ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو بَكْرَةَ إِلَىٰ ابْنِهِ، وَكَانَ بِسِجِسْتَانَ، بِأَنْ لَا تَقْضِيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَصْبَانُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَقْضِيَنَ حَكَمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ).

٩٤٥ _ (١) (ألحن): معناه: أبلغ وأعلم بالحجة.

٤ _ باب: مسؤولية القاضي

الْقَضَاءَ، فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ). وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ وَلِيَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِي اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اله

• صحيح.

٩٤٨ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ: وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَاثْنَانِ فِي النَّارِ: فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ، فَقَضَىٰ الْجَنَّةِ، وَاثْنَانِ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ قَضَىٰ بِهِ. وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ، فَجَارَ فِي الْحُكْمِ، فَهُو فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ قَضَىٰ لِلنَّاسِ عَلَىٰ جَهْلِ، فَهُو فِي النَّارِ). [٢٣١٥م/ ٢٣٢١م/ جه ٢٣١٥]

• صحيح.

٥ _ باب: القاضي يسمع من الخصمين

989 ـ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ الْيَمَنِ قَاضِياً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، تُرْسِلُنِي وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ، وَلَا عِلْمَ لِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ سَيَهْدِي قَلْبَك، وَيُثَبِّتُ لِسَانَك، فَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ بِالْقَضَاءِ؟ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ سَيَهْدِي قَلْبَك، وَيُثَبِّتُ لِسَانَك، فَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْك الْخَصْمَانِ، فَلَا تَقْضِيَنَّ حَتَىٰ تَسْمَع مِنَ الْآخِرِ كَمَا سَمِعْت مِنَ الْآخِرِ كَمَا سَمِعْت مِنَ الْآوَل، فَإِنَّهُ أَحْرَىٰ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَك الْقَضَاءُ).

قَالَ: فَمَا زِلْتُ قَاضِياً، أَوْ مَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَعْدُ.

[د۲۲۸مم ت۱۳۳۱/ جه۱۳۲۱]

• صحيح.

٦ - باب: رفع القلم عن ثلاثة
 ٩٥٠ - عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيُّ قَالَ: (رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ

النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يَعْقِلَ).

• صحيح.

٧ - باب: الخطأ والنسيان والإكراه
 قال تعالى: ﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُهُ بِهِ وَلَكِن مَّا
 تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾.

وقال تعالى: ﴿ رَبُّنَا لَا تُؤَاخِذُنَا إِن نُسِينَا أَوْ أَخْطَأُنَّا ﴾.

[البقرة: ٢٨٦]

٩٥١ _ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: (إِنَّ اللهُ وَضَعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ). [جه٥٤٠]

• صحيح.



الكِتَابُ الثَّالِث

الجنايات

۱ _ باب: «من حمل علينا السلاح فليس منا»

الَّهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ: (مَنْ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (مَنْ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (مَنْ عَمْرَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا).

٩٥٣ _ (م) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيُ ﷺ قَالَ: (إِذَا الْمُسْلِمَانِ، حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ جُرُفِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا قَتَلَ حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ جُرُفِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، دَخَلَاهَا جَمِيعاً).

٢ _ باب: ما يباح به دم المسلم

٩٥٤ _ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِم، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ؛ إِلَّا يَجِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِم، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ؛ إِلَّا يَجْدَىٰ ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثِيِّبُ الزَّانِي، والمُفَارِقُ لِدِينِهِ التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ).

٣ _ باب: إِثم من سنَّ القتل

قال تعالى: ﴿ وَأَتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ أَبْنَى ءَادَمَ بِٱلْحَقِ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَظَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَلْلَ أَخِيهِ فَقَنْلَهُ فَأَصَّبَحَ مِنَ ٱلْخَسِرِينَ ﴾.

[المائدة: ۲۷ _ ۳۰]

مَالَ: قَالَ: قَالَ: قَالَ: وَاللّهُ عَالَى عَالْ عَالَ عَالَ اللّهِ عَلَى اللّهِ وَاللّهِ عَلَى اللّهِ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَل

٤ - باب: إِثم جريمة القتل

قال تعالى: ﴿ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادِ فِي ٱلأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَن أَخْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَخْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَن أَخْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَخْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾.

النّبِي عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النّبِي عَلَيْهِ: (أَوَّلُ مَا يُقْضَىٰ بَيْنَ النّاسِ في الدِّمَاءِ).
 الحّمة عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النّبِي عَلَيْهِ: (أَوَّلُ مَاءِ).

٥ _ باب: إِثم من قتل نفسه

٩٥٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ النَّبِيِ عَنِ النَّبِيِ عَنِ النَّبِيِ عَلَيْهُ قَالَ: (مَنْ تَرَدَّىٰ فِيهِ خَالِداً مُخلَّداً فِيهَا أَبَداً. مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهْوَ في نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّىٰ فِيهِ خَالِداً مُخلَّداً فِيهَا أَبَداً. وَمَنْ تَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ في يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ في نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخلَّداً فِيهَا أَبَداً. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ في يَدِهِ يَجَا بِهَا في بَطْنِهِ مُخلَّداً فِيهَا أَبَداً. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ في يَدِهِ يَجَا بِهَا في بَطْنِهِ في نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخلَّداً فِيهَا أَبَداً. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ في يَدِهِ يَجَا بِهَا في بَطْنِهِ في نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخلَّداً فِيهَا أَبَداً).



الكِتَابُ الرَّابع الـحــدود

١ _ باب: الحدود كفارات

مَّهُ وَحُولَهُ عَنْ عُبَادَةً بُنِ الصَّامِتِ وَكَانَ شَهِدَ بَدْراً، وَمُولَا أَنْ مَسُولَ اللهِ وَعَلَىٰ أَنْ رَسُولَ اللهِ وَعَلَىٰ قَالَ - وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ -: (بَايِعُونِي عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئاً، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَرْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُم تَرْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُم وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ. فَمَنْ وَقَىٰ مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَىٰ اللهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُو كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُو كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَهُو إِلَىٰ اللهِ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ). ذلِكَ شَيْئاً فَهُو إِلَىٰ اللهِ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ). اللهُ عَلَىٰ ذلِكَ .

٩٥٩ _ عَنْ عَلِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَصَابَ حَدَّاً فَعُجِّلَ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا، فَاللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ. وَمَقُ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ. وَمَقُ عَنْهُ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ إِلَىٰ وَمَنْ أَصَابَ حَدًّا فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، وَعَفَا عَنْهُ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ إِلَىٰ شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ). [ك ٢٦٢٦/ ح ٢٦٢١] ح ٢٦٠٤]

• قال الذهبي: على شرطهما.

٢ _ باب: لا شفاعة في الحدود

٩٦٠ _ (ق) عَنْ عائِشَةَ وَإِنَّا: أَنَّ قُرَيْسًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ المَرْأَةِ

الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بُنُ زَيْدٍ، حِبُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بُنُ زَيْدٍ، حِبُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بُنُ زَيْدٍ، حِبُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ وَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بُنُ زَيْدٍ، حِبُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ فَاخْتَطَب، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ (أَتَسُفْعُ في حَدًّ مِنْ حُدُودِ اللهِ)؟ ثُمَّ قامَ فَاخْتَطَب، ثُمَّ قَالَ : (إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ ثُمَّ قَالَ: (إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الحَدِّ. وَايْمُ اللهِ، لَوْ أَنَّ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الحَدِّ. وَايْمُ اللهِ، لَوْ أَنَّ قَاطُمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا). [خ ٢٦٤٨] ١٦٨٨م [١٦٨٨]

٣ ـ باب: العفو في الحدود ما لم تبلغ السلطان
 ٩٦١ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ
 قَالَ: (تَعَافُوا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، فَمَا بَلَغَنِى مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ).

• صحیح.

٩٦٢ ـ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: كُنْتُ نَائِماً فِي الْمَسْجِدِ عَلَيَّ خَمِيصَةٌ لِي، ثُمَنُ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاخْتَلَسَهَا مِنِّي، فَأَخِذَ الرَّجُلُ، فَأْتِيَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ لِيُقْطَعَ. قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: الرَّجُلُ، فَأْتِيَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ لِيُقْطَعَ. قَالَ: فَقَلْتُ: أَتَقْطَعُهُ مِنْ أَجْلِ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً؟ أَنَا أَبِيعُهُ وَأُنْسِئُهُ ثَمَنَهَا، قَالَ: (فَهَلَّا أَبِيعُهُ وَأُنْسِئُهُ ثَمَنَهَا، قَالَ: (فَهَلَّا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِينِي بِهِ)؟. [د٢٣٤٥/ ٢٥٩٥/ جه٥٥٥/ مي٢٥٤٥]

• صحيح.

٤ - باب: من استأذن بالزنى
 ٩٦٣ - عَنْ أَبِي أُمَامَةً قَالَ: إِنَّ فَتَىٰ شَابًا أَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ:

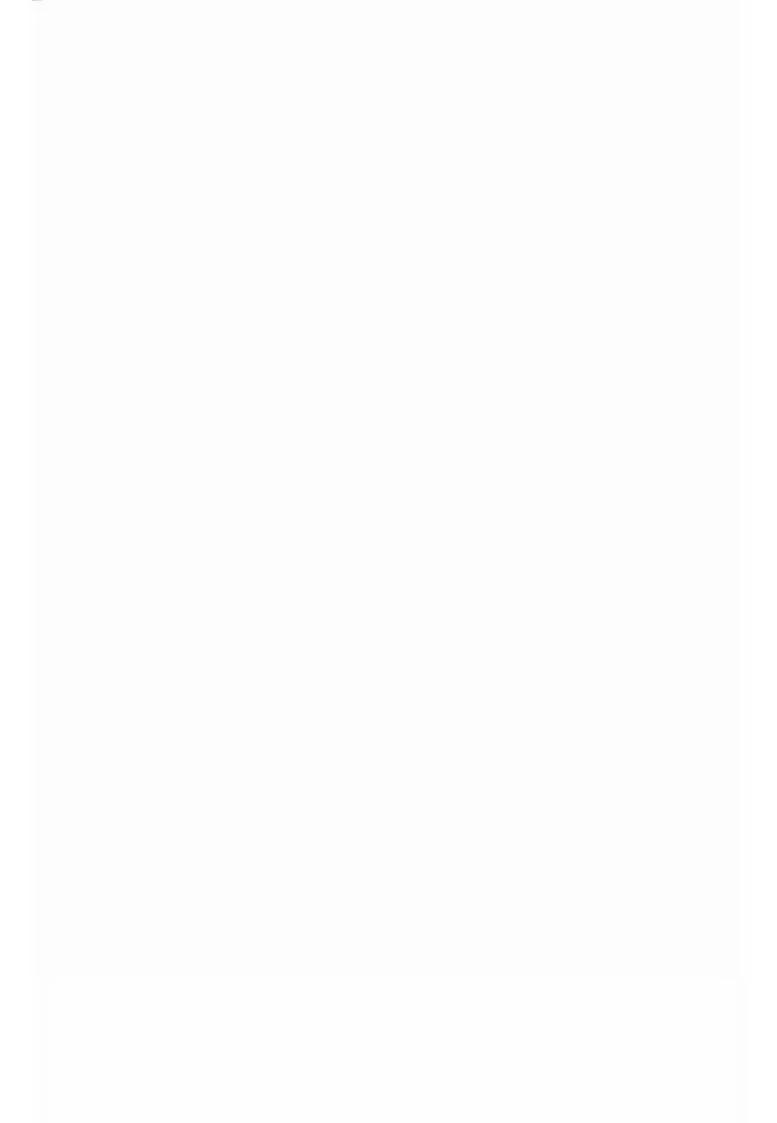
⁹⁷⁷ _ (ت) لهذا الحديث ينبغي أن يستفيد منه كل الدعاة إلى الله تعالى، فالزجر عن الأمور المحرمة والغلظة في القول فيها قد لا يجدي ولا تكون له ثمرة، ولكن =

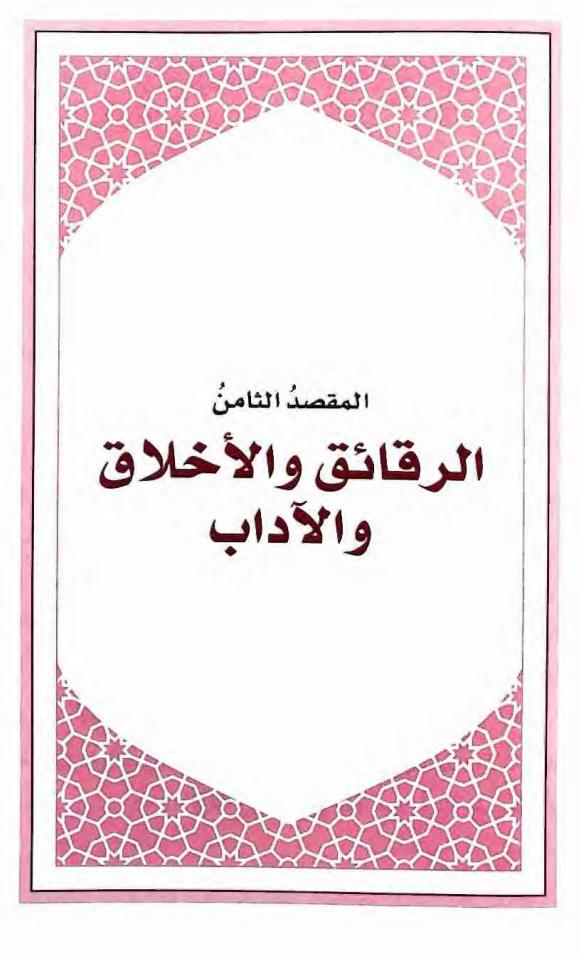
يَا رَسُولَ اللهِ الْمُذَنُ لِي بِالرُّنَىٰ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَرَجَرُوهُ، قَالُوا: مَهُ، مَهُ! فَقَالَ: (ادْنُهُ)، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيباً، قَالَ: فَجَلَسَ قَالَ: (أَتُحِبُهُ لِأُمِّكَ)؟ قَالَ: (لَا النَّاسُ لِأُمِّكَ)؟ قَالَ: (لَوَلَا النَّاسُ لِمُجَبُّونَهُ لِأَمْنَتِكَ)؟ قَالَ: لَا، وَاللهِ لِمُجَبُّونَهُ لِأَمْنَتِكَ)؟ قَالَ: لَا، وَاللهِ يُحِبُّونَهُ لِأَمْنَتِكَ)؟ قَالَ: لَا، وَاللهِ يَحِبُّونَهُ لِأَمْنَتِكَ)؟ قَالَ: (لَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ). يَا رَسُولَ اللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: (لَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ). قَالَ: (لَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخْتِكَ)؟ قَالَ: لَا، وَاللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّتِكِ)؟ قَالَ: لَا، وَاللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّتِكَ)؟ قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَتِهِمْ). قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِغَمَّتِهِمْ). قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَتِهِمْ). قَالَ: فَوضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: (اللَّهُمَّ الْغَيْرُ لَكُنُ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَىٰ يَلْتَفِتُ لَلْكَاسُ اللهُ الْمَالُاكُ وَاللّذَ لَاللهُمْ مَالَاللهُمْ وَطَهُرْ قَلْبُهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ)، فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَىٰ يَلْتَفِتُ الْفَيْلُ يَلْكُنُ الْفَقَىٰ يَلْتُولَاكُ الْفَتَىٰ يَلْتَفِتُ الْفَلَى الْفَتَىٰ يَلْتَفِتُ اللهُ الْفَيْلُ وَلَاكَ الْفَتَىٰ يَلْتَفِلَ الْفَتَىٰ الْفَتَىٰ الْفَتَىٰ يَلْتُونُ الْفَلَى الْفَتَىٰ الْفَتَىٰ الْفَتَىٰ الْفَتَىٰ الْفَتَىٰ الْفَتَىٰ الْفَلَالُ الْفَالَالَالَالَالَالَالَالَالَّهُ الْفَلَى الْفَلَى الْفَلَى الْفَلَالُهُ الْفَلَى الْفَلَى الْفَلَى الْفَلَى الْفَلَالَالُهُ الْفَلَى الْفَلَى الْفَلَالَال

• إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.



حابة صدر الداعية، واعتماده على الإقناع العقلي واستعمال الحكمة في ذلك،
 هو السبيل إلى الوصول إلى المطلوب.





الكِتَابُ الأَوَّل **الرقائق**

التقرب بالنوافل والمبادرة بالأعمال
 قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِن رَّبِكُمْ وَجَنَّةٍ عَمْهُا
 السَّمَوَتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتَ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

٩٦٤ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ قَالَ')؛ مَنْ عادَىٰ لِي وَلِيّاً (٢) فَقَدْ آذَنْتُهُ (٣) بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ عِبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبُ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ عِبْدِي بِشَعْهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ بِالنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ النَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ النَّذِي لِأُعْلِيَنَهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ سَأَلَنِي لأُعْطِينَهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ سَأَلَنِي لأُعْطِينَهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدِّدِي عَنْ نَفْسِ المُؤْمِنِ، يَكْرَهُ المَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ). [ح.٢٥٠٤]

٩٦٥ _ (م) وَعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَنَا كَوْطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا). [١١٨]

٩٦٤ _ (١) (إن الله قال): هذا الحديث من الأحاديث القدسية.

 ⁽٢) (ولياً): ولي الله: هو العالم بالله، المواظب على طاعته المخلص في عبادته.

⁽٣) (آذنته): أي: أعلمته.

977 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَيْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ لِرَجُلِ وَهُوَ يَعِظُهُ: (اغْتَنِمْ خَمْساً قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِك، وَصِحَّتَك قَبْلَ سَقَمِك، وَغِنَاكَ قَبْلَ مَوْتِك). سَقَمِك، وَغِنَاكَ قَبْلَ مَوْتِك).

• قال الذهبي: على شرطهما.

٢ ـ باب: أمر المؤمن كله خير
 قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ يَهْدِيهِمَ
 رَبُّهُم بِإِيمَنِهِمٌ ﴾.

[أي: فهم في خيرٍ دائم].

9٦٧ ـ (م) عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (عَجَباً لأَمْرِ اللهِ ﷺ: (عَجَباً لأَمْرِ اللهِ ﷺ: (عَجَباً لأَمْرِ اللهُ وَمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ: إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ (١) شَكَرَ، فَكَانَ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ (١) صَبَرَ، فَكَانَ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ (١) مَنْ اللهُ (١٩٩٩م).

^{917 - (}ت) هذا الحديث الشريف ينبه إلى أن أوقات العمل محددة في هذه الحياة، فلا يحسن إضاعتها، فربَّ فرصة من وقت تمر بالإنسان فلا يستفيد منها صاحبها، ثم لا تعود أبداً.

فالشباب وقت العمل.. فإذا جاء الهرم ضعف الجسم، وفي صحة الجسم وقت للعمل، فإذا جاء المرض، حال دون ذلك، والغنى فرصة للمبادرة إلى العطاء، فإذا جاء الفقر.. ففاقد الشيء لا يعطيه، والفراغ وقت يمكن الاستفادة منه، فإذا ازدحمت الأعمال على الإنسان ندم إن لم يكن استفاد من أوقات فراغه التي مضت. والحياة وقت للعمل، فإذا جاء الموت حال دون ذلك.

فالسعيد من استفاد من هذا الحديث الذي يستحق أن يُسافر في طلبه.

٩٦٧ _ (١) (سراء): رخاء.

⁽٢) (ضراء): الشدة وسوء الحال.

⁽ت) المؤمن راض بما قسم الله له، فهو في حالتي السراء والضراء على رضى ولذُّلك فأمره كله إلى خير، ولهذا من فضل الله تعالىٰ عليه. فإذا كان في السراء =

٣ - باب: قرب الساعة ومثل الدنيا

قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۞ وَنَرَنَهُ قَرِيبًا﴾. [المعارج: ٦، ٧] وقال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحَشُرُهُمْ كَأَن لَرْ يَلْبَشُوۤا إِلَّا سَاعَةُ مِنَ ٱلنَّهَارِ﴾. [يونس: ٤٥]

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كُلَمْحِ ٱلْبَصَدِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾. [النحل:vv

٩٦٨ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ ﴿ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ بِإِصْبَعَيْهِ هَكَذَا، بِالْوُسْطَىٰ وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ: (بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَالَ بِإِصْبَعَيْهِ هَكَذَا، بِالْوُسْطَىٰ وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ: (بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَالَ بِإِصْبَعَيْهِ هَكَذَا، بِالْوُسْطَىٰ وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ: (بُعِثْتُ وَالسَّاعَة كَالَ بِإِصْبَعَيْهِ هَكَذَا، بِالْوُسْطَىٰ وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ: (بُعِثْتُ وَالسَّاعَة كَالَةَيْنِ).

٤ _ باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه

٩٧٠ _ (ق) عَنْ عُبَادَةً بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ عَنِ قَالَ: (مَنْ

أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ). ١ ٢٦٨٣٠ (٢٦٨٣:

[خ٧٠٥٦/ م٣٨٢٢]

□ زاد البخاري في روايته: قالَتْ عائِشَةُ، أو بَعْضُ أَزْوَاجِهِ: إِنَّا

شكر فشكر الله له وأثابه، وإذا كان في الضراء صبر، والصابرون يوفون أجرهم
 بغير حساب.

لَّنَكْرَهُ المَوْتَ، قَالَ: (لَيْسَ ذَلك، وَلكِنَّ المُؤمِنَ إِذَا حَضَرَهُ المَوْتُ بُشِّرَ برضْوَانِ اللهِ وَكَرَامَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَأَحَبُّ لِقَاءَ اللهِ، وَأَحَبُّ اللهُ لِقَاءَهُ. وإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ، بُشِّرَ بِعَذَابِ اللهِ وَعُقُوبَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَكَرِهَ لِقَاءَ اللهِ وَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ).

٩٧١ - (خ) عَنْ مِرْدَاسِ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ، الأَوَّلُ فالأَوَّلُ، وَيَبْقَىٰ خُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ، أَوِ التَّمْرِ، لَا يبَالِيهِمُ اللهُ بَالَةً). [(٤١٥٦) ٦٤٣٤;]

٥ _ باب: بدأ الإسلام غريباً

قال تعالى: ﴿ وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي ٱلأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَنَخَطَفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَعَاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ، وَرَزَقَكُم مِنَ ٱلطَّيِّنَتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَهُ. [الأنفال:٢٦]

٩٧٢ _ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (بَدَأَ الإسْلَامُ غَرِيباً، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيباً، فَطُوبِي لِلْغُرَبَاءِ). [120]

٦ _ باب: الخوف من الله تعالىٰ

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّنِي فَأَرْهَبُونِ ﴾. [البقرة: ٤٠]

وقال تعالى: ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَةً ﴾. [آل عمران:۲۸]

وقال تعالى: ﴿ فَفِيرُوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾.

[الذاريات: ٥٠]

٩٧٣ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللَّهِ مَن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: (كَانَ رَجُلٌ يُسْرِف عَلَىٰ نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ: إِذَا أَنَا مِتُ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ ذُرُّونِي في الرَّيحِ. فَوَاللهِ! لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبَهُ عَذَاباً ما عَذَّبَهُ أَحَداً. فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِك، فَأَمَرَ اللهُ رَبِّي لَيُعَذِّبَنِي عَذَاباً ما عَذَّبَهُ أَحَداً. فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِك، فَأَمَرَ اللهُ الأَرْضَ فَقَالَ: ما الأَرْضَ فَقَالَ: ما حَمَلَك عَلَىٰ ما صَنَعْتَ؟ قالَ: يَا رَبِّ خَشْيَتُك! فَغَفَرَ لَهُ). وَقَالَ غَيْرُهُ: (مَخَافَتُك يَا رَبِّ خَشْيَتُك! فَغَفَرَ لَهُ). وَقَالَ غَيْرُهُ: (مَخَافَتُك يَا رَبِّ).

٧ - باب: الحث علىٰ قصر الأمل

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا تَدْرِى نَفْشُ مَّاذَا تَكَسِبُ غَدُا ۗ وَمَا تَدْرِى نَفْشُ مَّاذَا تَكَسِبُ غَدُا ۗ وَمَا تَدْرِى نَفْشُ بِأَي أَرْضِ تَمُوتُ ﴾.

وقال تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَغْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾. [النحل: ٦١]

٩٧٤ _ (خ) عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَاهُ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ يَشِيْ بِمَنْكِبِي فَقَالَ: (كُنْ في الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ).

وكان ابن عمر يقول: إذا أَمْسَيتَ فَلا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وإذَا أَمْسَيتَ فَلا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وإذَا أَصْبَحْتَ فَلا تَنْتَظِرِ المَساءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَتِكَ لَمَرَضِكَ، ومِنْ حَيَاتِكَ أَصْبَحْتَ فَلا تَنْتَظِرِ المَساءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَتِكَ لَمَرَضِكَ، ومِنْ حَيَاتِكَ لَمُوتِكَ. [خ٢٤١٦].

٩٧٥ _ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ:

٩٧٥ _ (ت) جمع الحديث وصايا قيمة، فليس هناك إنسان يدري متى ينتهي أجله، ولذا فالاحتمال قائم في أن تكون الصلاة هي الأخيرة، فليصليها وهو يستشعر أنه يودع الدنيا فيها، فيتم خشوعها وأركانها.

والكلام الذي يحيجك إلى الاعتذار منه يحسن ألا تتكلم به.

والوصية الأخيرة: اليأس مما في أيدي الناس، وهذا يجعلك لا تنظر إلى ما في =

يَا رَسُولَ اللهِ! عَلَّمْنِي وَأَوْجِزْ، قَالَ: (إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ فَصَلَّ صَلَاةً مُودِّعٍ، وَلَا تَكَلَّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ، وَأَجْمِعِ الْيَأْسَ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ).

• حسن.

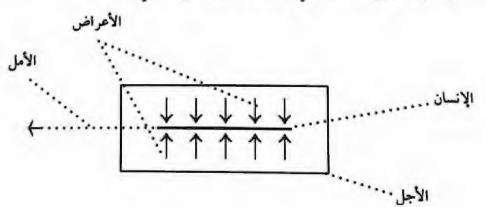
٨ _ باب: الحرص على المال وطول العمر

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدُ ﴾. [العاديات: ٨]

وقال تعالى: ﴿ يُوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾. [البقرة: ٩٦]

٩٧٦ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ قَالَ: خَطَّ النَّبِيُ وَ الْحَالَ اللهِ عَارِجاً مِنْهُ، وَخَط خُطَطاً صِغَاراً خَطاً مُربَّعاً، وَخَط خُططاً مِغَاراً إِلَىٰ هَذَا الَّذِي في الْوَسَطِ، وَقَالَ: (هَذَا اللهٰ هَذَا الَّذِي في الْوَسَطِ، وَقَالَ: (هَذَا الإِنْسَانُ، وَهذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ: قَدْ أَحَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ الإِنْسَانُ، وَهذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ: قَدْ أَحَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهذِهِ الخُطُطُ الصِّغَارُ: الأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا).

أيدي الناس، فلا تحسدهم ولا تفكر بهم، ولهذا يريحك نفسياً، وتكون غنياً بما
 آتاك الله وإذا زهدت بما في أيدي الناس، فلهذا يجعلك محبوباً عندهم.
 ٩٧٦ ـ ويمكن تمثيل ما جاء في الحديث بالشكل التالي:



٩٧٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًا في اثْنَتَيْنِ: في حُبِّ الدُّنْيَا، وَطُولِ يَقُولُ: (لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًا في اثْنَتَيْنِ: في حُبِّ الدُّنْيَا، وَطُولِ يَقُولُ: (لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًا في اثْنَتَيْنِ: في حُبِّ الدُّنْيَا، وَطُولِ اللهَمِلُ.

٩٧٨ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ، وَلَنْ يَمْلاً فَاهُ إِلَّا لِابْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ، وَلَنْ يَمْلاً فَاهُ إِلَّا لِابْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ نَمْلاً فَاهُ إِلَّا اللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ). [خ٣٩٦/ م١٠٤٨]

٩ ـ باب: لا عذر لمن بلغ ستين سنة قال تعالى: ﴿ أُولَةَ نُعُمِّرَكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرُ ﴾. [فاطر:٣٧] قال تعالى: ﴿ أُولَةَ نُعُمِّرَكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرُ ﴾. [فاطر:٣٧] ٩٧٩ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (أَعْذَرَ اللهُ إِلَىٰ الْمُوئِ أَخَرَ أَجَلَهُ حَتَّىٰ بَلَّغَهُ سِتِّينَ سَنَةً ﴾. [خ119]

١٠ ـ باب: التحذير من محقرات الذنوب
 قال تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةِ شَرَّا يَرَهُۥ﴾. [الزلزلة:٨]
 وقال تعالى: ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّكَةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَلَيْنَا
 بِهَا وَكُفَىٰ بِنَا حَسِبِينَ﴾.

٩٨٠ - (خ) عَنْ أَنَسِ وَ اللَّهِ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالاً، هِيَ أَدَقُ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَىٰ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَىٰ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَنْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَىٰ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَىٰ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَىٰ اللَّهُ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَىٰ اللَّهُ مِنَ المُوبِقَاتِ.

⁹۷۹ - (ت) إن إنساناً مضى من عمره ستون سنة، لم يراجع حسابه مع نفسه، ولم يحاول الابتعاد عن المعاصي، والاستقامة على الطريق السوي، فإنه لا عذر له عند الله تعالى؛ لأن هذه المدة من السنين كافية ليتدبر المرء أمره وينظر إلى أخرته.

٩٨١ - عَنْ سَهْل بْن سَعْدِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِيَّاكُمْ وَمُحَقِّرَاتِ الذَّنُوبِ، كَقَوْم نَزَلُوا فِي بَطْنِ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، حَتَّىٰ أَنْضَجُوا خُبْزَتَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقِّرَاتِ الذَّنُوبِ مَتَىٰ يُؤْخَذُ بِهَا صَاحِبُهَا، تُهْلِكُهُ). [-- [٢٢٨ . ٨ ٢٢]

• حديث صحيح على شرط الشيخين.

١١ _ باب: ويبقى العمل

قال تعالى: ﴿ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾. [الأعراف: ٤٣]

وقال تعالى: ﴿ وَٱلْبَاقِيَنَ ٱلصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثُوَّابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾. [الكهف: ٤٦]

٩٨٢ - (ق) عَنْ أَنَس بْن مالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَتْبَعُ المَيِّتَ ثَلَاثَةٌ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ، وَيَبْقىٰ مَعَهُ وَاحِدٌ: يَتْبِعُهُ أَهْلُهُ وَمالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَىٰ عَمَلُهُ). [+3105/ م 197]

٩٨٣ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِي عَيْدٍ: (أَيُّكُمْ مالُ وَارِثِهِ أَحَبُ إِلَيْهِ مِنْ مالِهِ)؟ قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، ما مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ، قَالَ: (فإنَّ مَالَهُ ما قَدَّمَ، وَمالُ وَارِثِهِ ما أَخَّرَ).

٩٨٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عِي قَالَ: (يَقُولُ الْعَبْدُ: مَالِي، مَالِي. إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِه ثُلَاثٌ: مَا أَكَلَ فَأَفْنَىٰ، أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَىٰ، أَوْ أَعْطَىٰ فَاقْتَنَىٰ (١) وَمَا سِوَىٰ ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ، وَتَارِكُهُ لِلنَّاس). [٩٥٥٨]

٩٨٤ _ (١) (فاقتنيٰ): أي: فأبقيٰ.

١٢ _ باب: مكانة الدنيا عند الله

قال تعالى: ﴿ وَأَضْرِبْ لَمُ مَّثَلَ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآ الْزَلْنَهُ مِنَ السَّمَآ فَالْخَلُطَ بِهِ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا نَذْرُوهُ ٱلرِينَحُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقْنَدِرًا ﴾ . [الكهف: ٥٤]

مِلْ مِلْ وَمَا اللهِ وَاللهِ مَلْ مَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ مَلْ مَرْ بِجَدْي أَسَكَ بِالسُّوقِ، دَاخِلاً مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ، وَالنَّاسُ كَنَفَتَهُ، فَمَرَّ بِجَدْي أَسَكَ مَيْتِ، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَيُكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَذَا لَهُ بِدُرْهَم)؟ مَيْتِ، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَيُكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَذَا لَهُ بِدُرْهَم)؟ فَقَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: (أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ فَقَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: (أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ)؟ قَالُوا: واللهِ لَوْ كَانَ حَيَّا كَانَ عَيْبًا فِيهِ، لأَنَّهُ أَسَكُ، فَكَيْفَ وَهُو مَنَّ عَيْبًا فِيهِ، لأَنَّهُ أَسَكُ، وَقَالَ: (فَوَاللهِ لَلدُنْيَا أَهُونُ عَلَىٰ اللهِ، مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ). [م ٢٩٥٧]

٩٨٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ).

٩٨٧ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا سَقَىٰ كَافِراً مِنْهَا شَرْبَةَ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا سَقَىٰ كَافِراً مِنْهَا شَرْبَةَ مَا عَالَىٰ اللهُ عَدْدُ اللهِ عَنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا سَقَىٰ كَافِراً مِنْهَا شَرْبَةَ مَا عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهِا اللهِ عَنْدَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَنْدَ اللهِ عَلَيْدُ اللهِ عَنْدُ اللهِ عَنْدَ اللهِ عَنْدَ اللهِ عَنْدَ اللهِ عَنْدَاحَ عَنْدَ اللهِ عَنْدَاحَ عَلَيْدًا عَنْهَا شَرْبَعَالَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَادَ عَلَا عَا عَلَا عَا

• صحيح.

١٣ _ باب: ولضحكتم قليلاً

٩٨٨ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيراً، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيراً، وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً). [خ٢١٨٥ (٦٤٨٥)]

٩٨٩ _ وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تُكْثِرُوا الضَّحِك، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ). [219842]

• صحيح.

١٤ _ باب: لن يدخل أحد الجنة بعمله

٩٩٠ _ (ق) عَنْ عائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يُدْخِلُ أَحَداً الجَنَّةَ عَمَلُهُ). قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (وَلَا أَنَا؛ إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِىَ اللهُ بِمَغْفِرَةٍ [(3535 (3535) م ١٤٦٧) م وَرَحْمَةٍ).

□ زاد في رواية لهما: (وأَنَّ أُحبُّ الأَعمالِ أَدومها إلى الله وإن قلً). [+3575]

٩٩١ - (خ) عَنْ عائِشَةَ أَنَّهَا قالَتْ: كانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. [לוודן (ואדן)]

١٥ _ باب: الكفاف والقناعة وغنى النفس

٩٩٢ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَيْسَ الْغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَىٰ غِنَىٰ النَّفْسِ). [خ٦٤٦/ م١٠٥١] ٩٩٣ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافاً، وَقَنَّعَهُ اللهُ بِمَا آتَاهُ). [م١٠٥٤]

١٦ _ باب: فضل الصبر على الفقر

قال تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُونَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصِ مِنَ ٱلْأَمْوَالِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَاتِّ وَبَشِّر ٱلصَّابِرِينَ. [البقرة: ١٥٥]

998 - (م) عَنْ أَبِي عَبُدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبُدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَلَسْنَا مِنْ فُقَرَاءِ عَبْدُ اللهِ: أَلَكَ امْرَأَةٌ تأوِي إِلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. اللهُ عَبْدُ اللهِ: أَلَكَ امْرَأَةٌ تأوِي إِلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الأَغْنِيَاءِ. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الأَغْنِيَاءِ. قَالَ: فَإِنَّ لِي خَادِماً. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْمُلُوكِ.

□ وفي رواية قال أبو عبد الرحمن: وَجَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرِ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّا وَاللهِ مَا نَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْء، لَا نَفَقَةٍ، وَلَا دَابَّةٍ، وَلَا مَتَاعٍ. فَقَالَ لَهُمْ: مَا شِئْتُمْ ؟ إِنْ شِئْتُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيْنَا فَأَعْطَيْنَاكُمْ مَا يَسَّرَ اللهُ لَكُمْ. وَإِنْ شِئْتُمْ فَطَيْنَاكُمْ مَا يَسَّرَ اللهُ لَكُمْ. وَإِنْ شِئْتُمْ ذَكَرْنَا أَمْرَكُمْ لِلسُّلْطَانِ. وَإِنْ شِئْتُمْ صَبَرْتُمْ. فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكُرْنَا أَمْرَكُمْ لِلسُّلْطَانِ. وَإِنْ شِئْتُمْ صَبَرْتُمْ. فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَوْلُ: (إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الأَغْنِيَاء، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَىٰ الْجَنَّةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً).

قَالُوا: فَإِنَّا نَصْبِرُ، لَا نَسْأَلُ شَيْئًا. [م٢٩٧٩]

النطر إلى من هو أسفل منه البينظر إلى من هو أسفل منه قال تعالى: ﴿ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا يَحْصُوهَا إِن اللَّهَ لَغَفُورٌ اللَّهَ لَعَمُومًا إِن اللَّهَ لَعَفُورٌ النحل: ١٨] وَالنحل: ١٨]

٩٩٥ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَى قَالَ: (إِذَا نَظَرَ

٩٩٥ ـ (ت) هذا التوجيه النبوي الكريم تكمن فيه السعادة لمن عمل به، فالناس طبقات في أمر دنياهم وصحة أجسامهم وغير ذلك، فإذا نظر الإنسان إلى من هو أدنى منه في ذلك، عظمت في عينه نِعَم الله عليه، وكان من الشاكرين. أما إذا نظر إلى من هو فوقه أصابته الحسرة، واستصغر نعمة الله عليه، فمقته الله تعالى، ولم يغير ذلك من شأنه شيئاً.

أَحَدُكُمْ إِلَىٰ مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ في المَالِ وَالخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ [+ 935/ 97597] منه).

□ زاد في مسلم: (مِمَّنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ).

 □ وفي رواية له: (انْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ).

١٨ _ باب: الهمّ بالدنيا

٩٩٦ _ عَنْ أَنَسِ بْن مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (مَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ هَمَّهُ، جَعَلَ اللهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ. وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ، جَعَلَ اللهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ). [50737]

١٩ _ باب: طول العمر وحسن العمل

٩٩٧ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (عُمْرُ أُمَّتِي مِنْ سِتِّينَ سَنَةً إِلَىٰ سَبْعِينَ سَنَةً). [ت ۲۳۲۱، ۳۵۵۰ جه ۲۳۳۱]

• صحيح.

٩٩٨ _ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرِ: أَنَّ أَعْرَابِيّاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: (مَنْ طَالَ عُمْرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ). [- ٢٣٢٩]

• صحيح.

999 - عَنْ عُبَيْدِ بْن خَالِدِ السُّلَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ آخَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْن، فَقُتِلَ أَحَدُهُمَا، وَمَاتَ الْآخَرُ بَعْدَهُ، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ يَتَلِيُّة: (مَا قُلْتُمْ)؟ قَالُوا: دَعَوْنَا لَهُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ! اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ! اللَّهُمَّ أَلْحِقْهُ بِصَاحِبِهِ! فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (فَأَيْنَ صَلَاتُهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ، وَأَيْنَ عَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ؟ فِلَمَا بَيْنَهُمَا، كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ). [د٢٥٢٤] د١٩٨٤]

• صحيح.

٢٠ - باب: ذكر الموت والاستعداد له
 وَلَا نَفْسِ ذَآبِقَةُ ٱلمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوفَوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ ﴾.
 ال عمران:١٨٥]

وقال تعالى: ﴿وَمَا تَدْرِى نَفْشُ مَّاذَا تَكِيبُ غَدُّا وَمَا تَدْرِى نَفْشُ مَّاذَا تَكِيبُ غَدُّا وَمَا تَدْرِى نَفْشُ بِأَي أَرْضِ تَمُوتُ﴾.

اللَّهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَكْثِرُوا ذِكْرَ مَاذِمِ اللَّهِ ﷺ: (أَكْثِرُوا ذِكْرَ مَاذِمِ اللَّذَّاتِ). يَعْنِي: الْمَوْتَ. [ت٢٩٠٧/ ن٣١٥/ جه٢٥٨]

• حسن صحيح.

المنافِي عَنْ هَانِي مَوْلَىٰ عُثْمَانَ مَقَالَ: كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَىٰ قَبْرِ بَكَىٰ، حَتَّىٰ يَبُلَّ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تُذْكَرُ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلَا تَبْكِي، عَلَىٰ قَبْرِ بَكَىٰ، حَتَّىٰ يَبُلَّ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تُذْكَرُ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلَا تَبْكِي، وَتَبْكِي مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: (إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنْاذِلِ الْآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ. وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ.

قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا رَأَيْتُ مَنْظَراً قَطُّ؛ إِلَّا الْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ). [ت٢٦٠٨/ جه٢٢٦٧/ جه٤٢٦٤]

١٠٠٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ خَافَ (١) أَدْلَجَ (٢)، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الْجَنَّةُ).

• صحيح

٢١ ـ باب: ملازمة التقوى ومحاسبة النفس
 قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اللَّهُ وَلْتَنظُر نَفْسٌ مَا
 قَدَمَتَ لِغَدِّ وَاتَّقُوا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾.
 الحشر: ١٨]

اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

٠ حسن .

٢٢ _ باب: الذين إذا رؤوا ذكر الله

الله عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ: قِيْلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ جُلَسَائِنا خَيْرٌ؟ قَالَ: (مَنْ ذَكَرَكُمْ بِاللهِ رُؤْيَتُهُ، وَزَادَكُمْ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَذَكَرُكُمْ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَذَكَرُكُمْ بِاللهِ رُؤْيَتُهُ، وَزَادَكُمْ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَذَكَرُكُمْ بِاللهِ رُؤْيَتُهُ، وَزَادَكُمْ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَذَكَرُكُمْ بِاللهِ رَوْ عِلْمَهُ وَاللهِ ١٩٠٥، ٢٠٩] بالآخِرَةِ عِلْمَهُ عَلَيْهِ اللهِ ١٢٠٥ ٢٠٩/١٠٤]

• إسناده حسن.

١٠٠٥ - وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿ إِنَ أَوْلِيَآهُ اللهِ لَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ
 وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [يونس: ٦٢] قال: (يُذْكَرُ اللهُ بِرُؤْيَتِهِمْ).

١٠٠٢ _ (١) (من خاف): أي: الإغارة من العدو وقت السحر.

⁽٢) (أدلج): سار أول الليل.

□ وفي رواية: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَوْلِيَاءُ اللهِ؟ قَالَ:
 (الذينَ إذا رُؤوا ذُكِرَ اللهُ).

• إسناده حسن.

٢٣ _ باب: شدة الزمان وعظم البلاء

قال تعالى: ﴿ مَا أَصَابَ مِن تُصِيبَةٍ فِي ٱلأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي الْفُسِكُمْ إِلَّا فِي الْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كَيْنَلَا فِي اللَّهِ مِن قَبْلِ أَن نَبْرًا هَأَ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرُ ﴿ لَي لِكَيْنَلَا تَا مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَدَكُمُ ﴾. [الحديد: ٢٢، ٢٣]

الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَ قَوْماً البُتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَ قَوْماً البُتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ).

[ت٢٣٩٦/ ج٤٣٦٦]

• حسن.

۱۰۰۷ _ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: (الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَىٰ حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْباً اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةُ النَّلِي عَلَىٰ حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْباً اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةُ النَّلِي عَلَىٰ عَلَىٰ

• حسن صحيح.

٢٤ ـ باب: من أرضى الله بسخط الناس
 ١٠٠٨ ـ عَن مُعَاوِيَةَ: أنه كَتَبَ إِلَىٰ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِلَيْنَا: أَنِ الْمُثْبِي إِلَىٰ كِتَاباً تُوصِينِي فِيهِ، وَلَا تُكثِرِي عَلَيَّ، فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ وَ إِلَىٰ اللَٰ اللَّهُ اللَٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّٰ اللَٰ اللَّٰ اللَٰ اللَٰ اللَ

مُعَاوِيَةً: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ، كَفَاهُ اللهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ. وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللهِ، وَكَلَهُ اللهُ إِلَىٰ النَّاسِ)، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ. [ت٢٤١٤]

• صحيح.

وقال تعالى: ﴿ وَلَمْ يَكِبَادِى النَّهِ النَّهِ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَقَالَ تَعَالَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ النَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللهُ اللهُ اللهُ تَبَارَكُ وَتَعَالَىٰ: ﴿ أَنَا عِنْدَ ظَنَّ عَبْدِي بِي ، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءً ﴾ . [حم١٠١٦/ مي٢٧٧٣]

٢٦ - باب: في الصحة والفراغ

١٠١٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ (١٠١٠ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ).
 [خ٦٤١٢]

١٠١٠ ـ (١) إذا اجتمعت الصحة مع الفراغ، تمكن الإنسان من العمل المنتج، سواء أكان ذلك في أمر دنياه أم أمر آخرته، وكثير من يجتمع له الأمران ثم يضيع تلك الفرصة، فهو مغبون لم يربح ولم يستفد مما أتيح له، وربما جاءه الزمن الذي يتحسر فيه على ما ضيع.

الكِتَابُ الثّاني الأَخلاق والآداب

الفصل الأوَّل

أحاديث جامعة

١ - باب: حسن الخلق
 قال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقِ عَظِيمٍ ﴾.

[القلم: ٤]

المَّنِيُّ قَالَ: (مَا مِنْ شَيْءٍ النَّبِيِّ قَالَ: (مَا مِنْ شَيْءٍ النَّبِيِّ قَالَ: (مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ). [د٩٩٩٩/ ت٢٠٠٣، ٢٠٠٣]

• صحيح.

١٠١٢ - عَنْ عَائِشَةَ فَيْنَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:
 (إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ).

• صحيح.

١٠١١ ـ (ت) هذا الحديث وما بعده، يبين مكانة حسن الخلق في ميزان الإسلام، ويكفي في بيان ذلك أن نلفت النظر إلى أن النبي في كان يربي أصحابه طول المرحلة المكية على ذلك، فلم ينزل في مكة من الأحكام إلا الصلاة، فكانت العناية بالأخلاق مقدمة ـ من حيث الزمن ـ على العبادات.

ثم لما شرعت العبادات كان من غاياتها تأكيد أحكام الأخلاق، فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، والزكاة من وسائل تزكية النفس، والصوم يورث التقوى..

١٠١٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا بُعِثْتُ
 الأُتُمَّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ).

• صحيح.

١٠١٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ:
 (خِيَارُكُمْ أَخَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً إِذَا فَقِهُوا).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٠١٥ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ!
 أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي).

• حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين.

٢ ـ باب: أحاديث جامعة في الخير
 قال تعالى: ﴿ فَالسَّ لَبِقُوا ٱلْخَيْرَاتِ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَبِيعًا ﴾.
 المائدة: ٤٨]

الله الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ الله عَنِ النَّبِي الله قَالَ: (سَبْعَةُ يُظِلُهُ اللهُ تَعَالَىٰ في ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظَلَّ إِلَّا ظِلَّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌ نَشَأَ في عِبَادَةِ اللهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في المَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابًا في عِبَادَةِ اللهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في المَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابًا في اللهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَنَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ

١٠١٦ _ (ت) هٰذا الحديث _ وكذٰلك أحاديث هٰذا الباب _ تذكر عدداً كبيراً من الفضائل، والتعليق عليها أمر يطول، وقد أوردها الإمام الغزالي تحت عنوان عام هو «المنجيات».

فمن أراد نجاة نفسه فليعمل بما جاء فيها، علماً بأن معظمها من أحاديث الصحيحين.

مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا حَتَّىٰ لَا تَعْلَمَ شِمالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خالِياً فَأَخْفَاهَا حَتَّىٰ لَا تَعْلَمَ شِمالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خالِياً فَأَخْفَاهَا حَتَّىٰ لَا تَعْلَمَ شِمالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ).

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلَا يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً اللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتُ اللهِ اللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ اللهِ وَالْيَوْمِ اللهِ وَلْيَوْمِ اللهِ وَالْيَوْمِ اللهِ وَلِيَصْمُ اللهِ وَالْيَوْمِ اللهِ وَالْمِوالِيَّالِي وَالْيَوْمِ اللهِ وَالْيَوْمِ اللهِ وَالْيُومِ اللهِ وَالْيَوْمِ اللهِ وَالْيَوْمِ وَالْيَوْمِ اللهِ وَالْيَوْمِ وَالْيَوْمِ اللهِ وَالْيَوْمِ وَالْيَوْمِ وَالْيَوْمِ وَالْيَوْمِ اللهِ وَالْمُوالْمُولُ اللهِ وَالْيُومِ وَالْيَوْمِ وَالْمِوالْمُولِ اللهِ وَالْمُوالِمُولِ اللهِ وَالْمُوالِمُ اللهِ وَالْمُوالِمُ اللهِ وَالْيُومِ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالْمُولِ اللهِ اللهِ وَالْمُوالِمُوالِمُوالِمُوالمُوالمُوالِمُ

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ يَلِيُّ اللهَ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ يَلُوضَىٰ لَكُمْ ثَلَاثاً، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثاً؛ فَيَرْضَىٰ لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُمْرِكُوا بِهِ شَيْئاً. وَأَنْ تَعْبَصُمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً، وَلَا تَفَرَّقُوا. وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّوَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ). [١٧١٥]

١٠٢٠ - (م) وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ نَفَسَ عَنْ مُوْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ سَتَرَ وَمَنْ سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي مُسْلِماً، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي

عَوْنِ أَخِيهِ. وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً، سَهَلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَىٰ الْجَنّةِ. وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ الرَّحْمَةُ، وَعَيْبِهُمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ الرَّحْمَةُ، وَمَنْ بَطَّا بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِغُ وَحَقَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطَّا بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِغُ إِلَا نَسَبُهُ اللهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِغُ إِلَى نَسَبُهُ اللهِ عَمَلُهُ اللهُ يُعْمَنُ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطَّا بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِغُ إِلَيْ نَسَبُهُ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ

المَّا اللهِ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْهَ (إِنَّ اللهَ عَنْكَ اللهُ عَنْكَ اللهُ عَنْكَ اللهُ عَنْكَ اللهُ عَلْمَ اللهُ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلْمَ اللهُ اللهُ عَلْمَ اللهُ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلْمَ اللهُ اللهُ اللهُ عَلْمَ اللهُ اللهُ اللهُ عَلْمَ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلْمَ اللهُ ال

يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي. قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ، فَلَمْ تُطْعِمْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَهُ، لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟

يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي. قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعالَمِينَ؟! قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ، فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ، وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي). [م٥٦٩]

الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلاُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَالطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلاُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلاً الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلاَنِ _ أَوْ تَمْلاُ وَالصَّلاَةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ تُمُلاَنِ _ أَوْ تَمْلاُ وَالصَّلاَةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، وَالمَّدِي فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا).

١٠٢٣ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَى قَالَ:

(مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْداً بِعَفْوٍ إِلا عِزّاً، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ للهِ إِلّا رَفَعَهُ اللهُ).

الله عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَالشَّوْكَةَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَةَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ). [ت١٩٥٦]

• صحيح

اَبَا أَبَا مُرْيْرَةً! كُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَكُنْ قَنِعاً تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبَ هُرَيْرَةً! كُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَكُنْ قَنِعاً تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبَ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً، وَأَحْسِنْ جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُوْمِناً، وَأَحْسِنْ جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِماً، وَأَقِلَ الضَّحِكَ قَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ). [جه٢١٧٤]

• صحيح.

٣ _ باب: في الكبائر والموبقات

قَــال تــعــالـــى: ﴿ وَالَّذِينَ يَجْلَنِبُونَ كَبَتَهِرَ ٱلْلِإِثْمِ وَٱلْفَوَحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمَّ يَغْفِرُونَ﴾.

البَّنِبِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ النَّبِي النَّبِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً وَ النَّبِيِّ عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ (١))، قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: (الشِّرْكُ بِاللهِ، والسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ

١٠٢٦ _ (١) (الموبقات): المهلكات وهي الكبائر.

الرِّبا، وَأَكْلُ مالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ^(٢) المُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ^(٣)).

١٠٢٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَ ﷺ: أَيُّ النَّبِيَ ﷺ: أَيُّ النَّبِيَ ﷺ: أَيُّ اللَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ؟ قَالَ: (أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِدًا وَهُوَ خَلَقَك). قُلْتُ: إِنَّ اللَّنْبِ أَعْظِيمٌ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: (وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: (أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ). [خ٧٤٤/ م٥٦]

□ زاد في رواية لهما: فَأَنْزَلَ اللهُ وَ اللهِ تَصْدِيقَهَا: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَاهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِ وَلَا يَزْنُونَ كُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَاهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِ وَلَا يَزْنُونَ مَعْ وَمَن يَفْعَلُ ذَلِكَ ﴾ الآية [الفرقان: ٦٨].

١٠٢٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَ اللهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ : (أَلَا أُنَبِّتُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ). ثَلَاثًا، قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (الإَشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ _ وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا (١)، فَقَالَ: _ أَلَا وَقُولُ الزُّورِ (٢).

قَالَ: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّىٰ قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ^(٣). [خ٢٦٥٤/ م٨٥] الله عَبَّاسِ عَبْعَاسِ عَلْمَ عَلَى اللهِ عَلَى

⁽٢) (قذف المحصنات): المحصنات: العفيفات، والقذف: رميهن بالزنا.

⁽٣) (الغافلات): أي: الغافلات عن الفواحش البعيدات عنها.

⁽ت) هذا الحديث - وأحاديث هذا الباب - تجمع معظم ما ينبغي الابتعاد عنه ولذلك وضع لها الإمام الغزالي عنواناً وهو «المهلكات».

١٠٢٨ _ (١) (وجلس وكان متكئاً): لهذا يشعر بأنه اهتم بذُّلك، ويفيد تأكيد تحريمه.

⁽٢) (قول الزور): ومنه شهادة الزور.

⁽٣) (قلنا: ليته سكت): قالوا ذلك شفقة عليه.

(لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَزْنِي وَهْوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهْوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرِقُ وَهْوَ مُؤْمِنٌ). مُؤْمِنٌ، وَلَا يَقْتُلُ وَهْوَ مُؤْمِنٌ).

قَالَ عِكْرِمَةُ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ يُنْزَعُ الإِيمَانُ مِنْهُ؟ قَالَ: هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَإِنْ تَابَ عَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَإِنْ تَابَ عَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. [خ ٢٧٨٢ (٦٧٨٢)]

١٠٣٠ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ - قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَلَا يُزَكِّيهِمْ - قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَلَا يُنْظُرُ إِلَيْهِمْ - وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ (١٠).

الْجَنَّةَ مَنَّانٌ، وَلَا عَاقٌ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ). عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ، وَلَا عَاقٌ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ).

• صحيح.

* * *

١٠٣٠ _ (١) (عائل مستكبر): هو الفقير المتكبر.

الفصل الثاني

الفضائل والأخلاق والآداب

١ - باب: فضل الحب في الله تعالىٰ

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ يَشِّةِ: (إِنَّ اللهَ يَشُومُ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلِّهُمْ فِي ظِلِّي، يَوْمَ لَا ظِلِّ إِلَّا ظِلِّي).
لا ظِلِّ إِلَّا ظِلِّي).

١٠٣٣ ـ (م) وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَخاً لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَىٰ. فَأَرْصَدَ (١) اللهُ لَهُ عَلَىٰ مَدْرَجَتِهِ (٢) مَلَكاً، فَلَمَّا أَتَىٰ عَلَيْهِ قَالَ: قَرْيَةٍ أُخْرَىٰ. فَأَرْصَدَ أَخاً لِي فِي هَـذِهِ الْقَرِيْةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ أَيْنَ ترِيدُ؟ قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نَعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ (٣) قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللهِ ﷺ وَاللهُ عَلَىٰ قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ، بِأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتُهُ فِيهِ). [١٥٦٧]

١٠٣٤ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ لَأَنَاساً مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاء، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ عِبَادِ اللهِ لَأُنَاساً مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءً وَلَا شُهَدَاء، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ؟ الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ؟ قَالَ: (هُمْ قَوْمٌ تَحَابُوا بِرُوحِ اللهِ، عَلَىٰ غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ، وَلَا أَمْوَالٍ قَالَ: (هُمْ قَوْمٌ تَحَابُوا بِرُوحِ اللهِ، عَلَىٰ غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ، وَلَا أَمْوَالٍ

١٠٣٢ _ (ت) إن أوثق عرى الإيمان، هو الحب في الله والبغض في الله، وكل أحاديث الباب تشرح لهذا المعنى.

١٠٣٣ _ (١) (فأرصد): أي: أقعده يرقبه.

⁽٢) (مدرجته): المدرجة: هي الطريق.

⁽٣) (تربها): أي: تقوم بإصلاحها.

يَتَعَاطُوْنَهَا. فَوَاللهِ! إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ، وَإِنَّهُمْ عَلَىٰ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ) وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ اللَّآلِ إِنَ النَّاسُ وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ الْآلَ إِنَ النَّاسُ اللهِ اللهُ الل

الله عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ أَخَبَ لِللهِ، وَأَبْغَضَ لِللهِ، وَأَعْطَىٰ لِللهِ، وَمَنَعَ لِللهِ؛ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْجَبَ لِللهِ، وَمَنَعَ لِللهِ؛ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ).

• صحيح.

٢ ـ باب: إِذَا أَحب الله عبداً حببه إِلىٰ عباده
 قال تعالى: ﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴿ ﴾.

اَحَبَّ اللهُ الْعَبْدَ نَادَىٰ جِبْرِيلَ: إِنَّ اللهَ يُحِبُ فُلَاناً؛ فَأَحْبِبُهُ، فَيُحِبُّهُ أَحَبَ اللهُ الْعَبْدَ نَادَىٰ جِبْرِيلَ: إِنَّ اللهَ يُحِبُ فُلَاناً؛ فَأَحْبِبُهُ، فَيُحِبُّهُ فَيُحِبُّهُ اللهَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُحِبُ فُلَاناً؛ فَأَحِبُوهُ، جِبْرِيلُ في أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُحِبُ فُلَاناً؛ فَأَحِبُوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الأَرْضِ). [خ٣٢٠٩/ ٢٦٣٧] فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الأَرْضِ). [خ٣٢٠٩/ ٢٦٣٨] المتعرب في روايته: (وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْداً دَعَا جِبْرِيلَ فَيَقُولُ: إِنِّى أَبْغِضُ فُلَاناً؛ فَأَبْغِضُهُ. قَالَ: فَيْبُغِضُهُ جِبْرِيلُ. ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ فُلَاناً؛ فَأَبْغِضُوهُ. قَالَ: فَيُبْغِضُونَهُ. ثُمَّ توضَعُ لَهُ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ فُلَاناً؛ فَأَبْغِضُوهُ. قَالَ: فَيُبْغِضُونَهُ. ثُمَّ توضَعُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي الأَرْضِ).

٣ _ باب: المرء مع من أحب

السَّاعَةِ، فَقَالَ: مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ قَالَ: (وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا)؟ قالَ: (وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا)؟ قالَ:

لَا شَيْءَ، إِلَّا أَنِي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ، فَقَالَ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ).

قَالَ أَنُسٌ: فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحَنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبُتَ). قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَاهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلُ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ. [خ٣٦٨٨/ م٣٦٣]

وفي رواية لهما: قالَ: بَيْنَمَا أَنَا والنَّبِيُ يَكُ خَارِجَانِ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَتَىٰ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ قالَ النَّبِيُ يَكُ قُعَ: (مَا أَعْدَدْتَ لَهَا)؟ فَكَأَنَّ الرَّجُلَ اسْتَكَانَ (١)، ثُمَّ السَّاعَةُ؟ قالَ النَّبِيُ يَكُ قَعَ: (مَا أَعْدَدْتَ لَهَا)؟ فَكَأَنَّ الرَّجُلَ اسْتَكَانَ (١)، ثُمَّ قالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَدَقَةٍ، وَلِكِنِي أُحِبُ اللهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبُتَ). [خ٣١٥٣]

٤ _ باب: تفسير البر والإثم

المُنْ اللَّهُ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمُ النَّالُ: (الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلْقِ. وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ). [م٢٥٥٣]

٥ _ باب: مجالسة الصالحين

قال تعالى: ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْفَدُوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَةً ﴿ ﴾.

١٠٣٧ _ (١) (استكان): أي خضع.

١٠٣٨ _ (ت) هذا ميزان دقيق يعرف الإنسان به «الإثم» فهو كل أمر لم تطمئن له نفسك وظللت في قلق منه وعدم ارتباح، وكذلك كل أمر لا تحب أن يراك الناس وأنت تفعله.

والإثم: هو ما يحمله الإنسان من الوزر نتيجة ارتكاب معصية ما.

البَحِلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ : إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ (1)، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ، وإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحاً رِيحاً طَيِّبَةً. وَنَافِخُ الْكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَك، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحاً رَيحاً خَبِيثَةً).

٦ - باب: استحباب طلاقة الوجه
 قال تعالى: ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَا نَفَضُّوا مِنْ حَولِكُ ﴾.
 قال تعالى: ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَا نَفَضُّوا مِنْ حَولِكُ ﴾.

مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَىٰ أَخِاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ). [١٦٢٦]

٧ _ باب: ملاطفة الصغار

قال تعالى: ﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾. [الحجر: ٨٨]

النَّبِيِّ وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ وَلَيْ إِذَا النَّبِيِّ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ وَلَيْ إِذَا النَّعِيْ وَمُنَ اللَّعَبُ وَمُنَ اللَّعَبُ وَمُنَ اللَّعَبُ وَمُنَ اللَّعَبُ وَمُنَ اللَّعَبُ .

١٠٣٩ _ (١) (يحذيك): أي: يعطيك.

١٠٤٠ _(ت) إن طلاقة الوجه هي سلوك اجتماعي جميل، وهي ـ إضافة إلىٰ ذلك ـ تجعل الإنسان مرتاح البال، طيب النفس.

١٠٤١ ـ (١) (يتقمعن): أي: يتغيبن حياء منه.

⁽٢) (يسربهن): أي: يرسلهن.

النّبِيُ عَلَيْ أَحْسَنَ النّاسِ قَالَ: كَانَ النّبِي عَلَيْ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً، وَكَانَ لِي أَخْ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عُمَيْرٍ - قَالَ: أَحْسِبُهُ - فَطِيمٌ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ: (يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ)؟. نُغَرّ (١) كَانَ يَلْعَبُ بِهِ، إِذَا جَاءَ قَالَ: (يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ)؟. نُغَرّ (١) كَانَ يَلْعَبُ بِهِ، فَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلاةَ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا، فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الّذِي تَحْتَهُ فَيُكُنسُ وَيُنْضَحُ، ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ، فَيُصَلّي بِنَا. [خ٣١٥٠ (١٢٩٦)/ م١٥٠٠]

٨ - باب: احترام الكبير وتقديمه

اللَّهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَنْسَوَّكُ بِسِوَاكٍ، فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ (أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَنْسَوَّكُ بِسِوَاكٍ، فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ اللَّخَرِ، فَنَاوَلْتُ السَّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ الآخَرِ، فَنَاوَلْتُ السَّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ الآخَرِ، فَنَاوَلْتُ السَّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ الآخَرِ، فَنَاوَلْتُ السَّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ الآخَرِ، فَذَاوَلْتُ السَّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ الآخَرِ، فَذَاوَلْتُ السَّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ الآخَرِ،

١٠٤٤ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ لَمْ يَالًا اللهِ ﷺ: (مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، فَلَيْسَ مِنَّا). [د٩٤٣] ت١٩٢٠]
 محيح.

٩ ـ باب: فضل التيسير والستر
 قال تعالى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسَرِ بُسُرًا ﴿ فَ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسَرِ بُسُرًا ﴿ وَالسَمِ عَلَى السَّمِ اللهِ السَّمِ اللهِ السَّمِ اللهِ السَّمِ اللهِ السَّمِ اللهِ اللهِ السَّمِ اللهِ اللهِ السَّمِ اللهِ السَّمِ اللهِ السَّمِ اللهِ اللهِ اللهِ السَّمِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ ال

وقال تعالى: ﴿ يُرِيدُ آللَهُ بِكُمُ آلَيُسْتَرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْمُسْرَ ﴾. [البقرة: ١٨٥]

١٠٤٥ - (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكٍ ﴿ مَالِكِ مَنْ أَنْسِ مِن مَالِكِ مِنْ مَالِكِ مِنْ مَالِكِ مَالِكِ مَالِكِ مَالِكِ مَالِكِ مَالِكِ مَالِكِي مَالِكِ مَالِكِ مَالِكِ مَالِكِ مَالِكِ مَالِكِ مَالِكِ مِنْ مَالِكِ مَلْ مَالِكِ مِنْ مَالِكِ مِنْ مَالِكِ مِنْ مَالِكِ مِنْ مِنْ مِنْ مَالِكِ مِنْ مَالِكِ مِنْ مَالِكِ مِنْ مَالِكِ مِنْ مَالْكِي مَالِكِ مِنْ مَالِكِي مِنْ مَالِكِ مِنْ مَالِكِ مِنْ مَالَكِ مِنْ مَالِكِ مِنْ مَالِكِ مِنْ مَالِكِ مِنْ مَالِكِي مَالِكِي مَالِكِ مِنْ مَالِكِ مِنْ مَالِكِ مِنْ مَالِكِي مِنْ مَالِكِ مِنْ مَالِكِ مِنْ مَالِكِي مِنْ مَالِكِي مِنْ مَالِكِي مِنْ مَالِكِمِنْ مَالِكِي مَالِكِي مِنْ مَالِكِي مِنْ مَالِكِي مِنْ مَالِكِي مِنْ مَالِكِي مِنْ مَالِكُونِ مِنْ مَالِكُونِ مِنْ مَالِكُونِ

١٠٤٢ _ (١) (نغر): هو طائر صغير.

(يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا وَلَا تُنَفِّرُوا). [خ٦١٢ (٦٩)/ م٢٧٣]

اللهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا يَسْتُرُ اللهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْ قَالَ: (لَا يَسْتُرُ اللهُ عَنْ أَبِي عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا؛ إِلَّا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

الْمُسْلِم، كَشَفَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِم، كَشَفَ عَوْرَةَ أُخِيهِ الْمُسْلِم، كَشَفَ عَوْرَةَ أُخِيهِ الْمُسْلِم، كَشَفَ اللهُ عَوْرَتَهُ، حَتَّىٰ يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ). [جه٢٥٤]

• صحيح.

١٠ ـ باب: النهي عن التقنيط من رحمة الله تعالىٰ
 قال تعالى: ﴿ قُلْ يَعِبَادِى اللَّذِينَ أَسَرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا لَقَـٰ نَطُوا
 مِن رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الدُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾.

١٠٤٨ ـ (م) عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَ: (أَنَّ رَجُلاً قَالَ: وَاللهِ لَا يَغْفِرُ اللهُ لِفُلَانٍ. وَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّىٰ (١) عَلَيً أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَإِنَّ اللهُ تَعَالَىٰ قَالَ: وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِلمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِلمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الله

١٠٤٩ _ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَهِ اللهِ عَلْمَ النَّبِيُّ عَلِيْمَ:

١٠٤٨ ـ (١) (يتأليٰ): يحلف.

(إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجِىٰ رَجُلَانِ دُونَ الآخَرِ، حَتَّىٰ تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، أَجْلَ أَنَّ ذلك يُحْزِنُهُ). [خ٠٦٢٩/ م٢١٨٤]

١٢ _ باب: لا يقام الرجل من مجلسه

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا قِيلَ لَكُمْ نَفَسَحُوا فِ الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴿ ﴾. [المجادلة: ١١]

الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ). [خ٩١٦ (٩١١)/ م٢٦٩] الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ).

١٠٥١ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَامَ
 مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ).

١٣ _ باب: الأدب في العطاس والتثاؤب

١٠٥٧ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الحَمْدُ شِهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الحَمْدُ شِهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ يَرْحَمُكَ اللهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ إِلَاكُمْ).

اللهِ عَنْ أَبِى موسىٰ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْ أَبِى موسىٰ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْ اللهَ عَلَمُ لَهُ وَلَا يَقُولُ: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَحَمِدَ اللهَ؛ فَشَمّتُوهُ. فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللهَ، فَلَا يُشَمّتُوهُ).
[م١٩٩٢]

١٠٥٤ - (م) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ: أَنَّه سَمِعَ النَّبِيَ ﷺ،
 وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: (يَرْحَمُكَ اللهُ)، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَىٰ فَقَالَ لَهُ
 رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الرَّجُلُ مَرْكُومٌ).

■ ولفظ ابن ماجه: (يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ ثَلَاثاً، فَمَا زَادَ فَهُوَ مَزْكُومٌ).

النَّافَاوُ مِنَ السَّيْطَانِ، فَإِذَا تَفَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ (التَّنَاوُ مِنَ السَّيْطَانِ، فَإِذَا تَفَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ (التَّنَاوُبُ مِنَ السَّيْطَانِ، فَإِذَا تَفَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ (التَّنْطَانُ). [خ٣٢٨٩/ ٢٩٩٤] أحَدَكُمْ إِذَا قَالَ: هَا، ضَحِكَ الشَّيْطَانُ).

اللهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (إِذَا يَالَوَبُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ). [م٢٩٩٥]

١٤ _ باب: أدب الطريق في الجلوس وغيره

١٠٥٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَىٰ الطَّرِيقِ فَأَخَّرَهُ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ). [خ٢٥٢/ م١٩١٤م]

١٠٥٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ في مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ؛ فَلْيُمْسِكْ عَلَىٰ نِصَالِهَا الْحَدُكُمْ في مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ؛ فَلْيُمْسِكْ عَلَىٰ نِصَالِهَا الْحَدُكُمْ في مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ؛ فَلْيُمْسِكْ عَلَىٰ نِصَالِهَا الْحَدُكُمُ في اللهُ سُلِمِينَ مِنْهَا اللهُ اللهُ اللهُ مُنْهَا اللهُ ال

١٠٦٠ - (م) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، عَلَّمْنِي شَيْئاً أَنْتَفِعُ بِهِ؟ قَالَ: (اعْزِلِ الأَذَىٰ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ).
 [٢٦١٨م]

١٥ _ باب: النهي عن ضرب الوجه والإشارة بالسلاح

المَّامَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ الْفَجْ قَالَ: (إِذَا النَّبِيِّ الْفَجْ قَالَ: (إِذَا الْمَحْدُكُمْ؛ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْة).

المَّدِيهِ بِالسِّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِغُ في يَدِهِ، فَيَقَعُ في حُفْرَةٍ أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِغُ في يَدِهِ، فَيَقَعُ في حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ).

السَّيْفُ السَّيْفُ السَّيْفُ السَّيْفُ السَّيْفُ السَّيْفُ السَّيْفُ مَسْلُولاً.

• صحيح

١٦ _ باب: الوعيد الشديد لمن عذَّب الناس

١٠٦٤ - (م) عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: مَرَّ بِالشَّامِ عَلَىٰ أُنَاسٍ، وَقَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ، وَصُبَّ عَلَىٰ رُوُّوسِهِمُ الزَّيْتُ. فَقَالَ: أَنَاسٍ، وَقَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ، وَصُبَّ عَلَىٰ رُوُّوسِهِمُ الزَّيْتُ. فَقَالَ: مَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا هَذَا؟ قِيلَ: يُعَذَّبُونَ فِي الْخَرَاجِ. فَقَالَ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا هَذَا؟ قِيلَ: (إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُونَ فِي الدُّنْيَا). [٢٦١٣]

□ وفي رواية: قَالَ: وَأَمِيرُهُمْ يَوْمَئِذٍ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ عَلَىٰ فِلْسَطِينَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَحَدَّثُهُ، فَأَمَرَ بِهِمْ؛ فَخُلُوا.

١٠٦٥ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُوشِكُ

إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ، أَنْ تَرَىٰ قَوْماً فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ، يَغْدُونَ فِي عَضَبِ اللهِ، وَيَرُوحُونَ فِي سَخَطِ اللهِ). [م٢٨٥٧]

١٧ - باب: الحياء من الإيمان

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ مَرَ عَلَىٰ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَهُو يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْنَ:
 (دَعْهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ).

النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ مِمَّا النَّبِيُّ النَّبِيُّ النَّبِيُّ النَّبِيُّ الْأُولَىٰ النَّبِيُّ الْأُولَىٰ النَّبُوَّةِ الأُولَىٰ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الأُولَىٰ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الأُولَىٰ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبُوَّةِ الأُولَىٰ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبُوَّةِ الأُولَىٰ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبُوّةِ المُؤلِّنَةِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

١٠٦٨ = عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ).
 شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ، وَلَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ).

• صحيح.

السُتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ) قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَسْتَحْيِي (اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ) قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ: (لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنَّ الِاسْتِحْيَاءَ مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ: وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ: (لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنَّ الِاسْتِحْيَاءَ مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ: أَنْ تَحْفَظَ الرَّأُسُ وَمَا وَعَىٰ، وَتَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَىٰ، وَلْتَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبِلَىٰ. وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ: تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ؛ فَقَدْ السُّتَحْيَا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ).

١٨ ـ باب: النهي عن الغضب والهجر

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ عَنْ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ:
 النس الشَّدِيدُ بالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ).

الاسمال الحرام (خ) وَعَنْهُ وَهِيْهِ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: (لَا تَغْضَبْ). [خ٦١٦٦]

١٠٧٢ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَنَا: (إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ؛ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ).

• صحيح.

النَّبِيِّ قَالَ: عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (لَا يَحِلُّ لِمسْلِم أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، يَلْتَقِيَانِ: فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُ هَذَا وَيَصُدُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَام). [خ٣٣٧ (٢٠٧٧)/ ٢٥٦٠]

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ: (تُفْتَحُ أَبُوابُ اللهِ عَنْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ أَبُوابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً؛ إِلَّا رَجُلاً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَـذَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا. أَنْظِرُوا هَـذَيْنِ حَتَىٰ يَصْطَلِحَا. أَنْظِرُوا هَـدَيْنِ حَتَىٰ يَصْطَلِحَا. أَنْظِرُوا هَـدَيْنِ حَتَىٰ يَصْعَلَاكَا أَنْظُرُوا هَـدَيْنِ حَتَىٰ يَصْعَلَىٰ إِنْ اللهِ عَلَىٰ اللهُ يَعْلَىٰ اللهِ عَنْ إِنْ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ إِنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ إِنْ أَنْظِرُوا هَا عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ إِنْ أَنْ إِنْ أَنْ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ إِنْ أَنْ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ إِلَا لَهُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىْ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ ا

الله عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَرْحَمُ اللهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ). [خ٣١٩ (٦٠١٣)/ م٣٣١]/

الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ، يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ).

(الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ، يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ).

• صحيح.

١٠٧٧ ـ (م) عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ يُحْرَمِ الرَّفْقَ، يُحْرَمِ الرَّفْقَ، يُحْرَمِ النَّخْيْرَ).

٢٠ _ باب: الرفق بالحيوان

اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ فَيُّا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ فَيُّا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنَّى فَالَ: (عُذَّبَتِ امْرَأَةٌ في هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّىٰ ماتَتْ، فَلَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خُسَاشُ (١) الأَرْض). [خشاش (١) الأَرْض).

١٠٨٠ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِثْراً فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَىٰ مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ

١٠٧٩ ـ (١) (خشاش الأرض): هوام الأرض وحشراتها.

بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَسِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي، فَنَزَلَ الْبِثْرَ فَمَلاً خُفَهُ، ثُمَ أَمُسَكَهُ بِفِيهِ، فَسَقَىٰ الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجُراً؟ فَقَالَ: (فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ يَا رَسُولَ اللهِ! وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجُراً؟ فَقَالَ: (فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ يَا رَسُولَ اللهِ! وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجُراً؟ فَقَالَ: (فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجُراً؟ فَقَالَ: (في كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجُراً؟ .

المَّا اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً وَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ال

٢١ ـ باب: فضل التواضع وتحريم التكبر
 قال تعالى: ﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱنْبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

[الشعراء: ٢١٥]

وقال تعالى: ﴿ يَلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ جَعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًا فِي اللَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَنِقِبَةُ لِلْمُنَّقِينَ ﴾.

وقال تعالى: ﴿ وَلَا نُصَعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَمًّا إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُغْنَالٍ فَخُورٍ ﴾.

١٠٨٢ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ) قَالَ رَجُلُ: إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَناً وَنَعْلُهُ حَسَنَةً. قَالَ: (إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ. الْكِبْرُ: بَطَرُ الْحَقِّ (۱)، وَغَمْطُ النَّاسِ (۲)). [۹۱٥]

١٠٨٢ _ (١) (بطر الحق): هو جحد الحق وإنكاره ترفُّعاً وتجبُّراً.

⁽٢) (غمط الناس): احتقارهم.

الله عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنِيْ: (يَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِداً مِنْهُمَا، اللهُ عَلَيْتُهُ فِي النَّارِ).
[جه١٧٥]

• صحيح.

١٠٨٤ - (م) عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ وَ النَّبِيِّ أَنَّهُ خَطَبَهُمْ
 فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ وَ اللهُ وَاللهُ وَ اللهُ وَ اللهُ وَاللهُ وَالللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَالللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ و

۲۲ _ باب: الرياء

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُ, رِثَاءَ ٱلنَّاسِ ﴾.

وقال تعالى: ﴿ يُرَاءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾. [النساء:١٤٢]

١٠٨٥ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَنَا أَغْنَىٰ الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَنَا أَغْنَىٰ الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَبَارَكَ وَيهِ مَبَارَكَ وَيهِ مَبِي غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ).
 [م٥٨٥]

١٠٨٦ - عَنْ أَنَسِ قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ: (إِنَّ فِيكُمْ قَوْماً يَعْبُدُونَ وَيَدْأَبُونَ حَتَّىٰ يُعْجَبَ بِهِمُ النَّاسُ وَتُعْجِبَهُمْ نُفُوسُهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين. [حم١٢٨٨، ١٢٨٨]

٣٣ _ باب: الأمانة

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا ٱلْأَمَنَنَتِ إِلَىٰ آهَلِهَا﴾.

[النساء: ٥٨]

وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُو لِأَمْنَنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ زَعُونَ ﴾. [المؤمنون: ٨]

السّاعة). قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: (إِذَا وُسّدَ الأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ اللهِ عَلَىٰ السّاعة أَعْرَابِي فَقَالَ مَتَىٰ السّاعة أَعْرَابِي فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُحَدِّثُ الْقَوْم، جَاءَهُ أَعْرَابِي فَقَالَ: مَتَىٰ السّاعة أَعْ فَمَضَىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يُحَدِّثُ الْقَوْم، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُحَدِّثُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُحَدِّثُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكُرِهَ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَحَدِّثُ أَوْلَ بَعْضُهُمْ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ: (أَيْنَ ـ أُرَاهُ ـ السَّائِلُ عَنِ بَلْ لَمْ يَسْمَعْ . حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ حَدِيثَهُ قَالَ: (أَيْنَ ـ أُرَاهُ ـ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ)؟ قَالَ: (فَإِذَا ضُيّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَة). قَالَ: (إِذَا وُسّدَ الأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرٍ أَهْلِهِ السَّاعَة). قَالَ: (إِذَا وُسّدَ الأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرٍ أَهْلِهِ السَّاعَة). قَالَ: (إِذَا وُسّدَ الأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرٍ أَهْلِهِ السَّاعَة).

١٠٨٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَدَّ الْأَمَانَةَ إِلَىٰ مَنِ ائْتَمَنَك، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَك). [ده٣٥٣/ ت٢٦٤/ مي٢٦٣]

• حسن صحيح.

١٠٨٩ - عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا خَطَبَنَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِلَّا قَالَ:
 (لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ).

• حديث حسن.

٢٤ - باب: (ولا تسألوا الناس شيئاً)
 ١٠٩٠ - (م) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الأَشْجَعِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ

١٠٩٠ _ (ت) هٰذا أدب عالٍ أن يعوِّد الإنسان نفسه أن يقوم بحاجات نفسه طالما هو قادر _

رَسُولِ اللهِ ﷺ تِسْعَةً - أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ سَبْعَةً - فَقَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ! وَكُنَّا حَدِيثَ عَهْدِ بِبَيْعَةٍ، فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ! ثُمَّ قَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ)؟ فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ! ثُمَّ قَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ)؟ فَقَلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ! ثُمَّ قَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ)؟ قَالَ: فَبَسَطْنَا أَيْدِينَا وَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَلَا تُسْوَلَ اللهِ يَا رَسُولَ اللهِ وَلَا تُسْرِكُوا بِهِ يَا رَسُولَ اللهِ وَلَا تُسْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَالصَّلُواتِ الْخَمْسِ، وَتُطِيعُوا - وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً - وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا). فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أُولِئِكَ النَّقِرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ، فَمَا لِنَاسَ شَيْئًا). فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أُولِئِكَ النَّقِرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ، فَمَا لِنَاسَ شَيْئًا). فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أُولِئِكَ النَّقِرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ، فَمَا يَسْأَلُ أَحَداً يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ.

٢٥ ـ باب: الأَمر بالقوة وترك العجز
 وقال تعالى: ﴿ يَنْ يَحْنَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةً ﴾. [مربم: ١٦]
 قال تعالى: ﴿ إِنَ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَغْجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ﴾. [القصص: ٢٦]

الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وِفِي كُلِّ خَيْرٌ. الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وِفِي كُلِّ خَيْرٌ. الْفَوْمِنِ الضَّعِيفِ، وِفِي كُلِّ خَيْرٌ. الْفَوْمِنِ الضَّعِيفِ، وِفِي كُلِّ خَيْرٌ. الْحُرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَلَا تَعْجَزْ. وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَعْجَزْ. وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلُ : قَدَرُ اللهِ، وَمَا شَاءً نَقُلُ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ، وَمَا شَاءً فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ).

على ذلك، ولا يطلب مساعدة أحد، حتى ولو كان من أفراد أسرته، وقد سبق: أن الرسول في كان يكون في مهنة أهله، وأنه كان يخصف نعله. فمن أحب أن يكون على قدم لهؤلاء الصحابة الله الذين بايعوا النبي في فليعمل عملهم.

١٠٩١ _ (ت) إن «لو» التي تعني التحسر على أمر مضى، لا تفيد شيئًا، بل هي مضيعة للوقت، ولذا وجه الحديث إلىٰ عدم الالتفات لما مضى والاستفادة من الوقت بما ينفع الإنسان، لا بالتحسر علىٰ الفائت.

٢٦ ـ باب: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
 ١٠٩٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللّهِ عَنِ النّبِيِّ أَنّهُ قَالَ:
 (لَا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ).

٢٧ _ باب: دفع سوء الظن

قال تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ ٱلظَّنِ إِنَ بَعْضَ ٱلظَّنِ إِنْكَ بَعْضَ ٱلظَّنِ إِثْدُ ﴾.

١٠٩٣ ـ (م) عَنْ أَنُسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مَعَ إِحْدَىٰ نِسَائِهِ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَدَعَاهُ، فَجَاءَ، فَقَالَ: (يَا فُلَانُ! هَذِهِ زَوْجَتِي فُلانَةُ)، فَقَالَ: بِهِ رَجُلٌ فَدَعَاهُ، فَجَاءَ، فَقَالَ: (يَا فُلَانُ! هَذِهِ زَوْجَتِي فُلانَةُ)، فَقَالَ: يَهِ رَجُلٌ فَدَعَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ: وَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَىٰ الدَّمِ). [م٢١٧٤]

٢٨ ـ باب: التوكل على الله قال ٢٨ ـ باب: التوكل على الله على الله قال تعالى: ﴿ فَإِذَا عَنَهُ مَ فَتُوكَلِّ عَلَى اللهُ إِنَّ اللهَ يُحِبُ المُتَوَكِّلِينَ ﴾. قال تعالى: ﴿ فَإِذَا عَنَهُ مَ فَتُوكِّلُ عَلَى اللهَ إِنَّ اللهَ يُحِبُ المُتَوَكِّلِينَ ﴾. [آل عمران:١٥٩]

وقال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلُ عَلَى اللّهِ فَهُوَ حَسَّبُهُ ﴿ ﴾. [الطلاق: ٣] الطلاق: ٣] الطلاق: ٣] الطلاق: ٣] الطلاق: ٣] الله عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَىٰ اللهِ حَقَّ تَوَكَّلِهِ، لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَىٰ اللهِ حَقَّ تَوَكَّلِهِ، لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، وَتَرُوحُ بِطَاناً (٣) . [ت ٢٣٤٤] ج ١٦٤٤]

• صحيح.

١٠٩٤ _ (١) (تغدو): تخرج في أول النهار.

⁽٢) (خماصاً): جياعاً.

⁽٣) (بطاناً): ممتلئة البطون.

٢٩ ـ باب: إصلاح ذات البين

قال تعالى: ﴿ فَأَنَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾. [الأنفال: ١]

وقال تعالى: ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِن نَجْوَلُهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَنِج بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾. [النساء: ١١٤]

• صحيح.

٣٠ _ باب: إقالة عثرات ذوي الهيئات

المُورِي الْهَيْنَاتِ (١) عَنْ عَائِشَةً فَيْنَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَقِيلُوا وَيَالُوا اللهِ الْمُدُودَ). [٤٣٧٥]

• صحيح.

٣١ _ باب: الدال على الخير كفاعله

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْبِرِ وَٱلنَّقُوكَ ﴾ . [المائدة: ٢]

١٠٩٧ _ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَسْتَحْمِلُهُ،

١٠٩٥ ـ (١) (فساد ذات البين): يعنى: العداوة والبغضاء.

⁽٢) (الحالقة): التي تستأصل الدين.

١٠٩٦ _ (١) (ذوى الهيئات): قال الشافعي: من لم يظهر منه ريبة.

فَلَمْ يَجِدُ عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُهُ، فَدَلَّهُ عَلَىٰ آخَرَ فَحَمَلَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: (إِنَّ الدَّالَ عَلَىٰ الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ). [ت٢٦٧]

• حسن صحيح.

٣٢ _ باب: الحلم والتؤدة والسمت الصالح

قال تعالى: ﴿ وَٱلْكَ ظِيهِ الْفَيْظُ وَٱلْكَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ وَٱلْكَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ وَٱللَّهُ اللَّهُ عَلِينَ كَاللَّهِ اللَّهُ عَلِينَ اللَّهُ عَلِينَ اللَّهُ عَلِينَ اللَّهُ عَلِينَ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللّ

• إسناده صحيح.

الْأَعْمَشُ: وَلَا الْأَعْمَشُ: وَلَا عَنِ النَّبِيِّ عَنْ سَعْدِ بِنِ أَبِي وقاصٍ _ قَالَ الْأَعْمَشُ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ _ قَالَ: (التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ إِلَّا فِي عَمَلِ أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ _ قَالَ: (التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ).

• صحيح.

• ١١٠ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ

١٠٩٨ _ (١) هو أشج عبد القيس.

١٠٩٩ _ (ت) إذا عزمت على عمل من أعمال الخير فأنفذه؛ لأنك إذا أخرته، ربما حال الشيطان بينك وبين إنفاذه.

الْهَدْيَ الصَّالِحَ^(۱)، وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ، وَالِاقْتِصَادَ^(۱) جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبُوَّةِ).

• حسن.

٣٣ _ باب: أنزلوا الناس منازلهم

الله عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ، إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِم، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ، وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ). [٤٨٤٣]

• حسن.

٣٤ _ باب: الاقتصاد في الحب والبغض

اَرَاهُ رَفَعَهُ - أَرَاهُ رَفَعَهُ - أَلَا يَوْماً مَا، وَأَبْغِضْ قَالَ: (أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَا، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْماً مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْناً مَا، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْماً مَا). [ت١٩٩٧]

• صحيح.

الرَّجُلُ أَخَاهُ؛ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ). [د٢٩١ه/ ت٢٩٩٢/ والملحق ٢٥٠٢]

• صحيح.

٣٥ ـ باب: يترك المسلم ما لا يعنيه
 قال تعالى: ﴿ يَعْلَمُ خَآبِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴾.[خافر: ١٩]

۱۱۰۰ (۱) (الهدي الصالح): هدي الرجل: حاله ومذهبه وهيئته.
 (۲) (الاقتصاد): سلوك القصد في الأمور وهو الاعتدال.

وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾. [المؤمنون: ٣] وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغُو مُعْرِضُونَ ﴾. [المؤمنون: ٣] المؤرد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ). [ت ٢٣١٧/ جه ٢٩٧٦]

• صحيح.

٣٦ _ باب: مخالطة الناس

الْمُسْلِمُ الَّذِي عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ الْمُسْلِمُ الَّذِي الْمُسْلِمُ الَّذِي لَا يُخَالِطُ يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ، خَيْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ).

[ت٢٥٠٧/ جه٢٦٢]

• صحيح.

٣٧ - باب: عظم حرمة المؤمن

المنبَر فَنَادَىٰ اللهِ ﷺ الْمِنْبَر فَنَادَىٰ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يُفْضِ الْإِيمَانُ إِلَىٰ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يُفْضِ الْإِيمَانُ إِلَىٰ قَلْبِهِ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَتَبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ قَلْبِهِ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَتَبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَع عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، تَتَبَع الله عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَبَع الله عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ، وَمَنْ تَتَبَع الله عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ، وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ).

قَالَ: وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْماً إِلَىٰ الْبَيْتِ، أَوْ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: مَا أَعْظَمَ كُرْمَةً عِنْدَ اللهِ مِنْكِ. [ت٢٠٣٢]

• حسن صحيح.

١١٠٤ _ (ت) إن ترك الإنسان ما لا يعنيه، يوفر له وقته، ويريح باله، ثم هو قبل ذلك من حسن إسلام الإنسان.

٣٨ - باب: خير الناس وشرهم

الله الله الله وقف على أناس الله الله وقفال الله الله المخبركم بخيركم مِنْ شَرِّكُمْ)؟ قال: فَسَكَتُوا، فَقَالَ وَلُوس، فَقَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ دَجُلٌ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ فَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ فَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: (خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ).

• صحيح.

النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَىٰ يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ لِلْمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَىٰ يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَىٰ يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَىٰ يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَىٰ يَدَيْهِ).

• حسن

٣٩ _ باب: كظم الغيظ

قال تعالى: ﴿ وَٱلْكَ ظِمِينَ ٱلْفَيْظَ ﴾. [آل عمران: ١٣٤]

الله عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (مَا مِنْ جُرْعَةٍ فَيْظٍ، كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْنِغَاءَ جُرْعَةٍ فَيْظٍ، كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْنِغَاءَ وَجُهِ اللهِ).

• صحيح.

٤٠ ـ باب: شكر المعروف ومكافأته
 قال تعالى: ﴿ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ﴿ ﴾.

وقال تعالى: ﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ﴾. [القمان: ١٤]

• صحيح.

اَلَمَ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَالَىٰ اللهِ عَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَطَاءً، فَوَجَدَ فَلْيَخْنِ بِهِ اللهِ عَطَاءً، فَوَجَدَ فَلْيَخْنِ بِهِ اللهُ عَجِدْ فَلْيُثْنِ بِهِ الْمَنْ أَثْنَىٰ بِهِ أَعْطِيَ عَطَاءً، فَوَجَدَ فَلْيَخْنِ بِهِ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَظِي عَطَاءً، فَوَجَدَ فَلْيَخْنِ بِهِ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عِلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ الله

• حسن.

الثَّنَاءِ). أَسُامَةً بُنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيْراً، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيْراً، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ).

• صحيح

٤١ ـ باب: في المشورة

قال تعالى: ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾.

الْمُسْتَشَارُ اللهِ ﷺ: (الْمُسْتَشَارُ اللهِ ﷺ: (الْمُسْتَشَارُ اللهِ ﷺ: (الْمُسْتَشَارُ مُوْتَمَنٌ).

• صحيح.

١١١١ ـ (١) (فليجز به): أي: فليفعل مقابله.

٤٢ _ باب: كفارة المجلس

غَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِك: سُبْحَانَك اللَّهُمَّ مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِك: سُبْحَانَك اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِك، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْك؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا وَبِحَمْدِك، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْك؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِك). واللفظ للترمذي. [د٨٥٨/ ت٣٤٣٣]

• صحيح.

٤٣ _ باب: المجالس أمانة

اله عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ، ثُمَّ الْتَفَتَ^(١) فَهِيَ أَمَانَةٌ). [د٨٦٨م/ ت١٩٥٩]

• حسن.

٤٤ _ باب: النهى عن التجسس

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَحَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾. [الحجرات:١٢]

الله عَنْ مُعَاوِيَةً قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّكَ إِنَّكَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّكَ إِنَّ النَّاسِ أَفْسَدْتُهُمْ، أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ).

فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رَسُولِ اللهِ نَفَعَهُ اللهُ تَعَالَىٰ بِهَا.

• صحيح.

١١١٥ _ (١) (ثم التفت): ومعنى التفت هنا، أنه يشير لمن يحدثه أنه يخاف أن يسمع حديثه أحد، وأنه خصه بحديثه، فالالتفات قائم مقام قوله: أكتم لهذا عني، فهو أمانة عندك.

الله عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: أُتِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقِيلَ: هَذَا فُلَانٌ تَقْطُرُ لِحْيَتُهُ خَمْراً، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّا قَدْ نُهِينَا عَنِ التَّجَسُّسِ، فُلَانٌ تَقْطُرُ لِحْيَتُهُ خَمْراً، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّا قَدْ نُهِينَا عَنِ التَّجَسُّسِ، وَلَكِنْ إِنْ يَظْهَرْ لَنَا شَيْءٌ نَأْخُذْ بِهِ.

• صحيح الإسناد.

40 عن عرض أخيه الرجل يدفع عن عرض أخيه الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ: (مَنْ رَدَّ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).
 إد اللهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

• صحيح.

٤٦ _ باب: ما جاء في المزاح

١١١٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا، قَالَ: (إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًاً).
 [ت١٩٩٠]

• صحيح.

• صحيح.

المَالاً مَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ، فَفَزِعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (لَا يَحِلُّ لِمُسْلِم أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِماً).

• صحيح

٤٧ _ باب: الجلوس بين الظل والشمس

المَّارَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: (إِذَا كَانَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: (إِذَا كَانَ أَجُدُكُمْ فِي الشَّمْسِ - وَقَالَ مَخْلَدٌ: فِي الْفَيْءِ - فَقَلَصَ عَنْهُ الظِّلُ، وَصَارَ بَعْضُهُ فِي الظِّلِّ؛ فَلْيَقُمْ). [٤٨٢١]

• صحيح.

الظّلِ اللّهِ عَنْ بُرَيْدَةَ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُقْعَدَ بَيْنَ الظّلُ الطِّلِ الطَّلِ الطَّلِي الطَّلِي الطَّلِ الطَّلِ الطَّلِ الطَّلِ الطَّلِي الطَّلِي الطَّلِي الطَّلِي الطَّلِي الطَّلِي الطَّلِ الطَّلِي الطَلِي الطَيْلِي الطَيْلِقِي الطَيْلِي الْمُعْلِي الطَيْلِي الطَيْلِي الطَيْلِي الطَيْلِي الطَيْلِي الطَيْلِي الْمُنْفِي الطَيْلِي الطَيْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِيلِي الْمُعْلِي الْمُعِلْمُ المُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُ

• صحيح.

٤٨ _ باب: آداب الجلوس مع الجماعة

اَّ النَّبِيِّ النَّبِيِ النَّبِيِّ النَّبِيِ النَّامِ النَّالِ النَّامِ النَّالِ النَّبِيِّ النَّامِ النَّامِ النَّبِيِّ النَّامِ النِّلِيِّ النَّامِ النَّامِ

• صحيح.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بَنِ عَمْرِو، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ؛ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا). (لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ؛ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا). [د٢٧٥٢]

□ وفي رواية لأبي داود: (لَا يُجْلَسْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ؛ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا).

• حسن صحيح.

٤٩ _ باب: النوم على طهارة

النّبِيِّ قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِم عَنِ النّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِم يَسِيتُ عَلَىٰ ذِكْرٍ طَاهِراً، فَيَتَعَارُ مِنَ اللّيْلِ، فَيَسْأَلُ اللهَ خَيْراً مِنَ الدُّنْيَا يَبِيتُ عَلَىٰ ذِكْرٍ طَاهِراً، فَيَتَعَارُ مِنَ اللّيْلِ، فَيَسْأَلُ اللهَ خَيْراً مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ إِلّا أَعْطَاهُ إِيّاهُ).

• صحيح.

* * *

الفصل الثالث

البر والصلة

١ _ باب: الأرواح جنود مجندة

الأَرْوَاحُ مُجَنَّدَةٌ (١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ (١) ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ). [٢٦٣٨]

وفي رواية: (النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الْفِضَّةِ وَالَّذَهَبِ، خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا. وَالأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ).

٢ _ باب: الناس كإبل لا راحلة فيها

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بُنِ عُمَرَ اللهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقِي يَقُولُ: (إِنَّمَا النَّاسُ كَالِإبِلِ الْمِاتَةِ، لَا تَكادُ تَجِدُ رَسُولَ اللهِ يَقِي يَقُولُ: (إِنَّمَا النَّاسُ كَالِإبِلِ الْمِاتَةِ، لَا تَكادُ تَجِدُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (إِنَّمَا النَّاسُ كَالِإبِلِ الْمِاتَةِ، لَا تَكادُ تَجِدُ وَسُولَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ اللهُ

¹¹⁷٧ _ (١) (الأرواح جنود مجندة): قال الخطابي: يحتمل أن يكون إشارة إلى معنى التشاكل في الخير والشر، والصلاح والفساد، فإن الخير من الناس يحن إلى شكله، والشرير _ نظير ذلك _ يميل إلى نظيره. فتعارف الأرواح يقع بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير وشر، فإذا اتفقت تعارفت، وإذا اختلفت تناكرت. ويحتمل: أن يراد الإخبار عن بدء الخلق في حال الغيب على ما جاء أن الأرواح خلقت قبل الأجسام، وكانت تلتقي، فلما حلت بالأجسام تعارفت بالأمر الأول، فصار تعارفها وتناكرها على ما سبق من العهد المتقدم.

۱۱۲۸ (۱) (لا تكاد تجد فيها راحلة): الراحلة: هي النجيبة من الإبل للركوب وغيره،
 فهى كاملة الأوصاف فإذا كانت في إبل عرفت.

٣ _ باب: حق المسلم على المسلم

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةً ﴾. [الحجرات: ١٠]

اللهِ عَمْرَ وَهِ اللهِ اللهِ بَنِ عُمَرَ وَهُ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَعُولُ: (حَقُّ المُسْلِمِ عَلَىٰ المُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ المَرِيضِ، وَالبَّاعُ المُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ المَرِيضِ، وَالبَّاعُ الجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ). [خ١٢٤٠/ ٢١٦٢]

وفي رواية لمسلم: أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ سِتٌّ). قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلَّمُ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ سِتٌّ). قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلَّمُ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ سِتٌّ). قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلَّمُ عَلَىٰهِ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَعَدْهُ، وَإِذَا مَرضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَبَعْهُ).

□ وفي رواية لمسلم: (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَخْفِرُهُ. التَّقْوَىٰ هَاهُنَا) وَيُشِيرُ إِلَىٰ صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتِ يَخْذُلُهُ، وَلَا يَخْقِرُهُ النَّمَ أَنْ يَخْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ. كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ (بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ. كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ).

ومعنى الحديث: أن الرجل الجواد الذي يحمل أثقال الناس والحمالات عنهم
 ويكثف كربهم، عزيز الوجود كالراحلة في الإبل الكثيرة.

٤ - باب: تراحم المؤمنين وتعاونهم

قال تعالى: ﴿ وَأَلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَاتُ بَعَضُكُمْ أَوْلِيآ أَهُ بَعْضٍ ﴾ [النوبة: ٧١]

وقال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى ٱلَّهِرِ وَٱلنَّقُوكَ ﴾. [المائدة: ٢]

١١٣١ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ رَهُ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (المُؤْمِنُ لِللهُوْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً). وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ.

[خ٢٤٤٢ (١٨٤) م٥٨٥٢]

□ ولم يذكر مسلم تشبيك الأصابع.

المُؤْمِنِينَ: في تَرَاحُمِهِمْ، وَتَوَادَّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَىٰ المُؤْمِنِينَ: في تَرَاحُمِهِمْ، وَتَوَادَّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَىٰ عُضُواً، تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّىٰ). [خ٢٠١١/ ٢٥٨٦]

٥ _ باب: بر الوالدين

قال تعالى: ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنَا وَبِذِى ٱلْقُـرْبَى ﴾. [النساء:٣٦]

النَّبِيِّ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ أُبِيِّ بْنِ مَالِكِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ).

• إسناده صحيح.

٦ _ باب: الوصية بالجار

قال تعالى: ﴿وَالْجَارِ ذِى الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالْصَاحِبِ بِالْجَنْبِ﴾.

النّبِيّ قَالَ: (وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ)، قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ)، قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (الّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ (١)).

١١٣٦ - (خ) عَنْ عائِشَةً ﴿ قُلْتُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فَإِلَىٰ أَيْهِمَا أُهْدِي؟ قَالَ: (إِلَىٰ أَقْرَبِهِمَا مِنْكِ باباً). [خ٢٢٥٩]

الله عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا أَبَا ذَرِّ، إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ). [م٥٢٦ (١٤٢)]

٧ - باب: الإحسان إلى اليتيم والأرملة والمسكين
 قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا نَقْهَرُ ﴾.

وقال تعالى: ﴿ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَالْلِتَكُىٰ وَالْلِتَكُىٰ وَالْلِتَكُىٰ وَالْلِتَكَانِ وَآلِهُ وَالْلِتَكَانِ وَآلِنِ السَّكِينِ وَآلِنِ السَّكِينِ وَآلِنِ السَّكِينِ وَآلِنِ السَّكِيلِ ﴾.

السَّاعِي عَلَىٰ الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ، كَالْمُجَاهِدِ فَي سَبِيلِ اللهِ)، وَأَحْسِبُهُ (السَّاعِي عَلَىٰ الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ، كَالْمُجَاهِدِ فَي سَبِيلِ اللهِ)، وَأَحْسِبُهُ وَالسَّاعِي عَلَىٰ الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ، كَالْمُجَاهِدِ فَي سَبِيلِ اللهِ)، وَأَحْسِبُهُ قَالَ _ يَشُكُ الْقَعْنَبِيُ _ ـ: (كَالْقَائِمِ لَا يَفْتُرُ، وَكَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ). قَال َ يَشُكُ الْقَعْنَبِيُ _ ـ: (كَالْقَائِمِ لَا يَفْتُرُ، وَكَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ). [خ ٢٩٨٢]

الْجَنَّةِ هَكَذَا). وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئاً. [خ٤٠٣٥]

١١٣٥ _ (١) (بوائقه): جمع بائقة، وهي: الغائلة والداهية والفتك.

٨ - باب: الضيافة

الله المعتبد الله المنابع المعتبد المعتبد المعتبد المعتبد المعتبد المنابع المعتبد المنابع الم

٩ ـ باب: استحباب المواساة بفضول المال
 قال تعالى: ﴿ وَيُطْعِنُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ خُيِهِ مِسْكِينًا وَيَشِمًا وَأَسِيرًا ﴾.
 [الإنسان: ٨]

سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِ عَلَىٰ مَا نَحْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِي عَلَىٰ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَىٰ رَاحِلَةٍ لَهُ. قَالَ: فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ يَعِينًا وَشِمَالاً. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ ذَا مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ؛ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَىٰ مَنْ لَا فَضْلُ مِنْ زَادٍ؛ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَىٰ مَنْ لَا فَرْدَ لَهُ وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ؛ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَىٰ مَنْ لَا فَرْدَ لَهُ أَنْ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ؛ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَىٰ مَنْ لَا فَاللهُ مَنْ لَا اللهُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ لَا فَاللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

قَالَ: فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ، حَتَّىٰ رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لأَحَقَّ لأَحَقَّ لأَحَقَ المَالِ مَا ذَكَرَ، حَتَّىٰ رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لأَحَدِ مِنَّا فِي فَصْلِ.

١٠ _ باب: النهي عن الشح

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِأَنفُسِكُمُ ۗ وَمَن يُوقَ شُحَ نَفْسِهِ . فَأُولَيَكَ هُمُ ٱلمُفْلِحُونَ ﴾ . ١١٤٢ _ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عَمْرِو قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (إِيَّاكُمْ وَالشُّحِّ! فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ: أَمَرَهُمْ بِالْبُخْل فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا). [١٦٩٨]

١١ ـ باب: في الأصحاب

قال تعالى: ﴿ وَآصَيْرَ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدُوٰةِ وَٱلْعَشِي يُرِيدُونَ وَجْهَةً. ﴿ [الكهف: ٢٨]

١١٤٣ _ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْ قَالَ: (لَا تُصَاحِبُ إِلَّا مُوْمِناً، وَلَا يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيُّ (١)). [د٢٨٣١] ت٢١٠١ مي٢١٠]

١١٤٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الرَّجُلُ عَلَىٰ دِين خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ). [د٣٣٨٤/ ت٨٧٣٨]

١١٤٣ _ (١) (إلَّا تقي): قال الخطابي: هذا إنما جاء في طعام الدعوة دون طعام الحاجة، والمعنى: لا تؤالف من ليس من أهل التقوي والورع، ولا تتخذه حلساً، تطاعمه وتنادمه.

الفصل الرَّابع

آداب اللسان وآفاته

١ _ باب: حفظ اللسان

قال تعالى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَفِيتُ عَتِيدٌ ﴾. [ق:١٨]

الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا (١)، يَزِلُ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا (١)، يَزِلُ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا (١)، يَزِلُ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْعَبْدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ).

□ وفي رواية لمسلم: (أَبْعَدَ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ).

الخ) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ يَضْمَنْ لِهُ الجَنَّةَ). [خ٤٧٤]
 يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَضْمَنْ لَهُ الجَنَّةَ). [خ٤٧٤]

١١٤٧ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا النَّجَاةُ؟
 قَالَ: (أَمْلِكُ عَلَيْكَ لِسَانَك، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُك، وَابْكِ عَلَىٰ خَطِيئَتِك).

• صحيح.

١١٤٥ _ (١) (ما يتبين فيها): معناه: لا يتدبرها ولا يتفكر في قبحها، ولا يخاف ما يترتب عليها، ولهذا كالكلمة عند السلطان وغيره من الولاة، وكالكلمة التي يترتب عليها إضرار مسلم، وكالكلمة التي تعارض معنى التوحيد.

⁽ت) الأحاديث الواردة في خطر اللسان كثيرة، ولعل هذا الحديث من أشدها، وكذلك حديث معاذ الذي سبق ذكره، فالنجاة في حفظ اللسان وفي تفحُّص الكلمة قبل أن تخرج من الفم.

٢ ـ باب: النهي عن الحديث بكل ما سمع قال تعالى: ﴿ وَلَا نَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ، عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُوّادَ كُلُ أُولَٰتِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْتُولًا ﴾.

الله عَنْ أَبِسِي هُرَيْسَرَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (كَفَىٰ بِالْمَرْءِ كَذِباً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ). [م المقدمة ٥]

٣ ـ باب: التزام الصدق وترك الكذب
 قال تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّدِقِينَ ﴾.
 التوبة:١١٩]

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾. [النحل:١٠٥]

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَنْ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ قَالَ (مَنْ قَالَ: (مَنْ قَالَ: (مَنْ قَالَ اللهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَنْ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ قَالَ الصِيقِ: تَعَالَ هَاكَ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ فَهِيَ كَذْبَةٌ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

١١٤٩ _ (١) (البر): اسم جامع لكل خبر.

⁽٢) (الفجور): العصيان.

٤ - باب: ما يباح من الكذب

ا ١١٥١ - (ق) عَنْ أُمِّ كُلْثُوم بِنْتِ عُقْبَةَ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَيُعْتَقُولُ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَيُعْتَولُ: (لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصَّلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي (١) خَيْراً، أَوْ يَعُولُ: (لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصَّلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي (١) خَيْراً، أَوْ يَعُولُ: وَلَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصَّلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي (١٦ خَيْراً، أَوْ يَعُولُ: مَعْراً).

□ وزاد في رواية لمسلم: وقالت: وَلَمْ أَسْمَعْ يُرَخَّصُ فِي شَيْءِ
 مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ كَذِبٌ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: الْحَرْبُ، وَالإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ،
 وَحَدِيثُ الرَّجُلِ امْرَأْتَهُ، وَحَدِيثُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا.

٥ _ باب: الألد الخصم

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ, فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ، وَهُوَ ٱلدُّ ٱلْخِصَامِ ﴾. [البقرة:٢٠٤]

الرِّجَالِ إِلَىٰ اللهِ الأَلَدُّ(١) الخَصِمُ). ﴿ وَالنَّبِيِّ عَلَىٰ اللهِ الأَلَدُّ(١) الخَصِمُ ﴾.

الله عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهُ اللهِ ال

• إسناده قوي.

٦ - باب: تحريم الغيبة والنميمة وقول الزور
 قال تعالى: ﴿ وَلَا يَغْتَب بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾.
 الحجرات: ١٢]

١١٥١ ـ (١) (فينمي): إذا بلغ الحديث على وجه الإصلاح.

١١٥٢ _ (١) (الألد): المجادل.

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلُّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۞ هَمَّاذٍ مَشَّامَ بِنَمِيمٍ ﴾. [القلم: ١١،١٠]

وقال تعالى: ﴿ وَٱجْتَـٰنِبُواْ فَوْلَكَ ٱلزُّورِ ﴾. [الحج: ٣٠]

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الرُّورِ وَالْعَمَلَ بِه، فَلَيْسَ للهِ حَاجَةٌ في أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ).

اَتَدْرُونَ مَا الْغِيْبَةُ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (فِكُرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ) مَا الْغِيْبَةُ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (فِكُرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ) قِيلَ: أَفَرأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: (إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ؟ فَقَد اغْتَبْتَهُ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ؟ فَقَدْ بَهَتَهُ (١)). [٢٥٨٩]

الله عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنَى: (لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمُشُونَ وُجُوهَهُمْ عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمُشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ اللَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ). [٤٨٧٨، ٤٨٧٨]

• صحيح .

١١٥٨ - عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عِينَ

١١٥٤ _ (١) (قتات): أي: نمام.

١١٥٦ _ (١) (بهته): البهتان: هو الباطل.

(بَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنِ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعُ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبعِ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ).

• حسن صحيح.

٧ - باب: ما جاء في ذي الوجهين

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا لَقُوا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَا وَإِذَا خَلَوا إِلَىٰ شَيَطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾. [البقرة: ١٤]

النّبِيُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللّهِ قَالَ: قَالَ النّبِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللّهِ قَالَ: قَالَ النّبِي عَلَيْ: (تَجِدُ مِنْ شِرَارِ النّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وَهَؤُلاءِ بِوَجْهٍ). [خ٥٠٦ (٣٤٩٤)/ م: البر والصلة ٢٥٢٦ (٩٨)]

٨ _ باب: المجاهرة بالمعاصى

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَاحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَعِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَاحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَمُتُمْ عَذَابُ ٱلِيُّ فِي ٱلدُّنَيَا وَٱلْآخِرَةِ ﴾.

الرَّجُلُ الْمُتِي مُعَافَىٰ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنْ مِنَ المُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ يَقُولُ: (كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَىٰ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنْ مِنَ المُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلاً، ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللهُ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ، عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ باتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ مِيْرُ اللهِ عَنْهُ).

[خ7079] م 199]

٩ _ باب: النهي عن السباب

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا آكَتَسَبُواُ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَنَا وَإِثْمَا مُبِينًا ﴾. النّبِيّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيّ عَلَىٰ قَالَ: (سِبَابُ المُسْلِم فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ). [خ٨٤/ م٤٦]

مَا قَالًا (الْمُسْتَبَّانِ اللهِ ﷺ قَالَ: (الْمُسْتَبَّانِ اللهِ ﷺ قَالَ: (الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالًا (۱۱۲۲ مَا قَالًا (۱) ، فَعَلَىٰ الْبَادِئِ، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ).

١٠ ـ باب: النهي عن التحاسد والتدابر والظن
 قال تعالى: ﴿ وَمِن شُرِ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾.
 وقال تعالى: ﴿ إِنَ بَعْضَ الظَّنِ إِثْرُ ﴾.
 الحجرات: ١٢]

المَّا اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: (قَ) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةً وَ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: (إِيَّاكُمْ وَالطَّنَّ (١) ، فَإِنَّ الطَنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً). [خ70٦٦ (١٤٣٥)/ م٢٥٦٣]

الله عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ عَلَىٰهَ اَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰهُ قَالَ: (لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَبَاغُوا عَلَىٰهُ إِنَّامٍ اللهِ عَلَىٰهُ إِنْ اللهِ عَلَىٰهُ إِنْهُ إِنَّا إِنْ اللهِ عَلَىٰهُ إِنْ اللهِ عَلَىٰهُ إِنَّا إِنْ اللهِ عَلَىٰهُ إِنَّا إِنْ اللهِ عَلَىٰهُ إِنَّا إِنْ اللهِ عَلَىٰهُ إِنْ اللهِ عَلَىٰهُ إِنْ اللهِ عَلَىٰهُ إِنْ اللهِ عَلَىٰهُ إِنْ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰهُ إِنْ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُولِي اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُو

١١٦٥ - عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (دَبَّ إِلَيْكُمْ

١١٦٢ ـ (١) (المستبان ما قالا): معناه: إن إثم السباب الواقع بين اثنين يقع على البادئ منهما، إلا إذا اعتدى الطرف الآخر.

۱۱٦٣ _ (١) (إياكم والظن): المراد بالظن هنا: التهمة التي لا سبب لها.
 (٢) (ولا تحسسوا ولا تجسسوا): معناهما: لا تبحثوا عن عيوب الناس، ولا تتعوها.

⁽٣) (ولا تناجشوا): النجش، أن يزيد في السلعة وهو لا يريد شراءها إضراراً بغيره.

دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، هِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ: تَحْلِقُ الشَّعَرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّىٰ الشَّعَرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُوا الشَّيْوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُوا، أَفَلَا أُنَبِّتُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَاكُمْ لَكُمْ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ إِمَا يُثَبِّتُ ذَاكُمْ لَكُمْ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ).

• حسن .

١١ _ باب: من قال لأَخيه يا كافر

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَهُما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ:
 الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَهُما:
 الخيه: يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءً بِهَا أَحَدُهُمَا).

النّبِيّ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلاً بِالْفُسُوقِ، وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ؛ إِلّا ارْتَدَتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ؛ إِلّا ارْتَدَتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِك).

١٢ _ باب: النهى عن اللعن

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي أَلَى: (لَا يَنْبَغِي اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي لِمِيدِّيقِ أَنْ يَكُونَ لَغَاناً).

۱۱۹۱ _ (ت) فيه النهي عن هذا السلوك، لما يترتب عليه من خطر، فإذا قال الرجل لآخر: يا كافر، ولم يكن كافراً، فقد كفر القائل، وما حاجة الإنسان أن يعرض نفسه لمثل هٰذه المواقف؟!

١١٦٨ _ (ت) المطلوب من المسلم أن يبتعد عن هذه الكلمة «اللعن» ولا يجريها على لسانه ولا يعوده عليها.

١١٧٠ - (م) وَعَنْهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ عَلَىٰ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: (إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَاناً، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً). [١٥٩٩]

الله عَنْ عِمْرَانَ بُنِ حُصَيْنِ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ عَنَى فِي عَمْرَانَ بُنِ حُصَيْنِ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ عَنَى بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَامْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ عَلَىٰ نَاقَةٍ، فَضَجِرَتْ، فَلَعَنَتُهَا. فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: (خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ).

قَالَ عِمْرَانُ: فَكَأْنِي أَرَاهَا الآنَ تَمْشِي فِي النَّاسِ، مَا يَعْرِضُ لَهَا آم٥٩٥]

١٣ _ باب: ما جاء في المدح

١١٧٢ - (ق) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: أَثْنَىٰ رَجُلٌ عَلَىٰ رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ وَيَهُمْ اللَّهِ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَ

1 ١٧٣ - (م) عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّ رَجُلاً جَعَلَ يَمْدَحُ عُثْمَانَ، فَعَمِدَ الْمِقْدَادُ، فَجَثَا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَكَانَ رَجُلاً ضَخْماً، فَجَعَلَ عُثْمَانَ، فَعَمِدَ الْمِقْدَادُ، فَجَثَا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَكَانَ رَجُلاً ضَخْماً، فَجَعَلَ عُثْمَانَ: مَا شَأَنُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ يَحْثُو فِي وَجُهِهِ الْحَصْبَاءَ. فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا شَأَنُك؟ فَقَالَ: إِنَّ يَحْثُو فِي وَجُهِهِ أَلَى اللهِ عَلَيْ قَالَ: (إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ، فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التَّرَابَ).

الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: (تِلْكَ اللَّهِ عَلَيْهِ؟ قَالَ: (تِلْكَ عَاجِلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: (تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَىٰ الْمُؤْمِنِ).

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (إِذَا سَمِعْتَ كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتَ وَإِذَا أَسَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (إِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: جِيرَانَكَ يَقُولُونَ: أَنْ قَدْ أَحْسَنْتَ؛ فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتَ؛ فَقَدْ أَسَأْتَ؛ فَقَدْ أَسَأْتَ؛

• صحيح.

مَنْ مَلاَ اللهِ ﷺ: (أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْ أَنْيهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ خَيْراً، وَهُوَ يَسْمَعُ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنْ مَلاً أَذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ خَيْراً، وَهُوَ يَسْمَعُ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنْ مَلاً أَذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ شَرَاً وَهُوَ يَسْمَعُ). [جه٤٢٢٤]

• حسن صحيح.

١٤ _ باب: كتمان السر

قال تعالى: ﴿ وَاللَّذِينَ هُو لِلْمُنكَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ ذَعُونَ ﴾ [المؤمنون: ٨] قال تعالى: ﴿ وَاللَّهِ مَعْ لِلْمُنكَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ ذَعُونَ ﴾ [المؤمنون: ٨] ١١٧٧ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ بَيْخُ ذَاتَ يَوْمِ خَلْفَهُ ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا ، لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَداً مِنَ النَّاسِ . [م٣٤٢ و٢٤٢٩]

١٥ _ باب: اشفعوا تؤجروا

قال تعالى: ﴿مَن يَشْفَعْ شَفَنَعَةً حَسَنَةً يَكُن لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ﴾. [النساء: ٨٥]

الله عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ، أَوْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ، قَالَ: (اشْفَعُوا تُؤجَرُوا، وَيَقْضِي اللهُ عَاءَهُ السَّائِلُ، أَوْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ، قَالَ: (اشْفَعُوا تُؤجَرُوا، وَيَقْضِي اللهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ ما شَاءً).
[خ٢٦٢٧م ١٤٣٢]

١٦ _ باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال تعالى: ﴿ وَلَتَكُن مِنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْغَرُوفِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْغَرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَأُولَتِيكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾. [آل عمران:١٠٤]

١١٧٩ - عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِيقِ أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ تَقَرُوْونَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ يَتَأَيُّهُا اللَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيَكُمْ أَنفُسَكُمُ لَا يَضُرُّكُم مَن ضَلَ إِذَا الْمَتَدَيْتُمُ فَوْلَ: ﴿ إِنَّ النَّاسَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: ﴿ إِنَّ النَّاسَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: ﴿ إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ، فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَىٰ يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ، فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَىٰ يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ، فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَىٰ يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ ﴾.

• صحيح.

١١٨٠ - عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يَنْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَاباً مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ). [ت٢١٦٩]

• حسن

الما المعنوس المعنوس المعنوس المعنوس الله المعنوس الله المعنوس الله المعنوس ا

• حسن .

١١٨٢ _ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ خَطِيباً

فَكَانَ فِيمًا قَالَ: (أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلاً هَيْبَةُ النَّاسِ، أَنْ يَقُولَ بِحَقَّ إِذَا عَلِمَهُ).

قَالَ: فَبَكَىٰ أَبُو سَعِيدٍ وَقَالَ: قَدُ وَاللهِ رَأَيْنَا أَشْيَاءَ، فَهِبْنَا. [جه٤٠٠٧] • صحيح.

الحكاية على سبيل السخرية على على السخرية قال تعالى: ﴿وَثِلُ لِكُلِ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ لُمُزَةٍ ﴾.

الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ). عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا ـ تَعْنِي: قَصِيرَةً ـ فَقَالَ: (لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ).

قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَاناً، فَقَالَ: (مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَاناً، وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا).

• صحيح.

الفصل الخامس

آداب السلام

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِينُم بِنَجِيَةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ۖ أَوْ رُدُّوهَا ۗ ﴾.

١ - باب: (أَفشوا السلام بينكم)

اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ أَبِسِي هُـرَيْـرَةَ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ عَلَىٰ: (لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُوا، أَوَ لَا أَدُلُّكُمْ (لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُوْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُوا، أَوَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ).

٢ - باب: يسلم القليل علىٰ الكثير

الله عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَىٰ المَاشِي، وَالمَاشِي عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْكَثِيرِ). [خ٢١٦٠ (٦٢٣١)/ م٢١٦٠]

□ وفي رواية للبخاري: (يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَىٰ الْكَبِيرِ، وَالمَارُّ عَلَىٰ الْكَبِيرِ، وَالمَارُّ عَلَىٰ الْكَبِيرِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْكَثِيرِ).
 الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْكَثِيرِ).

٣ - باب: السلام على من عرفت وغيره

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَـمْرِو: أَنَّ رَجُـلاً سَـأَلَ رَسُولَ اللهِ وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ رَسُولَ اللهِ وَلَيْقِ: أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: (تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلامَ عَلَىٰ مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ).

٤ - باب: السلام على الصبيان

اللهِ عَلَىٰ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ عَلَىٰ مَرَّ عَلَىٰ صِبْيَانِ فَسَلَّمَ عَلَىٰ صِبْيَانِ فَسَلَّمَ عَلَىٰ عِبْيَانِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ يَقِيْعُ يَفْعَلُهُ. [خ٢١٦٨/ م٢١٦]

باب: فضل السلام ومن بدأ به وتكراره
 ۱۱۸۸ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ أَوْلَىٰ اللهِ ﷺ: (إِنَّ أَوْلَىٰ اللهِ عَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَام).
 النَّاسِ بِاللهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَام).

• صحيح.

الْتُهَىٰ اللهِ ﷺ: (إِذَا انْتَهَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا انْتَهَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ الْمَجْلِسِ؛ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَتِ الْأُولَىٰ بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ).

[۲۷۰،۵۲۰۸ ت۲۷۰۸]

• حسن صحيح.

٦ _ باب: السلام على النساء

النَّبِيُّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيُ

• صحيح.

٧ _ باب: ما جاء في القيام

ا ١١٩١ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ
 رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا، لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ
 كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ.

٨ _ باب: المصافحة

١١٩٢ - (خ) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لأنس: أَكَانَتِ المُصَافَحَةُ في أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. [-יורור]

١١٩٣ - عَن الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ: (مَا مِنْ مُسْلِمَيْن يَلْتَقِيَانِ، فَيَتَصَافَحَانِ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرقًا).

• صحيح. [د۲۲۱۲م/ ت۲۷۲۷ جه۳۰۲۱]

٩ _ باب: كيفية السلام علىٰ أهل الكتاب ١١٩٤ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ عَلَى: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عِلَى قَالَ: (إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمُ الْيَهُودُ، فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمُ: السَّامُ عَلَيْك، فَقُلْ: وَعَلَيْك). [+ 175/ 93517]

الفصل السادس

ما جاء في الشعر والأَلفاظ واللهو

١ ـ باب: ما جاء في الشِعر

قال تعالى: ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَنَيِعُهُمُ الْعَاوُنَ ﴿ الْرَ تَرَ أَنَهُمْ فِ الْمَا يَعَالَمُونَ ﴾ الْوَرْ تَرَ أَنَهُمْ فِ كُلِ وَادِ يَهِيمُونَ ﴾ وَأَنَهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ وَاللَّهُ الَّذِينَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُو

النَّبِيُ ﷺ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَصْدَقُ كَلِمَةً وَاللَّهُ النَّبِيُ ﷺ: (أَصْدَقُ كَلِمَةً قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَصْدَقُ كَلِمَةً قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةً لَبِيدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ. وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ). [خ٢٢٥٦ (٣٨٤١)/ ٢٢٥٦]

اللَّهُ عَنِ النَّهِ عَمْ اللَّهُ عَنِ النَّهِ عَنِ النَّهِ عَنِ النَّهِ عَنِ النَّهِ عَنِ اللَّهُ قَالَ: (لأَن يَمتلئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً، خيرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يمتلئَ شِعراً). [خ٦١٥٤]

الله عَنْ أَبَى بُنِ كَعْبِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ أَبَى بُنِ كَعْبِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ: (إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً).

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْماً، فَقَالَ: (هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِيهِ قَالَ: رَدِفْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْماً، فَقَالَ: (هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْئاً)؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: (هِيهِ) فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتاً. فَقَالَ: (هِيهِ)، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتاً. فَقَالَ: (هِيهِ)، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتاً. فَقَالَ: (هِيهِ)، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتاً. فَقَالَ: (هِيهِ) حَتَّىٰ أَنْشَدْتُهُ مِائَةً بَيْتِ.

الله عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ اللهَ ﷺ قَدْ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

[حم١٧٧٢، ٥٨٧٥١، ٢٨٧٥١، ٢٩٧٥١]

• إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

٢ _ باب: إن من البيان سحراً

المَشْرِقِ فَخَطَبًا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبًا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ). [خ٧٦٧ه (٥١٤٦)]

٣ _ باب: النهي عن سب الدهر

قال تعالى: ﴿ وَقَالُواْ مَا هِنَ إِلَّا حَيَانُنَا ٱلدُّنِيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا ٱلدَّهْرُ وَمَا لَمُتُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمِ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُونَ ﴾. [الجاثية:٢٤]

٤ - باب: تحريم اللعب بالنرد

المَّرْدَشِيرِ، فَكَأْنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ). [مَانُ لَعِبَ النَّرْدَشِيرِ، فَكَأْنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ).

٥ _ باب: ما جاء في الألفاظ

١٢٠٣ _ (ق) عَنْ عَائِشَةً فَيْ النَّبِيِّ عِيدٌ قَالَ: (لَا يَقُولَنَّ

أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي (١١). [خ٦١٧٩/ م٢٢٥٠] ١٢٠٤ ــ (م) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا قَالَ

الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ). [م٢٦٢٣]

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لَا أَدْرِي، أَهْلَكَهُمْ بِالنَّصْبِ(''، أَوْ أَهْلَكُهُمْ بِالنَّصْبِ('')، أَوْ أَهْلَكُهُمْ بِالنَّصْبِ ('')، أَوْ أَهْلَكُهُمْ بِالنَّصْبِ ('').

٦ _ باب: التشدق في الكلام

الله عَدْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ يَسْخَفُ الْبَقَرَةُ). زاد يَتْخَلُّلُ بِلِسَانِهِ، كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَقَرَةُ). زاد أبو داود: (بِلِسَانِهَا).

• صحيح.

٧ _ باب: التفاخر بالأحساب

قال تعالى: ﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

١٢٠٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (لَا تَفْتَخِرُوا
 إِابَائِكُمُ الذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَا يُدَهْدِهُ الْجُعَلُ

۱۲۰۳ _ (۱) (خبثت نفسي. . . لقست نفسي): قال أهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم: لقست وخبثت بمعنى واحد، وإنما كره معنى الخبث لبشاعة الاسم، وعلمهم الأدب في الألفاظ، واستعمال حسنها، وهجران خبيثها. قالوا: ومعنى لقست: غثت. وقال ابن الأعرابي: معناه: ضاقت.

١٢٠٤ _ (١) (أهلكهم بالنصب): أي: كان سبب هلاكهم.

⁽٢) (اهلكهم بالرفع): أي: أشدهم هلاكاً.

بِمَنْخَرَيْهِ، خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمُ الذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ). [حم٢٧٣] • إسناده صحيح.

٨ _ باب: ما جاء بشأن السيد ١٢٠٧ _ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ: سَيِّدٌ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّداً؛ فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ ﴿ إِنْ يَكُ سَيِّداً؛ فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ ﴿ إِنَّ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّالِمُ اللَّالَّا اللَّا اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ • صحيح.





المتصدُّالتاسعُ السيرة النبوية الشريضة



الكِتَابُ الأُوَّل إجمال السيرة النبوية

١ ـ باب: نسب النبي ﷺ

١٢٠٨ ــ (م) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَىٰ قُرَيْشاً مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَىٰ مِنْ اللهَ اصْطَفَىٰ مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَىٰ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ). [٢٢٧٦]

۲ _ باب: شق صدره ﷺ وهو صغير

١٢٠٩ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بُنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ وَهُو يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ، فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظ الشَّيْطَانِ مِنْكَ. فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظ الشَّيْطَانِ مِنْكَ. ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لأَمَهُ (١)، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مُكَانِهِ. وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَىٰ أُمِّهِ _ يَعْنِي: ظِنْرَهُ (٢) _ فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُو مُنْتَقَعُ اللَّوْنِ (٣).

قَالَ أَنَسٌ: وَقَدْ كُنْتُ أَرَىٰ أَثَرَ ذَلِكَ الْمِخْيَطِ فِي صَدْرِهِ. [م: الإيمان ١٦٢ (٢٦١)]

١٢٠٩ _ (١) (الأمه): أي: ضم بعضه إلى بعض.

⁽٢) (ظنره): أي: مرضعته.

⁽٣) (منتقع اللون): أي: متغير اللون.

٣ _ باب: رعى النبي ﷺ الغنم

١٢١٠ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ مَنْ النَّبِيِّ عَنْ النَّبِي اللَّهِ قَالَ: (ما بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعِيٰ الْغَنَمَ)، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: (نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَىٰ قَرَارِيطَ لأَهْلِ مَكَّةً). [+7777]

٤ ـ باب: مبشرات بالنبوة

١٢١١ - (م) عَنْ جَابِر بْن سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنِّي لأَعْرِفُ حَجَراً بِمَكَّةَ، كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أَبْعَثَ، إِنِّي لأَعْرِفُهُ الآنَ). [YYYY]

٥ ـ باب: مبعث النبي ﷺ

١٢١٢ _ (ق) عَن ابْن عَبَّاسِ وَلَيْهَا قَالَ: بُعِثَ رَسُولُ اللهِ عَلِيْ لأَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةً سَنَةً يُوحِي إِلَيْهِ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [خ٣٩٠٢ (٣٨٥١)/ م٢٣٥١]

٦ _ باب: بدء الوحي

قال تعالى: ﴿ أَقُرُأُ بِأَسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ اللَّهِ أَقْرَأُ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَهُ ﴾. [العلق: ١ - ٣]

١٢١٣ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصالِحَةُ فِي النَّوْم، فَكَانَ لَا يَرَىٰ رُؤْيًا؛ إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلَاءُ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ، فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ - وَهُوٓ: التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّىٰ جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُو فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ المَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: (مَا أَنَا بِقَارِئٍ). قَالَ: (فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي (١) حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ (٢)، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَة حَتَّىٰ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي بَلَغَ مِنِّي الثَّالِثَة ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿ وَاقْرَأْ بِاسْدِ رَبِكَ الذِى خَلَقَ ﴿ الْعِنْ الْعَلَى الثَّالِثَة ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿ وَاقْرَأْ بِاسْدِ رَبِكَ الذِى خَلَقَ ﴿ الْعِنْ الْعَلَى الثَّالِثَة ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿ وَاقْرَأْ بِاسْدِ رَبِكَ الذِى خَلَقَ ﴿ الْعِلْمَ الْإِنسَانَ فَقَالَ: ﴿ العِلْمَ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى الثَّالِقَة ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿ وَاقْرَأْ بِاسْدِ رَبِكَ الذِى خَلَقَ ﴿ اللَّهُ الْحَلْمُ اللَّهُ الْعَلَى الثَّالِقَة ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿ وَاقْرَأْ بِاسْدِ رَبِكَ اللَّذِى خَلَقَ إِلَى خَلَقَ الْإِنسَانَ فَقَالَ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى الثَّالِقَة ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿ وَاقْرَأْ بِاسْدِ رَبِكَ اللَّذِى خَلَقَ إِلَى خَلَقُ الْعَلَى الثَّالِقَة ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿ وَاقْرَأْ بِاسْدِ رَبِكَ اللَّذِى خَلَقَ الْعَلَى الثَّالِقَة ، ثُمُ أَلْنَا الْقَالِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِقَالَ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَىٰ خَدِيجَةً بِنْتِ خُويْلَدِ وَثِهُ الْمَالَذِ (زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي) (٣). فَزَمَّلُوهُ حَتَّىٰ ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ (٤)، فَوَالَدِ وَثِهُ الْمَوْنِي أَمَّلُونِي (اللَّهُ خَشِيتُ عَلَىٰ نَفْسِي). فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: فَقَالَ لِخَدِيجَةً وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: (لَقَدْ خَشِيتُ عَلَىٰ نَفْسِي). فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا، وَاللهِ! مَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَداً، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ (٥)، وَتَحْمِلُ الْكَلِّ (٥)، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعَينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ الْحَقِّ (٦).

فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّىٰ أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ، ابْنَ عَمٌ خَدِيجَةَ، وَكَانَ امْرَأُ تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ امْرَأُ تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاء اللهُ أَنْ يَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاء اللهُ أَنْ يَكْتُبُ وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ! اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ.

١٢١٢ ـ (١) (فغطني): معناه: عصرني وضمني.

⁽٢) (الجهد): هو الغاية في المشقة.

⁽٣) (زملوني): أي: غطوني بالثياب ولفوني بها.

⁽٤) (الروع): الفزع.

⁽٥) (الكُلِّ): الضعيف. المراد: المسكين واليتيم.

 ⁽٦) (نوائب الحق) النوائب: جمع نائبة، وهي الحادثة، والنائبة قد تكون في الخير، وقد تكون في الشر.

فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي! مَاذَا تَرَىٰ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ خَبَرَ مَا رَأَىٰ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ^(٧) الَّذِي نَزَّلَ اللهُ عَلَىٰ مُوسَىٰ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعاً! (٨) لَيْتَنِي أَكُونُ حَيّاً إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ! مُوسَىٰ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعاً! (٨) لَيْتَنِي أَكُونُ حَيّاً إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ يَتَنِي فِيهَا جَذَعاً (أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ). قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ اللهَ عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْراً مِوْزَراً (٩) مُؤزَّراً (٩). [خ7/ م١٦٠]

١٢١٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُومِنِينَ وَهُا: أَنَّ الحَارِثَ بْنَ الْمُومِنِينَ وَهُا: أَنَّ الحَارِثَ بْنَ الْمُومِنِينَ وَهُا اللهِ كَيْفَ يَأْتِيكَ اللهِ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلِيْهِ: (أَحْيَاناً يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (أَحْيَاناً يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، وَهُو أَشَدُّهُ عَلَيّ، فَيُفْصَمُ (١) عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَحْيَاناً يَتَمَثَّلُ لِيَ المَلَكُ رَجُلاً، فَيُكَلِّمُنِي فَأْعِي مَا يَقُولُ).

قَالَتْ عَائِشَةُ فَيُهُا: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقاً (٢). [خ٢/ م٢٣٣]

٧ - باب: قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾
 ١٢١٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ قَالَ: قامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ

⁽٧) (الناموس): هو جبريل ﷺ، والناموس في اللغة: صاحب السر.

 ⁽٨) (يا ليتني فيها جذعاً): الضمير يعود إلىٰ أيام النبوة ومدتها. وجذع: يعني الشاب القوى.

⁽٩) (مؤزراً): أي: قوياً بالغاً.

١٢١٤ _(١) (فيفصم): أي: يقلع وينجلي عنه.

 ⁽٢) (ليتفصد عرقاً) الفصد: هو قطع العرق الإسالة الدم. شبه جبينه بالعرق المفصود مبالغة في كثرة العرق.

أَنْزَلَ اللهُ وَعَلَىٰ: ﴿ وَأَنَذِرْ عَشِيرَنَكَ ٱلْأَقْرِينَ ﴿ الشَّعَرَا، وَالشَّعَرَا، اللهِ عَنْكُمْ مِنَ اللهِ قُرَيْشٍ _ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا _ الشَّتَرُوا أَنْفُسَكُمْ (١) ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً. يَا عَبَّاسُ بْنَ شَيْئاً. يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً. يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ المُطَلِّبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةً رَسُولِ اللهِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةً رَسُولِ اللهِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا صَفِيَّةُ مَمَّةً رَسُولِ اللهِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ أَغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً . وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً . وَيَا فَاطِمَةً بِنْتَ مُعَرِيْقِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً . وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُعَرِيْقِ اللهِ المُعْنِي عَنْ اللهِ اللهِ

المَّرْزَكُ الْأَفْرِينِ ﴿ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ وَأَنذِرْ عَبْرَنَكُ الْأَفْرَيِنِ ﴿ فَهُ وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (')، خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ صَعِدَ الصَّفَا، فَهَتَفَ: (يَا صَبَاحَاهُ!) ("). فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: (أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ هَذَا الجَبَلِ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيّ)؟ قَالُوا: ما جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِباً، قال: (فَإِنِّي نَذِيرٌ الجَبَلِ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيّ)؟ قَالُوا: ما جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِباً، قال: (فَإِنِّي نَذِيرٌ الجَبَلِ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيّ)؟ قَالُوا: ما جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِباً، قال: (فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ). قالَ أَبُو لَهَبِ: تَبًا لَكَ (٣)، ما جَمَعَتْنَا إِلّا لِهَذَا، ثُمَّ قَامَ، فَنَزَلَتْ: ﴿ تَبَّنَ يَدَا أَبِي لَهِبٍ وَتَبَ ﴿ وَتَبَ لَكَ المسدا وَقَدْ لِهِا الْأَعْمَشُ يَوْمَئِذِ.

[خ ١٩٧١ ٤ (١٣٩٤) / ١٣٩٤]

٨ - باب: المسلمون الأوائل

الله عَهُ؛ إِلَّا مَعْهُ؛ إِلَّا مَامَ عَنْ عمار قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ؛ إِلَّا خَمْسَةُ أَعْبُدٍ وَامْرَأَتَانِ، وَأَبُو بَكْرٍ.

١٢١٥ _ (١) (اشتروا أنفسكم): أي: أنقذوا أنفسكم، كما في الرواية الثانية.

١٢١٦ ــ (١) قال الإمام النووي: الظاهر أن هـٰذا كان قرآناً أَنزل ثم نسخت تلاوته.

⁽٢) (يا صباحاه): كلمة كانوا يقولونها عند وقوع أمر عظيم ليجتمع الناس.

⁽٣) (تباً لك): أي: خسارة لك.

٩ _ باب: ما لقي النبي على وأصحابه بمكة

١٢١٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلِ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لْبَعْضِ: أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَىٰ (١) جَزُوْرِ بَنِي فُلَانٍ، فَيَضَعُهُ عَلَىٰ ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ؟ فَانْبَعَثَ أَشْقَىٰ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِهِ، فَنَظَرَ حَتَّىٰ إِذَا سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ، وَضَعَهُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أَغنى (٢) شَيْئًا، لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ (٣)، قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ، وَيُحِيلُ (١٤) بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّىٰ جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ، فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ! عَلَيْكَ بِقُرَيْش). ثُلَاثَ مَرَّاتٍ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ. قَالَ: وَكَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ، ثُمَّ سَمَّىٰ: (اللَّهُمَّ! عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيَعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ). وَعَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ نَحْفَظْهُ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَرْعَىٰ، فِي [- ١٧٩٤ م ١٧٩٤] الْقَلِيْبِ(٥) قَلِيْبِ بَدْرِ.

١٢١٨ _ (١) (سلىٰ): هي اللفافة يكون فيها الولد في بطن الناقة وسائر الحيوان، وهي من الآدمية: المشيمة.

⁽٢) (لا أغني): أي: لا أغنى في كف شرهم.

⁽٣) (لو كان لى منعة): تمنى لو كانت له قوة أو عشيرة بمكة تمنع أذاهم.

⁽٤) (يحيل): رواية مسلم (يميل) ومعنى يحيل: أن بعضهم ينسب فعل ألك إلى المعض بالإشارة تهكماً. أو يثب بعضهم على بعض من المرح والبطر، من حال: إذا وثب على ظهر دابته.

⁽٥) (القليب): هو البئر التي لم تطو.

ولفظ مسلم: وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَمِيلُ عَلَىٰ بَعْضِ... فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ.
 صَوْتَهُ، ذَهَبَ عَنْهُمُ الضَّحْكُ، وَخَافُوا دَعْوَتَهُ.

١٠ _ باب: إسلام عمر بن الخطاب

النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ، وَقَالُوا: صَبَأَ عُمَرُ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَأَنَا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي - النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ، وَقَالُوا: صَبَأَ عُمَرُ (١) - وَأَنَا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي - النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ، وَقَالُوا: صَبَأَ عُمَرُ، فَمَا ذَاكَ؟ فَأَنَا فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ قَبَاءٌ (٢) مِنْ دِيبَاحٍ، فقالَ: قَدْ صَبَأَ عُمَرُ، فَمَا ذَاكَ؟ فَأَنَا لَهُ جَارٌ (٣)، قَالَ: فَرَأَيْتُ النَّاسَ تَصَدَّعُوا عَنْهُ (١)، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ لَهُ جَارٌ (٣)، قَالَ: فَرَأَيْتُ النَّاسَ تَصَدَّعُوا عَنْهُ (١)، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْعَاصُ بْنُ وَائِل. [خ٣٨٦٤]

ا ۱۲۲۱ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذَ أَسْلَمَ عُمَرُ.

١٢١٠ ـ (١) (صبأ عمر): أي: كفر، والصابئ: الخارج من دين إلىٰ آخر.

⁽٢) (قباء): قال القاضي عياض: ثوب ضيق من ثياب العجم.

⁽٣) (جار): أي: أجرته من أن يظلمه ظالم.

⁽٤) (تصدعوا عنه): أي: تفرقوا عنه.

١١ ـ باب: وفاة أُبي طالب

أَبَا طَالِبِ الْوَفَاةُ، جَاءُهُ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتُ أَبَا طَالِبِ الْوَفَاةُ، جَاءُهُ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَبِي هَمْ، قُلْ: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةً بْنِ المُغِيرَةِ، فَقَالَ: (أَيْ عَمِّ، قُلْ: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ كَلِمَةً أُحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ). فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: كَلِمَةً أُحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ). فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةً: كَلِمَةً أُحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهُ اللهِ اللهِ عَنْ يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ، وَيُعِيدَانِهِ بِتِلْكَ المَقَالَةِ، حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبِ آخِرَ مَا كُلَّمَهُمْ: عَلَىٰ مِلَّةِ وَيُعِيدَانِهِ بِتِلْكَ المَقَالَةِ، حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبِ آخِرَ مَا كُلَّمَهُمْ: عَلَىٰ مِلّةِ عَبْدِ المُطَلِبِ، وَأَبِىٰ أَنْ يَقُولَ: لَا إِلهَ إِلّا الله ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْدِ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ ا

١٢ _ باب: الذهاب إلى الطائف

النَّبِيِّ عَلَيْ اللَّهِ النَّبِيِّ عَلَيْكَ أَشَدُ مِنْ يَوْمِ أُحُدِ؟ قَالَ: (لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ مَا لَقِيتُ، وَكَانَ أَشَدُ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَرْضْتُ نَفْسِي عَلَىٰ ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَىٰ مَا عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَىٰ ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَىٰ مَا عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَىٰ ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَىٰ مَا أَرَدْتُ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَىٰ وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلا وَأَنَا بِقَرْنِ اللَّهَ عَلَىٰ وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلا وَأَنَا بِقَرْنِ اللَّهِ اللَّهُ عَلَىٰ وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلا وَأَنَا بِقَرْنِ اللَّهِ اللَّهُ عَلَىٰ وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلا وَأَنَا بِقَرْنِ اللَّهُ عَالِبٌ (١)، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَتْنِي، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَتْنِي، فَنَظُرْتُ فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَتْنِي، فَنَظُرْتُ فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَتْنِي، فَنَظُرْتُ فَإِذَا

١٢٢٣ _ (١) (قرن الثعالب): هو قرن المنازل ميقات أهل نجد.

فِيهَا جِبْرِيلُ، فَنَادَانِي فَقَالَ: إِنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَك، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ اللهُ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ، لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقالَ: ذلِكَ فِيمَا شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمِ الأَخْشَبَيْنِ؟ (٢)، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِمِ الأَخْشَبَيْنِ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شُيْئاً). [+ 1777 | 40 17]

١٣ - باب: الإسراء والمعراج

قال تعالى: ﴿ سُبْحَنَ ٱلَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ - لَيْلًا مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَكَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِي بَنَرَّكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ. مِنْ ءَايَنْيَأَ إِنَّهُ هُو ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾. [1/2 [1]

وقال تعالى: ﴿ وَالنَّجْدِ إِذَا هَوَىٰ ١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُو وَمَا غَوَىٰ ١ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ ٱلْهُوَيْنَ ۚ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحَى اللَّهِ عَلَىٰمُ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ اللَّهِ ذُو مِرَةِ فَأَسْتَوَىٰ ۞ وَهُوَ بِٱلْأَفْقِ ٱلْأَعْلَىٰ ۞ ثُمَّ دَنَا فَنَدَكَ ۞ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ۞ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ اللهُ الْفَتُمْنُرُونَهُ, عَلَىٰ مَا يَرَىٰ اللهُ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ اللهِ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنْفَعَىٰ ﴿ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰ ۚ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّندُرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَن ﷺ لَقَدَّ رَأَىٰ مِنْ ءَايَنتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَٰكَ۞. [النجم: ١ - ١٨]

١٢٢٤ _ (ق) عَنْ أَنَس بن مالك، عَنْ مَالِكِ بْن صَعْصَعَةً وَلَيْهَا: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ: (بَيْنَما أَنَا في الحَطِيم، _ وَرُبَّمَا قَالَ: في الْحِجْرِ _ مُضْطَجِعاً، إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَدَّ _ قَالَ: وَسَمِعْتُهُ

⁽٢) (الاخشبين): هما جبلا مكة: أبو قبيس، والذي يقابله.

يُفُولُ: فَشَقَ _ مَا بَيْنَ هَلِهِ إِلَىٰ هَلِهِ _ فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِي:
مَا يَعُنِي بِهِ؟ قَالَ: مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَىٰ شِعْرَتِهِ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ قَصْهِ
إِلَىٰ شِعْرَتِهِ _ فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي، ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيمَاناً،
فَغُسِلَ قَلْبِي، ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ البَعْلِ وَقَوْقَ الْحِمَارِ
فَغُسِلَ قَلْبِي، ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ البَعْلِ وَقَوْقَ الْحِمَارِ
أَبْيَضَ _ فَقَالَ لَهُ الجَارُودُ: هُوَ الْبُرَاقُ يَا أَبَا حَمْزَةَ؟ قَالَ أَنَسُ: نَعَمْ _
يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصِىٰ طَرْفِهِ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ.

فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ هَذَا؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَفُتِحَ، فَلَمَّا إِلَيْهِ؟ قالَ: مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا فِيها آدَمُ، فَقَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدً السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِالإَبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بي، حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ النَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَك؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يَحْيىٰ وَعِيسىٰ فَسَلَمْ يَحْيىٰ وَعِيسىٰ فَسَلَمْ يَحْيىٰ وَعِيسىٰ فَسَلَمْ عَلَيْهِمَا، فَسَلَّمْ وَهِيسىٰ، وَهُمَا ابْنَا الخَالَةِ، قالَ: هذا يَحْيىٰ وَعِيسىٰ فَسَلَمْ عَلَيْهِمَا، فَسَلَّمْ وَالنَّبِي الصَّالِحِ وَالنَّبِي الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَىٰ السَّمَاءِ الظَّالِئَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: يَجْبُرِيلُ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاءً، فَفُتِحَ. فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: يُوسُفُ فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِه، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِلَىٰ قَالَ: إِذْرِيسَ، قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِه، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءً، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِلَيْهِ؟ قَالَ: هَذَا هَارُونُ فَسَلَمْ عَلَيْهِ، فَسَلَمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِح، وَالنَّبِيِّ الصَّالِح.

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: جُبْرِيلُ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحَباً بِه، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاءً، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا مُوسَىٰ، قَالَ: مَرْحَباً مُوسَىٰ، قَالَ: مَرْحَباً مُوسَىٰ، قَالَ: مَرْحَباً مُوسَىٰ، قَالَ: مَرْحَبا بِالأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَىٰ، قِيلَ لَهُ: ما يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْكِي لأَنَّ غُلَاماً بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مُمَّنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي.

ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَىٰ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحباً بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاءً، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: هَذَا أَبُوكَ قَسَلَمْ عَلَيْهِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ، قَالَ: مَرْحَباً بِالإبْنِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ المُنْتَهِىٰ، فَإِذَا نَبِقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ، قالَ: هذهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَىٰ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: فَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ، قالَ: هذهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَىٰ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهَرَانِ ظَاهِرَانِ، فَقُلْتُ: ما هذَانِ يَا جِبْرِيلُ؟ قالَ: أَمَّا الْظَاهِرَانِ فَنَهَرَانِ فَي الجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ.

ثُمَّ رُفِعَ لِيَ الْبَيْتُ المَعْمُورُ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ: هِيَ الْفِطْرَةُ التي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ.

ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَوَاتُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلِّ يَوْم، فَرَجَعْتُ، فَمَرَرْتُ عَلَىٰ مُوسىٰ، فَقَالَ: بِمَ أُمِرْتَ؟ قالَ: أُمِرْتُ بِخَمُّسِينَ صَلاَّةً كُلَّ يَوْم، قَالَ: إِن أُمَّتُكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْم، وَإِنِّي وَاللهِ قَدْ جَرَّبُّتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ، فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْراً، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْراً، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَوَضَع عَنِّي عَشْراً، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ، فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْم، فَرَجَعْتُ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ، فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْم، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسىٰ، فَقَالَ: بِمَا أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوًاتٍ كلَّ يَوْم، قالَ: إِنَّ أُمُّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْم، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلُّهُ التخْفِيفَ لأُمَّتِك، قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّىٰ اسْتَحْيَيْتُ، وَلكِنْ أَرْضَىٰ وَأُسْلِّمُ. قَالَ: فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَىٰ مُنَادٍ: أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ [خ٧٨٨٧ (٣٢٠٧) م١٦٤] عِبَادِي) . رَأَيْنُنِي فِي الْحِجْرِ، وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ، فَسَأَلَنْنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ رَأَيْنُنِي فِي الْحِجْرِ، وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ، فَسَأَلَنْنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أُثْبِتْهَا (')، فَكُرِبْتُ كُرْبَةً مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ ('). فَالَ: فَرَانَعُهُ اللهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلّا أَنْبَأَتُهُمْ بِهِ. وَقَدْ رَأَيْنُنِي فَرَفَعُهُ اللهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلّا أَنْبَأَتُهُمْ بِهِ. وَقَدْ رَأَيْنُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَإِذَا مُوسَىٰ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَإِذَا رَجُلُ ضَرْبٌ عِي جَمَاعَةٍ مِنَ الأَنْبِياءِ، فَإِذَا مُوسَىٰ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَإِذَا رَجُلُ ضَرْبٌ جَعْدٌ ('') كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ. وَإِذَا عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ عِي قَائِمٌ يُصَلِّي أَوْرُبُ النَّاسِ بِهِ شَبَها عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ. وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْ قَائِمٌ يُصَلِّي أَوْرُكُ النَّاسِ بِهِ شَبَها عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ. وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْ قَائِمٌ يُصَلِّي يُصَلِّي السَّلَامِ وَالْمَالِقِي وَالْمَالِي وَالْمَالِي السَّلَامِ وَالْمَالِقِ مَالَمُ مَلْمُ مَلْمُ مَلَيْم مَالَعُهُمْ مَلَيْهِ، فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ). النَّارِ فَسَلَمْ عَلَيْهِ، فَالْتَفَتُ إِلَيْهِ، فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ). [مَالِكُ

١٤ _ باب: بدء الهجرة إِلَىٰ المدينة

البَرَاءِ بْنِ عازِبِ وَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرِ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمْ مَكْتُومٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرِ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمْ مَكْتُومٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرِ وَبِلَالٌ فَيْ اللهِ عَلَيْنَا عَمَارُ بْنُ يَاسِرِ وَبِلَالٌ فَيْ اللهِ اللهُ ال

□ وفي رواية: قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمُ مَكْتُومٍ، وَكَانَا يُقْرِئُونَ (١) النَّاسَ، فَقَدِمَ بِلَالٌ وَسَعْدٌ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ،

١٢٢٥ _ (١) (لم أثبتها): أي: لم أحفظها ولم أضبطها لاشتغالي بما هو أهم.

⁽٢) (فكربت كربة ما كربت مثله قط): الضمير في امثله العود على معنى الكربة، وهو الكرب، والكربة: الغم الذي يأخذ بالنفس.

⁽٣) (ضرب جعد) الضرب: قليل اللحم. و(جعد): صفة شعره.

١٢٢٦ ـ (١) (يقرئون): قال في «الفتح» في رواية الأصيلي وكريمة: فكانا يقرئان الناس. وهو أوجه، ويوجه الأول علىٰ أن أقل الجمع اثنان.

ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ في عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُ عَلَىٰ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ ال

١٥ ـ باب: هجرة النبي على إلى المدينة

قال تعالى: ﴿ إِلَّا نَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرُهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجُهُ الَّذِينَ كَالَمُ وَ الْخَرَجُهُ الّذِينَ كَالُوا ثَانِينَ الْفَارِ إِذْ يَتَقُولُ لِصَنجِيهِ لَا كَالُوا ثَانِينَ اللّهَ مَعَنَا فَأَنْ زَلَ اللّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيْكَدُهُ بِجُنُودِ تَحْدَرُنَ إِنَّ اللّهُ مَعَنَا فَأَنْ زَلَ اللّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيْكَدُهُ بِجُنُودِ تَحْدَرُنَ إِنَّ اللّهُ مَعَنَا فَأَنْ زَلَ اللّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيْكَدُهُ بِجُنُودِ لَمَ مَعَنَا فَأَنْ زَلَ اللّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيْكَدُهُ بِجُنُودِ لَمَ مَنْ اللّهُ مَعْنَا فَأَنْ ذَلَ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَزِيزً عَكِيمً ﴾ . [النوبة: ٤٠] أللّه عِنْ الْقُلْمَا وَاللّهُ عَزِيزً عَكِيمً ﴾ . [النوبة: ٤٠]

١٢٢٧ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ النَّبِي النَّهِ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ أَعْقِلْ أَبُويَ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ أَعْقِلْ أَبُويَ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَرَفَي النَّهَادِ، بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، فَلَمَّا ابْتُلِيَ المُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكُرٍ مُهَاجِراً نَحْوَ أَرْضِ الحَبَشَةِ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَرُكَ الْغِمَادِ (١) لَقِيَهُ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِراً نَحْوَ أَرْضِ الحَبَشَةِ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَرُكَ الْغِمَادِ (١) لَقِيهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ، وَهُو سَيِّدُ الْقَارَةِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكُرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكُرٍ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ في الأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي.

قَالَ ابْنُ الدَّغِنَةِ: فَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ، إِنَّكَ تَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْف، وَتُحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْف، وَتُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَأَنَا لَكَ جارٌ، ارْجِعْ وَاعْبُدُ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ. فَرَجْعَ وَارْتَحَلَ مَعَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ.

١٢٢٧ _ (١) (برك الغماد): موضع على خمس ليال من مكة إلى جهة اليمن.

فَطَافَ ابْنُ الدَّغِنَةِ عَشِيَّةً في أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ لَهُمْ: إِن أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا يُخْرَجُ ، أَتُخْرِجُونَ رَجُلاً يَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَعْمِلُ الكَلَّ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ الْحَقِّ؟! فَلَمْ تُكَذِّبُ قُرَيْشٌ بِجِوَارِ ابْنِ الدَّغِنَةِ، وَقَالُوا لابْنِ الدَّغِنَةِ: مُرْ أَبِ بَكْرٍ فَلْيَعْبُدُ رَبَّهُ في دَارِهِ، فَلْيُصَلِّ فِيهَا، وَلْيَقْرَأُ مَا شَاءَ، وَلَا يُؤذِينَا بِذِلِكَ، وَلَا يَشْتَعْلِنْ بِهِ، فَإِنَّا نَخْشَىٰ أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا. فَقَالَ ذلِكَ بِذلِكَ، وَلَا يَسْتَعْلِنْ بِهِ، فَإِنَّا نَخْشَىٰ أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا. فَقَالَ ذلِكَ ابْنُ الدَّغِنَةِ لأَبِي بَكْرٍ، فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ في دَارِهِ، وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِصَلَاتِهِ وَلَا يَقْرَأُ في غَيْرِ دَارِهِ.

ثُمَّ بَدَا لأَبِي بَكْرٍ، فَابْتَنَىٰ مَسْجِداً بِفِنَاءِ دَارِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَتَقَذَّفُ (٢٠ عَلَيْهِ نِسَاءُ المُشْرِكِينَ وَأَبْنَاوْهُمْ، وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلاً بَكَّاءً، لَا يَمْلِكُ عَيْنَيْهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَأَفْرَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ ابْنِ الشَّرْآنَ، وَأَفْرَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ ابْنِ الشَّغِنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّا كُنَّا أَجَرْنَا أَبَا بَكْرٍ بِجِوَارِكَ، عَلَىٰ أَنْ الدَّغِنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّا كُنَّا أَجَرْنَا أَبَا بَكْرٍ بِجِوَارِكَ، عَلَىٰ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ في دَارِهِ، فَقَدْ جاوَزَ ذَلِكَ، فَابْتَنَىٰ مَسْجِداً بِفِنَاءِ دَارِهِ، فَأَعْلَنَ بِعْبُدَ رَبَّهُ في دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنَّ أَبَىٰ الْفَهُ، بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ، وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَانْهَهُ، بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ، وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَانُهُهُ، فِي ذَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبِيْ اللّهُ الْفَيْ فِي ذَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبِيْكَ إِللّهُ أَنْ يَوْتُونَ لِلْكَ، فَسَلُهُ أَنْ يَرُدً إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ، فَإِنَّا قَدْ كَرِهُنَا أَنْ نُخْفِرَكَ (٣)، وَلَسْنَا مُقِرِيْنَ لأَبِي بَكُرِ الاسْتِعْلَانَ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَتَىٰ ابْنُ الدَّغِنَةِ إِلَىٰ أَبِي بَكْرِ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ

⁽٢) (فيتقذف): أي: يتدافعون، فيقذف بعضهم بعضاً.

⁽٣) (نخفرك): أي: نغدر بك.

الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ، فَإِمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَإِمَّا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ ذِمْتِي، فَإِنِّي لَا أُحِبُ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أُخْفِرْتُ في رَجُلٍ عَلَىٰ ذَلِكَ، فَإِنِّي لَا أُحِبُ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أُخْفِرْتُ في رَجُلٍ عَفَدْتُ لَهُ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي أَرُدُ إِلَيْكَ جِوَارَكَ، وَأَرْضَىٰ بِجَوَارِ اللهِ عَظَيْن.

وَالنّبِيُ عَنِي يَوْمَئِذِ بِمَكَة ، فَقَالَ النّبِي عَنِي لِلْمُسْلِمِينَ: (إِنّي أُرِيتُ وَالنّبِي عَلَيْ لِلمُسْلِمِينَة ، وَرَجَعَ عامّة مَنْ كانَ هَاجَرَ بِأَرْضِ الحَبَشَة إِلَىٰ هَاجَرَ قِبَلَ المَدِينَة ، وَرَجَعَ عامّة مَنْ كانَ هَاجَرَ بِأَرْضِ الحَبَشَة إِلَىٰ هَاجَرَ فِبَلَ المَدِينَة ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قِبَلَ المَدِينَة ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَنِي : (عَلَىٰ المَدِينَة ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قِبَلَ المَدِينَة ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَنْ : (عَلَىٰ رِسْلِكَ (٥٠) ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي) . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهَلْ تَرْجُو ذَلِكَ رِسْلِكَ (٥٠) ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي) . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ لِي الشّهِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ لِي الْمَدِينَة ، وَعَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ لَيْسُولِ اللهِ عَلَىٰ السّمُرِ - وَهُو الخَبَطُ (٢٠) لِيصَحَبَهُ ، وَعَلَىٰ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السّمُرِ - وَهُو الخَبَطُ (٢٠) . لَيْسَة أَشْهُر .

قَالَتُ عَاثِشَةُ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْماً جُلُوسٌ في بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ في نَحْرِ الشَّهِيرَةِ (٧)، قَالَ قَائِلٌ لأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَقَنِّعاً (٨)، في سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدَاءٌ لَهُ أَبِي وَأُمِّي، وَاللهِ مَا جَاءَ بِهِ في هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ.

⁽٤) (وهما الحرتان): هذا مدرج في الخبر وهو من تفسير الزهري. و(الحرة): أرض حجارتها سود.

⁽٥) (علىٰ رسلك): أي: علىٰ مهلك.

⁽٦) (وهو الخبط): هذا التفسير من الزهري.

⁽٧) (في نحر الظهيرة): أي: أول الزوال، وهو أشد ما يكون في حرارة النهار.

⁽٨) (متقنعاً): أي: مغطياً رأسه.

قَالَتُ: فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، فَقَالَ اللهِ عَلْمِ النَّبِيُ ﷺ لأَبِي بَكُرِ: (أَخْرِجُ مَنْ عِنْدَكَ). فَقَالَ أَبُو بَكْرِ: إِنَّمَا هُمْ النَّبِيُ ﷺ وَالْنَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهِل

⁽٩) (الصحابة): بالنصب؛ أي: أريد المصاحبة.

⁽١٠) (أحث الجهاز) من الحث: وهو الإسراع. و(الجهاز): هو ما يحتاج إليه في السفر.

⁽١١) (سفرة في جراب): أي: زاداً في جراب.

⁽١٢) (نطاقها) النطاق: ما يشد به الوسط.

⁽١٣) (ثقف): هو الحاذق.

⁽١٤) (لقن): هو السريع الفهم.

⁽١٥) (فيدلج): أي: يخرج بسحر إلى مكة.

⁽١٦) (يكتادان به): هو من الكيد.

رِسْلِ (۱۷)، وَهُوَ لَبَنُ مِنْحَتِهِمَا وَرَضِيفِهِمَا (۱۸)، حَتَّىٰ يَنْعِقَ (۱۹) بِهَا عامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ بِغَلَسِ، يَفْعَلُ ذلِكَ في كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ.

وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلاً مِنْ بَنِي الدِّيلِ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيً، هَادِياً خِرِّيتاً _ وَالْخِرِّيتُ: المَاهِرُ بِالْهِدَايَةِ (٢٠٠ _ قَدْ غَمَسَ حِلْفاً (٢٠١) في آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ، وَهُوَ عَلَىٰ دِينِ كُفَّارِ غَمَسَ حِلْفاً (٢١) في آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ، وَهُوَ عَلَىٰ دِينِ كُفَّارِ فَمَسَ حِلْفاً (٢١) في آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ، وَهُوَ عَلَىٰ دِينِ كُفَّارِ فَرَيْشٍ، فَأَمِنَاهُ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَاهُ غارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالِ، فَرَيْشٍ، فَأَمِنَاهُ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَاهُ غارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَأَتَاهُمَا بِرَاحِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلَاثٍ، وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةً، وَالشَّالِيلُ، فَأَخَذَ بهمْ طَرِيقَ السَّوَاحِل. [٢٥٥]

١٢٢٨ - (خ) عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشُم قَالَ: جاءَنَا رُسُلُ كُفَّادٍ قُرِيْشٍ، يَجْعَلُونَ في رَسُولِ اللهِ وَالِيِّ وَأَبِي بَكْرٍ، دِيَةً كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، لِمَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَسَرَهُ، فَبَيْنَمَا أَنَا جالِسٌ في مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسٍ قَوْمِي بَنِي لِمَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَسْرَهُ، فَبَيْنَمَا أَنَا جالِسٌ في مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسٍ قَوْمِي بَنِي مُدْلِحٍ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، حَتَّىٰ قامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ، فَقَالَ: يَا سُرَاقَةُ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ آنِفاً أَسُودَةً (١) بِالسَّاحِلِ، أَرَاهَا مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ، قالَ سُرَاقَةُ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ، وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فَلَاناً وَفُلَاناً، انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا (٢)، ثُمَّ لَبِشْتُ في الْمَجْلِسِ وَلِكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلَاناً وَفُلَاناً، انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا (٢)، ثُمَّ لَبِشْتُ في الْمَجْلِسِ وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلَاناً وَفُلَاناً، انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا (٢)، ثُمَّ لَبِشْتُ في الْمَجْلِسِ وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلَاناً وَفُلَاناً، انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا (٢)، ثُمَّ لَبِشْتُ في الْمَجْلِسِ

⁽١٧) (رسل): اللبن الطري.

⁽١٨) (ورضيفهما): اللبن المرضوف؛ أي: التي وضعت فيه الحجارة المحماة بالشمس أو النار لينعقد، وتزول رخاوته.

⁽١٩) (ينعق): أي: يصيح بغنمه. والنعيق: صوت الراعي إذا زجر الغنم.

⁽٢٠) (والخريت: الماهر بالهداية): هذا مدرج في الخبر من كلام الزهري.

⁽٢١) (قد غمس حلفاً): أي: كان حليفاً.

١٢٢٨ _ (١) (أسودة): أي: أشخاصاً.

⁽٢) (بأعيننا): أي: في نظرنا معاينة.

سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ، فَأَمَرْتُ جارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي - وَهْيَ مِنْ وَرَاءِ أَكَمَةٍ - فَتَحْسِسَهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ رُمْحِي.

فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ، فَخَطَطْتُ بِزُجُهِ الأَرْضَ (٣)، وَخَفَضْتُ عَالِيَهُ (١)، حَتَّىٰ أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا، فَرَفَعْتُهَا (٥) تُقَرِّبُ بِي (٢)، حَتَّىٰ دَنَوْتُ مِنْهُمْ.

فَعَثَرَتْ بِي فَرَسِي، فَخَرَرْتُ عَنْهَا، فَقُمْتُ فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلَىٰ كِنَانَتِي، فَاسْتَخْرَجْتُ مِنْهَا الأَزْلَامَ (٧)، فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا: أَضُرُهُمْ أَمْ لَا، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ (٨)، فَرَكِبْتُ فَرَسِي، وَعَصَيْتُ الأَزْلَامَ، تُقَرِّبُ بِي حَتَّىٰ فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ (٨)، فَرَكِبْتُ فَرَسِي، وَعَصَيْتُ الأَزْلَامَ، تُقرِّبُ بِي حَتَّىٰ إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهْوَ لَا يَلْتَفِتُ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكُثِرُ إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةً رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهْوَ لَا يَلْتَفِتُ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكثِرُ الأَلْتِفَاتَ، سَاخَتْ يَدَا فَرَسِي في الأَرْضِ، حَتَّىٰ بَلَغَتَا الرُّكْبَتَيْنِ، الْالْتِفَاتَ، سَاخَتْ يَدَا فَرَسِي في الأَرْضِ، حَتَّىٰ بَلَغَتَا الرُّكْبَتَيْنِ، فَخَرَرُتُ عَنْهَا، ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَنَهَضَتْ، فَلَمْ تَكَدْ تُحْرِجُ يَدَيْهَا. فَلَمَّا الشَّوْتُ قَائِمَةً، إِذَا لأَثْرِ يَدَيْهَا عُثَانٌ (٩) سَاطِعٌ في السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ، فَاسْتَقْسَمْتُ بِالأَزْلَامِ، فَخَرَجَ الَّذِي أَكُرَهُ سَاطِعٌ في السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ، فَاسْتَقْسَمْتُ بِالأَزْلَامِ، فَخَرَجَ الَّذِي أَكُرَهُ.

فَنَادَيْتُهُمْ بِالأَمَانِ فَوَقَفُوا، فَرَكِبْتُ فَرَسِي حَتَّىٰ جِئْتُهُمْ، وَوَقَعَ في نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ ما لَقِيتُ مِنَ الحَبْسِ عَنْهُمْ، أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ

⁽٣) (بزجه الأرض): الزج: الحديدة التي في أسفل الرمح.

⁽٤) (وَخَفَضَتَ عَالَيهُ): أي: أمسكه بيده وجّرٌ زجه علىٰ الأرض فخطها به، لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه.

⁽٥) (فرفعتها): أي: أسرعت بها السير.

⁽٦) (تقرب بي) التقريب: السير دون العدو، وفوق العادة.

⁽٧) (الأزلام): هي القداح، وهي السهام التي لا ريش لها ولا نصل.

⁽٨) (فخرج الذي أكره): أي: لا يضرهم.

⁽٩) (عثان): الدخان من غير نار.

رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيةَ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَخْبَارَ مَا يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالمَتَاعَ، فَلَمْ أَخْبَارَ مَا يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالمَتَاعَ، فَلَمْ يَرْزَآنِي (١٠) وَلَمْ يَسْأَلَانِي، إِلَّا أَنْ قَالَ: (أَخْفِ عَنَا). فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ يَرْزَآنِي (١٠) وَلَمْ يَسْأَلَانِي، إِلَّا أَنْ قَالَ: (أَخْفِ عَنَا). فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ أَمْنٍ (١١)، فَأَمَرَ عامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ فَكَتَبَ في رُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ، ثُمَّ مَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قال ابن شهاب: فأخبرني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَقِيَ الزُّبَيْرَ في رَكْبٍ مِنَ المُسْلِمِينَ، كَانُوا تِجَاراً قَافِلِينَ مِنَ الشَّامِ، فَكَسَا الزُّبَيْرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ ثِيَابَ بَيَاضٍ.

وَسَمِعَ المُسْلِمُونَ بِالمَدِينَةِ بِمَحْرَجِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ مِنْ مَكَّةً، فَكَانُوا يَعْدُونَ كُلَّ غِدَاةٍ إِلَىٰ الحَرَّةِ، فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّىٰ يَرُدَّهُمْ حَرُّ الظَّهِيرَةِ، فَانْقَلَبُوا يَوْما بَعْدَ ما أَطَالُوا انْتِظَارَهُمْ، فَلَمَّا أَوُوا إِلَىٰ بُيُوتِهِمْ، أَوْفَىٰ وَانْقَلَبُوا يَوْما بَعْدَ ما أَطَالُوا انْتِظَارَهُمْ، فَلَمَّا أَوُوا إِلَىٰ بُيُوتِهِمْ، أَوْفَىٰ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ عَلَىٰ أَطُمِ (١٠) مِنْ آطَامِهِمْ، لأَمْرٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَبَصُرَ بِرَسُولِ اللهِ عَلَىٰ أَطُم (١٠) مِنْ آطَامِهِمْ، لأَمْرٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَبَصُرَ بِرَسُولِ اللهِ عَلَىٰ وَأَصْحَابِهِ مُبَيَّضِينَ (١٠) يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ (١٠)، فَلَمْ يَمْلِكِ النَّهُودِيُّ أَنْ قَالَ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: يَا مَعَاشِرَ الْعَرَبِ، هَذَا جَدُّكُمُ (١٠) لللهُ اللهِ عَلَىٰ تَنْظِرُونَ، فَثَارَ المُسْلِمُونَ إِلَىٰ السِّلَاحِ، فَتَلَقَّوْا رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَرَّةِ، فَعَدَلَ بِهِمْ في بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَذَٰلِكَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ.

⁽١٠) (فلم يرزآني): أي: لم ينقصا مما معي شيئاً.

⁽١١) (كتاب أمن): أي: كتاب موادعة.

⁽١٢) (أطم): هو الحصن.

⁽١٣) (مبيضين): أي: عليهم الثياب البيض.

⁽١٤) (يزول بهم السراب): أي: يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له.

⁽١٥) (جدكم): أي: حظكم وصاحب دولتكم.

فَقَامَ أَبُو بَكُرِ لِلنَّاسِ(١٦)، وَجَلَسَ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَامِتاً، فَطَفِقَ مَنْ جَاءَ مِنَ الأَنْصَارِ - مِمَّنْ لَمْ يَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ - يُحَيِّي أَبَا بَكُرٍ، مَنْ جَاءً مِنَ الأَنْصَارِ - مِمَّنْ لَمْ يَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرِ حَتَّىٰ ظَلَّلَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَصَابَتِ الشَّمْسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرِ حَتَّىٰ ظَلَّلَ عَلَيْهِ بِرِدَانِهِ، فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ. فَلَبِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بِضْعَ عَشْرَةً لَيْلَةً، وَأُسِّسَ المَسْجِدُ الَّذِي أُسْسَ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بِضْعَ عَشْرَةً لَيْلَةً، وَأُسْسَ المَسْجِدُ اللَّذِي أُسْسَ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بِضْعَ عَشْرَةً لَيْلَةً، وَأُسْسَ المَسْجِدُ اللَّذِي أُسْسَ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بِضْعَ عَشْرَةً لَيْلَةً، وَأُسْسَ المَسْجِدُ الرَّسُولِ ﷺ بِالمَدِينَةِ، وَهُو يَمُنْ مِنْ المُسْلِمِينَ، وَكَانَ مِرْبَدا (١٨٠ لِلتَّمْرِ، لِسُهَيْلِ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَئِذَ رِجَالٌ مِنَ المُسْلِمِينَ، وَكَانَ مِرْبَدا (١٨٠ لِلتَّمْرِ، لِسُهَيْلِ مَسْفِلُ عُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ في حَجْرِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَسَعْلَ عَسْرَ بَرَكَتْ بِهِ رَاجِلَتُهُ: (هذَا إِنْ شَاءَ اللهُ المَنْزِلُ).

ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْغُلَامَيْنِ فَسَاوَمَهُمَا بِالمِرْبَدِ لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِداً، فَقَالَا: لَا، بَلْ نَهَبُهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَبَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُمَا هِبَةً حَتَّىٰ ابْتَاعَهُ مِنْهُمَا، ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِداً، وَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْقُلُ مَعَهُمُ اللَّبِنَ في بُنْيَانِهِ وَيَقُولُ، وَهُوَ يَنْقُلُ اللَّبِنَ:

هذا الحِمالُ لا حِمَالُ خيبر هـلذًا أَبَـرُ رَبِّـنَا وأَطْهَـرُ ويقول:

اللَّهُمَّ! إِنَّ الأَجْرَ أَجْرُ الآخِرَهُ فَارْحَمِ الأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهُ فَارْحَمِ الأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهُ فَتَمَثَّلَ بِشِعْرِ رَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ لَمْ يُسَمَّ لِي.

⁽١٦) (فقام أبو بكر للناس): أي: يتلقاهم.

⁽١٧) (المسجد الذي أسس على التقوي): أي: مسجد قباء.

⁽١٨) (مربداً): الموضع الذي يجفف فيه التمر.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَلَمْ يَبْلُغُنَا فِي الأَحَادِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَمَثَّلَ بِبُيتِ شِعْرِ تَامٌّ غَيْرِ هذه الأبيات. [+9.7:]

١٦ ـ باب: في بيت أبي أيوب

١٢٢٩ - (م) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّفْلِ، وَأَبُو أَيُّوبَ فِي الْعُلُو. قَالَ: فَانْتَبَهَ أَبُو أَيُّوبَ لَيْلَةً فَقَالَ: نَمْشِي فَوْقَ رَأْس رَسُولِ اللهِ ﷺ! فَتنَحَّوا، فَبَاتُوا فِي جَانِب. ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ: (السُّفْلُ أَرْفَقُ)، فَقَالَ: لَا أَعْلُو سَقِيفَةً أَنْتَ تَحْتَهَا، فَتَحَوَّلَ النَّبِيُّ يَكُلِّخُ فِي الْعُلُو، وَأَبُو أَيُّوبَ فِي السُّفْل. فَكَانَ يَصْنَعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا، فَإِذَا جِيءَ بِهِ إِلَيْهِ، سَأَلَ عَنْ مَوْضِع أَصَابِعِهِ، فَيَتَتَبُّعُ مَوْضِعَ أَصَابِعِهِ. فَصَنَعَ لَهُ طَعَاماً فِيهِ ثُومٌ، فَلَمَّا رُدَّ إِلَيْهِ، سَأَلَ عَنْ مَوْضِع أَصَابِع النَّبِيِّ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: لَمْ يَأْكُلُ! فَفَرْعَ، وَصَعِدَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَحَرَامٌ هُوَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا، وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ) قَالَ: فَإِنِّي أَكْرَهُ مَا تَكْرَهُ _ أَوْ مَا كَرِهْتَ _ قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتَىٰ(١). [م٢٠٥٣]

١٧ _ باب: أول مولود في الإسلام

١٢٣٠ - (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكُر ﴿ اللَّهَا خَمَلَتْ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةً، قالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمُّ(''، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ قُبَاءً، فَوَلَدْتُ بِقُبَاءٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَوَضَعْتُهُ في حَجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا، ثُمَّ تَفَلَ في فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ

١٢٢٩ ـ (١) (يۇتنى): أي: تأتبه الملائكة والوحى.

١٢٣٠ ـ (١) (وأنا متم): أي: مقاربة للولادة.

جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ في الإِسْلَام، فَفَرحُوا بِهِ فَرَحاً شَدِيداً؛ لِأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرَتُكُمْ فَلَا يُولَدُ لَكُمْ. [خ٤٦٩ه (٣٩٠٩)/ م٢١٤٦]

١٨ _ باب: التأريخ بالهجرة

١٢٣١ - (خ) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: ما عَدُّوا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَا مِنْ وَفَاتِهِ، مَا عَدُّوا إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ. [خ٣٩٣٤]





الكِتَابُ الثّانِي الشمائل الشريفة

الفصل الأُول

أسماؤه على وكمال خلقته

١ _ باب: أسماؤه على

۲ _ باب: صفات جسمه ﷺ

النَّبِيُّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعاً (١)، بَعِيدَ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعَرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةً أَذُنَيْهِ، رَأَيْتُهُ في حُلَّةٍ حَمْرًاءَ، لَمْ أَرَ شَيْنًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ.
[خَلَّةٍ حَمْرًاءَ، لَمْ أَرَ شَيْنًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ.

وفي رواية لهما: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ
 وَجُها، وَأَحْسَنَهُ خَلْقاً، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ. [خ٣٥٤٩]

١٢٣٣ _ (١) (مربوعاً): أي: ليس بالطويل ولا بالقصير.

٣ _ باب: صفة شعر النبي علية

المَّول اللهِ ﷺ فَقَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُول اللهِ ﷺ رَجِلاً، لَيْسَ بالسَّبْطِ ولا رَسُول اللهِ ﷺ رَجِلاً، لَيْسَ بالسَّبْطِ ولا الجَعْدِ، بين أُذنيه وعاتِقِهِ.
[خ٥٩٠٥ (٥٩٠٣)/ م٢٣٣٨]

النَّبِيُّ ﷺ؟ قالَ: لَمْ يَبْلُغ الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلاً. [۸۹۵ (۳۵۰۰)/ م۲۳۱] النَّبِيُّ ﷺ

٤ ـ باب: طيب رائحته ﷺ

المست حَرِيراً وَلَا مَا مَسِسْتُ حَرِيراً وَلَا مَا مَسِسْتُ حَرِيراً وَلَا دِيبَاجاً (١) أَلْيَنَ مِنْ كَفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا شَمِمْتُ رِيحاً قَطُّ، أَوْ عَرْفاً (٢) وَيَا النَّبِيِّ عَنْ فاللهِ عَرْفِ النَّبِيِّ عَنْ وَلَا شَمِمْتُ رِيحاً قَطُّ، أَوْ عَرْفاً (٢٣٣٠) وَلَطُ أَطْيَبَ مِنْ رِيحٍ أَوْ عَرْفِ النَّبِيِّ ﷺ. [خ٣٥٦ (١١٤١)/ م٢٣٣٠]

النّبِيُّ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ أَنَسِ: أَنَّ اللّهُ مَالَيْمِ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنّبِيِّ عَنْ يَظْعاً، فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَىٰ ذَلِكَ النّظِعِ (١)، قَالَ: فَإِذَا نَامَ النّبِيُّ عَنَىٰ فَطْعاً، فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَىٰ ذَلِكَ النّظِعِ (١)، قَالَ: فَإِذَا نَامَ النّبِيُ عَنَىٰ فَعَدُتُ فِي قَارُورَةٍ، ثُمَّ جَمَعَتُهُ النّبِيُ عَلَىٰ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعرِهِ، فَجَمَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ، ثُمَّ جَمَعَتُهُ فِي قَارُورَةٍ، ثُمَّ جَمَعَتُهُ فِي سُكً (١). قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَ أَنَسَ بْنَ مَالِكِ الْوَفَاةُ، أَوْصَىٰ إِلَيَّ أَنْ يُبْعِلَ فِي حَنُوطِهِ مِنْ ذَلِكَ السُّكُ، قَالَ: فَجُعِلَ فِي حَنُوطِهِ مِنْ ذَلِكَ السُّكُ، قَالَ: فَجُعِلَ فِي حَنُوطِهِ .

[לואזר/ קודדו, דדדו]

١٢٣٦ _(١) (ديباجاً): الديباج: نوع من الحرير.

⁽٢) (عرفاً): العرف: الربح الطيب. ولفظ مسلم: "ما شممت عنبراً".

١٢٢٧ _(١) (النطع): بساط من جلد.

⁽٢) (سك): هو طيب مركب.

٥ _ باب: مشيه على

١٢٣٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ عَيْ إِذَا مَشَىٰ، مَشَىٰ أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ. [جد٢٤٦]

• صحيح.

الفصل الثاني

عظيم أخلاقه على

١ ـ باب: حسن خلقه ﷺ

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾.

النَّبِيُّ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِهِ ﴿ قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُ ﷺ قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُ ﷺ فَاحِسْاً وَلَا مُتَفَحِّشاً (١)، وَكَانَ يَقُولُ: (إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ فَاحِشاً وَلَا مُتَفَحِّشاً (١)، وَكَانَ يَقُولُ: (إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ فَاحِشاً وَلَا مُتَفَحِّشاً (١٣٢١) وَكَانَ يَقُولُ: (إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ فَاحِشاً وَلَا مُتَاكِمًا وَلَا مُتَفَحِّدُهُمْ وَكَانَ يَقُولُ: (إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَحْسَنَكُمْ المَّالِقالَ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ

مَنْ أَنَسِ رَهِ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَ ﷺ عَشْرَ النَّبِيَ ﷺ عَشْرَ النَّبِيَ ﷺ عَشْرَ النَّبِيَ ﷺ عَشْرَ اللهِ اللهِ عَنْ أَنَّ وَلَا: لِمَ صَنَعْتَ؟ وَلَا: أَلَا صَنَعْتَ؟ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أُفَّ، وَلَا: لِمَ صَنَعْتَ؟ وَلَا: أَلَا صَنَعْتَ؟ اللهِ عَنْ أَفَّ، وَلَا: لِمَ صَنَعْتَ؟ وَلَا: أَلَا صَنَعْتَ؟ اللهِ عَنْ أَفَّ، وَلَا: لِمَ صَنَعْتَ؟ وَلَا: أَلَا صَنَعْتَ؟ اللهِ عَنْ أَنْ اللهُ اللهِ عَنْ أَنْ اللهُ عَنْ أَنْ اللهِ عَنْ أَنْ اللهُ اللهِ عَنْ أَنْ اللهُ عَنْ أَنْ اللهُ اللهِ عَنْ أَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ أَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ أَنْ اللهِ عَنْ أَنْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهِ عَلَيْ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى أَلّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى ال

النَّاسِ خُلُقاً. اللهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَخْسَنَ [م٠١٣١]

٢ _ باب: حياؤه ﷺ

النَّبِيُّ النَّالِيُّ النَّبِيُّ النَّالِيُّ النَّالِيِّ النَّالِيِّ النَّالِيِّ النَّالِيِّ النَّالِيِّ النَّالِيِّ النَّالِيِّ النَّالِيُّ النَّالِيُّ النَّالِيِّ النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّيْلِيِّ النَّالِيِّ النَّالِي النَّلِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّلِي النِّلِي النِلْمِلِي النَّلِي النَّلِي النَّلِي النَّلِي النَّلِي النَّلِي النَّلِي النَّلِ

١٧٣٩ _(١) (فاحشاً ولا متفحشاً): الفاحش: البذيء. والمتفحش: الذي يتكلف الفحش ويتعمده لفـاد حاله.

١٢٤٢ _ (١) (العذراء): البكر.

⁽٢) (خدرها): الخدر: ستر يجعل للبكر في جانب من البيت.

٣ - باب: ما انتقم على لنفسه

الله عَنْ عَائِشَةَ فَيْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: مَا خُيْرَ رَسُولُ اللهِ عَنْ عَائِشَةَ فَيْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: مَا خُيْرَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَمْرَيْنِ؛ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا ما لَمْ يَكَنْ إِثْماً، فَإِنْ كَانَ إِثْماً كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللهِ عَنْ لِنَفْسِهِ؛ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ، فَيَنْتَقَمَ للهِ بِهَا.

[خ-٣٥٦/ م٢٣٢٧] فَيَنْتَقَمَ للهِ بِهَا.

الله عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ شَيْئاً قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ شَيْئاً قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا خَادِماً؛ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ، فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ؛ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَاحِبِهِ اللهِ اللهِ مَنْ مَاحِبِهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

٤ _ باب: حلمه على

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَاَنفَضُّوا مِنْ حَوْلِكُ ﴾. [آل عمران:١٥٩]

مَعَ النَّبِيِّ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيُّ غَلِيظُ الحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكُهُ أَعْرَابِيُّ فَجَذَبَهُ النَّبِيِّ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيُّ غَلِيظُ الحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكُهُ أَعْرَابِيُّ فَجَذَبَهُ النَّبِيِّ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيُّ غَلِيظُ الحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكُهُ أَعْرَابِيُّ فَجَذَبَهُ جَذْبَهُ شَدِيدَةً، حَتَىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ صَفْحَةِ عاتِقِ النَّبِيُ وَقَدْ أَثَرَتْ بِهِ جَذْبَهُ أَلَىٰ صَفْحَةِ عاتِقِ النَّبِي وَقَدْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيةُ الرِّدَاءِ مِنْ مالِ اللهِ الَّذِي حاشِيةُ الرِّدَاءِ مِنْ مالِ اللهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ، ثمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءِ. [1987/ م100] عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ، ثمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءِ.

ه ـ باب: كرمه ﷺ

 ١٧٤٧ - (م) عَنْ أَنْسِ قَالَ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ الإسْلَام شَيْناً إِلَّا أَعْطَاهُ. قَالَ: فَجَاءَه رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ غَنماً بَيْنَ جَبَلَيْن، فَرَجَعَ إِلَىٰ قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا قَوْم! أَسْلِمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّداً يُعْطِي عَطَاءً لَا يَخْشَىٰ الْفَاقَةَ. [47177]

٦ _ باب: شجاعته علية

١٧٤٨ - (ق) عَنْ أَنْسِ وَهِنْ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، قالَ: وَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً، سَمِعُوا صَوْتاً، قالَ: فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ فَرَسِ لأَبِي طَلْحَةَ عُرْي، وَهُوَ مُتَقَلَّدٌ سَيْفَهُ، فَقَالَ: (لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا). ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللهِ عِنْ : (وَجَدْتُهُ بَحْراً). يعنى: الْفَرَسَ. [(- ۱ ۲۳۰۷) م۱۳۰۲) م

٧ _ باب: تواضعه على ورحمته

قال تعالى: ﴿ فَيِمَا رَحْمَةٍ مِنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمُّ ﴾. [آل عمران:١٥٩] وقال تعالى: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوكُ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزُ عَلَيْهِ مَا عَنِيْتُمْ حَرِيشٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُونُ رَّحِيدٌ ﴾. [النوبة:١٢٨]

١٢٤٩ - (م) عَنْ أَنْس: أَنَّ امْرَأَةً كَانَ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: (يَا أُمَّ فُلَانِ ا انْظُرِي أَيَّ السُّكَكِ شِنْتِ، حَتَّىٰ أَقْضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ) فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْض الطُّرُقِ، حَتَّىٰ فَرُغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا. [95777]

١٢٥٠ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَكَلَّمَهُ، فَجَعَلَ تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ، فَقَالَ لَهُ: (هَوِّنْ عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكِ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ). [441747]

٨ ـ باب: طريقته ﷺ في الكلام

١٢٥١ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ وَإِنَّا: أَنَّ النَّبِيَّ عَيْ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثاً لَوْ عَدَّهُ الْعَادُ لأَخْصَاهُ (١). [خ٧٢٥٦/ م٩٤٤٦م/ زهد ٧١]

١٢٥٢ - (خ) عَنْ أَنْس، عَن النَّبِيِّ عَنْ أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِّمَةٍ أُعَادَهَا ثَلَاثًا ، حَتَّىٰ تُفْهَمَ عَنْهُ ، وَإِذَا أَتَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُلَاثًا. [(9E) 90÷]

٩ ـ باب: ضحكه ﷺ

١٢٥٣ - (ق) عَنْ عَائِشَةً وَيَيْهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ عَيْ مُسْتَجْمِعاً(١) قَطُ ضَاحِكاً، حَتَىٰ أَرَىٰ مِنْهُ لَهَوَاتِهِ(١)، إِنَّمَا كَانَ [+ ١٠٩٢ (٨٢٨٤) م ٩٩٨] يَتَبَعُمُ .

١٢٥٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَكْثَرُ تَبَسُّماً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [21317]

• صحيح.

١٠ _ باب: من سبَّه النبي ﷺ

١٢٥٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ

١٢٥١ _ (١) (لو عده العاد الحصاه): أي: لو عدَّ كلماته أو مفرداته الطاق ذلك، والمراد بذلك: المالغة في التفهيم.

١٢٥٢ _ (١) (متجمعاً): هو المجد في الشيء القاصد له.

⁽٢) (لهواته): اللهوات: جمع لهاة، وهي اللحمة الحمراء المعلقة في أعلم! الحنك. قاله الأصمعي.

يَقُولُ: (اللَّهُمَّ! فَأَيُّمَا مُؤْمِنِ سَبَبْتُهُ، فَاجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [+1175/ 71.27]

١١ _ باب: كان على يقيد من نفسه

١٢٥٦ - عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ - رَجُلِ مِنَ الْأَنْصَارِ - قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يُحَدُّثُ الْقَوْمَ، وَكَانَ فِيهِ مِزَاحٌ، بَيْنَا يُضْحِكُهُمْ، فَطَعَنَهُ النَّبِيُّ يَظِيُّةً فِي خَاصِرَتِهِ بِعُودٍ، فَقَالَ: أَصْبِرْنِي (١) فَقَالَ: (اصْطَبِرْ)، قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ قَمِيصاً، وَلَيْسَ عَلَيَّ قَمِيصٌ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ قَمِيصِهِ، فَاحْتَضَنَهُ وَجَعَلَ يُقَبِّلُ كَشْحَهُ (٢)، قَالَ: إِنَّمَا أَرَدْتُ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ. [د٢٢٤٥]

• إسناده صحيح.

١٢٥٦ ـ (١) (أصبرني): أي: مكنّى من نفك الأستوفي حقي للقصاص منك. (٢) (كشحه): الكشع: هو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفي.

الفصل الثالث

طرف من معیشته ﷺ

١ _ باب: قوله ﷺ: (ما لي وللدنيا)

١٢٥٧ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّبِيُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّ

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ قَالَ: نَامَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ عَبِدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ قَالَ: نَامَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ حَصِيرٍ، فَقَامَ وَقَدْ أَثَرَ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ اتَّخَذْنَا لَكَ وَطَاءً، فَقَالَ: (مَا لِي وَمَا لِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبِ اسْتَظَلَّ وَطَاءً، فَقَالَ: (مَا لِي وَمَا لِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبِ اسْتَظَلَّ بَعْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا).

• صحيح،

٢ _ باب: ما كان يأكل على

١٢٥٩ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ قَالَتْ: مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَتْ: مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَكْلَتَيْنِ في يَوْمٍ ؛ إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمْرٌ .
 أَكْلَتَيْنِ في يَوْمٍ ؛ إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمْرٌ .

المَدِينَةَ، مِنْ طَعَامِ الْبُرُ ثَلَاثَ لَيَالِ تِبَاعاً، حَتَّىٰ قُبِضَ. [خ٢٦٦م ٢٩٧٠]

المُنْظُرُ إِلَىٰ الْهِلَالِ، ثُمَّ الْهِلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهِلَةٍ في شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي لَنَنْظُرُ إِلَىٰ الْهِلَالِ، ثُمَّ الْهِلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهِلَةٍ في شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي النَّنْظُرُ إِلَىٰ الْهِلَالِ، ثُمَّ الْهِلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهِلَةٍ في شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَنْنَظُرُ إِلَىٰ الْهِلِلَاقِ، ثَالًا فَقُلْتُ: يَا خَالَةُ، مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ ؟ قَالَتِ: الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ، كَانَتُ لَهُمْ مَنَائِحُ (١)، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ اللهَ عَلَيْهُ مِنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ الل

المُحَمَّدِ ﷺ مِنْ خُبْزِ مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ مَأْدُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللهِ. [خ٧٦٦ (٥٤٢٣)]

المجال (خ) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بُنَ مَالِكِ وَ اللَّهِ وَ اللهِ ، وَلَا رَأَىٰ شَاةً سَمِيطاً (١) بعَيْنِهِ قَطُّ. [خ٢١٥ (٥٣٨٥)]

المَّدُ اللهِ عَنْ أَبِي حازِم قالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بُنَ سَعْدِ فَقُلْتُ: هَلْ أَكُلَ رَسُولُ اللهِ عَنْ النَّقِيَّ النَّقِيَّ النَّقِيَّ النَّقِيَّ النَّقِيَّ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنَى قَبَضَهُ اللهُ. قالَ: فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتُ النَّقِيَّ، مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللهُ حَتَّىٰ قَبَضَهُ اللهُ. قالَ: فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتُ لَكُمْ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَنْ مَنَاخِلُ؟ قَالَ: ما رَأَىٰ رَسُولُ اللهِ عَنْ لَكُمْ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَنْ مَنَاخِلُ؟ قَالَ: ما رَأَىٰ رَسُولُ اللهِ عَنْ مُنْخُولً اللهُ حَتَّىٰ قَبَضَهُ. قالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ مُنْخُولٍ؟ قالَ: كُنْ نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ ما طَارَ، تَأْكُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟ قالَ: كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ ما طَارَ، تَأْكُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟ قالَ: كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ ما طَارَ،

۱۲۱۱ _ (۱) (منائح): جمع منيحة، وأصلها: عطية الناقة أو الشاة. والمراد هنا: أنهم يهدون رسول الله على اللبن.

١٢٦٣ _ (١) (شاة سميطاً): المسموط: الذي أزيل شعره بالماء المسخن وشوي بجلده، أو يطبخ، وإنما يصنع ذلك في الصغير السن الطري، وهو من فعل المترفين. ١٢٦٤ _ (١) (النقى): أي: خبز الدقيق الحُوَّارَى، وهو النظيف الأبيض.

وَمَا بَقِيَ ثُرَّيْنَاهُ (٢) فَأَكَلْنَاهُ. [خ٣١٥ (٥٤١٠)]

النَّبِيَّ وَ اللهُ الل

٣ ـ باب: فراشه ﷺ

الله عَنْ عائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ عَنْ مِنْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِي

وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: كَانَ وَسَادَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، الَّتِي يَتَّكِئُ عَلَيْهَا، مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ.

٤ _ باب: أحب الشراب إليه على

الْحُلُوَ الْبَارِدَ. عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ النَّرَابِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْحُلُو الْبَارِدَ.

• صحيح.

⁽٢) (ثريناه): أي: بللناه بالماء.

١٢٦٥ _ (١) (سكرجة): هي صحاف صغار يؤكل فيها.

 ⁽۲) (الخوان): هو المائدة إذا لم يكن عليها طعام، وإلا فهي مائدة، وقيل: هو
 ما يوضع عليه الطعام ليؤكل، والمراد هنا ـ والله أعلم ـ: المكان المعد لذلك
 المرتفع، بدليل تتمة الحديث.

 ⁽٣) (السفر): جمع سفرة، وهي ما يبسط عليه الأكل، وتكون على الأرض؛
 لأن طعام المسافر إنما يوضع على الأرض.

١٢٦٦ _ (١) (أدم): هو الجلد المدبوغ.

الفصل الرابع

تركته على وميراثه

١ _ باب: ما تركه على

الم ۱۲٦٨ من عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ: تُوفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَا في بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ؛ إِلَّا شَطْرَ شَعِيرٍ (١) في رَفِّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيَّ، فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ (٢).

المجارِث من الحَارِث من الحَارِث من الحَارِث من الله عَنْ عَمْرِه بْنِ الحَارِث من خَتَنِ (١) رَسُولِ اللهِ عَنْ عَمْرِه بْنِ الحَارِث من تَرَكَ رَسُولُ اللهِ عَنْهَ عَنْدَ مَوْتِهِ أَخِي جُويْرِيَةً بِنْتِ الحَارِث من قَالَ: ما تَرَكَ رَسُولُ اللهِ عَنْهَ عِندَ مَوْتِهِ دِرْهَما، وَلَا دِيناراً، وَلَا عَبْداً، وَلَا أَمَةً، وَلَا شَيْناً؛ إِلَّا بَغْلَتَهُ البَيْضَاء، وَلَا شَيْناً؛ إِلَّا بَغْلَتَهُ البَيْضَاء، وَلِا حَبْداً، وَلَا عَبْداً، وَلَا أَمَةً، وَلَا شَيْناً؛ إِلَّا بَغْلَتَهُ البَيْضَاء، وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضاً جَعَلَهَا صَدَقَةً.

٢ ـ باب: قدح النبي علية

النَّبِيِّ ﷺ الأَحْوَلِ قَالَ: رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ عاصِم الأَحْوَلِ قَالَ: رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ أَنسِ بْنِ مالِكِ، وَكَانَ قَدِ انْصَدَعَ (١) فَسَلْسَلَهُ بِفِضَّةٍ (٢)، قالَ: وَهُوَ

۱۲٦٨ ـ (١) (شطر شعير): المراد بالشطر هنا: البعض، والشطر يطلق على النصف، ويقال: أرادت نصف وسق.

 ⁽٢) (فكلته ففني): قال ابن حجر: الذي يظهر أنه كان من الخصوصية لعائشة ببركة النبي ﷺ، وقد وقع مثل ذلك في حديث جابر. [وانظر: ١٢٨١، ١٢٨١].

١٢٦٩ _ (١) (ختن رسول الله): الختن: أبو الزوجة وأخوها، والأختان من قبل المرأة، والأحماء من قبل الرجل، والصهر يجمعهما.

١٢٧٠ _ (١) (انصدع): انشق.

⁽٢) (فسلسله بفضة): أي: فوصل بعضه ببعض بسلسلة من فضة.

قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ (٣) مِنْ نُضَارٍ (٤).

قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ في هَذَا الْقَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِنَّهُ كَانَ فِيهِ حَلْقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَأَرَادَ أَنَسٌ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَةٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةً: لَا تُغَيِّرَنَّ شَيْئاً صَنَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَرَكَهُ. [خ٣١٠٩ (٣١٠٩)]

٣ _ باب: في الكساء والنعل

ا ۱۲۷۱ ـ (ق) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً وَإِزَاراً غَلِيظاً، فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ النَّبِيِّ عَلِيْقِ في هذَيْنِ. [خ۸۱۸ه (۳۱۰۸)/ م۲۰۸۰] غَلِيظاً، فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ النَّبِيِّ عَلِيْقِ في هذَيْنِ. [خ۸۱۸ه (۳۱۰۸)/ م۲۰۸۰] من عيسى بْنِ طَهْمَانَ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسٌ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ (۱) لَهُمَا قِبَالَانِ (۲۰). فَحَدَّثَنِي ثَابِتٌ البُنَانِيُّ بَعْدُ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُمَا نَعْلَا النَّبِيِّ بَعْدُ عَنْ أَنسٍ: أَنَّهُمَا

٤ _ باب: قوله ﷺ: (لا نورث)

الَّهُ وَرَثَتِي دِينَاراً، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي، فَهُوَ (لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَاراً، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي، فَهُوَ صَدَقَةٌ).

⁽٣) (عريض): أي: ليس بمتطاول، بل يكون طوله أقصر من عمقه.

 ⁽٤) (من نضار): النضار: الخالص من العود ومن كل شيء، ويقال: أصله من شجرة النبع، وقيل من الأثل، ولونه يميل إلىٰ الصفرة.

١٢٧٢ ـ (١) (جرداوين): أي: لا شعر عليهما.

⁽٢) (قبالان): القبال: الزمام أو السير الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون بين إصبعى الرُّجل.

١٢٧٤ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ وَيُهُنا: أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوفِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَرَدُنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرِ يَسْأَلْنَهُ مِيرَاثَهُنَّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ ؟ !). [خ٠٣٤ (٤٠٣٤) م٥٥٧١]

٥ ـ باب: قرابته ﷺ

١٢٧٥ - (خ) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم قالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعْطَيْتَ بَنِي المُطَّلِب وَتَرَكْتَنَا، وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا بَنُو المُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمِ شَيْءٌ وَاحِدٌ). [٣١٤٠خ]

الفصل الخامس

في بركة النبي ﷺ

١٢٧٦ - (خ) عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْن مَوْهَبِ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةً بِقَدَح مِنْ مَاءٍ - وَقَبَّضَ إِسْرَائِيلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ - مِنْ قُصَّةٍ (١)، فِيهَا شَعْرٌ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الإِنْسَانَ عَيْنٌ أَوْ شَيْءٌ بَعَثَ إِلَيْهَا مِخْضَبَهُ (٢)، فَاطَّلَعْتُ في الجُلْجُل، فَرَأَيْتُ شَعْرَاتٍ حُمْراً. [- ٢٩٨٥]

 □ وفي رواية: قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمُّ سَلَمَةَ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعْراً مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ بَيِّكِيُّةٍ مَخْضُوباً. [خ۷۹۷۰]

١٢٧٧ _ (م) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَىٰ بِالصِّبْيَانِ، فَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ (١)، وَيُحَنِّكُهُمْ. [47317]

١٢٧٨ _ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ الْغَدَاةَ جَاءَ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِآنِيَتِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ، فَمَا يُؤْتَىٰ بِإِنَاءٍ إِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهَا، فَرُبَّمَا جَاؤُوهُ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا. [93777]

١٢٧٩ _ (ق) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةً قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ

١٢٧٦ _ وفي رواية معلقة: أن أم سلمة أرته شعر النبي ﷺ أحمر. [خ٥٨٩٨] (١): نص الحميدي في «جمعه» برقم (٣٤٥٣) قال: أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدح من ماء، فجاءت بجلجل من فضة فيه شعر النبي ﷺ.

⁽٢): الذي في الحميدي: بعث إليها بإناء، فخضخضت له، فشرب منه.

١٢٧٧ _ (١) (فيبرك عليهم): أي: يدعو لهم.

حَمْرَاءَ مِنْ أَدَم، وَرَأَيْتُ بِلَالاً أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذَاكَ الوَضُوءَ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئاً تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُطِبُ مِنْهُ شَيْئاً تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ. [خ٣٧٦ (١٨٧)/ م٥٠٣]

الممال النبي النبي المنبي الم

المَّامَ المَّامِينَ وَعَنْهُ: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيَ وَالْ يَاكُلُ مِنْهُ وَامْرَأَتُهُ فَأَطْعَمَهُ مَا فَالْ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ وَامْرَأَتُهُ وَضَيْفُهُمَا ، حَتَّىٰ كَالَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَ وَاللَّهُ فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لأَكَلْتُمْ وَضَيْفُهُمَا، حَتَّىٰ كَالَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَ وَلِيْ فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لأَكَلْتُمْ وَضَيْفُهُمَا، حَتَّىٰ كَالَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَ وَلِيْ فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لأَكَلْتُمْ وَضَيْفُهُمَا، حَتَّىٰ كَالَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَ وَلِيْ فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لأَكَلْتُمْ وَضَيْفُهُمَا، حَتَّىٰ كَالَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِي وَلِيْ فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَكُلُهُ لاَكُلْتُمْ مِنْهُ، وَلَقَامَ لَكُمْ).

* * *

١٢٨٠ _ (١) (عروة): هو عروة البارقي، صحابي.

الفصل السادس

الخصائص

ا ـ باب: تفضيله ﷺ على جميع الخلائق
 قال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدُ أَبَّا أَحَدِ مِن رِجَالِكُمْ وَلَكِن رَسُولَ
 اللّهِ وَخَاتَمَ ٱلنّبِيتُ لَهُ.

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمُلَتَهِكَنَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾. [الأحزاب:٥٦] وقال تعالى: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوكُ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزُ عَلَيْهِ مَا عَنِيْتُمْ حَرِيشٍ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُونُك رَّحِيثُهُ ﴾. [النوبة:١٢٨]

اَنَا سَيِّدُ (أَنَا سَيِّدُ وَلَوْ اللهِ ﷺ: (أَنَا سَيِّدُ وَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُنْ فَيْنَهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُنْ يَنْشَقُ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُنْ يَنْشَقُ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُنْفَعًى .

الله عَنْهُ وَعَنْهُ وَعَنْهُ وَهُمْهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنِيْ قَالَ: (بُعِثْتُ مِنْ خَيْرٍ قُرُونِ بَنِي آدَمَ، قَرْناً فَقَرْناً، حَتَّىٰ كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِي كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِي الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِي الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِي الْقَرْنِ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَنْهُ مِنَ الْقَرْنِ اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَمْ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى

٢ _ باب: إِثبات خاتم النبوة

الله النّبِيُ وَقِيْ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعْ، فَمَسَحَ إِلَىٰ النّبِيُ وَقِيْ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعْ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوضًا، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوبِهِ، ثُمَّ قُمْتُ حَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنظَرْتُ إِلَىٰ خَاتَمِ النّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مِثْلَ زِرِ الحَجَلَةِ (۱) الحَجَلَةِ (۱) الحَجَلَةِ (۱) الحَجَلَةِ (۱)

٣ _ باب: إسلام شيطان النبي علي الله

١٢٨٧ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْهِ، فَجَاءَ فَرَأَىٰ مَا أَصْنَعُ، خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلاً. قَالَتْ: فَغِرْتُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ فَرَأَىٰ مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ: (مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ أَغِرْتِ؟) فَقُلْتُ: وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَىٰ فَقَالَ: (مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ أَغِرْتِ؟) فَقُلْتُ: وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَىٰ فَقَالَ: (مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ أَغِرْتِ؟) فَقُلْتُ: وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَىٰ مِثْلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَقَدْ جَاءَكِ شَيْطَانُكِ)؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْ مَعِيَ شَيْطَانٌ؟ قَالَ: (نَعَمْ) قُلْتُ: وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانِ؟ قَالَ: (نَعَمْ) قُلْتُ: وَمَعَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (نَعَمْ، وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَسُلَمَ).

٤ _ باب: النبي عَلَيْ أمان الأصحابه

المُعْرِبَ مَعَ الأَشعري قَالَ: صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثمَّ قُلْنَا: لَوْ جَلَسْنَا حَتَّىٰ نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشَاءَ، قَالَ: وَسُولَ اللهِ، فَجَلَسْنَا، فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: (مَا زِلْتُمْ هاهُنَا)؟ قَلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ،

١٢٨٦ ـ (١) (زر الحجلة): الحجلة: واحدة الحجال، وهي بيت كالقبة لها أزرار كبار وعرىٰ.

صَلَيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ قُلْنَا: نَجْلِسُ حَتَّىٰ نُصَلِّيَ مَعَكَ الْعِشَاءَ. قَالَ: (أَحْسَنَتُمْ أَوْ أَصَبْتُمْ) قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، وَكَانَ كَثِيراً مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، وَكَانَ كَثِيراً مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، وَكَانَ كَثِيراً مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النَّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ (١)، فَإِذَا ذَهَبَتِ النَّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاء أَنَى السَّمَاء مَا تُوعَدُ. وَأَنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي (٢)، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَىٰ أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ . وَأَنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ . وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمَّنِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَىٰ أَمَّتِي مَا يُوعَدُونَ . وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمَّنِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَىٰ أَمْتِي مَا يُوعَدُونَ . وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمْتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَىٰ أَمْتِي مَا يُوعَدُونَ . وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمْتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَىٰ أَمْتِي مَا يُوعَدُونَ . وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأَمْتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَمْنَةً لأَمْتِي مَا يُوعَدُونَ . وَأَصْحَابِي أَمَنَةً لأَمْتِي، فَإِذَا ذَهِبَ أَصْدَابِي أَمَى أَمَنَهُ لأَمْتِي مَا يُوعَدُونَ . وَأَصْحَابِي أَمَنَة لأَمْتِي ، فَإِذَا ذَهِبَ أَصْدَابِي أَمْتِي أَلَى السَّمَاء مَا يُوعَدُونَ . وأَصْحَابِي أَمْنَة لأَمْتِي ، فَإِذَا ذَهِبَ أَنْ إِلْمَالِي السَّمَاء مَا يُومَالِي أَمْتُ اللْمُعْتِي ، فَإِذَا لأَنْ أَمْتِي أَلَا الْمَعْدِي إِنْ أَمْتَ الْمُعْتِي الْمُعْتَى الْمَالَةُ الْمُ الْمُعْتَى الْمِنْ الْمُعْتَى الْمَالَةُ الْمُعْتَى الْمُعْتِي الْمَالُقُونَ الْمَالِي السَّمَاء اللَّهُ الْمُعْتَى الْمُعْتِي الْمُعْتَى الْمُعْتِي الْمُعْتِي الْمَالِقُونَ السَّمَاء الْمُعْتَى الْمُعْتَى الْمُعْتِي الْمُعْتَى الْمُعْتَى الْمُعْتَى الْمُعْتِي الْمُعْتَ

٥ _ باب: خصائص متنوعة

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (فُضِّلْتُ عَلَىٰ الأَنْبِيَاءِ بِسِتِّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ عَلَىٰ الأَنْبِيَاءِ بِسِتِّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً، وَأُرْسِلْتُ إِلَىٰ الْخَلْقِ لِي الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً، وَأُرْسِلْتُ إِلَىٰ الْخَلْقِ كَافَةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ). لفظ مسلم. [خ٧٩٧/ م٢٩٧/ م

* * *

١٢٨٨ _(١) (أمنة للسماء): المراد: أن النجوم ما دامت باقية، فالسماء باقية، فإذا انكدرت النجوم في القيامة، وهنت السماء، وانفطرت.

⁽٢) (أمنة لأصحابي): أي: من الفتن والحروب.

⁽٣) (أتنى أمتي ما يُوعدون): معناه: ظهور البدع والفتن في الدين.

الفصل السابع

المعجزات

١ ـ باب: نبع الماء من بين أصابعه ﷺ وتكثيره

١٢٩١ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودِ قَالَ: كُنَّا نَعُدُ الآيَاتِ (١) بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعُدُونَهَا تَخْوِيهَا (٢)، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ في سَفَرٍ، فَقَلَ المَاءُ، فَقَالَ: (اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ). فَجَاؤُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ، المَاءُ، فَقَالَ: (اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ). فَجَاؤُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ في الإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ: (حَيَّ عَلَىٰ الطَّهُورِ المُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةُ فَأَدْخَلَ يَدَهُ في الإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ: (حَيَّ عَلَىٰ الطَّهُورِ المُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةُ مِنْ اللهِ). فَلَقَدْ رَأَيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ.

١٢٩٠ ــ (١) (الوّضوء): بفتح الواو: الماء الذي يتوضأ به.

١٢٩١ _ (١) (الآيات): الأمور الخارقة للعادة.

 ⁽٢) (بركة وأنتم تعدونها تخويفاً): الذي يظهر أنه أنكر عليهم أن يعدوا جميع الخوارق تخويفاً، والحقيقة أن بعضها بركة، مثل شبع الخلق الكثير من الطعام القليل، وبعضها تخويف من الله ككسوف الشمس.

٢ _ باب: تكثير الطعام

مَعَ النّبِيِّ عَلَيْ اللّهِ مُنْ عَبْدِ الرّحْمنِ بُنِ أَبِي بَكْرِ عَلَىٰ قَالَ: كُنّا مَعَ النّبِيِّ عَلَىٰ النّبِيُ اللهِ اللّهِ اللهِ اللهِ

الأعْمَشُ - المَّاكَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ، أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالُ: لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ، أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَنَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا فَأَكُلْنَا وَادَّهَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ال

قَالَ: فَدَعَا بِنِطَعٍ فَبَسَطَهُ، ثُمَّ دَعَا بِفَصْلِ أَزْوَادِهِمْ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ الرَّجُلُ يَجِيءُ الرَّجُلُ يَجِيءُ وَيَجِيءُ الآخَرُ بِكَفُ تَمْرٍ، قَالَ: وَيَجِيءُ الرَّجُلُ يَجِيءُ

١٢٩٢ ـ (١) (مشعان): أي: منتفش الشعر ومتفرقه.

الآخَرُ بَكِسْرَةٍ، حَتَىٰ اجْتَمَعَ عَلَىٰ النَّطَعِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ يَسِيرٌ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: (خُدُوا فِي أَوْعَيَتِكُمْ) قَالَ: فَاخَدُوا فِي أَوْعَيَتِكُمْ) قَالَ: فَأَخَدُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ، حَتَّىٰ مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءٌ إِلَّا مَلَوُوهُ. قَالَ: فَأَخَدُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ، حَتَّىٰ مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءٌ إِلَّا مَلَوُوهُ. قَالَ: فَأَكُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا، وَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْقٌ: (أَشْهَدُ أَنْ لَا فَأَكُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا، وَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْقٌ: (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلّٰهَ إِلّٰا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لَا يَلْقَىٰ اللهَ بِهِمَا عَبْدٌ، غَيْرَ شَاكً، فَيُحْجَبَ إِلَهُ إِلّٰا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لَا يَلْقَىٰ اللهَ بِهِمَا عَبْدٌ، غَيْرَ شَاكً، فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ).

٣ _ باب: الإخبار عن المستقبل

الْفِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلِ مِمَّنُ يَدَّعِي الإِسْلَامَ: (هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ). فَلَمَّا حَضَرَ الْفِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلِ مِمَّنُ يَدَّعِي الإِسْلَامَ: (هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ). فَلَمَّا حَضَرَ الْفِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالاً شَدِيداً، فَأَصَابَتُهُ جِرَاحَةٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، النِّذِي قُلْتَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالاً شَدِيداً وَقَدْ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُ وَيَّ فَيْ النَّارِ). قَالَ: فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ ماتَ، فَقَالَ النَّبِي وَيَّ وَلِكَ إِذْ قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، وَلِكِنَّ بِهِ جِرَاحاً يَرْتَابَ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَىٰ ذلِكَ إِذْ قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، وَلِكِنَّ بِهِ جِرَاحاً شَدِيداً، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَىٰ الْجِرَاحِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأُخْبِرَ شَدِيداً، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَىٰ الْجِرَاحِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأُخْبِرَ اللهِ يَعْبُدُ اللهِ وَرَسُولُهُ). ثُمَّ أَمْرَ النَّيْ يَعْبُدُ اللهِ وَرَسُولُهُ). ثُمَّ أَمْرَ النَّيْ يَعْبُدُ اللهِ وَرَسُولُهُ). ثُمَّ أَمْرَ اللّهَ فَنَاذَىٰ بِالنَّاسِ: (إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللهَ لِلْكَالِ فَنَادَىٰ بِالنَّاسِ: (إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللهَ لِيُ عَبْدُ اللهِ مِنْ اللّهَ مِنْ اللّهُ الْمَارِينَ بِالنَّاسِ: (إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللهَ لِيُقَدِّلُ مَذَا الدِينَ بِالرَّاجُلِ الْفَاجِرِ).

مُعَاذِ مُعُتَمِراً، قَالَ: فَنَزَلَ عَلَىٰ أُمَيَّةً بُنِ خَلَفِ أَبِي صَفُّوانَ، وَكَانَ أُمَيَّةً بُنِ خَلَفِ أَبِي صَفُّوانَ، وَكَانَ أُمَيَّةً بُنِ خَلَفِ أَبِي صَفُّوانَ، وَكَانَ أُمَيَّةً لِسَعْدِ، فَقَالَ أُمَيَّةً لِسَعْدِ: إِذَا انْطَلَقَ إِلَىٰ الشَّامِ فَمَرَّ بِالمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَىٰ سَعْدِ، فَقَالَ أُمَيَّةً لِسَعْدِ: انْتَظِرُ حَتَّىٰ إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ وَغَفَلَ النَّاسُ انْطَلَقْتَ فَطُفْتَ. فَبَيْنَا سَعْدٌ الْتَظِرُ حَتَّىٰ إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ وَغَفَلَ النَّاسُ انْطَلَقْتَ فَطُفْتَ. فَبَيْنَا سَعْدٌ: يَطُوفُ إِذَا أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِناً، وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّداً أَنَا سَعْدٌ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِناً، وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِناً، وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِناً، وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِناً، وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِناً، وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِناً، فَقَالَ أُمَيَّهُ لَسَعْدِ: لَا تَرْفَعُ صَالًا الْوَادِي. ثُمَّ قَالَ سَعْدُ: لَا تَرْفَعُ وَاللَّ الْمَالِ الْوَادِي. ثُمَّ قَالُ سَعْدُ: وَاللَّهُ لَيْنُ مَنَعْتَنِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ لأَقْطَعَنَ مَتْجَرَكَ بِالشَّامِ.

قَالَ: فَجَعَلَ أُمْيَةُ يَقُولُ لِسَعْدِ: لَا تَرْفَعَ صَوْتَكَ، وَجَعَلَ يُمْسِكهُ، فَغَضِبَ سَعْدٌ فَقَالَ: دَعْنَا عَنْكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّداً وَ اللهِ مَا يَكُذِبُ مُحَمَّد إِنَّا فَاتِلُكَ، قَالَ: وَاللهِ مَا يَكُذِبُ مُحَمَّد إِذَا قَاتِلُكَ، قَالَ: إِيَّايَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَاللهِ مَا يَكُذِبُ مُحَمَّد إِذَا حَدَّثَ. فَرَجَعَ إِلَىٰ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَمَا تَعْلَمِينَ مَا قَالَ لِي أَخِي الْيُثْرِبِيُّ؟ حَدَّثَ. فَرَجَعَ إِلَىٰ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَمَا تَعْلَمِينَ مَا قَالَ لِي أَخِي الْيُثْرِبِيُّ؟ قَالَتْ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّداً يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلِي، قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا يَكُذِبُ مُحَمَّدٌ. قَالَ: فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَىٰ بَدْرٍ، وَجَاءَ لَوَاللهِ مَا يَكُذِبُ مُحَمَّدٌ. قَالَ: فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَىٰ بَدْرٍ، وَجَاءَ الصَّرِيخُ ('')، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَمَا ذَكَرْتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَشْرِبِيُ؟ الشَّرِيخُ ('')، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَمَا ذَكَرْتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَشْرِبِيُ؟ قَالَ: فَلَمَّا وَجُهْلٍ: إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي فَلَانَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي فَيَلُ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي فَيَلُ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي فَيَرْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، فَسَارَ مَعَهُمْ، فَقَتَلَهُ اللهُ.

١٢٩٦ _ (١) (فتلاحيا): أي: تنازعا.

⁽٢) (أبي الحكم): هو أبو جهل.

⁽٣) (يزعم): أي: يقول في لغة أهل الحجاز.

⁽٤) (الصريخ): هو النداء للخروج إلى الحرب.

٤ _ باب: حنين الجذع

١٢٩٧ - (خ) عَنْ جَابِرِ بُنِ عَبْدِ اللهِ هَا: أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، فَالَّتُ لِرَسُولِ اللهِ يَعَجُّدُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَبْناً تَقْعُدُ عَلَيْه، فَالَتُ لِرَسُولِ اللهِ يَعَجُّدُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَبْناً تَقْعُدُ عَلَيْه، فَإِنَّ لِي غُلَاماً نَجَّاراً. قَالَ: (إِنْ شِعْتِ). قَالَ: فَعَمِلَتُ لَهُ الْمِنْبَرِ، فَلَمَا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ، قَعَدَ النَّبِيُ يَعَجُّ عَلَىٰ الْمِنْبِرِ الَّذِي صُنِعَ، فَصَاحَتِ لَلنَّخُلَةُ الَّتِي كَانَ يَخُطُبُ عِنْدُهَا، حَتَّىٰ كَادَتُ أَنْ تَنْشَقَ، فَنَزَلَ النَّبِيُ يَعَجُّ لَلْهُ الْمَنْبِرِ الَّذِي يُسَكِّتُ، حَتَّىٰ الْمَنْبِرِ اللَّهِ يَعْلَىٰ الْمَنْبِرِ اللَّهِ يَعْلَىٰ النَّبِيُ يَعْلَىٰ النَّبِي عَنْدُهَا، حَتَّىٰ كَادَتُ أَنْ تَنْشَقَ، فَنَزَلَ النَّبِي يَعْلَىٰ الْمَنْبِرِ اللَّهِ يَعْلَىٰ الْمَنْبِرِ اللَّهِ يَعْلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ النَّبِي عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ الللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ الللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَ

٥ _ باب: انشقاق القمر

الله عَنْ أَنْسِ بْنِ مالِكِ وَ اللهِ اللهُ الل

المُعَلَىٰ عَهْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِلْقَتَيْنِ، فَسَتَرَ الْجَبَلُ فِلْقَةً، وَكَانَتْ فِلْقَةٌ فَوْقَ الْجَبَلِ، وَسُولِ اللهِ ﷺ فِلْقَتَيْنِ، فَسَتَرَ الْجَبَلُ فِلْقَةً، وَكَانَتْ فِلْقَةٌ فَوْقَ الْجَبَلِ، وَسُولُ اللهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ! الشَّهَدُ).

□ وفي رواية: فقال: (اشْهَدُوا، اشْهَدُوا).

٦ - باب: مرتد لفظته الأرض

١٣٠٠ - (ق) عَنْ أَنَسٍ وَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًا فَأَسْلَمَ، وَقَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَعَادَ نَصْرَانِيًا، وَقَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَعَادَ نَصْرَانِيًا، فَكَانَ يَقُولُ: ما يَدْرِي مُحَمَّدٌ إلا ما كَتَبْتُ لَهُ، فَأَمَاتَهُ الله فَدَفَنُوه، فَكَانَ يَقُولُ: ما يَدْرِي مُحَمَّدٌ إلا ما كَتَبْتُ لَهُ، فَأَمَاتَهُ الله فَدَفَنُوه، فَاصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَنْهُ الأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ محمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا

هَرَبَ مِنْهُمْ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبْنَا فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذًا فِعْلُ محمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ في الأَرْضِ ما اسْتَطَاعُوا، فَأَصْبَحَ قَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَعَلِمُوا: أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاس، فَأَلْقُوْهُ. [+VITY , 1 AVY]



تمَّ الكتاب والحمد لله رب العالمين

فهرس الموضوعات

_	الموضوع	عدد	موضوع الص
**	١٢ _ باب: إن الله لا ينام	٧	مقذمة
	١٢ ـ باب: الأمر بالمعروف والنهي	9	ان بحوث الكتاب
22	عن المنكر	1.	مصطلحات
7 2	١٤ ـ باب: الوسوسة وحديث النفس		
7 2	١٥ _ باب: كتابة الحسنات والسيئات		المقصد الأول
7 8	١٦ _ باب: من عمل خيراً قبل إسلامه		العقيدة
40	١٧ ـ باب: الاقتصار علىٰ الفروض.		الكتاب الأول
21	۱۸ ـ باب: الدين يسر		الإسلام والإيمان
77	١٩ ـ باب: الدين النصيحة	12	- باب: أركان الإسلام والإيمان
2	٢٠ _ باب: المسلم والمهاجر	10	ا ـ باب: حلاوة الإيمان وشعبه
44	٢١ ـ باب: (قل: آمنت بالله)	17	٢ ـ باب: حبُّ النبيُّ عن الإيمان
**	٢٢ ـ باب: ما يحب لنفسه	17	ا ـ باب: الإخلاص والنية
79	٢٣ ـ باب: المنافقون وصفاتهم	17	٥ ـ باب: الإسلام يهدم ما قبله
44	٢٤ ـ باب: الثبات على الدين		٦ - باب: الإسلام نسخ الأديان
4.	٢٥ _ باب: احفظ الله بحفظك	1A	الــابقة
۲.	٢٦ ـ باب: عظم أجر الدعوة إلى الله		٧ ـ باب: من مات على النوحيد دخل
41	٢٧ ـ باب: افتراق هـٰـذه الأمة	١X	الجةا
	الكِتَابُ الثَّاني		٨ ـ باب: من مات علىٰ الكفر دخل
	الإيمان باليوم الآخر	1.9	النارالنار
22	الفَّصْل الأول: أشراط الساعة		٩ _ باب: الزمن الذي لا يقبل فيه
22	١ ـ باب: إجمال أشراط الساعة		الإيمان
22	٢ ـ باب: غبطة أهل الفبور٢	19	١٠ ـ ماب: ﴿ اَلرَّحْسُنُ ٱلرَّحِيدِ ﴾
rt	٣ ـ باب: قتال اليهود	۲.	١١ ـ باب: ﴿ أَنْفُونَ أَسْتَجِبُ لَكُوْ ﴾

غحة	الموضوع الص	غحة	الموضوع الص
0 8	٥ ـ باب: في نعيم الجنة وعذاب النار .		٤ ـ باب: كثرة المال وانحضرار
00	٦ ـ باب: ينادي (خلود فلا موت)	72	أرض العرب
07	الفَصْل الرَّابِع: عذاب أهل النار	20	٥ ـ باب: خروج الذَّجال ونزول عيسيٰ
07	١ ـ باب: شدة حر نار جهنم	29	٦ ـ باب: طلوع الشمس من مغربها .
٥٦	٢ ـ باب: قول النار: (هل من مزيد)	٤.	٧ ـ باب: تقارب الزمان٧
٥٧	٣ ـ باب: بيان حال الكافر في النار	٤.	٨ ـ باب: دابة الأرض
OV	٤ ـ باب: التحذير من النار	٤١	٩ ـ باب: المهدي
	الفَصْل الخامِسُ: صفة الجنة وبيان	٤١	١٠ ـ باب: رفع القرآن
٥٨	أهلهاأ	27	الفَصْل الثَّاني: صفة القيامة
٥٨	١ ـ باب: أول من يقرع باب الجنة .	28	١ ـ باب: قبام الساعة على شرار الخلق
	٢ ـ باب: نعيم الجنة لم يخطر على	27	٢ ـ باب: ذكر الصُّور وما بين النفختين .
٥٨	قلب بشر	24	٣ ـ باب: الأرض يوم القيامة
	٣ ـ باب: شجرة في الجنة ظلها مائة	٤٣	٤ ـ باب: في الحشر
09	عام	2 2	٥ ـ باب: أهوال يوم القيامة
	٤ ـ باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً	٤٥	٦ ـ باب: الشفاعة والمقام المحمود
09	علىٰ صورة القمر	٤٧	٧ ـ باب: إخراج بعث النار٧
	٥ ـ باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً	٤٨	٨ ـ باب: الحساب وقصاص المظالم
09	بغير حساب	٥.	٩ ـ باب: المرور على الصراط
7.	٦ ـ باب: تسبيح أهل الجنة	01	١٠ ـ باب: ما جاء في الحوض
1.	٧ ـ باب: دوام نعيم أهل الجنة	01	١١ ـ باب: الميزان وحديث البطاقة .
٦.	٨ ـ باب: إخراج الموحدين من النار	٥٢	١٢ ـ باب: أول الأمم حساباً
11	٩ ـ باب: رضوان الله علىٰ أهل الجنة		الفّصْل الثّالِث: أحاديث في الجنة
	١٠ ـ باب: رؤية المؤمنين ربهم سبحانه	٥٣	والنار
11	في الآخرة	٥٣	١ ـ باب: (حجبت الجنة بالمكاره)
7.7	١١ ـ باب: درجات الجنة		٢ ـ باب: رؤية الإنسان مقعده من
77	١٢ ـ باب: ما جاء في الجنة وأهلها	٥٣	الجنة والنار
	الكِتَابُ الثَّالِث	٥٣	٣ ـ باب: (تحاجت الجنة والنار)
	الإيمان بالقدر		٤ _ باب: عامة أهل الجنة وعامة
75	ا ١ ـ باب: الإيمان بالقدر خبره وشره	0 8	أهل النار

منحا	الموضوع ال	نحة	الموضوع الصا
	الكِتَابُ الثَّاني	75	٢ ـ باب: بدء الخلق
	جمع القرأن وفضائله	7.5	٣ ـ باب: خلق الآدمي في بطن أمه .
V9	الفصل الأول: جمع القرآن الكريم	10	 ١ - باب: (كل مولود يولد على الفطرة)
٧٩	١ ـ باب: نزول الوحي ومدة ذٰلك	70	٥ ـ باب: جف القلم بما أنت لاق
V9	۲ ـ باب: أول ما نزل وآخر ما نزل	10	٦ ـ باب: كل شيء بقدر
۸.	٣ ـ باب: جمع القرآن الكريم	77	٧ ـ باب: تصریف الله تعالیٰ القلوب
	 ٤ ـ باب: نزول الفرآن على سبعة 	11	٨ ـ باب: ما قدر على ابن آدم من الزنى
AV	احرف	77	٩ ـ باب: النهي عن الخوض في القدر .
AY	٥ ـ باب: القراء من الصحابة		المقصِدُ الثَّاني
۸۲	٦ ـ باب: العرضة الأخيرة		العِلْمُ وَمَصَادِرُهُ
	الفُصْل النَّاني: فضل القرآن وفضل		الكِتَابُ الأَوَّل
۸۳	تلاوته		العلم
٨٢	١ ـ باب: فضل القرآن١	VI	١ ـ باب: الفقه في الدين
AŁ	٢ ـ باب: فضل ثلاوة القرآن	٧١	٠٠٠ ٢ ـ باب: فضل العلم والتعليم
	٣ ـ باب: خيركم من تعلم القرآن	VY	٣ ـ باب: (بلغوا عنى ولو آية)
No	وعلمه	٧٣	 البي الله الكذب على النبي الله الله الله الله الله الله الكذب على الله الله الله الله الله الله الله ال
Vo	٤ ـ باب: فضل سورة الفاتحة	٧٣	٥ ـ باب: الجلوس لاستماع العلم
	٥ ـ باب: فضل البقرة وأل عمران	٧٢	٦ ـ باب; الاقتصاد في الموعظة
٨٥	وآية الكرسي	٧٤	٧ ـ باب: كيفية الدعوة إلى الله تعالى
7.7	٦ _ باب: فضل ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَــُدُ﴾	Vo	۸ ـ باب: تعليم النساء ۸
7.7	٧ ـ باب: فضل المعوذات٧	Vo	٩ ـ باب: قبض العلم
	الكِتَابُ الثَّالث		١٠ ـ باب: يحدث القوم بما تبلغه
	الاعتصام بالسنة	٧o	عقولهم
AV	١ ـ باب: وجوب إطاعة النبي 憲	77	١١ ـ باب: من العلم قول: لا أعلم
AY	٢ ـ باب: السُّنَّة من الوحي	٧٦	١٢ ـ باب: طلب العلم لغير الله
AA.	٣ ـ باب: اهلك المتنطعون،	٧٦	١٢ ـ باب: مجالس العلم
	٤ ـ باب: التزام السنة ورفض	VV	١٤ ـ باب: ما جاء في كتمان العلم .
AA	المحدثات	VV	١٥ _ باب: فضل العلم على العبادة .

الصفحة	فحة الموضوع	الص	العوضوع
نترك الحائض الصلاة		عا إلىٰ هذى	ة ـ باب: من د
Y • •	٨٩ والصوم	ىن ئىلة حسة	٦ ـ باب: من ـ
غسل من الحيض والنفاس ١٠٠	٩٠ ٢ ـ باب: ال	ب العمل بالمنة	۷ ـ باب: وجود
لاستحاضةلاستحاضة	۹۰ ۲ یاب: ۱	حديث النبي ﷺ	۸ ـ باب: نأويل
طهارة جسم الحائض ١٠١	۹۱ کا باب: ١٠	سع الأمة على ضلالة	٩ ـ باب: لا تج:
إتيان الحائض وكفارة		قصدُ الثالثُ	الم
) • Y		العبادات	
ن: الوضوء	-	كِتَابُ الأَوْل	11
نضل الوضوء		الطهارة	
رضو. النّبي ﷺ		لطهارة من النجاسات	الفصل الأول: ا
رسود النبي بييد		نتجاء بالماء	
لذكر عقب الوضوء ١٠٥	8 4	نجمار بالحجارة	٢ ـ باب: الاست
فسل اليدين عند الاستيقاظ ١٠٥	0.7	عن الاستنجاء باليمين	٣ ـ باب: النهي
لا يتوضأ من الشك ١٠٦		تار لقضاء الحاجة	٤ ـ باب: الات
لتيمن في الطهور وغيره ١٠٦		ي عن التخلي في	٥ ـ باب: النه
بتمضمض من الطعام ولا		עלעל	الطرق والظ
1:1		, عن البول في الماء	٦ ـ باب: النهي
الوضوء من لحوم الإبل ١٠٦	Asc	*********************	
نوم الجالس لا ينقض	۹۷ ـ باب:		
1 • Y		تطابة وعدم استقبال	
السواك	۱۲ ماب:		
المسح على العمامة	۹۷ ماب:	ول عند الخلاء	
1.v	۹۸ والخفير	الصيان	
هل يتوضأ من مس الذكر . ١٠٧		م المني	
الوضوء من النوم ١٠٨		ل يصيب النعل	
بع: الغــل			
المسلم لا ينجس ١٠٩		اها	
إذا التقيّ الختابان ١٠٩	۱۰۰ ا۲ ـ باب:	الحيضا	الفصل الناني: ا

مفحة	الموضوع الد	الموضوع الصفحة
	الكِتَابُ الثَّالِث	٣ ـ باب: إذا احتلمت المرأة ١٠٩
	المساجد ومواضع الصلاة	٤ ـ باب: صفة الغسل
	١ ـ باب: أول المساجد في الأرض	٥ ـ باب: الغسل كل سبعة أيام ١١٠
	٢ ـ باب: الأرض مسجد وطهور	٦ ـ باب: حكم ضفائر المغتسلة ١١٠
	٣ ـ باب: المسجد الذي أسس على	الفصل الخامس: التيمم
	التقوىٰ	١ ـ باب: كيفية التيمم١
	٤ ـ باب: فضل ما بين الحجرة والمنبر	٢ ـ باب: هل يعيد الصلاة إذا وجد
177	٥ ـ ياب: مسجد قباء	الماء
111	٦ ـ باب: فضل بناء المساجد	٣ ـ باب: التيمم للجنابة
175	٧ ـ باب: المساجد أحب البلاد إلى الله	١١٢ التيمم في السفر
	٨ ـ باب: لا تشد الرحال إلا إلىٰ	٥ ـ باب: التيمم للمرض والجراح ١١٢
177	ئلائة مساجد	الكِتَابُ الثَّاني
	٩ ـ باب: النهي عن بناء المساجد	الأذان ومواقيت الصلاة
178	علىٰ القبور	الفصل الأول: الأذان ١١٥
371	١٠ ـ باب: المساجد في البيوت	١ ـ باب: بدء الأذان وبيان ألفاظه ١١٥
178	١١ ـ باب: تحية المسجد	٢ ـ باب: إجابة المؤذن٢
371	١٢ ـ باب: فضل الجلوس في المسجد	٣ ـ باب: الدعاء عند النداء ١١٦
170	١٣ ـ باب: خدمة المسجد ونظافته	٤ ـ باب: التثويب في أذان الفجر ١١٧
170	١٤ ـ باب: رفع الصوت في المساجد	٥ ـ باب: الأذان لمن يصلي وحده ١١٧
	١٥ ـ باب: لا يخرج من المسجد	الفصل الثاني: مواقيت الصلاة ١١٨
177	بعد الأذان	١ ـ باب: أوقات الصلوات الخمس . ١١٨
	١٦ ـ باب: لا تمنعوا إماء الله	٢ ـ باب: فضل صلاتي الصبح والعصر ١١٨
177	ساجد الله	٣ ـ باب: الإبراد بالظهر في شدة الحر ١١٩
	١٧ ـ باب: دخول المسجد وما يقول	٤ ـ باب: إثم من فاتته العصر ١١٩
	عنده	٥ ـ باب: الأوقات المنهي عن الصلاة
	١٨ ـ باب: لا يدخل المسجد من	اللهالها الله الله الله الله الله
	اكل ثوماً او بصلاً	٦ ـ باب: قضاء الصلاة الفائتة ١١٩
	١٩ ـ باب: النهي عن نشد الضالة	٧ ـ باب: فضل الصلاة لوقتها٧
177	في المسجد	۸ ـ باب: الترتيب بين الصلوات ١٢٠ أ

منحا	الموضوع الد	الصفحة	الموضوع
	۱۱ ـ باب: ما يقول إذا رفع من الركوع		الكِتَّابُ ا
179	١٢ ـ باب: ما يقول بين السجدتين		فضل الصلاة وش الفصل الأوّل: فضل اله
	 ١٣ ـ باب: صفة الجلوس في الصلاة . ١٤ ـ باب: الشهد	وحكم تاركها ١٢٩	١ ـ باب: فضل الصلاة
	١٥ ـ باب: الصلاة على النبي على		 ۲ ـ باب: استقبال القب ۳ ـ باب: وجوب الص
12.	بعد الشهد	*	٤ ـ باب: الصلاة في
15.	١٦ ـ باب: الدعاء قبل السلام		 ه ـ باب: ثباب المرأة
	١٧ ـ باب: التبليم		٦ ـ باب: أرحنا بالصا
	۱۸ ـ باب: الذكر بعد السلام	غلام بالصلاة . ١٣٢	٧ ـ باب: متىٰ يؤمر ال
	١٩ ـ باب: الخشوع في الصلاة	أة وتحليلها ١٣٣	٨ ـ باب: تحريم الصاد
	٢٠ ـ باب: رفع البصر إلى السماء	ن يدي المصلي ١٣٢	٩ ـ باب: الاعتراض بير
	في الصلاة	رور بين يدي	١٠ ـ باب: حكم الم
	٢١ ـ باب: صلاة المريض		المصلي
	۲۲ ـ باب: سجود الشكر		الفصل النَّاني: صفة ال
	الفصل الثالث: العمل والسهو في		١ ـ باب: تعليم كيفية
127	الصلاة		۲ ـ باب: التكبير ور
127	١ ـ باب: النهي عن الكلام في الصلاة	100	
127	٢ ـ باب: الوسوسة في الصلاة		٣ ـ باب: وضع اليدين
127	٣ ـ باب: البكاء في الصلاة		٤ ـ باب: ما يقول
128	٤ ـ باب: الإشارة في الصلاة		الإحرام والقراءة
122	٥ ـ باب: الضحك في الصلاة		٥ ـ باب: قراءة الفاتحا
188 .	٦ ـ باب: السهو في الصلاة		1 ـ باب: الجهر والإسر
	الكِتَابُ الخَامِس	1rv	٧ ـ باب: التأمين
	صلاة التطوع والوتر	وع والسجود	٨ ـ باب: صفة الرك
184	الفصل الأول: صلاة النطوع	17Y	والاعتدال
	١ ـ باب: تعاهد ركعتي الفجر		٩ ـ باب: فضل السجو
i	٢ ـ باب: النطوع قبل المكتوب	, في الركوع	١٠ ـ باب: ما يقول
181	ا وبعدها	١٣٨	، الحجود

سفحة	الموضوع الد	الصفحة	العوصوع
Non	٦ ـ باب: الفتح على الإمام	لتطوع في البيت ١٤٨	٣ _ باب: ١
17.	الفصل الثاني: صلاة الجماعة	صلاة النافلة قاعداً ١٤٨	٤ ـ ياب: ١
17.	١ ـ باب: وجوب صلاة الجماعة	صلاة الضحى	٥ ـ باب: ٥
17.	٢ ـ باب: فضل صلاة الجماعة	صلاة الاستخارة	٦ ـ باب: ١
171	٢ ـ باب: القراءة خلف الإمام		
	٤ ـ باب: تسوية الصفوف وفضيلة	هل يتطوع حيث صلي	
171	الأول	10	
	٥ - باب: إذا أقيمت الصلاة فلا		
177	صلاة إلا المكتوبة	ضل الدعاء والصلاة آخر	
177	: ـ باب: من يقف خلف الإمام	1	
177	١ ـ باب: صفوف النساء خلف الرجال		
	١ ـ باب: فضل كثرة الخطا إلى		
177	الماجد	ته ﷺ علىٰ قيام الليل ١٥٢	
	، - باب: المسبوق يأتي الصلاة		
175	بسكينة ووقار	107	
	١ ـ باب: الصلاة في الرحال في		
175	المطر	وتر	
	١ ـ باب: يقف المنفرد عن يمين		
178	الإمام	عاء القنوت في الوتر ١٥٤	
172	١ _ باب: تقديم الطعام على الصلاة		
178	١١ ـ باب: صلاة المنفرد خلف الصف	القراءة في الوتر ١٥٥ .	١١ _ باب:
	١ ـ باب: موقف الإمام إذا كانوا	الكِتَّابُ السَّادِس	
	ئلائة	مامة والجماعة	ķı
170	١ ـ باب: نهي الحاقن أن يصلي	: الإمامة	لفصل الأول
170	١ ـ باب: المحدث يخرج من الصلاة	أحق بالإِمامة	ا ـ باب: الا
	١ ـ باب: الذاهب إلى المسجد لا	مام يخفف الصلاة ويتمها ١٥٧ /	ا ـ باب: الإ
170	يشبك بين أصابعه	ما جعل الإِمام ليؤتم به . ١٥٨	ا ـ باب: إن
	١ ـ باب: ما أدرك مع الإمام فهو		
177	أول صلاته	امة النساءا ١٥٨	_ باب: إما

الصفحة الصفحة	الموضوع الصفحة الموض
باب: ما يقرأ في صلاة العيدين ١٧٤	الكِتَابُ السَّابِعِ } _ با
باب: خروج النساء إلى المصلى ١٧٤	الجِداب السابع صلاة الجمعة والعيدين
باب: اللعب والغناء أيام العيد ١٧٤	والكسوف والاستسقاء ٦ - با
ب: الأكل يوم الفطر قبل الخروج ١٧٥	الفصل الأول: صلاة الجمعة ٧- با
باب: مخالفة الطريق يوم العيد . ١٧٥	١ ـ باب: فضيلة يوم الجمعة ١٦٧ ٨ ـ با
باب: فضل عشر ذي الحجة ١٧٦	٢ ـ باب: الساعة التي في يوم الجمعة ١٦٨ ٩ - با
. باب: اجتماع العيد والجمعة ١٧٦	٣ ـ باب: الغسل يوم الجمعة ١٦٨ ا · · ·
. باب: الخروج إلىٰ العيد ماشياً ١٧٦	٤ ـ باب: الطيب للجمعة ١٦٨
. باب: التكبير في صلاة العيدين ١٧٦	٥ ـ باب: فضل التبكير إلىٰ الجمعة ١٦٩
. باب: خطبة العيد	٦ ـ باب: وقت الجمعة ١٦٩ ١٦٩
. باب: وقت صلاة العيد ١٧٧	٧ ـ باب: الأذان يوم الجمعة ١٦٩ عا - ١
. باب: صلاة العيد في المسجد	٨ ـ باب: الخطبة لصلاة الجمعة ١٧٠ م
يوم المطر	٩ ـ باب: الإنصات للخطية يوم
ـ باب: الغسل للعيد	11
ـ باب: أعياد المسلمين	١٠ _ باب: تحية المسجد والإمام
ل الثالث: صلاة الكسوف ٧٩	
باب: صفة صلاة الكسوف ٧٩	١١ _ باب: ما يقرأ في صلاة الجمعة ١٧١ ا - ا
باب: ما جاء في الكواكب ٧٩	۱۲ ـ باب: ما يقرأ في فجر الجمعة . ۱۷۱ ^{۲ ـ ب}
ل الرابع: صلاة الاستسقاء ٨٠	١٣ ـ باب: الصلاة بعد الجمعة ١٧١ القصا
باب: تحویل الرداء۸۰	
باب: رفع البدين بالدعاء في	
الاستنقاء	١٥ ـ باب: الزينة ليوم الجمعة ١٧٢
باب: ما يقول وما يفعل عند	ـ . ب حرب محتى عرب حي
نزول المطر ٨٠	
باب: ليست السنة بأن لا تمطروا . ٨١	الفصل الثاني: صلاة العيدين ١٧٣ ع- با
الكِتَابُ الثَّامِنْ	
سر الصلاة وجمعها وأحكام السفر	
سل الأول: قصر الصلاة وجمعها. ٨٣	٣ _ باب: لا صلاة قبل العيد ولا الفص
باب: قصر الصلاة ٨٣	

الصفحة	الموضوع	الصفحة	العوضوع
	١١ ـ باب: في كفن ا	ومسافته ۱۸۳	
بالجنازةا	١٢ ـ باب: الإسراع ب	ن الصلاتين في	٣ ـ باب: الجمع بيا
ع الجنائز ١٩٤	۱۳ ـ باب: فضل اتبا	١٨٤	السفر
اء الجنائز ١٩٥	١٤ _ باب: اتباع النــ	ن الصلاتين في	٤ _ باب: الجمع بي
لمي الجنازة ١٩٥	١٥ _ باب: الصلاة ع	188	
اتحة في صلاة	١٦ ـ باب: قراءة ال	المطر ١٨٤	
190	الجنازة	السفر ١٨٥	
بت في الصلاة . ١٩٥	١٧ _ باب: الدعاء للم	ة من العذاب ١٨٥	
	١٨ ـ باب: كثرة المم	رأة إلا مع محرم ١٨٥	
197	بالميتب	نفرداً ١٨٥	
ل على الميت ١٩٦	١٩ ـ باب: ثناء الناسر	1A7	
ميت من الثواب ١٩٦			ه ـ باب: ما يقول إ
	٢١ ـ باب: وقوف ال	187	_
197		هله ليلاً ۱۸۷	
تبر		الوداع ۱۸۷	
	۲۳ ـ باب: الميت يعر	ون أحدهم ۱۸۷	1 ـ باب: الثلاثة يؤمر
بر۱۹۷	٢٤ ـ باب: سؤال الق	التّاسع	الكِتَابُ
نبر۱۹۸		ـائز	الجن
عذاب القبر ١٩٩	٢٦ ـ باب: التعوذ من	١٨٩ ١١١١ ١٨١ :	ا ـ باب: تلقين الموتما
د دخول المقابر ١٩٩	۲۷ ـ باب: ما يقال عن	د المصيبة ١٨٩	١ ـ باب: ما يقال عنا
لمئي زيارة القبور ١٩٩	۲۸ ـ باب: الحض ع	بيت والدعاء له ١٩٠	٢ ـ باب: إغماض ال
ن مات له ولد	۲۹ ـ باب: ثواب م	ـن الظن بالله	ا ـ باب: الأمر بح
199		19	تعالىٰ عند الموت
, سب الأموات ٢٠٠	٣٠ ـ باب: النهي عن	روح الميت ١٩١	، _ باب: إذا خرجت
ماعة في القبر	٣١ ـ باب: دفن الج	الميت١٩٢	- باب: البكاء على
Y	الواحد	الصبر١٩٢	ا ـ باب: عظم جزاء
-	٣٢ ـ باب: ما يقال إ	النياحة ١٩٣	
۲۰۰	القبر	المصيبة ١٩٣	•
نبر	٣٣ ـ باب: ضغطة ال	ت	

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
حرام ۲۱۲	١٠ ـ باب: الصدقة بالرديء وال		الكِتَّابُ ال
r 1 r	الفصل الرَّابع: أحكام المسألة .	ة	الزكا
لمل	١ ـ باب: الحث على الع	احة	الفَصل الأول: الزكاة الو
Y17	والاستعفاف عن المسألة		۱ ـ باب: الزكاة من أرة
الله . ۲۱۳	٢ ـ باب: من أعطي من غير مـ	, ,	۰ . باب: إثم مانع الزك
,	الكِتَّابُ الحَادي عَشَ		٣ ـ باب: المقادير ال
	الصوم		الزكاة (النصاب)
Y10	الفصل الأول: صيام رمضان	7.7	٤ ـ باب: تعجيل الزكاة
110	١ ـ باب: فرض الصيام وفضله	به الزكاة من	٥ ـ باب: ما تجب في
r17	۲ ـ باب: فضل شهر رمضان	7.7	الأموال
r17	٣ ـ باب: استحباب السحور	ين۲۰۶	٦ ـ باب: الزكاة في الدَّ
طر ۲۱۷	٤ ـ باب: استحباب تعجيل الفه	حول الحول ٢٠٤	٧ ـ باب: لا زكاة حتى يا
Y 1 V	٥ ـ باب: من أكل ناسياً	بلد إلى آخر ٢٠٤	٨ ـ باب: نقل الزكاة من
وم ۲۱۷	٦ ـ باب: لا يتقدم رمضان بص	طر	الفصل الثاني: زكاة الفع
Y1V	٧ ـ باب: صوم الصبيان	بطر وأحكامها ٢٠٧	١ ـ باب: وجوب زكاة الف
Y1X	۸ ـ باب: قضاء رمضان	صدقة الفطر . ٢٠٧	٢ ـ باب: وقت إخراج
TIA	۹ ـ باب: من مات وعليه صوم	ح ۲۰۸	الفصل الثالث: الصدقار
Y 1 A	١٠ ـ باب: من أفطر خطأ	والحض عليها ٢٠٨	١ ـ باب: فضل الصدقة و
لفطر	١١ ـ باب: جواز الصوم وا	,	۲ ـ باب: علیٰ کل مسل
Y19	للمبافرللمبافر	صدقة	۳ ـ باب: كل معروف ه
	١٢ ـ باب: النية في الصيام		٤ ـ باب: فضل صدة
تم ۲۱۹	١٣ ـ باب: ما يفطر عليه الصا	41	الشحيح
م عند	١٤ - باب: ما يقول الصائه		٥ _ باب: الصدقة فيما
719	الإفطار		إحصائها
يفطر	١٥ - باب: دعاء الصائم لمن		٦ ـ باب: الصدقة عن
YY	عنده		٧ ـ باب: الصدقة علىٰ
***	ا ١٦ - باب: من فطر صائماً		۸ ـ باب: وصول ثواب
القيء	۱۷ ـ باب: ما جاء في حكم		الميتا
•	للصائد	تعالم: ٢١١	٩ ـ باب: من سأل بالله

الصفحه	الموضوع	الصفحة	لموضوع
وببان	٧ ـ باب: الحلق للمحرم		•
171	القدية	771	والاعتكاف
TT1	٨ ـ باب: الإهلال (الإحرام)	التراويح وفضل لبلة	۱ ـ باب: فضل
TTT	٩ ـ باب: النابية	TT1	القدر
حرام) ۲۳۲	١٠ ـ باب: التمتع (أحد وجوه الإ	 ليلة القدر 	٢ ـ باب: الدعا
TTT	١١ ـ باب: في القارن	اف في العشر الأواخر ٢٢٢	٣ ـ باب: الاعتك
وأنواع	١٢ ـ باب: الإفراد بالحج	باد في العشر الأواخر ٢٢٢	٤ ـ باب: الاجتو
TTT	النــك	صيام النطوع	لفصل الثالث:
لمنمنع ٢٣٣	١٣ ـ باب: وجوب الدم على ا	يوم عاشوراء ٢٢٢	۱ ـ باب: صوم
	١٤ ـ ياب: طواف القدوم	م ثلاثة أيام من كل	۲ ـ باب: صيا
٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠٠٠	الطواف	**************************************	
غبيله ٢٣٥	١٥ ـ باب: استلام الحجر وت	وباب صوم سنة أبام	
والمروة ٢٣٦	١٦ ـ باب: السعي بين الصفا و	771	من شوال
YTY	١٧ ـ باب: الوقوف بعرفة	الصوم في المحرّم ٢٢٤	٤ ـ باب: فضل
مرفة ٢٣٨	١٨ ـ باب: صوم يوم عرفة به	يوم عرفة	ه ـ باب: صوم
م عرفة ٢٣٨	١٩ ـ باب: الصلاة والخطبة يو	وم الإثنين والخميس ٢٢٤	٦ ـ باب: في ص
ت ۲۳۹	٢٠ ـ باب: الإِفاضة من عرفا	الصوم من النهار	۷ ـ باب: نية
مزدلفة	٢١ ـ باب: صلاة الفجر بـ	ر في النافلة	وجواز الفط
YF9	والدفع منها	بُ الثّاني عُشُر	الكِتَا
ن مزدلفة	٢٢ ـ باب: تقديم الضعفة مر	حج والعمرة	ال
Y E	إلىٰ منىٰ	عمال الحج وأحكامه ٢٢٧	الفصل الأول: أ
71.	۲۳ ـ باب: رمي الجمار	الحج وتعليمه عملياً ٢٢٧	۱ ـ باب: فرض
ير عند	٢٤ ـ باب: الحلق والتقص	الحج والعمرة ٢٢٨	۲ ـ باب: فضل
78	التحلل	قیت	
خبر في	٢٥ ـ باب: النقديم والنا	المحرم وما يباح له	٤ ـ باب: لباس
7 2 1	الرمي والنحر والحلق	779	
والأكسل	٢٦ ـ باب: نحر الهدي	سال للمحرم	
7 137	والنصدق منه	اط المحرم التحلل	
بدی ۲٤۲	ا ٢٧ ـ باب: الاشتراك في اله		

غخة.	وضوع الص	الم	الصفحة	الموضوع
	الكتاب الثالث عشر		: طواف الإفاضة وأحكامه ٢٤٢	
	الجهاد في سبيل الله تعالى		 المبيت بمنى ليالي أيام 	۲۹ ـ باب
	ـ باب: لا تزال طائفة من أمني	. 1	يق	التشري
ror	ظاهرينظاهرين		: طواف الوداع	۳۰ ـ باب
	ـ باب: فضل الجهاد		: التواضع في الحج ٢٤٣	۳۱ ـ باب
708	ـ باب: فضل الرباط في سبيل الله		: حج الصبيان	۳۲ _ باب
700	ـ باب: درجات المجاهدين		.: الحج عن العاجز	۳۳ ـ باب
	. باب: فضل الشهادة		788	
			: خطبة حجة الوداع ٢٤٥	۳٤ _ باب
	الدِّين		: فضل العمرة في رمضان ٢٤٦	۳۵ _ باب
	ـ باب: من قتل دون ماله فهو		: ما جاء في يوم الحج	۳۱ ـ باب
	شهيد		787 737	
	- باب: من قاتل لتكون كلمة الله		: فضل الطواف	
YOV	هي العليا		: ماء زمزم	
	ب باب: بيان الشهداء		ني: فضائل مكة والمدينة . ٢٤٨	
	ـ باب: لا تمنوا لقاء العدو		حرمة مكة	١ ـ باب:
	- باب: ذم من مات ولم يغز		فضل الحجر الأسود ٢٤٩	۲ _ باب:
			دخول الكعبة والصلاة	
	ـ باب: الحرب خدعة		789	
	- باب: الجهاد بالكلمة وجهاد	11	تحريم المدينة ودعاء	٤ ـ باب:
TOX	النفس		ك لها ۲۵۰	النبي ؤ
	الكِتَابُ الرَّابِعِ عَشَر		الإيمان يأرز إلىٰ المدينة ٢٥١	٥ _ باب:
	الذكر والدعاء والتوبة		الترغيب في سكني	۱ ـ باب:
177	صل الأول: فضل الذكر	الف	701	المدينة
177	ـ باب: فضل الذكر	. 1	حفظ المدينة من الدجال	٧ _ باب:
777	ـ باب: فضل دوام الذكر	. ٢	ون	والطاع
777	- باب: فضل النهليل	٣	إثم من كاد أهل المدينة ٢٥١	۸ ـ باب:
	- باب: فضل التسبيح والتحميد		حب المدينة	٩ _ باب:
	والنكير		زيارة قبر النبي ﷺ ٢٥٢	۱۰ ـ باب:

الصفحة	الموصوع	الصفحة	الموضوع
	١٥ ـ باب: ما يقو		ه ـ باب: النسبيح أول النهار
YYY	يته		الثوم سيسسين
العفو والعافية ٢٧٣	١٦ ـ باب: الدعاء ب		٦ ـ باب: فضل (لا حول وا
ام المجلس ٢٧٣	۱۷ ـ باب: دعاء خنا	۲٦٥	إلّا بانه)
ضل الاستغفار	الفصل الثالث: ف	٠٠٠٠٠٠ ٢٦٦	۷ ـ باب: رضيت بالله رباً
YVE	والتوبة	کر الله	٨ ـ باب: المجلس الذي لا يذ
كثرة الاستغفار . ٢٧٤	١ ـ باب: استحباب	777	ئپ
نغفار ۲۷۵	٢ ـ باب: سيد الاست	T TV	الفصل الثاني: فضل الدعاء
	٣ ـ باب: (لجاء	بابة ۲۲۷	١ ـ باب: لكل نبي دعوة مستج
TV0	فیستغفرون)	Y 7.V	٢ ـ باب: العزم في المسألة
	٤ ـ باب: قبول الت	فأنئ	٣ ـ باب: (ومطعمه حرام
پا ۲۷۲		* 7.A	يستجاب له)
ة قبل الغرغرة ٢٧٦	٥ ـ باب: قبول التوب		٤ ـ باب: في الليل ساعة يـ
	الفصل الرابع: الصا	Y 7 A	الدعاء فيهاا
YVV		مالم	٥ ـ باب: يستجاب للعبد
	١ _ باب: فضل الص		يعجل
YVV		779	٦ ـ باب: أكثر دعاء النبي ﷺ
من عدم الصلاة	٢ ـ باب: الترهيب	ـنــوم	٧ ـ بـاب: الـدعـاء عـنـد ال
YVV	عليه 😤		والاستيقاظ
فامس عشر	الكتاب الد	۲۷۰ ه	٨ ـ باب: سؤال الهداية والسدا
والنذور	الأيمان	*V•	9 ـ باب: الدعاء عند الكرب.
ان ۱۷۹	الفصل الأول: الأيم	TV1	١٠ ـ باب: التعوذ من العجز .
الحلف بغير الله	١ ـ باب: النهي عن	سلمين	١١ ـ باب: فضل الدعاء للمـ
TV9	تعالىٰ	YV1	بظهر الغيب
ب يميناً فرائ	٢ ـ باب: من حلف		١٢ ـ بـاب: الـدعـاء مع الـيـ
TV4	غيرها خبرأ منها	YV1	بالإجابة
نو	٣ ـ باب: البمين الله	ع من	١٢ _ باب: الدعاء بالجوام
اذبة (الغموس). ٢٨٠	٤ ـ باب: اليمين الك	TVT	الدعاء
TA	٥ ـ باب: في الكفار	TVT	١١ ـ باب: دعوات لا ترد

الصفحة	مفحة الموضوع	الم	الموضوع
ب: استشارة المرأة بشأن	۱۸۱ ۱۲ - بای	لر	الفصل الثاني: الن
ابتها		وفاء النذر	
ب: الولي والإشهاد في	۱۸۱ ۱۳ - باد	عن النذر	۲ ـ باب: النهي .
79	۲۸۱ النكا	ي الطاعة	٣ ـ باب: النذر فر
،: التهنئة بالزواج	١٤ _ باب	ر في معصية ولا	٤ ـ باب: لا نذر
ناني: العشرة بين الزوجين. ٢٩١	٢٨١ الفّصل الأ	***************************************	فيما لا يملك
العدل بين الزوجات ٢٩١	۲۸۲ ۱ ـ باب:	لندرلندر	٥ ـ باب: كفارة ا
التسمية عند الوقاع ٢٩١	۲۸۲ ۲ یاب:	ت وعليه نذر	٦ ـ باب: من مار
الوصية بالنساء وحسن	۲۸۲ ۳ باب:	. أن يتصدق بماله	٧ ـ باب: من نذر
رتهن	معاشر	صِدُ الرّابعُ	المق
: خير النساء من تعتني		فَامُ الأُسْرَة	
يا وأولادها		تَابُ الأوَّل	الک
خدمة الرجل في أهله ٢٩٣		النكاح	
تحريم هجر فراش الزوج ٢٩٣	11/10	كام النكاح	
فتنة الرجال بالنساء ٢٩٣	۲۸۰ ۷ - باب:	، في النكاح	
: إياكم والدخول على	11/10	بذات الدين)	٢ ـ باب: (فاظفر
\$ 1	171	في الدين	٣ ـ باب: الكفاءة
: لا تصف المرأة امرأة		طب على خطبة	٤ ـ باب: لا يخ
۲۹٤ لړ	173.4	<i>C.</i>	أخيه
تحريم إفشاء سر المرأة ٢٩٤	1 1 1 1 1 1 1 1	لئى المخطوبة ا	
: حكم العزل	1/21	المرأة إلا برضاها . ا	_
: وصايا للنساء ٢٩٥	1.00	·	
: حق المرأة على زوجها . ٢٩٥ : فضل النفقة على الأهل . ٢٩٦	1/3/	رإجابة الدعوة إليها	
		وضرب الدف في	
الكِتَابُ الثّاني		(Zh. 1.1.	_
ق وأحكام مفارقة الزوجة		ِط في النكاح ا	
طلاق آلسنة		ة تناسب السن بين ا	
﴿ ٱلظَّلْقُ مَنَّ تَانُّهُ مِنْ اللَّهِ مُنْ اللَّهِ ٢٩٧	۱۱۱۸۰ - باب:	·	الزوجين

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
الكتاب الخامس			٣ ـ باب: أحكام الط
الصلة بين أفراد الأسرة		7.9V	
بر الوالدين	۱ ـ باب:		 ١٤ - باب: متعة المطلق
صلة الوالد المشرك ٢٠٩	۲ ـ باب:		٥ ـ باب: عدة الوفاة .
تحريم عقوق الوالدين ٣١٠	۳ _ یاب:		٦ ـ باب: عدة المطلقا
فضل صلة أصدقاء	٤ ـ باب:		٧ ـ باب: الإحداد في
نن	الوالدي		۸ ـ باب من خرم ام
رحمة الأولاد	ه ـ باب:	r.1	مىيى 9 9 ـ باب: الخُلع
فضل الإحسان إلى البنات ٣١١	٦ _ باب:		
صلة الرحم	٧ _ باب:		الكِتَّابُ ا
ليس الواصل بالمكافئ ٣١٢	۸ ـ باب:		أحكام اا
بر الخالة	۹ _ باب:		١ ـ باب: إذا عرض ب
: هل يطلق امرأته، لبر	۱۰ ـ باب		٢ ـ باب: من ادعىٰ له
بنبن	الوالد		 ٣ ـ باب: اللقيط ٤ ـ باب: (تسموا بام
المقصد الخامس		٣٠٤	
الحاجاتُ الضُّرُوْرِيَّة			٥ ـ باب: التسمى بأس
الكتاب الأول		سم إلىٰ أحسن	٦ ـ باب: تحويل الاه
الطعام والشراب	- 4	٣٠٤	
ول: الأَطعمة وآداب الأُكل ٣١٥	القصل الأ	اءا ٢٠٥	٧ ـ باب: أحب الأس
أكل الحلال والتسمية	۱ ـ باب:	٣٠٥	٨ ـ باب: العقيقة
ن باليمين		الرابع	
: مَا يَـقُـولُ إِذَا فِـرغُ مِـن		والوقف	الوصايا
Ť17		الوصية ٣٠٧	١ ـ باب: الترغيب في
لا يعيب طعاماً ٣١٦			٢ ـ باب: الوصية بالثا
طعام الواحد يكفي الاثنبن ٣١٧			٣ ـ باب: الوصاية علم
نعم الأدم الخل ٣١٧	٥ ـ باب:		٤ ـ باب: لا وصية لو
غسل اليدين بعد الطعام ٣١٧	۱ - باب:	r.v.	٥ ـ باب: الوقف

الموضوع الصفحة	الموضوع الصفحة
ه ـ باب: الأيمن فالأيمن في	٧ ـ باب: الاقتصاد في الأكل وعدم
الشرب	الشبع
٦ _ باب: تغطية الإِناء ٣٢٥	
٧ _ باب: ساقي القوم أخرهم شرباً ٣٢٦	الفصل الثاني: الذبائح والصيد ٣١٩
الفصل الخامس: الأشربة المحرمة ٣٢٧	١ - باب: الأمر بإحسان الذبح
١ ـ باب: تحريم الخمر ٣٢٧	
٢ ـ باب: إثم من شرب الخمر ولم	٢ ـ باب: ما يفعله المذكي٢
يتب	٣ ـ باب: الصيد بالكلب وبالقوس ٣١٩
٣ ـ باب: كل شراب أسكر فهو	٤ ـ باب: صيد البحر
حرام	الفصا الثالث: الأضحية ٢٢١
٤ ـ باب: تسمية الخمر بغير اسمها . ٣٢٨	١ ـ باب: سنة الأضحية ووقتها ٢٢١
٥ ـ باب: لعن الله الخمر	٢ ـ باب: سنّ الأضحية
الكتاب الثاني	٣ ـ باب: أضحية النبي ﷺ٣٢١
اللباس والزينة	٤ ـ باب: الاذن بادخار ليجيم
١ ـ باب: الإِعجاب بالنفس ٣٢٩	الأضاح
٢ ـ باب: الخيلاء، وثوب الشهرة ٣٢٩	٥ ـ باب: لا بأخذ المضح شوراً
٣ ـ باب: ما أسفل من الكعبين فهو	ولا ظفراً ٣٢٢
في النار	٦ ـ باب: الشاة تجزئ عن أها.
٤ ـ باب: تحريم لبس الحرير على	اليت
الرجال	٧ ـ باب: الاشتاك في الأضحة ٢٧٣
٥ - باب: إباحة لبس الحرير لمرض	٨ ـ باب: ما يكره من الأضاحي وما
الحكة	www : V
٦ - باب: الحرير والذهب للنساء ٣٣١	الله الله الأله : إنه الله الماله
٧ - باب: النهي عن التعري ٣٣١	111 1 .:
۸ ـ باب: الكاسيات العاريات ٣٣٢	The 10 mm
 ٩ - باب: تحريم النظر إلىٰ العورات ٣٣٢ 	
١٠ - باب: المتشبهون بالنساء	قائماً
والمتشبهات بالرجال۱۱ - ۱۱۰ - ۲۳۳	٤ ـ باب: كراهة التنفس في الإناء ٣٢٥

الصفحة	العوضوع	الصفحة	الموضوع
شفاء للعين ٣٤٥	٤ ـ باب: ماء الكمأة	ىي	١٢ ـ باب: إعفاء اللم
اوي بالخمر ٣٤٥		ىطرة	١٢ ـ باب: خصال ال
	٦ ـ باب: الحمي من		١٤ ـ باب: وصل النـ
	٧ ـ باب: الطاعون		١٥ ـ باب: تحريم
	٨ ـ باب: اجتناب الم	rr1	
	٩ ـ باب: العين حق		١٦ ـ باب: خاتم الرس
rev 结,			١٧ ـ باب: تقليد ال
	١١ ـ باب: الدعاء و	rrv	
*EV			١٨ ـ باب: (إن الله -
	١٢ ـ باب: الرقية بال	TTV	الجمال)
	١٣ ـ باب: الرقية بفا:	اللباس ٣٣٨	١٩ ـ باب: التيمن في
کهانهٔ ۲٤۸		إذا لبس ثرباً	۲۰ ـ باب: ما يقول
	١٥ ـ باب: تحريم الـ	rta	جديداً
	١٦ ـ باب: مسؤولية ا	يب للخروج ٣٣٨	٢١ ـ باب: المرأة تنط
٣٥٠	الفصل الثالث: الرؤي	مرأة	٢٢ ـ باب: حجاب ال
مالحة جزء من	١ ـ باب: الرؤيا الص	لثالث	الكتاب
۲۰۰	النبوة		الطب و
النبي ﷺ في	٣ ـ باب: من رأئ		الفصل الأول: المرضى
To			١ ـ باب: الصحة نعمة
یکرهیکره	٣ ـ باب: إذا رأىٰ ما		٠ - باب: ثواب المؤم
ي حلمه ۲۵۱	٤ ـ باب: من كذب ف		۳ ـ باب: يكتب للم
لرزيا وقعت ٣٥١	٥ ـ باب: إذا عبرت ا		يعمل
الرابع	الكتاب		ء
ي البيوت	ما جاء ف		٥ ـ باب: عيادة المريف
انان	الفصل الأول: الاستذ		
من أجل البصر ٣٥٣	١ ـ باب: الاستثذان		الفَصْل الثَّاني: الطب و
ror 6xx	۲ _ باب: الاستنذان ا		۱ ـ باب: لکل داء دو
Tot	٣ _ باب: نظر الفجأة	لاث 337	ر باب: الشفاء في ا
نن	٤ ـ باب: كيف يستأذ	حبة السوداء ٣٤٥	۳ ـ باب: النداوي بال

سفحة	الموضوع الم	الصفحة	الموضوع
	٣ ـ باب: فضل كسب الرجل وعمله	: بناء البيوت وفرشها	
277	ىيدە	٣٥٥	وسلامتها .
	٤ ـ باب: ثبوت خيار المجلس	جاء في البناء	۱ ـ پاپ: ما
	للمتبايعين	ي عن افتراش الحرير . ٣٥٥	٢ ـ باب: النه
	٥ ـ باب: الصدق والنصح في البيع .	عن آنية الذهب والفضة ٣٥٥	٣_باب: النهي
۲٦٥	٦ ـ باب: السماحة في البيع والشراء	هة ما زاد عن الحاجة	٤ ـ باب: كرا
	٧ _ باب: ما يكره من الحلف في	۲۰۰	من الأثاث
	البيع	باذ وسائل السلامة في	٥ ـ باب: اتخ
	٨ ـ باب: لعن آكل الربا وموكله	٣٥٦	البيوت
	٩ ـ باب: النهي عن الاحتكار	اء النار عند النوم ٣٥٦	٦ ـ باب: إطف
	والغش	علىٰ سطح غير محجر ٣٥٦	٧ ـ باب: النوم
	١٠ ـ باب: تحريم بيع الخمر والميتة	ىن حاجة ضرورية ٣٥٧	٨ ـ باب: الأه
	والخنزير	ث: تزيين البيوت	القصل الثاا
	١١ ـ باب: السَّلم	لصورلصور	والأثاث با
777	١٢ ـ باب: الإقالة	ندخل الملائكة بيتاً فيه	١ ـ باب: لا
take as it	١٣ ـ باب: الحاجات الأساسية لا	٣ολ	صورة
	يمتلكها الأفراد	ب المصورين ٣٥٨	۲ ـ باب: عذا
	الكِتَابُ الثَّاني	فاذ الوسائد المزينة	۳ ـ باب: ات
	القرض (الدُّيْن)	тол	بالصور
	١ ـ باب: حفظ الأموال وعدم	وير غير ذوات الأرواح ٣٥٩	٤ ـ باب: تص
	إتلافها	ں التصالیب	٥ ـ باب: نقض
	٢ ـ باب: رصد المال لأداء الدين	مقصد السادس	ال
	٣ ـ باب: فضل إنظار المعسر	المعاملات	
	٤ ـ باب: حسن القضاء		
	٥ ـ باب: من مات وعليه دين	الْكِتَابُ الْأَوْلِ	
	٦ ـ باب: تحمل دين الميت	البيوع	
	٧ ـ باب: المفلس		
	٨ ـ باب: مطل الغني ظلم	ن لم يبال من حيث	
TVT	٩ ـ باب: ما جاء في الوديعة	1 TZE	كسب الما

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
ة المظلوم	٦ ـ باب: نصر	TVT	١٠ ـ باب: حسن القضاء
عَصِدُ السَّابِعُ		ن سلطان ۲۷۲	١١ ـ باب: لصاحب الح
ستست السابع نَّهُ وَشُوْوِنُ الحُكم		_	١٢ باب: الوضع من ال
*	-	TVT	التعجيل
لكِتَابُ الأَوْل		بِث	الكِتَّابُ الثَّ
ة العامة وأحكامها		: جارة	المزارعة والم
لاعة للإمام في غير		غرس	١ ـ باب: فضل الزرع واأ
TA0		TY0	٢ ـ باب: أجرة الأجير
ولية الإمام		ن عواقب	٣ ـ باب: التحذير م
بة الأمراء بالنيسير ٣٨٧		TY7	الاشتغال بالزرع
بر على ظلم الولاة		بع	العِتَّابُ الرَّ
باعة تاعة	*	نطة	الهبات واللف
كم من فرق أمر		ة والهبة ٣٧٧	١ ـ باب: القليل من الهد
**************************************		هبة ۲۷۷	٢ ـ باب: المكافأة على اا
نذير من التخوض في 		هدية ۲۷۷	٣ ـ باب: ما لا يرد من ال
ΥΑΑ		۳۷۷	٤ ـ باب: الهبة للولد
بريم هدايا العمال		ني الهبة ٢٧٨	٥ ـ باب: تحريم الرجوع
**************************************		ادي ۲۷۸	٦ ـ باب: الحث علىٰ الته
جاء في الظلمة من		ليعرفها ٣٧٨	٧ ـ باب: من وجد لقطة ف
TA9		بس	الكِتَّابُ الخَاهِ
كِتَّابُ الثَّاني	11		المظالم والف
القضاء			١ - باب: الظلم ظلمات يو
اد القاضيا۲۹۱		نحلل من	٢ ـ باب: الحث على ال
م القاضي لا يحل		TA1	المظالم
T91	حراماً	TA1	٣ ـ باب: عقوبة الظالم
قضي القاضي وهو	٣ ـ باب: لا ي	7A7	٤ ـ باب: دعوة المظلوم
T41	غضان	نىينا من	٥ ـ باب: إثم من ظلم
رلبة القاضي	٤ ـ باب: مــــــــــــــــــــــــــــــــــــ		, .

غحة	الموضوع الص	الموضوع الصفحة
2.7	٥ ـ باب: بدأ الإسلام غريباً	٥ ـ باب: القاضى يسمع من الخصمين ٣٩٢
	٦ _ باب: الخوف من الله تعالىٰ	٦ ـ باب: رفع القلم عن ثلاثة ٣٩٢
	٧ ـ باب: الحث علىٰ قصر الأمل	٧ ـ باب: الخطأ والنسيان والإكراه ٣٩٣
	٨ ـ باب: الحرص على المال وطول	الكِتَابُ الثَّالِث
٤ • ٨	العمرالعمر	الجنايات
	٩ ـ باب: لا عذر لمن بلغ ستين	١ ـ باب: المن حمل علينا السلاح
٤٠٩	سنة	فليس منا، سيسسس
	١٠ ـ باب: التحذير من محقرات	۲ ـ باب: ما يباح به دم المسلم ٣٩٥
٤ . ٩	الذئوب	٣ ـ باب: إثم من سنَّ القتل
٤١.	١١ ـ باب: ويبقىٰ العمل	٤ ـ باب: إثم جريمة القتل ٢٩٦
211	١٢ ـ باب: مكانة الدنيا عند الله	٥ ـ باب: إِثْم مِن قَتَلَ نَفْسَه
211	١٣ ـ باب: ولضحكتم قليلاً	الْكِتَّابُ الرَّابِع
	١٤ ـ باب: لن يدخل أحد الجنة	الحدود
217	بعمله	١ ـ باب: الحدود كفارات١
	١٥ ـ باب: الكفاف والقناعة وغنى	٢ ـ باب: لا شفاعة في الحدود ٣٩٧
217	النفس	٣ ـ باب: العفو في الحدود ما لم
217	١٦ ـ باب: فضل الصبر على الفقر	تبلغ السلطان
	١٧ ـ باب: لينظر إلىٰ من هو أسفل	٤ ـ باب: من استأذن بالزنى ٣٩٨
2113	منه	المقصدُ الثَّامِنُ
213	١٨ ـ باب: الهم بالدنيا	الرَّقَائِقُ وَالأُخْلَاقُ وَالآدَابُ
	١٩ ـ باب: طول العمر وحسن	الكِتَّابُ الأَوَّل
213	العمل	الرقائق
	٢٠ ـ باب: ذكر الموت والاستعداد	١ ـ باب: التقرب بالنوافل والمبادرة
210	له نا	بالأعمال
	۲۱ ـ باب: ملازمة التقوىٰ ومحاسبة	٢ ـ باب: أمر المؤمن كله خير ٢٠٤
113	النفس	٣ _ باب: قرب الساعة ومثل الدنيا ٤٠٥
113	٢٢ ـ باب: الذين إذا رؤوا ذكر الله .	٤ _ باب: من أحب لقاء الله أحب الله
5 1 V	٢٢ ـ باب: شدة الزمان وعظم البلاء	لقاءه

الصفحة	الموضوع	الصفحة	العوضوع
 الـطريـق فـي	1.5		۲۶ ـ باب: من أرضى ا
٤٣٣			الناس
	١٥ ـ باب: النهي .		٢٥ ـ باب: حسن الظن با
ح ٤٣٤			٣٦ ـ باب: في الصحة واا
_	ر ؛ ر ١٦ ـ باب: الوعب	3.5	
٤٣٤		<i>ئى</i> داد	الْكِتَابُ الثَّا الأُخلاق والأ
ىن الإيمان ٤٣٥			الفصل الأوَّل: أحاديث جا
ن ي. الغضب والهجر ٤٣٦		The second secon	
والرفق ٤٣٦			۰ ـ باب: أحاديث جامعة ۲ ـ باب: أحاديث جامعة
لحيوان ٤٣٧			۰ ـ باب: اعادیت جامعه ۳ ـ باب: في الکبائر والم
	٠ ر ٠ . ٢١ ـ باب: فضل اا		الفصل الثاني: الفضائل
£7		100	والآدابوالآداب
٤٣٩			۱ ـ باب: فضل الحب فی
££•		121	٠ بـ بـاب: إذا أحب الله ع
ألوا الناس شيئاً) ٤٤٠		CONT. 17	إلىٰ عباده
لقوة وترك العجز ٤٤١			وي . ٣ ـ باب: المرء مع من أح
	٢٦ ـ باب: لا يلدغ ا		 ٤ ـ باب: تفسير البر والإث
£ £ 7			٥ ـ باب: مجالسة الصالح
، الظن ٤٤٢			
على الله ٤٤٢		122	 ۷ - باب: ملاطفة الصغار
ذات البين ٤٤٣			۸ ـ باب: احترام الكبير وز
	٣٠ ـ باب: إقال		۹ ـ باب: فضل التيسير واا
£ £ ₹			١٠ ـ باب: النهى عن ال
لئ الخير كفاعله ٤٤٣			رحمة الله تعالَىٰ
والتؤدة والسمت	٣٢ ـ باب: الحلم و	l .	۱۱ ـ باب: النهي عن منا-
!!!		٤٣١	دون الثالث
ناس منازلهم ٥٤٤			١٢ ـ باب: لا يقام الرجل م
	٣٤ ـ باب: الاقتص	لعطاس	١٣ ـ بـاب: الأدب فـي اا
£ { 0		ETT	والتاؤب

الصفحة	الصفحة الموضوع	الموضوع
النهي عن الشح	ما لا يعنيه ٤٤٥ ١٠ ـ باب:	٣٥ ـ باب: يترك المسلم
في الأصحاب ٨٥٤	ن ٤٤٦ ١١ ـ باب:	٣٦ ـ باب: مخالطة الناس
بع: آداب اللسان وآفاته ٥٩؟	لمؤمن ٤٤٦ الفصل الرَّا	٣٧ ـ باب: عظم حرمة اا
حفظ اللسان ٥٥٤	شرهم ٤٤٧ ا ـ باب:	۳۸ ـ باب: خير الناس و
النهي عن الحديث بكل	۲ ٤٤٧	٣٩ ـ باب: كظم الغيظ .
عع	ف ومكافأته ٤٤٧ ما سم	٤٠ ـ باب: شكر المعروة
الشزام البصدق وتبرك		٤١ ـ باب: في المشورة
٤٦٠	س ٤٤٩ الكذب	٤٢ ـ باب: كفارة المجل
ما يباح من الكذب ٤٦١	انة ٤٤٩ ع ـ باب:	٤٣ ـ باب: المجالس أما
الألد الخصم ٤٦١	نجسس ٤٤٩ ٥ ـ باب:	٤٤ ـ باب: النهي عن الت
تحريم الغيبة والنميمة		٤٥ ـ باب: الرجل يدف
الزورالنور	٤٥٠ وقول	أخبه
ما جاء في ذي الوجهين ٤٦٣	لمزاح ٤٥٠ ٧ ـ باب:	٤٦ ـ باب: ما جاء في ا
المجاهرة بالمعاصي ٤٦٣	بين الظل ٨ - باب:	٤٧ ـ باب: الجلوس
النهي عن السباب ٤٦٣	١٥١ ٩ ـ باب:	والشمس
ه: النهي عن التحاسد		٤٨ ـ باب: آداب الجلوس
بر والظن ٤٦٤	هارة ٤٥٢ والتداب	٤٩ ـ باب: النوم علىٰ ط
: من قال لأخيه يا كافر ٤٦٥	سلة ٤٥٣ ما ١١ ـ باب	الفصل الثالث: البر والص
: النهي عن اللعن ٤٦٥		١ ـ باب: الأرواح جنود
: ما جاء في المدح ٤٦٦	- I	٢ ـ باب: الناس كإبل لا
: كتمان السر	3	٣ ـ باب: حق المسلم ع
: اشفعوا تؤجروا ٤٦٧		 ٤ ـ باب: تراحم المؤمني
: الأمر بالمعروف والنهي		٥ ـ باب: بر الوالدين
منكرمنكر		٦ ـ باب: الوصية بالجار
ه: الحكاية على سبيل		٧ ـ باب: الإِحسان إِلَىٰ ا
يةي		والمسكين
فامس: آداب السلام ٤٧٠		٨ ـ باب: الضيافة
(أفشوا السلام بينكم) ٤٧٠		٩ _ باب: استحباب الم
يسلم القليل على الكثير ٤٧٠	۲۱ ٤٥٧ ـ باب:	المالالمال

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
مبشرات بالنبوة	٤ _ باب:	ن عرفت	٣ ـ باب: السلام على مر
مبعث النبي ﷺ	ه _ باب:	٤٧٠	وغيره
بدء الوحيّ	٦ ـ باب:	بان ۲۷۱	٤ ـ باب: السلام على الصب
قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنذِر	۷ ـ باب:	ن بدأ به	٥ ـ باب: فضل السلام وم
الْأَفْرَوِكِ﴾	عَشِيرَنَكَ		وتكراره
المسلمون الأوائل ٤٨٣	۸ ـ باب:		٦ ـ باب: السلام علىٰ النسا
ما لقي النبي ﷺ وأصحابه		٤٧١	٧ ـ باب: ما جاء في القيام
£ A£		£VY	٨ ـ باب: المصافحة
إسلامٍ عمر بن الخطاب ٤٨٥			٩ ـ باب: كيفية السلام ء
وفاة أبي طالب ٤٨٦		£VY	الكتاب
الذهاب إلى الطائف ٤٨٦			الفصل السادس: ما جاء في
الإسراء والمعراج ٤٨٧		£V7	والأَلفاظ واللهو
بدء الهجرة إلىٰ المدينة . ٤٩١		٤٧٣	١ ـ باب: ما جاء في الشِعر
: هجرة النبي ﷺ إلىٰ		٤٧٤ أ	٢ ـ باب: إن من البيان سحر
£97		.هر ٤٧٤	٣ ـ باب: النهي عن سب الد
في بيت أبي أيوب		د ٤٧٤	٤ ـ باب: تحريم اللعب بالنر
أول مولود في الإِسلام . ٥٠٠		£V£ 1	٥ ـ باب: ما جاء في الألفاة
التأريخ بالهجرة	۱۸ _ باب:	٤٧٥	٦ ـ باب: التشدق في الكلام
الكِتَابُ الثَّانِي		٤٧٥	٧ ـ باب: التفاخر بالأحساب
الشمائل الشريفة		٤٧٦	٨ ـ باب: ما جاء بشأن السيا
أول: أسماؤه ﷺ وكمال	11.00		المقصدُ التَّاس
0.4			السيرةُ النَّبَوِيَّةُ الشّ
أسماؤه ﷺ ٥٠٣			
صفات جسمه ﷺ ۵۰۳	15		الكِتَابُ الأَوَّلِ
صفة شعر النبي ﷺ ٥٠٤			إجمال السيرة الن
طيب رانحته ﷺ ٥٠٤			ا ـ باب: نسب النبي ﷺ
مثبه ﷺ ۵۰۰۰		-	۲ ـ باب: شـق صـدره 😤
ي: عظيم أخلاقه ﷺ ٥٠٦			صغير
حسن خلقه ﷺ ۵۰۰	۱ ـ باب: ۱	نم ۱ ٤٨٠	٣ ـ باب: رعي النبي ﷺ الغ

لصفحة	الموضوع ا	الصفحة	الموضوع
010.	٤ ـ باب: قوله ﷺ: (لا نورث)	٥٠٦ 3	٢ ـ باب: حيازه ﷺ
017.	٥ ـ باب: قرابته 邂	ﷺ لنفسه	٣ ـ باب: ما انتقم
٥١٧	الفصل الخامس: في بركة النبي ﷺ	o•v	
019.	الفصل السادس: الخصائص	0 · V	٥ ـ باب: كرمه ﷺ
C	۱ ـ باب: تفضيله ﷺ علىٰ جميع	0・1/4・1/5	٦ ـ باب: شجاعته
019.	الخلائق	選 ورحمته ۵۰۸	۷ ـ باب: تواضعه گ
	٢ ـ باب: إثبات خاتم النبوة	يُجْ في الكلام ٥٠٩	۸ ـ باب: طريقته ﷺ
۰۲۰ .	٣ ـ باب: إسلام شيطان النبي ﷺ	0.9	۹ ـ باب: ضحکه عُ
۰۲۰ .	٤ ـ باب: النبي ﷺ أمان لأصحابه .	النبي ﷺ ٥٠٩	۱۰ ـ باب: من سبَّه
٥٢١ .	٥ ـ باب: خصائص متنوعة	؛ يقيد من نفسه ١٠٥	١١ ـ باب: كان 選
٥٢٢ .	الفصل السابع: المعجزات	ل من معيشته 選 ٥١١	الفصل الثالث: طرف
ن	١ - باب: نبع الماء من بير	: (ما لي وللدنيا) ١١٥	١ ـ باب: قوله ﷺ:
۰۲۲	أصابعه ﷺ وتكثيره	كل ﷺعداه	۲ ـ باب: ما كان يأ
	٢ ـ باب: تكثير الطعام	٥١٣ 3	٣ ـ باب: فراشه ﷺ
	٣ ـ باب: الإخبار عن المستقبل	راب إليه ﷺ ١٣ ١٣٥	٤ ـ باب: أحب الث
۲۲٥	٤ ـ باب: حنين الجذع	ه ﷺ وميراثه ١٤٥	الفصل الرابع: تركت
	٥ ـ باب: انشقاق القمر	018 建	۱ ـ باب: ما ترکه تځ
	٦ ـ باب: مرتد لفظته الأرض	018	۲ ـ باب: قدح النبح
	فهرس الموضوعات		